الأحاديث العامَّة

في

فضائل أهلِ البيتِ

في كتب أهلِ السُّنَّةِ والجماعة

جمع، وتخريج، وتحقيق

أبو محمود عبد الفتاح محمود سرور

فهرسة

مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

ردمك :

رقم الإيداع :

ردمك :

حقوق الطبع محفوظة لمبرة الآل والأصحاب

إلا لمن أراد التوزيع الخيري بشرط عدم التصرف في المادة العلمية

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

مبرة الآل والأصحاب

هاتف: ٢٢٥٦٠٢٠٣ - ٢٢٥٥٢٣٤٠ فاكس: ٢٢٥٦٠٣٤٦

ص. ب: ١٢٤٢١ الشامية الرمز البريدي ٧١٦٥٥ الكويت

E-mail: almabarrh@gmail.com

www.almabarrah.net

الفهرس


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحَمْدَ للَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَصْدَقَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صلى اللَّه عليه وسلم، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أما بعد،

فقد خصَّ المولى عز وجلَّ أهل بيت نبيِّه ﷺ بفضائل، وأوجب لهم حقوقًا، وقد راعى أهل السُّنَّة هذه الحقوق والفضائلَ، وأقرُّوا بها، دون أيِّ غلوٍّ أو تفريطٍ.

أمَّا مخالفوهم فقد كانوا على طرفي نقيضٍ من هذا، فمنهم من زاد على

هذه الحقوق أشياء حتَّى بلغ بأصحابها منزلة ربِّ العالمين، ومنهم من تركها واعترض عليها، حتَّى جعل أصحابها في منزلة الظَّالمين الكافرين.

وهذه الرِّسالة خَصَصناها لتحقيق الرِّوايات الواردة في فضائل أهل البيتِ، وتمييز صحيحها من سقيمها، حتَّى يكون مُحبُّهم على بَيِّنَةٍ من أمره، فلا يغلو في محبَّتهم، بما يخرجه عن طور الاعتدال، ولا يجفو عن معرفة شِيمِهم العليَّة، وهممهم القويَّة.

وقد حفلت كتب السُّنة بمناقبهم، وكانت فضائل أهل بيتِ النَّبيِّ ﷺ على قسمين: فضائل عامَّة، وفضائل خاصَّة.

أمَّا الفضائل العامَّة: فهي محور بحثنا، فمنها حديث زيد بن أرقم، وفيه قول النَّبيِّ ﷺ: «أذكِّركم اللَّه في أهل بيتي» وهذا عامٌّ في كلِّ أهل بيت النَّبيِّ ﷺ، ومن الفضائل ما جاء في آية النِّساء ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا﴾ [الأحزاب:٣٣]، وذلك أنَّ نساءَ النَّبيِّ ﷺ من آل البيت.

ودخل عليٌّ وفاطمة والحسن والحسين في هذا الفضلِ بحديث الكساء.

وكذلك حديث الصَّلاة عليهم في التَّشهُّد حيث نقول: اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ، وعلى آل مُحمَّدٍ، وهذا لفضلهم، ومكانتهم عند اللَّه - تبارك وتعالى.

والفضائل الخاصَّة ليست من شرطنا، وهي الأحاديث المرويَّة في مناقب أشخاص بأعينهم مثل ما ورد في عليٍّ وابن عبَّاسٍ، وجعفرٍ رضي الله عنهم وغيرهم من آل البيت.

فآل بيت رسول اللَّه ﷺ لهم من الحقوق ما يجب رعايتها؛ فإنَّ اللَّه جعل لهم حقًّا في الخُمس، والفيء، وأمر بالصَّلاة عليهم مع الصَّلاة على رسول اللَّه ﷺ، فقال لنا: «قولوا: اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ، كما صلَّيت على آل إبراهيم إنَّك حميد مجيد، وبارك على مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ كما باركت على آل إبراهيم، إنَّك حميدٌ مجيدٌ» لذا وجب الإحسان إليهم، واحترامهم، وإكرامهم ورعاية حقوقهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية[١]: (محبَّتهم عندنا فرضٌ واجبٌ يُؤجَر عليه؛ فإنَّه قد ثبت عندنا في «صحيح مسلم» عن زيد بن أرقم، قال: خطبنا رسول اللَّه ﷺ بغدير يدعى (خُمًا) بين مكَّة والمدينة، فقال: «أيُّها النَّاس، إنِّي تاركٌ فيكم الثِّقْلين؛ كتاب اللَّه» فذكر كتاب اللَّه وحضَّ عليه، ثمَّ قال: «وعترتي أهل بيتي، أُذكِّركم اللَّه في أهل بيتي، أُذكِّركم اللَّه في أهل بيتي»).

(ونحن نقول في صلاتنا كلَّ يوم: «اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ وعلى آل محمدٍ كما صلَّيت على إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ، وبارك على مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ كما باركت على آل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ» . . . من أبغضهم، فعليه لعنة اللَّه، والملائكة، والنَّاس أجمعين، لا يقبل اللَّه منه صرفًا ولا عدلاً).

ويقول أيضًا[٢]: (ولا ريب أنَّ لآل مُحمَّدٍ ﷺ حقًّا على الأمَّة، لا يشركهم فيه غيرهم، ويستحقُّون من زيادة المحبَّة، والموالاةِ ما لا يستحقُّ سائر بطون قريشٍ).

---

(١) «مجموع الفتاوى» (٤/ ٤٨٧).
(٢) «منهاج السُّنَّة» (٤/ ٥٩٩).

لذلك كان تبجيل آل البيت هو دأب كبار الصَّحابةِ، كما أُثِرَ ذلك عن الشَّيخين، فروى البخاريُّ في «صحيحه» عن أبي بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه موقوفًا عليه: «ارقبوا مُحمَّدًا صلى الله عليه وآله وسلم في أهل بيته»[(١)].

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» في شرحه: (يخاطب بذلك النَّاس ويوصيهم به، والمراقبة للشَّيء: المحافظة عليه، يقول: احفظوه فيهم فلا تؤذوهم، ولا تُسيئوا إليهم)[(٢)].

وقال أبو بكرٍ رضي الله عنه: (واللَّهِ، لقرابة رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم أحبُّ إليَّ من أن أصل قرابتي)[(٣)].

وروى البخاريُّ أيضًا عن أنسٍ: أنَّ عمر بن الخطاب كان إذا قُحطوا استسقى بالعبَّاس بن عبد المطَّلبِ، فقال: (اللَّهمَّ إنَّا كنَّا نتوسَّل إليك بنبيِّنا صلى الله عليه وآله وسلم فتسقينا، وإنَّا نتوسَّل إليك بعمِّ نبيِّنا فاسقنا، قال: فيُسقون)[(٤)].

والمراد بتوسُّل عمر بالعبَّاس: التوسُّل بدعائه كما جاء مبيَّنًا في بعض الرِّوايات، وقد ذكرها الحافظ في شرح الحديث في كتاب الاستسقاء من «فتح الباري»[(٥)]، واختيار عمر للعبَّاس للتوسُّل بدعائه إنَّما هو لقرابته من رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم، ولهذا قال في توسُّله: (وإنَّا نتوسَّل إليك بعمِّ نبيِّنا) ولم يَقل: بالعبَّاس.

---

(١) (٣٧١٢).

(٢) «فتح الباري» (٧/ ٧٩).

(٣) «صحيح البخاري» (٣٧١٢).

(٤) (١٠١٠) و(٣٧١٠).

(٥) انظر: (٢/ ٤٩٧).

وعن الحسن والحسين رضي الله عنهما يقول الحافظ ابن كثيرٍ[١]: (قد ثبت أنَّ عمر ابن الخطاب كان يكرمهما ويحملهما، ويعطيهما كما يعطي أباهما، وجيء مرَّةً بحُلَلٍ من اليمن، فقسمها بين أبناء الصَّحابة، ولم يعطهما منها شيئًا، وقال: ليس فيها شيءٌ يصلح لهما، ثمَّ بعث إلى نائب اليمن، فاستعمل لهما حُلَّتين تُناسِبُهما)[٢]. ثم نقل ابن سعد بسنده إلى العيزار بن حريثٍ أنه قال: بينما عمرو بن العاص جالسٌ في ظلِّ الكعبةِ إذ رأى الحسين مقبلاً، فقال: (هذا أحبُّ أهل الأرض إلى أهل السَّماء)[٣].

وقال ابن كثيرٍ[٤] معلِّقًا على آثارٍ ذكرها في تكريم آل البيت، وقد تقدَّم بعضها، قال: (فحال الشَّيخين رضي الله عنهما هو الواجب على كلِّ أحدٍ أن يكون كذلك؛ ولهذا كانا أفضل المؤمنين بعد النَّبيِّين والمرسلين رضي الله عنهما وعن سائر الصَّحابة أجمعين».

ففي هذا دليلٌ على علوِّ منزلة أهل بيت النُّبوَّة.

لكن قبل الخوض في البحث، علينا أن نُحرِّر أوَّلاً مفهوم أهل البيت.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) «البداية والنِّهاية» (٨/ ٢٢٦).

(٢) أخرجه ابن سعد في «طبقاته» الطبقة الخامسة (١/ ٣٩٣).

(٣) أخرجه بن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٢٠٠) لكنه عن الوليد بن العيزار به.

(٤) «التَّفسير» (٧/ ٢١).

المبحث الأوَّل: تعريف أهل البيت

أهل البيت لغةً، واصطلاحًا:

أهل البيت مركَّبٌ من الأهل، والبيت:

قال صاحب «القاموس»[(١)]: (أهل الأمر وُلاته، وللبيت سُكَّانه، وللمذهب مَنْ يَدِين به، وللرَّجل زوجةٌ كأهلته، وللنَّبيِّ صلى اللَّه عليه وسلم أزواجه وبناته، وصهره عليٌّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أو نساؤه، والرِّجال الَّذين هم آله، ولكلِّ نبيٍّ أُمَّتهُ).

وقال الزَّبيديُّ[(٢)]: (الأهل للمذهب مَنْ يدين به ويعتقده، والأهل للرَّجل زوجته، ويدخل فيه الأولاد، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ﴾ [القصص: ٢٩] أي زوجته، وأولاده، والأهل للنَّبيِّ ﷺ أزواجه، وبناته، وصهره عليٌّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أو نساؤه، وقيل: أهله الرِّجال الَّذين هم آله، ويدخل فيه الأحفاد، والذُّرِّيَّات، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ﴾ [طه: ١٣٢].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣] وقوله تعالى: ﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ

---

(١) «القاموس» (٣/ ٤٣٢) فصل الهمزة والباب باب اللَّام.

(٢) «تاج العروس» للزَّبيديِّ، وقال ابن منظورٍ الأفريقيُّ في «لسان العرب» (١١/ ٢٨، ٢٩، ٣٠) قريبًا من هذا.

﴿مَّجِيدٌ﴾ [هود:٧٣] والأهل لكلِّ نبيٍّ أُمَّته، وأهل مِلَّته، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾ [مريم:٥٥].

وقال الرَّاغب وتبعه المناوي: أهل الرَّجل من يجمعه وإياهم نسبٌ، أو دينٌ، أو ما يجري مجراهما من صناعةٍ، وبيتٍ، وبلدٍ، فأهل الرَّجل في الأصل مَنْ يجمعه وإيَّاهم مسكنٌ واحدٌ.

ثم تُجوِّز به فقيل: أهل بيته مَنْ يجمعه وإيَّاهم نسبٌ، أو ما ذكر، وتُعورف في أسرة النَّبيِّ ﷺ - مطلقًا - إلى أن قال: وآل اللَّه ورسوله: أولياؤه وأنصاره، ومنه قول عبد المطَّلب جدِّ النَّبيِّ ﷺ في قِصَّة الفيل:

وانصر على آل الصَّليب وعابديه اليوم آلك

وقال الجوهريُّ[1]: أَهَلَ فلانٌ يأهل ويأهل أهولًا، أي تزوَّج وكذلك تأهل...، قال أبو زيدٍ: أهَّلك اللَّه في الجنَّة إيهالًا أي: أدخلكها وزوَّجك فيها.

وقال الخليل: (أَهْلُ الرَّجل: زوجُه، والتَّأهُّل: التَّزوُّج، وأهلُ الرَّجل أخصُّ النَّاس به، وأهل البيت سُكَّانه، وأهل الإسلام مَنْ يَدِينُ به)[2].

ويظهر من هذا كلِّه أنَّ مفهوم أهل البيت يُطلق أصلًا على الأزواج خاصَّةً، ثمَّ يستعمل في الأولاد والأقارب تجوزًا، وهذا ما يثبت من القرآن الكريم، كما وردت هذه اللَّفظة في ذكر قِصَّة خليل اللَّه إبراهيم عليه الصلاة والسلام لمَّا جاءته رسل اللَّه بالبشرى، فقال اللَّه عز وجل في سياق الكلام: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ

(١) «الصِّحاح» (٤/ ١٦٢٩).
(٢) «مقاييس اللُّغة» لأبي الحسين أحمد بن فارس زكريا (١/ ١٥٠).

قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عَجِيبٞ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ﴾ [هود: ٧١- ٧٣].

فاستعمل اللَّه عز وجل هذه اللَّفظة بلسان ملائكته في زوجة إبراهيم - صلوات اللَّه وسلامه عليه - لا غير.

ولقد قال بذلك المعنى علماء الإمامية ومُفسِّروهم كالطَّبرسيِّ[١] والكاشانيِّ[٢] وغيرهم في قوله تعالى: ﴿إِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهۡلِهِۦٓ﴾ بأن الأصل هي زوجة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، بل أجمعوا على ذلك إذ لم يكن مع موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ غير زوجه.

فالمراد من الأهل زوجة موسى - عليه الصَّلاة والسَّلام - كما أجمع عليه مفسرو المخالفين كلُّهم بأنَّ المراد من الأهل هنا الزَّوجة؛ لأنَّه لم يكن مع موسى غيرها. وقال الطَّبرسيُّ مُفسِّرًا «أهل موسى»، في سورة النَّمل أي في قوله تعالى: (﴿إِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهۡلِهِۦٓ﴾ [النمل: ٧] أي امرأته وهي بنت شعيب)[٣].

وهكذا وردت لفظة «أهل البيت» في القرآن المجيد في سورة الأحزاب أيضًا، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣] ولم ترد هذه اللَّفظة إلَّا في سياق قصة أزواج النَّبيِّ ﷺ بخاصَّةٍ: ﴿وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ

(١) «مجمع البيان» (٣/ ١٨٠).
(٢) «منهج الصَّادقين» (٤/ ٤٩٣).
(٣) «تفسير مجمع البيان» (٤/ ٢١١) سورة النَّمل.

ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا لَا وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣، ٣٤].

فصدر الآية وقبلها من الآيات لم يخاطب بها إلَّا أزواجه - عليه الصَّلاة والسَّلام - وكذلك الآية الَّتي تليها ليس فيها ذكرٌ لغيرهنَّ.

وقد قال الشَّوكانيُّ في «تفسيره»[1]: (قال ابن عبَّاسٍ وعكرمة وعطاء والكلبيُّ ومقاتلٌ وسعيدُ بن جبيرٍ: إنَّ أهل البيت المذكورين في الآية هنَّ زوجات النَّبيِّ ﷺ خاصَّةً. قالوا: والمراد بالبيت: بيت النَّبيِّ ﷺ ومساكن زوجاته؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب:٣٤]، وأيضًا السِّياق في الزَّوجات ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ﴾ [الأحزاب:٢٨] إلى قوله: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٤].

فالحاصل أنَّ المراد من أهل بيت النَّبيِّ أصلاً وحقيقةً: أزواجه - عليه الصَّلاة والسَّلام - ويدخل في الأهل: أولاده وأعمامه، وأبناؤهم - أيضًا تجوزًا - كما ورد أنَّ الرَّسول ﷺ أدخل في كسائه فاطمة، والحسنين وعليًّا، وقال: «اللَّهمَّ هؤلاء أهل بيتي» ليجعلهم داخلين في قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [الأحزاب:٣٣] أين ذلك؟!

ولقد وردت بعض الرِّوايات الَّتي تنصُّ على أنَّ بني هاشمٍ كلَّهم داخلون في أهل بيت النَّبيِّ ﷺ.

---

(١) «تفسير فتح القدير» (٤/ ٢٧٠).

وفي الاصطلاح:

قال ابن القيِّم[١]: (اختلف في آل النَّبيِّ على أربعة أقوالٍ؛ فقيل: هم الَّذين حرمت عليهم الصَّدقة، وفيهم ثلاثة أقوالٍ للعلماء:

أحدها: أنَّهم بنو هاشمٍ وبنو المطَّلب، وهذا مذهب الشَّافعيِّ وأحمد في روايةٍ عنه.

والثَّاني: أنَّهم بنو هاشم خاصَّةً، وهذا مذهب أبي حنيفة، والرِّواية الثَّانية عن أحمد، واختيار ابن القاسم صاحب مالكٍ[٢].

والثَّالث: أنَّهم بنو هاشمٍ، ومَنْ فوقهم إلى غالبٍ، فيدخل فيهم بنو المطَّلب، وبنو أميَّة، وبنو نوفلٍ، ومن فوقهم إلى بني غالبٍ، وهذا اختيار أشهب من أصحاب مالكٍ، حكاه صاحب «الجواهر» عنه، وحكاه اللَّخميُّ في «التَّبصرةِ» عن أصبغ، ولم يحكه عن أشهب.

وهذا القول في الآل - أعني أنَّهم الَّذين تحرم عليهم الصَّدقة - هو منصوص الشَّافعيِّ، وأحمد والأكثرين، وهو اختيار جمهور أصحاب أحمد، والشَّافعيِّ.

والقول الثَّاني: أنَّ آل النَّبيِّ هم ذُرِّيَّته، وأزواجه خاصَّةً. حكاه ابن عبد البرِّ في «التَّمهيد» قال في باب عبد اللَّه بن أبي بكر في شرح حديث أبي حميد السَّاعديِّ: استدلَّ قومٌ بهذا الحديث على أنَّ آل مُحمَّدٍ هم أزواجه وذُرِّيَّته

---

(١) «جلاء الأفهام» (ص٢١).

(٢) قد يقال: بأن القول الثاني يدخل في القول الأول جمعًا بين الأدلة الصحيحة، وذلك لحديث زيد بن أرقم في وصية النبي ﷺ عند غدير خم كما سيأتي معنا في وأثناء الكتاب.

خاصَّةً؛ لقوله في حديث مالكٍ عن نعيم المجمر وفي غير ما حديث: «اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ» وفي هذا الحديث يعني حديث أبي حميدٍ: «اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ وأزواجه وذُرِّيَّته» قالوا: فهذا تفسير ذلك الحديث، ويبين أنَّ آل مُحمَّدٍ هم أزواجه وذُرِّيَّته. قالوا: فجائزٌ أن يقول الرَّجل لكلِّ من كان من أزواج مُحمَّدٍ ومن ذُرِّيَّته: (صلَّى اللَّه عليك) إذا واجهه، و(صلَّى اللَّه عليه) إذا غاب عنه، ولا يجوز ذلك في غيرهم.

قالوا: والآل والأهل سواءٌ. وآل الرَّجل وأهله سواءٌ، وهم الأزواج والذُّرِّيَّة بدليل هذا الحديث.

والقول الثَّالث: أنَّ آله: أتباعه إلى يوم القيامة، حكاه ابن عبد البرِّ عن بعض أهل العلم، وأقدم من رُوي عنه هذا القول جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما، ذكره البيهقيُّ عنه، ورواه عنه سفيان الثَّوريُّ، وغيره، واختاره بعض أصحاب الشَّافعيِّ، حكاه عنه أبو الطَّيِّب الطَّبريُّ في «تعليقه»، ورجحه الشيخ محيي الدين النواوي في شرح مسلم واختاره الأزهري.

والقول الرَّابع: أنَّ آله هم الأتقياء من أُمَّته. حكاه القاضي حسين، والرَّاغب، وجماعةٌ).

ثمَّ شرع في عرض حُجج كلِّ فريقٍ، ثمَّ انتهى إلى الرَّاجح، فقال[١]: (والصَّحيح هو القول الأوَّل، ويليه القول الثَّاني، وأمَّا الثَّالث والرَّابع فضعيفان؛ لأنَّ النَّبيَّ قد رفع الشُّبهة بقوله: «إنَّ الصَّدقة لا تحلُّ لآلِ مُحمَّدٍ»).

---

(١) «جلاء الأفهام» (٢٢٣).

المبحث الثَّاني
عقيدة أهل السُّنَّة في أهل البيت

تتلخَّص عقيدة أهل السُّنَّة في آل البيت في أنَّهم يحبُّون المؤمنين منهم، ويرون أنَّ المؤمن من آل البيت له حقَّان: حقُّ الإيمان، وحقُّ القرابة.

ويرون أنَّهم ما شرفوا إلَّا لقربهم من الرَّسول ﷺ ويحفظون فيهم وصية رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، وليس هو الَّذي شَرُف بهم ويتبرَّؤون من طريقة مَنْ يغالون في حبِّهم، كالَّذين رفعوا بعضهم إلى مقام العصمة، وتبرؤوا كذلك من طريقة المبغضين الَّذي يسبُّونهم ويكفِّرونهم.

ويرون أنَّهم على مراتب ومنازل، وأنَّهم - وإن تميَّزوا - فلا يعني أنَّ لهم الفضل المطلق على غيرهم في العلم والإيمان.

ويرون تعظيم قدر أزواجه رضي الله عنهنَّ، والدُّعاء لهنَّ، ومعرفة فضلهنَّ، والإقرار بأنَّهنَّ أُمَّهات المؤمنين.

قال أبو جعفرٍ أحمد بن محمد الطَّحاويُّ[1] : (ومن أحسن القول في أصحاب رسول اللَّه ﷺ، وأزواجه الطَّاهرات من كلِّ دنسٍ، وذرِّيَّاته المقدَّسين من كلِّ رجسٍ، فقد برئ من النِّفاق) وقال الإمام الحسن بن عليٍّ البربهاريُّ[2] : (واعرف لبني هاشمٍ فضلهم، لقرابتهم من رسول اللَّه

(١) «العقيدة الطَّحاوية» مع شرحها لابن أبي العزِّ الحنفيِّ (ص٦٨٩).
(٢) «شرح السُّنَّة» (ص٤١).

ﷺ، وتعرف فضل قريش والعرب، وجميع الأفخاذ، فاعرف قدرهم وحقوقهم في الإسلام، ومولى القوم منهم، وتعرف لسائر النَّاس حقَّهم في الإسلام، وتعرف فضل الأنصار ووصيَّة رسول اللَّه ﷺ فيهم، وآل الرَّسول، فلا تنسهم واعرف فضلهم، وكراماتهم).

وقال الإمام أبو بكرٍ مُحمَّد بن الحسين الآجريُّ[١]: (واجبٌ على كلِّ مؤمنٍ، ومؤمنةٍ، محبَّة أهل بيت رسول اللَّه ﷺ، بنو هاشمٍ: عليُّ بن أبي طالبٍ وولده، وذرِّيَّته، وفاطمة، وولدها وذرِّيَّتها، والحسن، والحسين، وأولادهما، وذرِّيَّتهما، وجعفر الطَّيَّار، وولده وذرِّيَّته، وحمزة، وولده، والعبَّاس، وولده، وذرِّيَّته رضي الله عنهم، هؤلاء أهل بيت رسول اللَّه ﷺ، واجبٌ على المسلمين محبَّتهم، وإكرامهم، واحتمالهم، وحسن مداراتهم، والصَّبر عليهم، والدُّعاء لهم).

وقال الإمام عبد اللَّه بن محمد الأندلسيُّ القحطانيُّ رحمه الله في «النُّونيَّة»[٢]:

واحفظ لأهل البيت واجب حقِّهم واعرف عليًّا أيّما عرفانِ

لا تنتقصه، ولا تزد في قدرهِ فعليه تَصْلى النَّار طائفتانِ

إحداهما لا ترتضيه خليفةً وتنصبه الأخرى إلهًا ثانِ

وقال الإمام ابن كثيرٍ[٣] في تفسير قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا

---

(١) «الشَّريعة» (٥/ ٢٢٧٦).

(٢) «نونيَّة القحطانيِّ» (٢٤٠).

(٣) «في تفسيره» (٤/ ١١٣).

ﭐلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾ [الشورى:٢٣]: (ولا ننكر الوصاة بأهل البيت، والأمر بالإحسان إليهم، واحترامهم، وإكرامهم، فإنَّهم من ذرِّيَّةٍ طاهرةٍ، من أشرف بيتٍ وُجِدَ على وجه الأرض، فخرًا وحسبًا ونسبًا، ولا سِيَّما إذا كانوا مُتَّبعين للسُّنَّةِ النَّبويَّةِ الصَّحيحةِ الواضحة الجليَّة، كما كان عليه سلفهم كالعبَّاس وبنيه، وعليٌّ وأهل بيته وذرِّيَّته - ﵃ أجمعين.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية ﵀[1]: (ويحبُّون - يعني أهل السُّنة والجماعة - أهل بيت رسول اللَّه ﷺ، ويتولَّونهم، ويحفظون فيهم وصيَّة رسول اللَّه ﷺ، حيث قال يوم غدير خم: «أذكِّركم اللَّه في أهل بيتي»، وقال أيضًا للعبَّاس عمِّه - وقد اشتكى إليه أنَّ بعض قريشٍ يجفو بني هاشم - فقال: «والَّذي نفسي بيده، لا يؤمنون حتَّى يحبُّوكم للَّه ولقرابتي»، وقال: «إنَّ اللَّه اصطفى من بني إسماعيل كنانة، واصطفى من كنانة قريشًا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم» ويتولَّون أزواج رسول اللَّه ﷺ أُمَّهات المؤمنين، ويؤمنون بأنَّهنَّ أزواجه في الآخرة، خصوصًا خديجة ﵂، أمَّ أكثر أولاده، وأوَّل من آمن به، وعاضده على أمره، وكان لها منه المنزلة العالية. والصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق ﵂ الَّتي قال فيها النَّبيُّ ﷺ: «فضل عائشة على النِّساء، كفضل الثَّريد على سائر الطَّعام».

* * * * *

(١) «العقيدة الواسطيَّة» (ص٤٢، ٤٣).

المبحث الثَّالث
تنبيهٌ على بعض كتب الفضائل الَّتي نعزو إليها

ويكثر العزو إليها خاصَّةً في القسم الرَّابع، منها:

١ - كتاب «ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى» للمحبِّ الطَّبريِّ[١]:

والمؤلِّف يورد الحديث بدون إسنادٍ، وإنَّما يذكر صَحَابيَّه؛ ودون الكلام أو التَّعليق عليه؛ صِحَّةً أو حسناً أو ضعفًا. أمَّا مصادر المؤلِّف الَّتي ينقل منها الأحاديث فإنَّها غير مشهورةٍ، وبعضها أجزاء حديثيَّة غير معروفةٍ، وأصحابها مِمَّن قد لا يعرف عنه كثرة الرِّواية، أو مِمَّن يروي الموضوعات، مثل: سيرة الملا[٢]، وكتاب أبي سعدٍ، وغيرها.

٢ - كتاب «الصَّواعق المحرقة» لابن حجرٍ الهيتمي[٣]:

---

(١) الطَّبري: أحمد بن عبد اللَّه بن محمد بن أبي بكر بن مُحمَّد بن إبراهيم محبُّ الدين أبو العبَّاس الطَّبريُّ الشَّافعيُّ، فقيه الحرم بمكَّة المكرَّمة، ولد سنة (٦١١هـ)، وتُوفِّي سنة (٦٩٤ هـ) أربعٍ وتسعين وسِتِّمائة، ومن مُصنَّفاته «الأحكام الصُّغرى في الحديث»، و«الأحكام الكبرى»، و«الأحكام الوسطى» و«الأربعين في الحديث» و«استقصاء البيان في أحكام الشَّادوران» و«تحرير التَّنبيه لكلِّ طالبٍ نبيهٍ في مختصر التَّنبيه» لأبي إسحاق الشِّيرازيِّ في الفروع، «تقريب المرام في غريب القاسم بن سلَّام»، و«خلاصة العبر في سير سيِّد البشر»، و«خير القِرى في زيارة أمِّ القُرى» و«ذخائر العقبَى في مناقب ذوي القربَى»، و«الرِّياض النَّضرة في فضائل العشرة»، و«السِّمط الثَّمين في مناقب أمِّ المؤمنين»، «هداية العارفين» (١/ ٥٣).

(٢) «سيرة الملا» ذكره في «فضائل العشرة» انظر «كشف الظُّنون» (٣/ ١٠١٦).

(٣) الهيتمي: أحمد بن محمد بن علي بن حجر أبو العباس الهيتمي، فقيه مصري، ولد سنة =

يعوِّل على المحبِّ الطَّبريِّ، وقَلَّما يتعقَّبه، ويتكلَّم أحيانًا على الأحاديث باختصارٍ.

٣- «مسند الفردوس» للديلمي[١].

٤- كتاب «كنز العمال» للمتقي الهندي[٢].

الكتب التي تجمع الرِّوايات لمجرَّد الجمع، وليس تمييزها.

وبالجملة، فلا يمكن الاعتماد على مثل هذه المصنَّفات، لمعرفة الثَّابت في فضائل أهل البيت، لما تتضمَّنه من رواياتٍ باطلةٍ، ومكذوبةٍ.

* * * * *

= (٩٠٩هـ) وتوفي (٩٧٤هـ)، مكثر من التآليف، له: «تحفة المنهاج في بشرح المنهاج»، للنووي في فروع الفقه الشافعي، و«مبلغ الأرب في فضل العرب»، و«الصواعق المحرقة لإخوان الابتداع والضلال والزندقة»، وغير ذلك. انظر: «الأعلام» (١/ ٢٣٤) و«معجم المؤلفين» (٢/ ١٥٢).

(١) الديلمي: شهر دار بن شيرويه (٤٨٣هـ - ٥٥٨هـ) أبو منصور، الشافعي حافظ عارف بالحديث والأدب، خرج أسانيد كتاب الفردوس لوالده شيرويه. انظر: «الأعلام» (٣/ ١٧٩)، «معجم المؤلفين» (٤/ ٣٠٩).

(٢) المتقي الهندي: علي بن عبد الملك حسام الدين ابن قاضي خان القادري (٨٨٨هـ-٩٧٥هـ) له: «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»، ومختصره، وغير ذلك. انظر: «الأعلام» (٤/ ٣٠٩)، و«معجم المؤلفين» (٧/ ٥٩).

الباب الأول
وصية النبي ﷺ بآل بيته والحث على اتباعهم

١- «صلُّوا عليَّ، واجتهدُوا في الدُّعاء، وقولوا: اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ، وعلى آلِ مُحمَّدٍ»(١).

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٩٩/ ١٧١٤) عن **عيسى بن يونس**.
والنَّسائيُّ (٣/ ٤٨)، وفي «الكبرى» (١٢١٦)، وفي «عمل اليوم واللَّيلة» (٥٣) عن **يحيى بن سعيدٍ الأمويِّ**.
والنَّسائيُّ في «الكبرى» (٧٦٢٥)، وفي «عمل اليوم واللَّيلة» (٣٦١)، والطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٥/ ٢١٨/ ٥١٤٣) عن **عبد الواحد بن زيادٍ**، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٠٠)، والطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٥/ ٢١٨/ ٥١٤٣) عن **مروان بن معاوية**.
كلُّهم: (عيسى، ويحيى، وعبد الواحد ومروان) عن **عثمان بن حكيم**، عن خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة، قال: سألت زيد بن خارجة الأنصاريَّ، قال: أنا سألت رسول اللَّه ﷺ فقال: فذكره.
ورواه عثمان بن موهبٍ، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ أخرجه أحمد (١/ ١٦٢/ ١٣٩٦)، والنَّسائيُّ (٣/ ٤٨)، وفي «الكبرى» (١٢١٤ و٧٦٢٤) وفي «عمل اليوم واللَّيلة» (٥٢) عن **مُجمع بن يحيى الأنصاريِّ**.
والنَّسائيُّ (٣/ ٤٨)، و«الكبرى» (١٢١٥)، وفي «عمل اليوم واللَّيلة» (٣٦٠) عن **شريكٍ** كلاهما (مُجمِّع وشريك) عن **عثمان بن عبد اللَّه بن مَوهَبٍ**، عن موسى بن طلحة، فذكره.
والحديث، صحَّحه عبد الحقِّ في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٥٥٣) حيث عزاه للنَّسائيِّ عن زيد بن خارجة، وزيد بن خارجة الأنصاريُّ الخزرجيُّ مترجمٌ في «الإصابة» (رقم٢٠٩١)، و«أسد الغابة» (رقم ١٨٣١)، و«الاستيعاب» (٨٤٩). =

٢- روي من حديث حذيفة بن أسيدٍ الغفاريِّ، وزيد بن أرقم، وابن عمر، وجبير بن مطعم، وأبي سعيدٍ الخدريِّ، وعليِّ بن أبي طالبٍ - رضي الله عنهم - أجمعين.

وله ألفاظٌ كثيرةٌ، منها:

أ- «يا أيُّها النَّاس، إنِّي فَرَطكم، وإنَّكم واردون على الحوضِ، حوضٍ أعرض ما بين بُصرى وصنعاء، فيه عدد النُّجوم قدحان من فِضَّةٍ، وإنِّي سائلكم حين تَرِدون عليَّ عن الثِّقْلَيْنِ، فانظروا كيف تخلُفوني فيهما، الثِّقْل الأكبرُ: كتابُ اللَّه عز وجل، سببٌ طَرَفُه بيد اللَّه، وطَرفُه بأيديكم، فاستمسكوا به، لا تضلُّوا، ولا تُبدِّلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنَّه نبأني اللَّطيف الخبير أنَّهما لا يَنْقَضِيا حتَّى يَرِدا عليَّ الحوضَ»[١].

= قال ابن منده: شهد بدرًا. وقال ابن عبد البرِّ: هو الَّذي تكلَّم بعد الموت، وكانت وفاته في خلافة عثمان، لا يختلفون في ذلك، روى له النَّسائيُّ حديثًا واحدًا في الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ. اختلف فيه على موسى بن طلحة كما في «التَّهذيب».

قلت: وسنده ظاهره الصِّحَّة إلَّا أنَّ فيه اختلافًا كما أشار إليه الحافظ في «التَّهذيب»، وابن عبد البرِّ في «الاستيعاب».

وقال المناويُّ في «فيض القدير» (٤/ ٢٦٩): «(صلُّوا عليَّ) وجوبًا في صلاتكم بعد التَّشهُّد بأن تقولوا: «اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ». «واجتهدوا في الدُّعاء» بما جاز من خيري الدُّنيا والآخرة «وقولوا» إن أردتم الأكمل «اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ وبارك على مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ» حامدٌ لأفعال خلقه بإثابتهم عليها، أو محمودٌ بأقوالهم وأفعالهم «مجيدٌ» أي ماجد، وهو الكامل شرفًا وكرمًا).

(١) **١ - حديث حذيفة بن أسيد الغفاري** رضي الله عنه:

ورد هذا اللَّفظ ضمن حديث الغدير .

(لم يصحَّ عنه). =

= عن أبي الطُّفيل، عن حذيفة بن أسيدٍ الغفاريِّ قال: لما صدر رسول اللَّه ﷺ من حَجَّة الوداع نهى أصحابه عن شجراتٍ بالبطحاء متقارباتٍ أن ينزلوا تحتهنَّ، ثمَّ بعث إليهنَّ، فقُمَّ ما تحتهنَّ من الشَّوك، وعمد إليهنَّ، فصلى تحتهنَّ، ثمَّ قام فقال: «يا أيُّها النَّاس، إنِّي قد نبَّأني اللَّطيف الخبير أنَّه لم يعمر نبيٌّ إلَّا نصف عمر الَّذي يليه من قبله، وإنِّي لأظنُّ أنِّي يوشك أن أدعى، فأجيب، وإنِّي مسئولٌ وإنَّكم مسئولون، فماذا أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أنَّك قد بلَّغت، وجهدت، ونصحت، فجزاك اللَّه خيرًا. فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلَّا اللَّه، وأنَّ مُحمَّدًا عبده ورسوله، وأنَّ جنَّته حقٌّ، وناره حقٌّ، وأنَّ الموت حقٌّ، وأنَّ البعث بعد الموت حقٌّ، وأنَّ السَّاعة آتيةٌ لا ريب فيها، وأنَّ اللَّه يبعث مَنْ في القبور» قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: «اللَّهمَّ اشهد»، ثمَّ قال: «أَيُّها النَّاسُ، إنَّ اللَّه مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنتُ مولاه - يعني عليًّا - اللَّهمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه». ثمَّ قال: فذكره.

أخرجه الطَّبرانيُّ في «الكبير» (٣/ ١٨٠/ ٣٠٥٢) عن **سعيد بن سليمان الواسطي**؛ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢١٩) من طريق **نصر بن عبد الرَّحمن الوشاء**، كلاهما عن **زيد بن الحسن الأنماطيِّ**، ثنا معروف بن خربوذ، عن أبي الطُّفيل: فذكره.

قلت: **سندُه ضعيفٌ**، وسياقٌ غريبٌ.

فيه: زيد بن الحسن القرشي، أبو الحسين الكوفي الأنماطي، صاحب الأنماط، قال الحافظ: ضعيف.

ومعروف بن خربوذ المكي، مولى آل عثمان قال الحافظ: صدوق ربما وَهِمَ، وكان أخباريًّا علَّامة. وقل الذهبي: ضعفه ابن معين، وقوَّاه غيره، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ٢٥٩): (رواه الطَّبرانيُّ، وفيه: زيد بن الحسن الأنماطيُّ. قال أبو حاتمٍ: منكر الحديث، ووثَّقه ابن حبَّان، وبقيَّة رجال أحد الإسنادين ثقاتٌ).

٢ - زيد بن أرقم رضي الله عنه، وله عنه طرقٌ:

أ - الطَّريق الأوَّل: =

= عن أبي الطُّفيل، عن زيد بن أرقم، قال: لـمَّا رجع رسول اللَّه ﷺ عن حَجَّة الوداع، ونزل غدير خم، أمر بدوحاتٍ فقُمِمن، ثمَّ قال: «كأنِّي قد دعيت فأجبتُ، إنِّي قد تركت فيكم الثِّقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب اللَّه، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنَّهما لن يتفرَّقا حتَّى يردا على الحوض» ثمَّ قال: «إنَّ اللَّه مولاي، وأنا ولي كلِّ مؤمنٍ، ثمَّ أخذ بيد عليٍّ، فقال: مَنْ كنت وليَّه، فهذا وليُّه، اللَّهمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه». فقلت لزيدٍ: سمعته من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: ما كان في الدَّوحات رجلٌ إلَّا رآه بعينه، وسمعه بأذنه.

أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في «زوائده على المسند» (١/ ١١٨)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢١١) عن **شريكٍ**.

وأخرجه الطَّبرانيُّ في «الكبير» (٥/ ١٦٦/ ٤٩٧٠)، وفي «الأوسط» (١٩٦٦) من طريق **مُحمَّد بن فضيلٍ**.

والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٥/ ١٦٦/ ٤٩٧٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصَّحابة» (٢٩٧٩) كلاهما من طريق **يحيى الحمَّاني**، ثلاثتهم قالوا: حدَّثنا **شريكٌ**.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٣٦٥)، والنَّسائيُّ في «السُّنن الكبرى» (٨١٤٨، ٨٤٦٤)، وفي «خصائص عليٍّ» (٧٩)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٥/ ١٦٦/ ٤٩٦٩)، والآجري في «الشَّريعة» (١٥٢٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٠٩)، والطَّحاوي في «مشكل الآثار» (١٧٦٥) جميعهم من طريق **يحيى بن حمَّادٍ**.

وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٥٥٥) من طريق **زيد بن عوف** كلاهما عن **أبي عوانة**.

كلاهما (شريك، وأبو عوانة) عن **سليمان الأعمش**، عن حبيب بن أبي ثابتٍ، عن أبي الطُّفيل.. فذكره.

قال الطَّبرانيُّ في «الأوسط» عقب الحديث (١٩٦٦): (لم يروِ هذا الحديث عن الأعمش إلَّا شريك وأبو عوانة).

أبو الطُّفيل هو: (عامر بن واثلة)، ووقع عند الطَّبرانيِّ: (عمرو بن واثلة)، قال المزيُّ في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٧٩): (ويقال اسمه عمرو، والأول أصحُّ).

قلت: في سنده كلامٌ، وقال ابن كثيرٍ في «البداية والنِّهاية» (٥/ ٢٠٩): (تفرَّد به النَّسائيُّ من هذا الوجه، قال شيخنا أبو عبد اللَّه الذَّهبيُّ: وهذا حديثٌ صحيحٌ). =

= قلت: نعم، المتن صحيحٌ، لكن في السَّند نظرٌ، فالأعمش وحبيب بن أبي ثابتٍ كلاهما مُدلِّسٌ، وقال الطَّحاويُّ في «مشكل الآثار» (١٩/٥): (فهذا الحديث صحيح الإسناد لا طعن لأحدٍ في أحدٍ من رواته فيه).

وقول الطَّحاويِّ غير مُسلَّم به، وأحوط منه قول الذَّهبيِّ.

وأخرجه أبو طاهرٍ الذهليُّ في «جزئه» (١٥١/ ١٥٢)، والحاكم (٤٥٧٧)، وابن عساكر (٤٢/ ٢١٦) عن سلمة بن كهيلٍ، عن أبي الطُّفيل، سمع زيد بن أرقم سمع النَّبيَّ ﷺ يقول: «أيُّها النَّاس، إنِّي تاركٌ فيكم أمرين لن تضلُّوا ما اتبعتموهما، القرآن وأهل بيتي عترتي»، ثمَّ قال: «هل تعلمون أنِّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأموالهم» ثلاث مرَّاتٍ، فقال النَّاس: نعم، فقال النَّبيُّ ﷺ: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

رواه عنه (شعيب بن خالدٍ، ويحيى بن سلمة، ومُحمَّد بن سلمة).

قلت: وسنده صحيحٌ.

وجاء عند الحاكم: (عن أبي الطُّفيل عن ابن واثلة أنَّه سمع زيد بن أرقم رضي الله عنه يقول: . . .) فزاد في الإسناد (عن) بين (أبي الطُّفيل، وابن واثلة)، وهو تصحيفٌ، فأبو الطُّفيل هو عامر بن واثلة، انظر: «إتحاف المهرة» (٤/ ٥٩١/ ٤٧٠٥).

وله سياقٌ مُطوَّلٌ.

أخرجه الطَّبرانيُّ في «الكبير» (٥/ ١٦٦/ ٤٩٧١).

قال: حدَّثنا مُحمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا النَّضر بن سعيد أبو صهيبٍ قال: ثنا عبد اللَّه بن بكيرٍ عن حكيم بن جبيرٍ عن أبي الطُّفيل، عن زيد بن أرقم قال: نزل النَّبيُّ ﷺ يوم الجحفة، ثمَّ أقبل على النَّاس، فحمد اللَّه، وأثنى عليه، ثمَّ قال: «إنِّي لا أجد لنبيٍّ إلَّا نصف عمر الَّذي قبله، وإنِّي أوشك أن أدعى فأجيب، فما أنتم قائلون؟» قالوا: نصحت. قال: «أليس تشهدون أن لا إله إلَّا اللَّه، وأنَّ مُحمَّدًا عبده ورسوله، وأنَّ الجنَّة حقٌّ، والنَّار حقٌّ، وأنَّ البعث بعد الموت حقٌّ» قالوا: نشهد. قال: فرفع يديه فوضعهما على صدره، ثمَّ قال: «وأنا أشهد معكم»، ثمَّ قال: «ألا تسمعون؟» قالوا: نعم. قال: «فإنِّي فرطكم على الحوض، وأنتم واردون على الحوض، وإنَّ عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى، فيه أقداح عدد النُّجوم من فِضَّةٍ، فانظروا كيف تخلفوني في الثِّقْلين» فنادى منادٍ: وما الثِّقلان يا رسول اللَّه؟ قال: «كتاب اللَّه طرفٌ =

....

= بيد اللَّه عز وجل، وطرفٌ بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلُّوا، والآخر عترتي، وإنَّ اللَّطيف الخبير نبَّأني أنَّهما لن يتفرَّقا حتَّى يردا عليَّ الحوض، وسألت ذلك لهما ربِّي، فلا تقدموهما، فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تقلموهم، فإنَّهم أعلم منكم»، ثمَّ أخذ بيد عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: «مَنْ كنتُ أولى به من نفسي فعليٌّ وليُّه، اللَّهمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ من عاداه».

قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ٢٥٨): «رواه الطَّبرانيُّ، وفيه: حكيم بن جبيرٍ، وهو ضعيفٌ».

قلت: بل هو أشدُّ من ذلك، فهو متروكٌ، وفي سياقه زياداتٌ لم يأتِ بها غيره.

ومُحمَّد بن عثمان بن أبي شيبة فيه ضعفٌ.

والنَّضر بن سعيدٍ أبو صهيبٍ، ذكره الحافظ في «اللِّسان» (٦/ ١٦٠) قال: (ضعَّفه ابن قانع يروي عن الوليد بن أبي ثورٍ المروزيِّ، وجماعةٍ، وعنه: مُحمَّد بن عثمان بن أبي شيبةً، ومطين، قال أبو حاتمٍ: من عتق الغلاة).

ب - الطَّريق الثَّاني:

عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرجنا مع رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حتَّى انتهينا إلى غدير خم، فأمر بروح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشدَّ حرًّا منه، فحمد اللَّه وأثنى عليه، وقال: «يا أيُّها النَّاس، إنَّه لم يُبعَثْ نبيٌّ قط إلَّا ما عاش نصفَ ما عاش الذي كان قبله، وإنِّي أوشك أن أدعى فأجيب، وإنِّي تاركٌ فيكم ما لن تضلُّوا بعده، كتاب اللَّه عز وجل»، ثمَّ قام فأخذ بيد عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: «يا أيُّها النَّاس، مَنْ أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: اللَّه ورسوله أعلم. «أَلَسْتُ أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى. قال: «مَنْ كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

أخرجه أبو بكرٍ الشَّافعيُّ في «الغيلانيَّات» (١١٨)، ومن طريقه: ابن عساكر (٤٢/ ٢١٧ - ٢١٨)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٥/ ١٧١/ ٤٩٨٦)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الرَّاشدين» (١٩)، وابن عديٍّ في «الكامل» (٦/ ٨٢)، والحاكم (٣/ ٥٣٣/ ٦٢٧٢) من طرقٍ عن أبي نعيم الفضل بن دكين، ثنا كامل أبو العلاء، عن حبيب بن أبي ثابتٍ، عن يحيى بن جعدةَ، فذكره. قلت: **وهو ضعيفٌ**، وفي متنه نكارةٌ خاصَّةً قوله: «لم يبعث نبيٌّ قطُّ إلَّا ما عاش نصف ما عاش الَّذي كان قبله» وقد سبقت من طريق ضعيفٍ =

= عن أبي الطُّفيل، عن زيد بن أرقم. وحبيب بن أبي ثابتٍ ثقةٌ لكنَّه مُدلِّسٌ، وقد عنعن.
وكامل أبو العلاء هو التَّميميُّ السَّعديُّ أبو العلاء، ويقال أبو عبد اللَّه الكوفيُّ فيه مقالٌ، وثَّقه بعضهم مثل: ابن معينٍ، ويعقوب بن سفيان الفسويُّ، وغمزه بعضهم، فقال ابن حبَّان: كان مِمَّن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل من حيث لا يدري، فبطل الاحتجاج بأخباره، وقال الحاكم: هو مِمَّن يجمع حديثه، وأورد ابن عديٍّ في ترجمته من طريق عاصم بن عليٍّ عنه عن حبيب بن أبي ثابتٍ... حديثاً، وقال: وهذا باطلٌ. انظر «تهذيب التَّهذيب» (٨/ ٣٦٦).
ج - الطَّريق الثَّالث: أبو الضُّحى مسلم بن صبيح:
أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٥/ ١٧٠/ ٤٩٨٠) عن **خالد بن عبد اللَّه.**
والبزَّار في «مسنده - البحر الزَّخَّار» (٤٣٢٥)، والفسويُّ في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٥٣٧)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٥/ ١٧٠/ ٤٩٨١، ٤٩٨٢)، الحاكم (٣/ ١٦٠/ ٤٧١١) عن **جرير بن عبد الحميد.**
كلُّهم عن **الحسن بن عبيد اللَّه** عن أبي الضُّحى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إنِّي تاركٌ فيكم الثِّقلين؛ كتاب اللَّه، وعترتي أهل بيتي، وإنَّهما لن يتفرَّقا حتَّى يردا عليَّ الحوض».
وقال الحاكم: هذا حديثٌ صحيح الإسناد على شرط الشَّيخين ولم يخرجاه.
قلت: سنده صحيح، إلَّا أنِّي لم أجد سماع أبي الضُّحى من زيد بن أرقم؛ أبو الضُّحى تابعيٌّ ثقةٌ، اسمه مسلم بن صبيح من رجال السِّتَّة، مات سنة (١٠٠هـ)، والصَّحابيُّ سنة (٦٥)، وقيل: (٦٦).
والحسن بن عبيد اللَّه هو ابن عروة النَّخعيُّ الكوفيُّ أبو عروة، ثقةٌ فاضلٌ، وقال البزَّار: ولا نعلم روى مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم، إلَّا هذا الحديث.
د - الطَّريق الرَّابع: عليُّ بن ربيعة.
وقد جاء هذا الحديث من طريقٍ مختصرٍ جدًّا.
وهو ما أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٣٧١)، وفضائل الصَّحابة (٢/ ٥٧٢) البزَّار في «مسنده - البحر الزَّخَّار) (٤٣٢٦)، والفسوي في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٥٣٦) من طريق إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة، قال: لقيتُ زيد بن أرقم =

= وهو داخلٌ على المختار، وهو خارجٌ من عنده. فقلت له: أسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «إني تاركٌ فيكم الثِّقْلين»؟ قال: نعم.

وإسناده جَيِّدٌ، لكنَّه مرويٌّ بالمعنى.

وقال البزَّار: ولا نعلم روى عليُّ بن ربيعة، عن زيد بن أرقم إلَّا هذا الحديث.

وعليُّ بن ربيعة هو الوالبيُّ الأسديُّ الكوفيُّ، تابعيٌّ ثقةٌ.

هـ - الطَّريق الخامس: عن يزيد بن حيَّان عن زيد بن أرقم:

أخرجه الدَّارميُّ (٣٣١٦) حدَّثنا جعفر بن عونٍ ثنا أبو حيَّان، عن يزيد بن حيَّان، عن زيد بن أرقم قال: قام رسول اللَّه ﷺ يومًا خطيبًا فحمد اللَّه، وأثنى عليه، ثمَّ قال: «يا أيُّها النَّاس، إنَّما أنا بشرٌ يوشك أن يأتيني رسول ربِّي، فأجيبه، وإنِّي تاركٌ فيكم الثِّقْلين، أوَّلهما كتاب اللَّه فيه الهدى والنُّور، فتمسَّكوا بكتاب اللَّه، وخذوا به»، فحثَّ عليه، ورغَّب فيه، ثمَّ قال: «وأهل بيتي، أذكِّركم اللَّه في أهل بيتي» ثلاث مَرَّاتٍ.

ورواه الفسويُّ في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٥٣٧)، والطَّبرانيُّ (٥/ ١٨٢/ ٥٠٢٥ - ٥٠٢٨) والسِّياق له، عن أبي حيَّان، عن يزيد بن حيَّان قال: انطلقت أنا، وحصين بن سبرة، وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمَّا جلسنا إليه قال له حصين بن سبرة: يا زيدُ، رأيت رسول اللَّه ﷺ وسمعت حديثه، وغزوت معه، لقد أصبت يا زيد خيرًا كثيرًا؛ حدِّثنا يا زيد ما شهدت من رسول اللَّه ﷺ وما سمعت. قال: يا ابن أخي، واللَّه لقد كبرت سنِّي وقدم عهدي، ونسيت بعض الَّذي كنت أعي من رسول اللَّه ﷺ، فما أُحدِّثكم فاقبلوه، وما لم أُحدِّثكموه، فلا تكلفونيه. ثمَّ قال: قام رسول اللَّه ﷺ يومًا فينا خطيبًا بماءٍ يدعى خم، بين مكَّة والمدينة، فحمد اللَّه عز وجل وأثنى عليه، ووعظ، وذكَّر ثمَّ قال: «أما بعد، أيُّها النَّاس إنَّما أنا بشرٌ يوشك أن يأتيني رسول ربِّي فأجيبه، وإنِّي تاركٌ فيكم الثِّقْلين: أحدهما كتاب اللَّه فيه الهدى والنُّور، فخذوا بكتاب اللَّه واستمسكوا به» فحثَّ على كتاب اللَّه ورغَّب فيه، ثمَّ قال: «أهل بيتي، أذكِّركم اللَّه في أهل بيتي» قالها ثلاثًا. قال له حصينٌ: مَنْ أهل بيته يا زيدُ؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: إنَّ نساءه من أهل بيته، ولكنَّ أهل بيته من حُرِمَ الصَّدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: هم آل عليٍّ، وآل جعفرٍ، وآل العبَّاس، وآل عقيلٍ. قيل: كلُّ هؤلاء حرم الصَّدقة؟ قال: نعم. =

....

= قلت: يزيد بن حيَّان التَّيميُّ الكوفيُّ (عمُّ أبي حيَّان التَّيميِّ) قال الذَّهبيُّ وابن حجرٍ: (ثقةٌ).

وأبو حيَّان التَّيميُّ الكوفيُّ (من تيم الرَّباب) هو يحيى بن سعيد بن حيَّان، قال الذَّهبيُّ: إمامٌ ثبتٌ، وقال ابن حجرٍ: ثقةٌ عابدٌ.

وهذا على شرط مسلم، وأصل الحديث عنده (٢٤٠٨) (٣٦) قال: حدَّثني زهير بن حربٍ وشجاع بن مخلَد جميعًا عن ابن عُليَّة، قال زهيرٌ: حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدَّثني أبو حيَّان، حدَّثني يزيد بن حيَّان، قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم. . . الحديث نحوه.

٣ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما - وكان في خطبة عرفة -:

«أيُّها النَّاس، قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلُّوا، كتاب اللَّه. . .».

أخرجه عبد بن حميدٍ (٢/ ٤٧٧)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٣٣٦) عن زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة، ثنا صدقة بن يسارٍ، عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: فذكره.

وفيه موسى بن عبيدة، وهو الرَّبذيُّ ضعيفٌ، وليس فيه ذكرٌ لأهل البيت.

٤ - حديث زيد بن ثابتٍ رضي الله عنه:

لم يذكر فيه مناسبة القول، فليس هو في عرفة، ولا غدير خم.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة - كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ١٠٩): ثنا **أبو داود عمر بن سعدٍ**، أخرجه أحمد (٥/ ١٨١/ ٢١٩١١) قال: حدَّثنا **الأسود بن عامرٍ**، وفي (٥/ ١٨٩/ ٢١٩٩٣) قال: حدَّثنا **أبو أحمد الزُّبيري**. وعبدُ بن حُميدٍ (٢٤٠) قال: حدَّثني **يحيى بن عبد الحميد**. وابن أبي عاصمٍ (٧٥٤)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٤٩٢١)، و(٤٩٢٢)، و(٤٩٢٣).

كلُّهم: (الأسود، وأبو أحمد، ويحيى) عن **شَرِيكٍ**، عن الرُّكَين بن الرَّبيع، عن القاسم ابن حسَّان، فذكره.

وقال البوصيري - كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ١٠٩): (هذا إسنادٌ رواته ثقاتٌ).

والقاسم بن حسَّان لم يذكره البخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٧/ ١٦١)، وإلَّا بقوله: =

= «القاسم بن حسَّان».
وقال الذَّهبيُّ في ترجمته في «ميزان الاعتدال» (٥/ ٤٤٨): (قال البخاريُّ: «حديثه منكرٌ، ولا يعرف»).
ولذلك قال ابن القطَّان: (لا يُعرف حاله) ولخَّص ابن حجرٍ حاله بقوله في «تقريب التَّهذيب» (١/ ٤٤٩): (مقبولٌ) أي عند المتابعة كما هو اصطلاحه، وهنا قد تفرَّد به، فالحديث ضعيفٌ لجهالة القاسم بن حسَّان؛ ولأنَّ سماعه من زيد بن ثابتٍ شكَّك به ابن حبَّان، ولما نصَّ عليه البخاريُّ من بطلانٍ للحديث.
٥ - جبير بن مُطعِم رضي الله عنه:
«واللَّهُ سائلُكُم عن اثنين: عن القرآنِ، وعن عترتي».
مضطربٌ من هذا الوجه، لكن معناه صحيحٌ:
أخرجه ابن أبي عاصمٍ في «السُّنَّة» (١٤٦٥) حدَّثنا ابن كاسبٍ، حدَّثنا إبراهيم بن مُحمَّد بن ثابتٍ عن عمرو بن أبي عمرو عن المطَّلب عن جبير بن مطعم، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: «ألستُ مَوْلاكُم؟ ألستُ خَيْرَكُم؟» قالوا: بلى يا رسول اللَّه! قال: «فإنِّي فَرطٌ لكم على الحوضِ يوم القيامة، واللَّهُ سائلكم عن اثنين؛ عن القرآن وعن عترتي».
قلت: إبرهيم بن مُحمَّد بن ثابت بن شرحبيل الحجبيُّ العبدريُّ، قال أبو حاتمٍ: (صدوقٌ).
انظر: «تكملة الإكمال» لابن نطقة (٤/ ٢٤٣رقم ٤٢٩٠) وفيه ابن (أبي) ثابتٍ و«الجرح» (٢/ ١٢٥).
عمرو بن أبي عمرو: ميسرة، القرشيُّ المخزوميُّ، أبو عثمان المدنيُّ مولى المطَّلب بن عبد اللَّه بن حنطب، روى له الجماعة، وقال الحافظ: (ثقةٌ، ربَّما وَهِمَ).
انظر: «الكامل» (٥/ ١١٦)، و«تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٦٨)، و«تهذيب التَّهذيب» (٨/ ٧٢)، و«التَّقريب» (٥٠٨٣).
والمطَّلب بن عبد اللَّه بن حنطب، ويقال المطَّلب بن عبد اللَّه بن المطَّلب بن حنطب بن الحارث القرشيُّ المخزوميُّ المدنيُّ، قال أبو زرعة: (ثقة)، وسئل أبو زرعة: سمع المطَّلب من عائشة؟ فقال: (نرجو أن يكون سمع منها) وقال ابن سعدٍ: كان كثير الحديث، وليس يحتجُّ بحديثه؛ لأنَّه يرسل كثيرًا، وليس له لقي، وعامَّة أصحابه =

....

= يُدلِّسون، وقال يعقوب بن سفيان، والدَّارقطنيُّ: (ثقة)، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات».
وقال الحافظ: (صدوقٌ كثير التَّدليس والإرسال).
انظر: «الثِّقات» لابن حبَّان (٥/ ٤٥٠)، و«تهذيب الكمال» (٢٨/ ٨١)، و«تهذيب التَّهذيب» (١٠/ ١٦١)، و«التَّقريب» (٦٧١٠).
والحديث اختلف فيه عن عمرو بن أبي عمر: فرواه الطَّبرانيُّ قال: حدَّثنا معاذ بن المثنَّى، حدَّثنا يونس بن موسى النَّسائيُّ، حدَّثنا سليمان الأزديُّ، حدَّثنا خالد بن عبد اللَّه المزنيُّ، عن عمرو بن أبي عمر، عن المطَّلب بن عبد اللَّه بن حنطب، عن أبيه. قال: فذكره.
ذكره ابن كثيرٍ في «جامع المسانيد» (٦٢٧٤)، وعزاه إلى الطَّبرانيِّ.
وأبوه: عبد اللَّه بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشيُّ المخزميُّ، قال ابن حجرٍ: مختلفٌ في صحبته، وقال الذَّهبيُّ: (قيل: «له صحبةٌ»).
وقال المزيُّ في «تهذيب الكمال»: عداده في الصَّحابة، وقيل: لا صحبة له.
وقال التِّرمذيُّ: (هذا مرسلٌ، عبد للَّه بن حنطب، لم يدرك النَّبيَّ ﷺ). وقال ابن أبي حاتم: له صحبةٌ. وكذا قال ابن عبد البرِّ، وزاد: وحديثه مضطرب الإسناد، وفيه اختلافٌ كثيرٌ على ابن أبي فديك، وأثبت ابن عبد البرِّ صحبته، وكذلك ابن حبَّان.
انظر: «الإصابة» (٤/ ٦٤)، «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ١٦٨)، و«تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٣٥)، و«تقريب التَّهذيب» (٣٢٨٤)، و«الثِّقات لابن حبَّان» (٣/ ٢١٩)، و«الجرح والتَّعديل» (٥/ ٢٩) «جامع التَّحصيل» (١/ ٢٠٩).
وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٥/ ١٩٥): (وعن عبد اللَّه بن حنطب قال: خطبنا رسول اللَّه ﷺ بالجحفة، فقال: «ألست أولى بأنفسكم» رواه الطَّبرانيُّ، وفيه مَنْ لم أعرفه).
وقال ابن حجرٍ: حديثٌ مضطربٌ لا يثبت. «الإصابة» (٢/ ٢٩٨).
٦ - حديث أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه:
لم يذكر فيه مناسبة القول، فليس هو في عرفة، ولا غدير خم - على أنَّه ضعيفٌ.
ولفظه: «إنِّي تاركٌ فيكم ما إن تمسَّكتم به لن تضلُّوا بعدي، أحدهما أعظم من =

= الآخر: كتاب اللَّه حبلٌ ممدودٌ من السَّماء إلى الأرض، وعترتي: أهل بيتي، ولن يتفرَّقا حتَّى يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما».

وله عنه طريقان:

١ - الطَّريق الأوَّل:

أخرجه أحمد (٣/ ١٤/ ١١١٢٠) والفسويُّ في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٥٣٧)، وأبو الشَّيخ الأصفهانيُّ في «العوالي» (١٩) عن أبي إسرائيل **إسماعيل بن أبي إسحاق المُلائي**.

وأحمد (٣/ ١٧/ ١١١٤٨)، وفي «فضائل الصَّحابة» (١٣٨٣)، وابن الجعد (٢٧١١) والتِّرمذيُّ (٣٧٨٨)، والعقيليُّ (٢/ ٢٥٠)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٦٦/ ٢٦٧٩)، وأبو يعلى (١٠٢١)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٥٥٥) عن **الأعمش**.

وأحمد (٣/ ٢٦/ ١١٢٢٩)، و(٣/ ٥٩/ ١١٥٨٢)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٥٥٣)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٦٥/ ٢٦٧٨) عن **عبد الملك بن أبي سليمان**، والطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (٣٥٤٢) عن **كثيرٍ النَّوَّاء وأبي مريم الأنصاريِّ**.

وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٥٥٤) عن **زكريَّا**.

والفسويُّ في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٥٣٧) عن **فضيل بن مرزوقٍ**.

وابن عديٍّ في «الكامل» (٦/ ٦٧) عن **كثيرٍ النَّوَّاء**.

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٩٢) عن **الحسن بن عطيَّة**.

كلُّهم: (أبو إسرائيل، والأعمش، وعبد الملك) عن **عطيَّة بن سعيدٍ**، عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

وفي «المنتخب من علل الخلال» (ص٢٠٦): قال (الأثرم): وحدَّثنا (الإمام أحمد) بحديث عبد الملك عن عطيَّة عن أبي سعيدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ: «إنِّي تركتُ فيكم الثِّقْلين» فلمَّا فرغ منه قال: (أحاديث الكوفيِّين هذه مناكير). اهـ . والحديث قد ذكره ابن الجوزيِّ في الأحاديث الواهية (١/ ٤٣٢).

ب - الطَّريق الثَّاني:

أخرجه العقيليُّ (٤/ ٣٦٢) عن مُحمَّد بن أبي حفصٍ العطَّار، عن هارون بن سعدٍ، =

= عن عبد الرَّحمن بن أبي سعيدٍ الخدريِّ، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إنِّي تاركٌ فيكم الثِّقْلين؛ أحدهما كتاب اللَّه - تبارك وتعالى - سببٌ طرفه بيد اللَّه، وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، وإنَّهما لن يفترقا حتَّى يَرِدَا عليَّ الحوض...».

ذكره العقيليُ في ترجمة هارون بن سعدٍ الكوفيِّ، قال: (كان يغلو).

وأسند عن يحيى أنَّه من الغالية لا يتابع عليه، ثمَّ قال العقيليُّ: (هذا يُرْوى بأصلح من هذا الإسناد).

٦ - عليُّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه:

أ - الطَّريق الأوَّل:

أخرجه البزَّار في «مسنده - البحر الزَّخَّار» (٨٦٤) حدَّثنا الحسين بن عليِّ بن جعفرٍ، قال: حدَّثنا عليُّ بن ثابتٍ، قال: حدَّثنا سعاد بن سليمان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عَن عليٍّ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إنِّي مقبوضٌ، وإنِّي قد تركت فيكم الثِّقْلين؛ كتاب اللَّه وأهل بيتي، وإنَّكم لن تضلُّوا بعدهما، وأنَّه لن تقوم السَّاعة حتَّى يُبتَغى أصحاب رسول اللَّه ﷺ كما تُبْتغى الضَّالَّة فلا توجد».

قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٦٣): رواه البزَّار، وفيه الحارث وهو ضعيفٌ.

قلت: وسُعاد بن سليمان، ضعيفٌ.

ب - الطَّريق الثَّاني:

أنَّ النَّبيَّ ﷺ حضر الشَّجرة بخم، ثمَّ خرج آخذًا بيد عليٍّ رضي الله عنه، قال: «ألستم تشهدون أنَّ اللَّه - تبارك وتعالى - ربُّكم؟» قالوا: بلى. قال: «ألستم تشهدون أنَّ اللَّه ورسوله أولى بكم من أنفسكم؟ وأنَّ اللَّه - تعالى - ورسوله أولياؤكم؟» فقالوا: بلى. قال: «فمن كان اللَّه ورسوله مولاه، فإنَّ هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما إن تمسَّكتم به لن تضلُّوا: كتاب اللَّه - تعالى - سببه بيدي، وسببه بأيديكم، وأهل بيتي».

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٩٤٣) قال: أخبرنا أبو عامرٍ العقديُّ، عن كثير بن زيدٍ، عن مُحمَّد بن عمر بن عليٍّ، عن أبيه، عمر بن عليٍّ، عن عليٍّ .. فذكره.

وأخرج ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٣٦١ ، ١٥٥٨) قال: حدَّثنا **سليمان بن عبيد اللَّه الغيلاني** والدُّولابيُّ في «الذُّرِّيَّة الطَّاهرة» (٢٢٩)، والطَّحاوي في «مشكل الآثار» =

= (١٧٦٠) قالا: حدَّثنا **إبراهيم بن مرزوقٍ**.
وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢١٣) من طريق أخي كرخويه وهو **مُحمَّد بن يزيد**. . . ثلاثتهم عن **أبي عامرٍ**، به.
رواية ابن عاصم مختصرة بلفظ: «إنِّي تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلُّوا: كتاب اللَّه سببه بيد اللَّه، وسببه بأيديكم وأهل بيتي».
عند ابن أبي عاصم (١٣٦١): (قام بحفرة الشَّجرة) وليس فيه ذكر: كتاب اللَّه، وأهل البيت. قال: قالَ البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٧/ ٢١٠): (رواه إسحاق بسندٍ صحيح).
وقال الحافظ ابن حجرٍ في «المطالب العالية» عقب هذا الحديث: (هذا إسنادٌ صحيحٌ).
قلت: وفيه نظرٌ ظاهرٌ، فإنَّ مُحمَّد بن عمر بن عليِّ بن أبي طالبٍ القرشيَّ الهاشميَّ، أبو عبد اللَّه المدنيُّ، مات بعد سنة (١٣٠هـ)، وهو صدوقٌ، لكن روايته عن عليٍّ مرسلةٌ، ففي «التَّهذيب» (٩/ ٣٢١): روى عن جدِّه مرسلاً، وفي «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٤١٣): حدَّث عن أبيه، وعن جدِّه، مرسلاً.
كذلك كثير بن زيدٍ غايته تحسين حديثه.
٧ - **حديث أبي ذرٍّ الغفاريِّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أخرجه الفسويُّ في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٥٣٧) عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجلٍ حدَّثه عن حنشٍ قال: رأيت أبا ذرٍّ آخذًا بحلقة باب الكعبة، وهو يقول: يا أيُّها النَّاس، أنا أبو ذرٍّ، فمن عرفني ألا وأنا أبو ذرٍّ الغفاريُّ، لا أحدِّثكم إلَّا ما سمعت رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: سمعته وهو يقول: «أيُّها النَّاس، إنِّي قد تركت فيكم الثِّقْلين؛ كتاب اللَّه عز وجل وعترتي أهل بيتي، وأحدهما أفضل من الآخر، كتاب اللَّه عز وجل، ولن يتفرَّقا حتَّى يردا عليَّ الحوض، وإنَّ مثلهما كمثل سفينة نوحٍ، من ركبها نجا، ومن تركها غرق».
وسنده ظاهر الضَّعف، بسبب إبهام شيخ أبي إسحاق، وأسقطه بعضهم من السَّند لكنه غير محفوظٍ، وذكره الدَّارقطنيُّ في «العلل» (٦/ ٢٣٦ س١٠٩٨) وسئل عن حديث حنش بن المعتمر، عن أبي ذرٍّ، . . . فقال: يرويه أبو إسحاق السَّبيعيُّ، عن =

= حنشٍ، قال ذلك الأعمش ويونس بن أبي إسحاق، ومفضل بن صالح، وخالفهم إسرائيلُ، فرواه عن أبي إسحاق، عن رجلٍ، عن حنشٍ. والقول عندي قولُ إسرائيل.
وسيأتي الكلام على طرقه مُفصَّلاً تحت حديث سفينة نوحٍ، في قسم الضَّعيف.
٨ - حديث جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما:
وكان في خطبة يوم عرفة.
وقد رواه مسلمٌ ضمن حديث جابرٍ الطَّويل في حَجَّة النَّبيِّ ﷺ، ولفظه: «وقد تركت فيكم ما لن تضلُّوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب اللَّه» ولم يذكر العترة في هذا الحديث.
أخرجه عبد بن حميدٍ (١١٣٥)، ومسلمٌ (١٢١٨)، وأبو داود (١٩٠٥)، وابن ماجه (٣٠٧٤)، والطَّحاويُّ في «المشكل» (١/ ١٧/ ٤١).
من طريق حاتم بن إسماعيل المدنيِّ قال: حدَّثنا جعفر بن مُحمَّد بن عليٍّ بن الحسين عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد اللَّه... وفيه: «وقد تركت فيكم ما لن تضلُّوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب اللَّه، وأنتم تُسألون عنِّي، فما أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أنَّك قد بلَّغت وأدَّيت ونصحت. فقال بأصبعه السَّبَّابة - يرفعها إلى السَّماء وينكتها على النَّاس -: «اللَّهمَّ اشهد، اللَّهمَّ اشهد» ثلاث مَرَّاتٍ.
ورواه زيد بن الحسن الأنماطيُّ، عن جعفر بن مُحمَّد عن أبيه، عن جابرٍ قال فيه: «أيُّها النَّاس، إنِّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلُّوا: كتاب اللَّه، وعترتي أهل بيتي».
أخرجه التِّرمذيُّ (٢/ ٣٠٨)، والطَّبرانيُّ (٢٦٨٠) عن زيد بن الحسن الأنماطيِّ عن جعفرٍ عن أبيه عن جابر بن عبد للَّه قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ في حَجَّته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول: فذكره، وقال: حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه، وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان، وغير واحدٍ من أهل العلم.
قلت: قال أبو حاتمٍ: منكر الحديث، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» وقال الحافظ: (ضعيفٌ) وهو كما قال، فإنَّ زيد بن الحسن، عدا كونه منكر الحديث، فإنَّه خالف الثِّقات في هذا اللَّفظ، والصَّواب هو ذكر كتاب اللَّه وحده.
وجاءت الوصيَّة بكتاب اللَّه وحده في حديثٍ آخر، وهو التَّالي: =

....

= **٩ - عن سعيد بن أبي سعيدٍ، عن أبي شريح الخزاعيِّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
قال: خرج علينا رسول اللَّه ﷺ فقال: «أبشروا، أبشروا، أليس تشهدون أن لا إله إلَّا اللَّه، وأنِّي رسول اللَّه» قالوا: نعم. قال: «فإنَّ هذا القرآن سببٌ، طرفه بيد اللَّه، وطرفه بأيديكم، فتمسَّكوا به، فإنَّكم لن تضلُّوا، ولن تهلكوا بعده أبدًا».
أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٠٠٦)، وفي «مسنده» - كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ١٠٩) وعبد بن حميدٍ (٤٨٣)، وابن حبَّان (١٢٢)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٢٢/ ١٨٨/ ٤٩١)، وابن أبي عاصمٍ في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٢٨٢/ ٢٣٠٢) عن **أبي بكر بن أبي شيبة**.
والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٢٢/ ١٨٨/ ٤٩١) عن **ابن الأصبهانيِّ**. والبيهقيُّ في «الشُّعب» (٢٠١٣) عن **عليِّ بن المدينيِّ**.
وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصَّحابة» (٢٠١٨) عن **إسحاق بن إبراهيم المروزيُّ**، والخطيب في «الفقيه والمتفقِّه» (١/ ٨١) عن **يحيى بن عبد الحميد الحمَّانيِّ**.
كلُّهم: عن **أبي خالدٍ سليمان بن حبَّان الأحمر**، عن عبد الحميد بن جعفرٍ، عن سعيد بن أبي سعيدٍ، فذكره.
وقال البوصيري: (ورواه الطَّبرانيُّ في «الكبير» بإسنادٍ جيِّدٍ).
قال الهيثميُّ (١/ ١٦٩): (رجاله رجال الصَّحيح).
والحديث ذكره ابن أبي حاتمٍ في «العلل» (٢/ ٥٤/ ١٦٥٣) قال: (سمعتُ أبي وسُئل عن حديث أبي خالدٍ الأحمرٍ... ورواه اللَّيث عن سعيدٍ المقبريِّ عن نافع بن جبيرٍ، قال النَّبيُّ ... مرسلٌ) ونقل عن أبيه، قال: (هذا أشبه قد أفسد الحديثين) يعني رجَّح المرسل، فأفسد الموصول، والمرسل عنده ضعيفٌ، فهذا معنى إفساد الحديثين.
لكن أخرجه أحمد بن منيعٍ في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» (١٤/ ٣٩٥)، وقال:
حدَّثنا أبو النَّضر، ثنا ليثٌ، حدَّثني سعيد بن أبي سعيدٍ عن أبي هريرة به.
والحديث أورده المنذريُّ في «التَّرغيب والتَّرهيب» (١/ ٤١) مُصحِّحًا الحديث حسب شرطه في الكتاب، بإيراده بصيغة الجزم: عن أبي شريحٍ الخزاعيِّ، وقال: (رواه الطَّبرانيُّ في «الكبير» بإسنادٍ جَيِّدٍ). =

= **تحرير القول في لفظة: «إنَّ العترة لن تفترق عن الكتاب حتَّى ترد على الحوض»**.
قلت: وردت هذه العبارة في طرق:
١ - حديث جابرٍ، وفيها راوٍ ضعيفٌ: زيد بن الحسن الأنماطيُّ، وخالف مَنْ هو أوثق منه.
٢ - طريق حبيب بن أبي ثابتٍ عن زيد بن أرقم، وحبيبٌ مُدلِّسٌ مشهورٌ، ولم يبين سماعه من زيدٍ في كلِّ طرق الحديث.
٣ - طريق القاسم بن حسَّان، عن زيد بن ثابتٍ، والقاسم ضعيفٌ.
٤ - طريق عطيَّة العوفيِّ، عن أبي سعيدٍ، وعطيَّة ضعيفٌ.
٥ - طريق أبي الطُّفيل عن زيد بن أرقم، وفيه حكيم بن جبيرٍ ضعيفٌ.
٦ - طريق أبي الضحى عن زيد بن أرقم، وهي أقوى ما ورد، وطعن فيها ابن تيمية، كما سيأتي نقل كلامه، ويزاد عليه أنَّه مختصرٌ، ومرويٌّ بالمعنى، كذلك ما أشار إليه البزَّار من كون أبي الضُّحى، لم يرو غير هذا الحديث عن زيدٍ، ولا يتبيَّن اتِّصاله.
٧ - حديث أبي ذرٍّ.. وهو ضعيفٌ.
وقد ألمح إلى هذا العقيليُّ (٢/ ٢٥٠) - بعد أن أورد رواية عبد اللَّه بن داهر الرَّازيُّ الخبيث، خرَّج رواية جعفر بن مُحمَّد عن أبيه عن جابر يوم عرفة، وفيها الاعتصام بكتاب اللَّه فقط، ثمَّ قال: (وحديث جعفر بن مُحمَّدٍ أَوْلى).
ونلاحظ أنَّ الحديث الذي في «صحيح مسلم» لم يأمر بالتمسُّك بالثِّقْلين: الكتاب وأهل البيت، إنَّما خصَّ التَّمسُّك فقط بالكتاب، وأنَّ فيه الهدى والنُّور، ثمَّ وصَّى بأهل البيت، والمراد رعايتهم، وإعطاؤهم حقوقهم، وإكرامهم لمكانتهم من النَّبيِّ ﷺ، وهذا مِمَّا يشير إلى خطأ بعض الرُّواة في اللَّفظ، فظنَّ أنَّ التَّمسُّك بالثِّقْلين، فرواه باللَّفظ الآخر: تركت فيهم أمرين ما إن تمسَّكتم بهما لن تضلُّوا.. الحديث، ومِمَّا يدلُّ على نكارة لفظه: حديث جابرٍ في «صحيح مسلمٍ» أيضًا، حيث لم يذكر به إلَّا كتاب اللَّه وحده.
والحديث ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٢٨/ ٤٩٣)، وقال: (رواه التِّرمذيُّ، وحسَّنه، وفيه نظرٌ).
وذكره في «منهاج السُّنَّة» (٧/ ٣١٨) وقال: (والحديث الَّذي في مسلمٍ - إذا كان =

= النَّبيُّ ﷺ قد قاله - فليس فيه إلَّا الوصيَّة باتِّباع كتاب اللَّه، وهذا أمرٌ قد تقدَّمت الوصيَّة به في حَجَّة الوداع قبل ذلك، وهو لم يأمر باتِّباع العترة، لكن قال: «أذكِّركم اللَّه في أهل بيتي» وتذكير الأمة بهم يقتضي أن يذكروا ما تقدَّم الأمر به قبل ذلك من إعطائهم حقوقهم، والامتناع من ظلمهم، وهذا أمرٌ قد تقدَّم بيانه قبل غدير خم، فعلم أنَّه لم يكن في غدير خم أمرٌ يشرع نزل إذ ذاك، لا في حقِّ عليٍّ، ولا غيره، لا إمامته، ولا غيرها).

وقال شيخ الإسلام عن هذا الحديث في «منهاج السُّنَّة» (٧/ ٣١٨): (رواه التِّرمذيُّ وزاد فيه: «وإنَّهما لن يفترقا حتَّى يردا عليَّ الحوض» وقد طعن غير واحدٍ من الحُفَّاظ في هذه الزِّيادة، وقال: إنَّها ليست من الحديث).

وقال كذلك (٧/ ٣٩٤): (وأمَّا قوله: «وعترتي أهل بيتي» و«أنَّهما لن يفترقا حتَّى يردا عليَّ الحوض» فهذا رواه التِّرمذيُّ. وقد سُئل عنه أحمد بن حنبل فضعَّفه، وضعَّفه غير واحدٍ من أهل العلم، وقالوا: لا يصحُّ. وقد أجاب عنه طائفةٌ بما يدلُّ على أنَّ أهل بيته كلُّهم لا يجتمعون على ضلالةٍ).

وقال عليٌّ القارئ في «مرقاة المفاتيح» (١٠/ ٩١): (قال بعض الشُّرَّاح: العترة: ولد الرجل من صلبه، وقد تكون العترة الأقرباء أيضًا، وهي العمومة. قلت: المعنيان لا يلائمان بيانه بقوله من أولاد فاطمة - رضي اللَّه تعالى عنها - وفي «النِّهاية» عترة الرجل أخصُّ أقاربه، وعترة النَّبيِّ ﷺ بنو عبد المطَّلب، وقيل قريش كلُّهم، والمشهور المعروف أنَّهم الَّذين حرِّمت عليهم الزَّكاة. أقول: المعنى الأوَّل، هو المناسب للمرام، وهو لا ينافي أن يطلق على غيره بحسب ما يقتضيه المقام، وقيل: عترته: أهل بيته لخبرٍ ورد، وقيل: أزواجه، وذرِّيَّته، وقيل أهله، وعشيرته الأقربون، وقيل نسله، ورهطه الأدنون، وعليه اقتصر الجوهريُّ. قلت: وهو الذي ينبغي هنا أن عليه يقتصر، ويختصر).

وقال ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٤٤٠): (اعلم أنَّ لحديث التمسُّك بذلك طرقًا كثيرةً وردت عن نيِّفٍ وعشرين صاحبيًّا.. وفي بعض تلك الطُّرق أنَّه قال ذلك بحجَّة الوداع بعرفة، وفي أخرى أنَّه قاله بالمدينة في مرضه، وقد امتلأت الحجرة بأصحابه، وفي أخرى أنَّه قال ذلك بغدير خم، وفي أخرى أنَّه قاله لما قام خطيبًا =

٣- آخر ما تكلَّم به رسول اللَّه ﷺ: «اخلفوني في أهل بيتي»[١].

= بعد انصرافه من الطَّائف كما مرَّ، ولا تنافي إذ لا مانع من أنَّه كرَّر عليهم ذلك في تلك المواطن، وغيرها اهتمامًا بشأن الكتاب العزيز، والعترة الطَّاهرة).

وقال الحافظ ابن كثير في «التَّفسير» (٧/ ٢٠١): «قد ثبت في الصَّحيح: أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال في خطبته بغدير خم: «إنِّي تارك فيكم الثِّقْلين: كتاب اللَّه وعترتي، وإنَّهما لن يفترقا حتَّى يردا على الحوض).

قلت: لم يرد هذا اللَّفظ في الصَّحيح كما بيَّنَّا.

(١) **ضعيف**:

أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (٣٨٦٠) حدَّثنا عليُّ بن سعيدٍ الرَّازيُّ. وابن عديٍّ في «الكامل» (٣/ ٢٢٦) ثنا **القاسم بن مهديٍّ**، و**عبد اللَّه بن إسحاق المدائنيُّ**، كلُّهم عن **يعقوب بن حميد بن كاسبٍ** قال: نا الزُّبير بن حبيب بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزُّبير، قال: نا عاصم بن عبيد اللَّه عن نافعٍ، عن ابن عمر قال: فذكره.

قال الطَّبرانيُّ: (لم يرو هذا الحديث عن عاصم بن عبيد اللَّه إلَّا الزُّبير بن حبيبٍ، تفرَّد به يعقوب بن حميدٍ).

قلت: الزُّبير بن حبيب بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزُّبير الأسديُّ: فيه لينٌ، ذكره ابن عديٍّ، قال: (لم أر له أنكر من حديثين، وليس أحاديثه بالكثيرة، وذكره ابن أبي حاتم، فلم يذكر فيه جرحًا). قال ابن عديٍّ: (وهذا، وإن كان عاصم بن عبيد اللَّه ضعيفًا فإنَّ الرَّاوي عنه لهذا الحديث الزُّبير بن حبيبٍ، ولا أدري من أيِّهما البلاء فيه؟).

انظر: «الكامل» (٣/ ٢٢٦)، و«لسان الميزان» (٢/ ٤٧١).

قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٦٣): (رواه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» وفيه عاصم بن عبيد اللَّه، وهو ضعيف).

والمحفوظ ما ورد عن أنسٍ، قال: «كانت عامَّة وصية رسول اللَّه ﷺ حين حضره الموت: «الصّلاة، وما ملكت أيمانكم» حتَّى جعل رسول اللَّه ﷺ يغرغر بها صدره، وما يكاد يفيض بها لسانه.

وفي روايةٍ: كان آخر وصية رسول اللَّه ﷺ وهو يغرغر بها في صدره وما كان يفيض بها لسانه: «الصَّلاة، الصَّلاة، اتَّقوا اللَّه فيما ملكت أيمانكم». =

....

= أخرجه ابن سعدٍ (٢/ ٣٥٢)، وأحمد (٣/ ١١٧/ ١٢١٩٣)، الطَّحاويُّ في «المشكل» (٨/ ٢٢٦) من طريق **أسباط بن محمدٍ**.
وابن ماجه (٢٦٩٧)، وأبو يعلى (٢٩٣٣ و٢٩٩٠) عن **المعتمر بن سليمان**.
والنَّسائيُّ في «الكبرى» (٧٠٥٨)، وابن حبَّان (٦٦٠٥)، والبيهقيُّ في «الدَّلائل» (٧/ ٢٠٥)، وفي «الشُّعب» (٨٥٥٢) من طريق **جريرٍ**.
والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٤٠) من طريق **أبي شهابٍ الحنَّاط**.
كلُّهم: (أسباط، والمعتمر، وجرير بن عبد الحميد» عن **سليمان التَّيمي**، عن قتادة، فذكره.
وقال النَّسائيُّ: (سليمان التَّيميُّ، لم يسمع هذا الحديث من أنسٍ).
وقد اختلف عليه أيضًا:
وأخرجه النَّسائيُّ في «الكبرى» (٧٠٩٦) من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن صاحبٍ له، عن أنسٍ نحوه.
وأخرجه ابن سعدٍ (٢/ ٢٥٣)، الطَّحاويُّ في «المشكل» (٨/ ٢٢٥) من طريق وكيعٍ، عن سفيان الثَّوريِّ، عن سليمان التَّيميِّ، عمَّن سمع أنس بن مالكٍ يقول، فذكره.
وأخرجه عبد بن حميدٍ (١٢١٤)، والنَّسائيُّ في «الكبرى» (٧٠٩٤)، والطَّحاويُّ في «المشكل» (٨/ ٢٢٥)، والضِّياء في «المختارة» (٦/ ١٥٧/ ٢١٥٥ و٢١٥٦ و٢١٥٧) من طريق سفيان الثَّوريِّ.
والطَّحاويُّ في «المشكل» (٨/ ٢٢٥)، والحاكم (٣/ ٥٦/ ٤٣٨٨) من طريق زهير بن معاوية، كلاهما عن سليمان، عن أنسٍ.
وقال الحاكم: قد اتَّفقا على إخراج هذا الحديث... وهذا وهمٌ فلم يخرِّجاه، ولا أحدهما، والحديث اختلف فيه على قتادة:
فرواه همامٌ عن قتادة، عن صالح أبي خليلٍ، عن سفينة مولى أمِّ سلمة، عن أمِّ سلمة.
أخرجه أحمد (٦/ ٣١١/ ٢٦٦٩٩) قال: حدَّثنا **بهز**.
وأحمد (٦/ ٣٢١) قال: حدَّثنا **عفان**.
وابن سعدٍ (٢/ ٢٥٣-٢٥٤)، وعبد بن حميدٍ (١٥٤٢)، وابن ماجه (١٦٢٥)، والنَّسائيُّ في «الكبرى» (٧١٠٠)، وأبو يعلى (٦٩٧٩)، والبغويُّ في «شرح السُّنَّة» (٢٤١٥) =

= عن **يزيد بن هارون**.
كلُّهم: (بهز، وعفان، ويزيد) عن **همَّامٍ**، قال: حدَّثنا قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة مولى أمِّ سلمة، فذكره.
قال أبو عبد الرَّحمن النَّسائيُّ: (أبو الخليل اسمه صالح بن أبي مريم).
وأخرجه أحمد (٦/ ٢٩٠/ ٢٦٥٢٦) قال: حدَّثنا **مُحمَّد بن أبي عديٍّ**. وفي (٦/ ٣١٥) قال: حدَّثنا **رَوْح**.
والنَّسائيُّ في «الكبرى» (٧٠٩٨) عن **حُميد بن مَسْعدة**، عن يزيد، وهو ابن زريع.
كلُّهم: (مُحمَّد بن أبي عديٍّ، ورَوْح، ويزيد بن زريع) عن **سعيد بن أبي عَروبة**، عن قتادة عن سفينة مولى أمِّ سلمة، فذكره.
ليس فيه صالح أبو الخليل.
ورواه أبو عَوانة - وهو الوضَّاح بن عبد اللَّه اليشكري - عن قتادة، فاختُلف عليه فيه:
فأخرجه أبو يعلى (٦٩٣٦) عن **عبد الواحد بن غيَّاث**، الطَّحاوي في «المشكل» (٨/ ٢٢٧) من طريق **أسد بن موسى**.
والبيهقيُّ في «الدَّلائل» (٧/ ٢٠٥) من طريق **مُحمَّد بن الفضل**.
ثلاثتهم عن **أبي عَوانة**، عن قتادة، به.
وأخرجه النَّسائيُّ في «الكبرى» (٧٠٩٧) عن قُتيبة بن سعيدٍ، عن أبي عَوانة، عن قتادة، عن سفينة، قال: كان عامة... فذكر الحديث، فجعله من حديث سفينة.
وأخرجه النَّسائيُّ أيضًا (٧٠٩٩) من طريق شيبان، عن قتادة، قال: حُدِّثنا عن سفينة مولى أمِّ سلمة أنَّه كان يقول... فذكر الحديث، فجعله من حديث سفينة أيضًا.
قال أبو حاتم - فيما نقله ابنه في «العلل» (١/ ١١٠-١١٥): والصَّحيحُ حديث همَّامٍ، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة، عن أمِّ سلمة.
وقال أبو زُرعة - فيما نقله ابنه أيضًا -: (رواه سعيد بن أبي عَروبة، فقال: عن قتادة، عن سفينة، عن أمِّ سلمة، عن النَّبيِّ ﷺ. وقال: وابن أبي عروبة أحفظُ، وحديث همَّام أشبه، زاد همام رجلًا).
وله شاهدٌ:
عن أمِّ موسى، عن عليٍّ، قال: كان آخر كلام رسول اللَّه ﷺ: «الصَّلاة الصَّلاة، =

٤- «أَيُّها الناسُ، إنِّي لكم فَرَطٌ، وإنِّي أُوصيكُم بعترتي خيرًا، موعدُكُم الحوضُ، والَّذي نفسي بيده، لتقيمُنَّ الصَّلاةَ، ولتُؤتُنَّ الزَّكاةَ، أو لأبعثَنَّ عليكم رجلًا منِّي أو كنفسي، فليضربَنَّ أعناقَ مقاتليهم، وليسبيَنَّ ذرارِيهم» قال: فرأى النَّاس أنَّه يعني أبا بكرٍ، أو عُمر، فأخذ بيد عليٍّ فقال: «هذا»[(١)].

= اتَّقوا اللَّه فيما ملكت أيمانكم».
أخرجه أحمد (١/ ٧٨/ ٥٨٥)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٥٨)، عن **مُحمَّد بن سلام**، وأبو داود (٥١٥٦) قال: حدَّثنا **زهير بن حربٍ، وعثمان بن أبي شيبة**.
وابن ماجه (٢٦٩٨) قال: حدَّثنا **سهل بن أبي سهلٍ**؛
كلُّهم: (أحمد، ومُحمَّد بن سلام، وزهير أبو خيثمة، وعثمان، وسهل) عن **مُحمَّد بن فضيلٍ**، عن مغيرة بن مقسمٍ، عن أمِّ موسى، فذكرته.
قلت: وهو سندٌ حسنٌ فيٍ الشَّواهد، مُغيرة بن مِقْسَم، هو الضَّبيُّ مولاهم أبو هشام الكوفيُّ الفقيه الأعمى. قال الحافظ: (ثقةٌ متقنٌ، إلَّا أنَّه كان يدلِّس، ولا سيَّما عن إبراهيم).
انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٩٧)، «تقريب التَّهذيب» (٦٨٥١)، و«التَّعديل والتَّجريح» (٢/ ٧٢٨).
وأم موسى سُرِّيَّة عليِّ بن أبي طالبٍ، روى عنها: مغيرة بن مقسم الضَّبيُّ.
قال الدَّارقطنيُّ: (حديثها مستقيمٌ يخرج حديثها اعتبارًا)، وقال الحافظ: (مقبولةٌ).
انظر: «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٨٨)، و«تقريب التَّهذيب» (٨٧٧٧)، و«لسان الميزان» (٧/ ٥٣٤).

(١) **ضعيف:**
أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٣٢٠٨٦ و٣٦٩٥٣)، وفي المسند - كما في «المطالب العالية» (١٦/ ٦٨)، وعنه: أبو يعلى (٨٥٩)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٣٤٣)، والبزَّار في «مسنده - البحر الزَّخَّار» (١٠٥٠) حدَّثنا **يوسف بن موسى**، و**أحمد بن عثمان بن حكيم**. والحاكم (٢/ ١٣٢/ ٢٥٥٩) أخبرنا أبو عبد اللَّه **مُحمَّد بن عبد اللَّه الزَّاهد الأصبهانيُّ**، حدَّثنا أحمد بن مهران، بن خالدٍ الأصبهانيُّ.
والخلَّال في «ذكر ما لم يكن عنده إلَّا حديث واحد» (ص٨٧ رقم ٦٣) عن **زياد بن** =

= **أيُّوب، ويوسف بن موسى، وعليِّ بن مسلم، ويوسف بن سعيدٍ المصيصيِّ، ومُحمَّد ابن عثمان بن كرامة، وزهير بن مُحمَّدٍ، وأحمد بن منصور بن سيَّارٍ.**

والفسويُّ في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٢٢١)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٣٤٢)، والفاكهيُّ في «أخبار مكَّة» (٣/ ١٩٣/ ١٩٦٢) عن **مُحمَّد بن أبان.**

والطَّبريُّ في «تهذيب الآثار - الجزء المفقود» (ص١٥٩/ ٢١٦) حدَّثنا **زكريا بن يحيى.**

كلُّهم: عن عبيد اللَّه بن موسى، عن طلحة بن جبرٍ، عن المطَّلب بن عبد اللَّه، عن مصعب بن عبد الرَّحمن، عن عبد الرَّحمن بن عوفٍ ﵁ قال: افتتح رسول اللَّه ﷺ مكَّة، ثمَّ انصرف إلى الطَّائف، فحصرهم ثمانيةً، أو سبعةً، ثمَّ أوغل غدوةً، أو روحةً، ثمَّ نزل ثمَّ هجر، ثمَّ قال: فذكره.

وقال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيح الإسناد...) وتعقَّبه الذَّهبيُّ في «التَّلخيص» بقوله: (طلحة ليس بعمدةٍ).

وقال أبو مُحمَّدٍ الخلالُ: (سمعت الدَّارقطنيَّ يقول: لم يرو طلحة بن جبر حديثًا مسندًا غير هذا).

قلت: طلحة بن جبرٍ: اختلف فيه قول ابن معينٍ.. فعن إسحاق بن منصورٍ قال يحيى ابن معينٍ: (لا شيء) «الجرح والتَّعديل» (٤/ ٤٨٠).

وعن عثمان بن سعيدٍ، سألت ابن معينٍ عن طلحة بن جبرٍ كيف هو؟ قال: (ثقةٌ).

قال ابن عديٍّ: (وطلحة بن جبرٍ هذا ليس له كبيرُ حديثٍ، له اليسير من الرِّوايات) «الكامل» (٤/ ١١٢).

وقال ابن حبَّان: شيخٌ يروي عن أبي جحيفة، روى عنه: وكيعٌ. «الثِّقات» (٤/ ٣٩٤).

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٣٤): رواه أبو يعلى، وفيه طلحة بن جبرٍ، وثَّقه ابن معينٍ في روايةٍ، وضعَّفه الجوزجانيُّ، وبقيَّة رجاله ثقاتٌ. وقال في (٩/ ١٦٣): رواه البزَّار، وفيه طلحة بن جبرٍ، وهو ضعيفٌ.

وقال البوصيري - كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٧٣): (رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى الموصليُّ بسندٍ فيه موسى بن عبيدة الرَّبذيُّ، وهو ضعيفٌ).

وقال الطَّبريُّ: وهذا خبرٌ - عندنا - صحيحٌ سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب =

٥- «خيرُكم خيرُكم لأهلي من بعدي»(١).

= الآخرين سقيمًا غير صحيح لعلَّتين:
إحداهما: أنَّه خبرٌ لا يعرف لَه مخرجٌ إلَّا من هذا الوجه!
والثَّانية: أنَّه من نقل طلحة بن جبرٍ، وطلحة - عندهم - ممَّن لا تثبت بنقله في الدِّين حُجَّةٌ!
وقال البزَّار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الرَّحمن بن عوفٍ، إلَّا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم روى مصعبٌ عن أبيه إلَّا هذا الحديث.
والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤٩٦٠)، وضعَّفه.

(١) **ضعيفٌ بهذا اللَّفظ**:
روي من حديث أبي هريرة :
أخرجه الحاكم (٣/ ٣٥٢/ ٥٣٥٩) حدَّثنا **أبو عبد اللَّه مُحمَّد بن يعقوب الحافظ**، ثنا **إبراهيم بن عبد اللَّه**.
وتمَّام في «الفوائد» (١/ ٢٩٣/ ٢٩٤)، وأبو نعيم الأصبهانيُّ في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٨٨١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٧٦) عن **يحيى بن معينٍ**.
وأبو جعفر بن البختريِّ في «مجموع فيه مصنَّفاته» (٩٥) حدَّثنا **عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن منصورٍ**.
وابن الأعرابيِّ في «معجمه» (٧٠٢) نا **مُحمَّد بن أبي العوام**.
وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٤١٤) حدَّثنا **أحمد بن مُحمَّد المروزيُّ**.
وأبو يعلى (٥٩٢٤) حدَّثنا **أبو خيثمة**.
كلُّهم: عن **قريش بن أنس مُحمَّد بن عمرو** عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ به.
قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٧٤): (رواه أبو يعلى، ورجاله ثقاتٌ).
وقال الحاكم: (صحيحٌ على شرط مسلم).
وعند ابن أبي عاصم في «السُّنَّة»، والحاكم، وابن البختري، زيادة قال: فباع عبد الرَّحمن بن عوف حديقةً بأربع مائةِ ألفٍ، فقسمها في أزواج النَّبيِّ ﷺ.
ورواه تمامٌ في «الفوائد» (١/ ٢٩٣/ ٢٩٤) عن مُحمَّد بن أحمد بن أبي العوَّام الرِّياحيِّ البغداديِّ، ثنا قريش بن أنسٍ، ثنا مُحمَّد بن عمرٍو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، =

= قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «خيركم خيركم لأهله».
وقال البوصيري - كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٥/ ١٨٠): (رواه أبو يعلى بسندٍ صحيحٍ وقال: قال أبو خيثمة: النَّاس يقولون: «لأهله» وقال هذا: «لأهلي»).
قلت: والحديث اختلف في سنده ومتنه:
فأمَّا الخلاف في سنده: فأخرجه البزَّار - «كشف الأستار» (٢/ ١٨٤/ ١٤٨٠) حدَّثنا عبد اللَّه بن أحمد بن شبويه، حدَّثنا آدم بن أبي إياس، حدَّثنا ابن أبي فديك، حدَّثنا عبد الملك بن زيدٍ، عن مصعب بن مصعبٍ، عن الزُّهريِّ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي».
وقال البزَّار: (لا نعلمه عن عبد الرَّحمن إلَّا بهذا الإسناد).
قلت: وهو غير محفوظٍ، فيه مصعب بن مصعبٍ، وهو ابن عبد الرَّحمن بن عوفٍ القرشيُّ الزُّهريُّ. قال عليُّ بن الحسين بن الجنيد: (ضعيف الحديث) «الجرح والتَّعديل» (٨/ ٣٠٦) «الثِّقات» لابن حبَّان (٧/ ٤٧٨)، «لسان الميزان» (٦/ ٤٥).
وأمَّا الخلاف في متنه:
فقال أبو خيثمة - شيخ أبو يعلى -: (النَّاس يقولون: «لأهله»، وقال هذا: «لأهلي»).
قلت: وكذلك رواه جماعة عن مُحمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعًا: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي».
وبلفظ: «خياركم خياركم لنسائه».
أخرجه البزَّار - «كشف الأستار» (٢/ ١٨٤/ ١٤٨٢) عن **يزيد بن زريعٍ**، وابن قانعٍ في «معجم الصَّحابة» (٢/ ١٩٥) عن **يزيد بن هارون**.
والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٣) عن **أبي بدرٍ شجاع بن الوليد**.
والطَّبريُّ في «تهذيب الآثار - مسند عمر بن الخطَّاب» (١/ ٤٠٩/ ٦٨٠) عن **حفص بن غياثٍ**.
والقضاعيُّ في «مسند الشِّهاب» (١٢٤٤) عن **أبي القاسم الحسن سعيد الأدمي** بالموصل.
كلُّهم: عن **مُحمَّد بن عمرٍو**، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. =

= وروى الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٤٤٢٠) حدَّثنا عبد اللَّه بن العبَّاس الطَّيالسيُّ قال: نا عبد الرَّحيم بن مُحمَّد بن زياد السَّكونيُّ قال: نا عباد بن العوام، عن حصين، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وخيركم خيركم لأهله».

وقال الطَّبرانيُّ: (لم يروه عن حصين إلَّا عباد بن العوام، تفرَّد به عبد الرحيم بن مُحمَّد السَّكونيُّ).

قلت: كذا جاء عبد الرَّحيم بن مُحمَّد بن زياد السَّكونيُّ، وهو تصحيفٌ، صوابه: عبد الرَّحيم بن مُحمَّد بن زيد السُّكريُّ، هكذا ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٨٦) قال أبو الحسن الدَّارقطنيُّ: (ثقةٌ بغداديٌّ).

وشيخ الطَّبرانيِّ ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٦) عبد اللَّه بن العبَّاس بن عبيد اللَّه أبو مُحمَّد الطَّيالسيُّ: وقال: (ثقةٌ)، وقال أبو الحسن الدَّارقطنيُّ: (لا بأس به).

وحصين: هو ابن عبد الرَّحمن ثقةٌ، إلَّا أنَّه اختلط.

ذكر اللَّفظ المحفوظ:

ورد عن أبي هريرة من طرقٍ تقوِّي هذا اللَّفظ:

١ - روى القضاعيُّ في «مسند الشِّهاب» (١٢٤٣) أخبرنا أحمد بن مُحمَّد بن الحاج، ثنا مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بالرَّملة، ثنا الحسين بن جرير الصُّوريُّ، ثنا مُحمَّد بن معاوية النَّيسابوريُّ، ثنا إسماعيل بن عَيَّاشٍ، ثنا سهيل بن أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «خيركم خيركم لأهله».

٢ - أخرج أبو بكرٍ المقرئ في «جزء نافع بن أبي نعيم» (١٥) عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وخيركم خيركم لنسائه».

قلت: وهذا سندٌ جَيِّدٌ: نافع بن أبي نعيم هو: نافع بن عبد الرَّحمن بن أبي نعيم القارئ، أبو رويم، وقيل أبو عبد الرَّحمن، المدنيُّ، مولى بني ليثٍ - وقد ينسب إلى جدِّه - مختلفٌ فيه، وهو إلى التَّعديل أقرب.

قل ابن معينٍ: (ثقةٌ) وقال أحمد: (كان يُؤخذ عنه القرآن، وليس في الحديث =

٦- «أحبُّوا اللَّهَ لما يَغْذُوكُم به من نعمِهِ، وأحبُّوني بحبِّ اللَّهِ، وأحبُّوا أهلَ بيتي بحبِّي»(١).

= بشيءٍ)، وقال النَّسائيُّ: (ليس به بأسٌ).

قال ابن عديٍّ: (لم أرَ في أحاديثه شيئًا منكرًا، وأرجو أنَّه لا بأس به) وقال ابن حجرٍ: (صدوقٌ ثبتٌ في القراءة).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٨١)، و«سير أعلام النُّبلاء» (٧/ ٣٣٦)، و«التَّقريب» (٧٠٧٧).

والزِّيادة: «وخيركم خيركم لنسائه» لها شواهد كثيرةٌ.

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الصَّحيحة» (١٨٤٥)، باللَّفظ المعلِّ، وقد عرفناك ما فيه.

(١) **ضعيف**:

أخرجه البخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (١/ ١٨٣)، والتِّرمذيُّ (٣٧٨٩)، وعبد اللَّه بن أحمد في «زوائد فضائل الصَّحابة» (٢/ ٩٨٦/ ١٩٥٢)، وعنه الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٤٦/ ٢٦٣٩)، و(١٠/ ٢٨١/ ١٠٦٦٤)، والفسويُّ في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٢٦٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢١١)، والخطيب (٤/ ١٥٩)، والحاكم (٣/ ١٦٢/ ٤٧١٦)، وعنه: البيهقيُّ في «شعب الإيمان» (١٣٧٨)، والبيهقيُّ في «الاعتقاد» (١/ ٣٢٧).

وفي «الآداب» (٢/ ٢٣/ ٨٥٢)، والضِّياء في «المختارة» (١٢/ ٣٢٤/ ٣٨٢-٣٨٣)، وابن الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (١/ ٢٦٧/ ٤٣٠)، وابن عساكر في «البلدانيَّات» (ص٧٥)، والمزيُّ في «التَّهذيب» (١٥/ ٦٤)، والذَّهبيُّ في «الميزان» (٢/ ٤٣٢) من طرقٍ عن يحيى بن معينٍ، قال: حدَّثنا هشام بن يوسف، عن عبد اللَّه بن سليمان النَّوفليِّ، عن مُحمَّد بن عليِّ بن عبد اللَّه بن عبَّاسٍ، عن أبيه، عن ابن عبَّاسٍ قال: قال رسول اللَّه ﷺ.. فذكره.

قال أبو عيسى: (هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، إنَّما نعرفه من هذا الوجه).

وقال الحاكم: (صحيح الإسناد).

قلت: عبد اللَّه بن سليمان النَّوفليُّ. ذكره الذَّهبيُّ في «الميزان» (٢/ ٤٣٢) في ترجمته ضمن الأحاديث الَّتي أنكرت عليه، وقال: (فيه جهالةٌ، ما حدَّث عنه سوى =

٧- «أهلُ بيتي، والأنصارُ عَيْبَتِي، وكِرْشِي - أو كَرِشِي - وعيبتي، فاقبلوا عن مُحْسِنِهم وتَجَاوَزُوا عن مُسِيئِهم، أهل بيتي، والأنصار كِرْشِي، وعَيْبتِي»(١).

= هشام بن يوسف بالحديث الَّذي أخبرناه) يعني هذا.

وقال ابن عساكر: (هذا حديثٌ حسنٌ من حديث أبي العبَّاس عبد اللَّه بن العبَّاس بن عبد المطَّلب القرشيِّ الهاشميِّ رضي الله عنه، ابن عمِّ رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم، وترجمان القرآن، وحبر هذه الأُمَّة، وعزيزٌ من حديث ابنه أبي مُحمَّدٍ، ويقال أبو الحسن عليُّ بن عبد اللَّه، تفرَّد به عنه ابنه أبو عبد اللَّه مُحمَّد بن عليٍّ أبو الخلائق، ولم نكتبه إلَّا من حديث عبد اللَّه بن سليمان النَّوفليِّ عنه).

وقال أبو نعيم: (هذا حديثٌ غريبٌ بهذا اللَّفظ، لا يعرف مأثورًا مُتَّصلاً عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم إلَّا من حديثٌ عليِّ بن عبد اللَّه بن العبَّاس، ولا عنه إلَّا من حديث هشام بن يوسف عن عبد اللَّه، وهشام بن يوسف هو قاضي صنعاء محتجٌّ بحديثه، أحد الثِّقات، رواه عنه أيضًا عليُّ بن بحرٍ مثل رواية يحيى بن معينٍ).

(١) **ضعيف بذكر «أهل البيت»**:

أخرجه ابن سعدٍ في «الطَّبقات» (٢/ ٢٥٢)، والرامهرمزيُّ في «أمثال الحديث» (١/ ١٥٩/ ١٣٣) عن ابن أبي ليلى.

وابن سعدٍ أيضًا، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣٣٠٢٤)، وابن الجعد (٢٠٣٣)، وأحمد (٣/ ٨٩/ ١١٨٦٤)، وأبو يعلى (١٣٥٨) عن **الفُضيل بن مرزُوق**.

والتِّرمذيُّ (٣٩٠٤)، وأبو يعلى (١٠٢٥) عن **زكريَّا بن أبي زائدة**.

والخطيب في «الكفاية» (ص١٧٦) عن **عمرو بن قيسٍ الملائيِّ**.

كلُّهم (ابن أبي ليلى، والفضيل، وزكريا، والملائي) عن **عطيَّة بن سعدٍ العوفيِّ**، قال: قال أبو سعيدٍ: «قال رجلٌ من الأنصار لأصحابه: أما واللَّه كنت أحدِّثكم أنَّه لو قد استقامت الأمور قد آثر عليكم. قال: فردُّوا عليه ردًّا عنيفًا. قال: فبلغ ذلك رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: فجاءهم، فقال لهم أشياء لا أحفظها. قالوا: بلى يا رسول اللَّه، قال: «فكنتم لا تركبون الخيل» قال: فكلَّما قال لهم شيئًا قالوا: بلى يا رسول اللَّه. قال: فلمَّا رآهم لا يردُّون عليه شيئًا، قال: «أفلا تقولون: قاتلك قومك، فنصرناك، وأخرجك قومك، فآويناك!» قالوا: نحن لا نقول ذلك يا رسول اللَّه، أنت تقوله؟! =

٨- «إنَّ للَّهِ عز وجل حُرُماتٍ ثلاثًا، من لم يَحفَظهُنَّ، لم يحفظِ اللَّهُ له شيئًا: حرمَةُ الإسلامِ، وحُرمتي، وحُرمة رحمي»(١).

= قال: «يا معشر الأنصار، ألا ترضون أن يذهب النَّاس بالدُّنيا، وتذهبون أنتم برسول اللَّه ﷺ؟» قالوا: بلى يا رسول اللَّه. قال: «يا معشر الأنصار، ألا ترضون أنَّ النَّاس لو سلكوا واديًا وسلكتم واديًا لسلكتُ وادي الأنصار» قالوا: بلى يا رسول اللَّه. قال: «لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار» فذكره.

قال أبو سعيدٍ: قلت لمعاوية: أما إنَّ رسول اللَّه ﷺ حدَّثنا أن سنرى بعده أثرةً. قال معاوية: فما أمركم؟ قلت: أمرنا أن نصبر. قال: فاصبروا إذًا.

وقال التِّرمذيُّ: (حسنٌ). ووافقه جماعةٌ، منهم: عبد الحقِّ في «الأحكام الكبرى» (٤/ ٤٧٧)، وابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٤٤١)، «(٢/ ٦٤٩) وفيه نظرٌ، ففيه عَطية بن سعدٍ العوفيُّ، وهو ضعيفٌ.

وفي معنى: «كرشي وعيبتي» قال ابن حجرٍ الهيتميُّ: (أي إنَّهم جماعتي، وأصحابي الَّذين أثق بهم، وأطلعهم على أسراري وأعتمد عليهم).

(١) **ضعيف**:

أخرجه الطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٣/ ١٢٦/ ٢٨٨١)، وفي «الأوسط» (٢٠٣)، وعنه: أبو نعيم الأصبهانيُّ في «معرفة الصَّحابة» (٢/ ٦٧٠/ ١٧٩٩)، ومن طريقه المزِّيُّ في «التَّهذيب» (٢٢/ ٣٤٨)، والذَّهبيُّ في «الميزان» (٣/ ٢٤١).

كلُّهم عن إبراهيم بن حمَّاد بن أبي حازم المدينيِّ، ثنا عمران بن مُحمَّد بن سعيد بن المسيَّب، عن أبيه، عن جدِّه: عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ.. فذكره.

وقال الطَّبرانيُّ: لم يرو هذا الحديث عن عمران بن مُحمَّد بن سعيد بن المسيَّب غير إبراهيم ابن حمَّادٍ، ولا نعلم لعمران بن مُحمَّد بن سعيد بن المسيَّب حديثًا مسندًا غير هذا.

قلت: فيما قال نظر، بل له حديثٌ آخر خرَّجه هو في «المعجم الأوسط» (٦٤٣٦) حدَّثنا مُحمَّد بن عبد اللَّه بن عرس المصريُّ، نا الحسن بن داود المنكدريُّ، نا مُحمَّد بن إسماعيل بن أبي فديكٍ، حدَّثني عمران بن مُحمَّد بن سعيد بن المسيَّب، عن أبيه، عن جدِّه سعيد بن المسيَّب قال: سمعت أمَّ سلمة تقول: كان لرسول اللَّه ﷺ حصيرةٌ، وخمرةٌ يصلِّي عليها. =

٩- «إنَّكم سَتُبْتَلُونَ في أهلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي»(١).

= وقال الطَّبرانيُّ: (لا يروى هذا الحديث عن سعيد بن المسيَّب إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به الحسن بن داود المنكدريُّ).

وعمران بن مُحمَّد بن سعيد بن المسيَّب القرشيُّ المخزوميُّ المدنيُّ: ذكره ابن حبَّان في كتاب «الثِّقات» وقال: يعتبر بحديثه إذا روى عنه الثِّقات؛ لأنَّ في رواية الضُّعفاء عنه مناكير كثيرةٌ. وذكره الذَّهبيُّ في «الميزان» (٣/ ٢٤١) في ترجمته ضمن الأحاديث الَّتي أنكرت عليه، ونقل قول الأزديِّ: (ليس بذاك)، وختم ترجمته بقوله: (تفرَّد به إبراهيم، ولا أدري من هو، وهو خبرٌ منكرٌ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٣٤٨)، و«تهذيب التَّهذيب» (٨/ ١٢١).

وقال الهيثميُّ (١/ ٨٨): (فيه إبراهيم بن حمَّادٍ، وهو ضعيفٌ، ولم أرَ من وثَّقه).

قلت: إبراهيم بن حمَّاد بن أبي حازم المدينيُّ، هو إبراهيم بن حمَّاد الزُّهريُّ الضَّرير، ضعَّفه الدَّارقطنيُّ.

وذكره الحافظ في «اللِّسان» (١/ ٥٠) في ترجمته ضمن الأحاديث الَّتي أُنْكرت عليه.

والحديث أورده ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٤٤٠)، وعزاه إلى الطَّبرانيِّ وأبي الشَّيخ، وسكت.

(١) **ضعيفٌ**:

أخرجه البزَّار (٣/ ٤٣٣/ ٢٦٤٥ - الكشف). والطَّبرانيُّ (٤/ ١٩٢/ ٤١١١) حدَّثنا العبَّاس بن حمدان الحنفيُّ الأصبهانيُّ، كلاهما عن عبَّاد بن يعقوب الأسديِّ، ثنا عليُّ ابن هاشم، عن شقيق بن أبي عبد اللَّه: حدَّثني عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة، قال: كنَّا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن عليٍّ رضي الله عنهما، فقال لنا خالدٌ: هذا ما سمعت من رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم، سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول.. فذكره.

وقال البزَّار: (لا نعلمه يروى عن خالدٍ إلَّا بهذا الإسناد).

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٩٤): (رواه الطَّبرانيُّ والبزَّار ورجال الطَّبرانيِّ رجال الصَّحيح غير عمارة، وعمارة وثَّقه ابن حبَّان).

قلت: عمارة هذا ترجمه في «ثقات ابن حبَّان» (٥/ ٢٤٤) برواية شقيقٍ، ولا يعرف إلَّا به.

وعبَّاد بن يعقوب عبَّاد بن يعقوب الأسدي الروَاجِنِي - بتخفيف الواو وبالجيم المكسورة والنُّون الخفيفة - أبو سعيدٍ الكوفيُّ المخالف، مشهورٌ إلَّا أنَّه كان =

١٠- «المرء مع من أحبَّ» قال: يا مُحمَّدُ، إلى من تدعو؟ قال: «إلى شهادة أنْ لا إله إلا اللَّهُ، وأنِّي رسول اللَّه، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وصوم رمضان، وحجِّ البيتِ» قال: فهل تطلب على هذا أجرًا؟ قال: «لا، إلَّا المودَّة في القربى» قال: أقربائي يا مُحمَّدُ أم قرباؤك؟ قال: «بل قربائي» قال: هات يدكَ حتَّى أبايعكَ، فلا خير فيمن يودُّك، ولا يودُّ قُرَبَاءَكَ[1].

= صدوقًا، وثَّقه أبو حاتم. وقال ابن عديٍّ: (وعبَّادٌ فيه غلوٌّ، وروى أحاديث أنكرت عليه في الفضائل والمثالبَ).

وذكر الخطيب أنَّ ابن خزيمة ترك الرِّواية عنه آخرًا، ذكر الدَّارقطنيُّ أنَّه مخالفٌ صدوقٌ.

وذكر الحافظ أنَّه صدوقٌ مخالفٌ، حديثه في البخاريِّ مقرونٌ. وقال: بالغ ابن حبَّان فقال: (يستحقُّ التَّرك).

انظر: «التَّاريخ الكبير» (٦/ ٤٤)، و«الجرح والتَّعديل» (٦/ ٨٨)، والسِّير (١١/ ٥٣٦/ ١٥٥)، و«تهذيب الكمال» (١٤/ ١٧٥) و«التَّقريب» (٣١٥٣).

وقد تابعه مُحمَّد بن الصَّلت، عن عليِّ بن هاشم به.

أخرجه البخاريُّ في «التَّاريخ» (٦/ ٤٩٨ - معلَّقًا) في ترجمة: عمارة بن يحيى بن عرفطة - عن عليِّ بن هاشم، عن سفيان بن أبي عبد اللَّه، عن عمارة بن يحيى بن عرفطة، عن خالد بن عرفطةَ رضي الله عنه، قال: سمعت النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إنَّكم ستلقون بعدي».. كذا مختصرًا!

لكن وقع فيه: «سفيان بن أبي عبد اللَّه»، وهو خطأٌ مطبعيٌّ؛ فإنَّه ليس لسفيان هذا ترجمةٌ عنده، وإنَّما هي لشقيق بن أبي عبد اللَّه.

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٣٢١٢) من هذا الوجه، وحكم عليه بالضَّعف.

(١) **ضعيفٌ**:

أخرجه الهيثم بن كليبٍ الشَّاشيُّ في «المسند» (٦٦٤) حدَّثنا الحسن بن عليِّ بن عفَّان، =

١١- «من أحبَّ أن يحيا حياتي، ويموتَ موتتي، ويسكن جنَّةَ الخلدِ الَّتي وعدني ربِّي، فإنَّ ربِّي عز وجل غَرَسَ قصباتها بيده، فليتوَلَّ عليَّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه، فإنَّه لن يُخْرِجَكُمْ مِن هَدْيِي، ولن يُدْخلَكم في ضلالةٍ»(١).

= نا مُحمَّد بن خالدٍ، عن يحيى بن ثعلبة الأنصاريِّ، عن عاصم بن أبي النَّجود، عن زرٍّ، عن عبد اللَّه قال: كنَّا مع رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم في مسير، فهتف به أعرابيٌّ بصوتٍ جهوريٍّ: يا مُحمَّدُ، فقال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: «يا هناه» فقال: يا مُحمَّد، ما تقول في رجلٍ يحبُّ القوم ولم يعمل بعملهم؟ قال: «المرء مع من أحبَّ...» فذكره.

قلت: يحيى بن ثعلبة أبو القوم، ضعَّفه الدَّارقطنيُّ، انظر: «الضُّعفاء والمتروكين» للدَّارقطنيِّ (٥٨٦).

(١) **موضوعٌ**:

روي عن عددٍ من الصَّحابة، منهم:

زيد بن أرقم، وأبو ذرٍّ، وحذيفة، وابن عبَّاسٍ، ولا يصحُّ منها شيءٌ، وله طرقٌ كثيرةٌ في كتب المخالفين، كلُّها كذبٌ ظاهرٌ.

١ - حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه:

يرويه زياد بن مطرِّف، عن زيد بن أرقم - وربَّما لم يذكر زيد بن أرقم - قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: «من أحبَّ أن يحيا حياتي، ويموت موتتي، ويسكن جنَّة الخلدِ الَّتي وعدني ربِّي؛ فإنَّ ربِّي عز وجل غرس قصباتها بيده، فليتوَلَّ عليَّ بْنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه، فإنَّه لن يخرجكم من هديي، ولن يدخلكم في ضلالةٍ».

أخرجه الآجريُّ في «الشَّريعة» (١٥٩٠)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السُّنَّة» (١٤٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٣٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢٤٢)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٥/ ١٩٤/ ٥٠٦٧)، وعنه أبو نعيم في «فضائل الخلفاء الرَّاشدين» (٨٩)، والحاكم (٣/ ١٢٨)، والخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (٢/ ٤١٧) من طرقٍ عن يحيى بن يعلى الأسلميِّ، عن عَمَّار بن رزيقٍ، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مُطرِّفٍ، عنه.. فذكره.

وأخرجه الطَّبريُّ في «المنتخب من ذيل المذيل» (ص٨٣) قال: حدَّثني زكرياء بن يحيى بن أبان المصريُّ، قال: حدَّثنا أحمد بن إشكابٍ قال: حدَّثنا يحيى بن يعلى المحاربيُّ، عن عمَّار بن رزيقٍ الضَّبيُّ، عن أبي إسحاق الهمدانيُّ، عن زياد بن =

....

= مُطرِّفٍ، قال.. فذكره (ولم يذكر فيه: زيد بن أرقم، فجعله من مسند زياد بن مطرفٍ).

قلت: إسنادُه واهٍ، والحديث شبه موضوع.

وقال أبو نعيم: غريبٌ من حديث أبي إسحاق، تفرَّد به يحيى عن عمَّارٍ، وحدَّث به أبو حاتمٍ الرَّازيُّ عن أبي بكرٍ الأعين، عن يحيى الحمَّاني، عن يحيى بن يعلى.

وقال الحاكم: هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه، وتعقَّبه الذَّهبيُّ في «التَّلخيص»: (هو إلى الوضع أقرب).

قلت: والحديث فيه يحيى بن يعلى الأسلميُّ، قال يحيى بن معينٍ: (ليس بشيءٍ). وقال البخاريُّ: (مضطرب الحديث). وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث ليس بالقويِّ). وذكر ابن عديٍّ أنَّه كوفيٌّ من الغلاة. وقال ابنُ حبَّان: (يروي عن الثِّقات المقلوبات). وقال البزَّار: (يغلط في الأسانيد) «التَّهذيب» (١١/ ٢٦٦).

وقال أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٣٥١) : (غريبٌ من حديث أبي إسحاق، تفرَّد به يحيى عن عمَّارٍ).

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٣٧): (رواه الطَّبرانيُّ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلميُّ، وهو ضعيفٌ).

وفي سنده فوق يعلى، واهٍ آخر، هو القاسم بن أبي شيبة، وهو مترجمٌ في «لسان الميزان» (٤/ ٤٦٥) قال: حدَّث عنه أبو زرعة، وأبو حاتمٍ، ثمَّ تركا حديثه.

قال مُحمَّد بن عثمان بن أبي شيبة: سألت يحيى بن معينٍ عن عمِّي القاسم، فقال لي: عمُّك ضعيفٌ يابن أخي، ومن بلايا القاسم. ثمَّ ذكر له حديث الباب.

وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» وقال: (يخطئ، ويخالف).

وقال العجليُّ: (ضعيفٌ) وقال السَّاجيُّ: (متروك الحديث، يحدث بمناكير) وذكر له ابن عديٍّ في ترجمة شريكٍ القاضي حديثًا، وقال: (أبطل القاسم في هذا، وهو ضعيفٌ) وضعَّفه أيضًا في ترجمة مُحمَّد بن سليمان بن بنت مطر. وقال الخليليُّ: (ضعَّفوه، وتركوا حديثه).

وفي «الإصابة» (٢/ ٥٨٧): زياد بن مطرفٍ ذَكَرهُ مطينٌ، والباوردي، وابن جريرٍ، وابن شاهين في الصَّحابة، وأخرجوا من طريق أبي إسحاق عنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ =

= يقول: «من أحبَّ أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنَّة، فليتولَّ عليًّا وذرِّيَّته من بعده»، وقال ابن منده: (لا يصحُّ).

قلت: في إسناده يحيى بن يعلى المحاربيُّ، وهو واهٍ.

كذا قال الحافظ ابن حجرٍ: (المحاربيُّ، وإنَّما هو الأسلميُّ)، انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥٠-٥٢)، ويحيى بن يعلى بن الحارث المحاربيُّ ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٦-٤٨).

وجاء عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢٤٢) عن عَمَّار بن زريقٍ، عن أبي إسحاق، عن عَمَّار بن مُطرِّفٍ، فذكره.

قلت: عمَّار بن مطرفٍ كذا، وهو خطأٌ، بل هو زياد بن مطرِّف، ولا يوجد راوٍ اسمه عمَّار بن مُطرِّفٍ.

٢ - حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

عن زيد بن وهبٍ، عن حذيفة قال: قال رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سرَّه أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي، ويتمسَّك بالقصبة الياقوتة الَّتي خلقها اللَّه بيده، ثمَّ قال لها: كوني، فكانت، فليتولَّ عليَّ بن أبي طالبٍ من بعدي».

أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٨٦، ٤/ ١٧٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢٤٢) عن بشر بن مهران، عن شريكٍ، عن الأعمش، عن زيد بن وهبٍ، فذكره.

قلت: بشر بن مهران هو الخصَّاف، مترجمٌ في «لسان الميزان» (٢/ ٣٤): قال ابن أبي حاتم: ترك أبي حديثه، ويقال: بشير، قلت: قد روى عنه مُحمَّد بن زكريَّا الغلابيُّ، لكنَّ الغلابيَّ مُتَّهمٌ، فذكر هذا الحديث.

وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات»، وقال: مولى بني هاشم من أهل البصرة، يروي عن مُحمَّد بن دينارٍ الطَّاحيِّ، روى عنه البصريُّون الغرائب.

وقال أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ١٧٤): (غريبٌ من حديث الأعمش، تفرَّد به بشرٌ عن شريكٍ).

٣ - حديث ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

عن عكرمة عن ابْنِ عبَّاسٍ قال: قال رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من سرَّه أن يحيا حياتي، =

١٢- «أنزِلُوا آلَ مُحمَّدٍ بمنزلة الرَّأسِ من الجسدِ، وبمنزلة العينين من الرَّأس؛ فإنَّ الجسد لا يهتدي إلَّا بالرَّأس، وإنَّ الرَّأس لا يهتدي إلَّا بالعينين»[١].

= ويموت مماتي، ويسكن جنَّة عدنٍ غرسها ربِّي، فليوالِ عليًّا من بعدي، وليوالِ وليَّه، وليقتدِ بالأئمَّة من بعدي، فإنَّهم عترتي، خلقوا من طينتي، رزقوا فهمًا وعلمًا، وويلٌ للمكذِّبين بفضلهم من أُمَّتي، للقاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم اللَّهُ شفاعتي».
أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٨٦)، ومن طريقه في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢٤٠) من طريقَ مُحمَّد بن جعفر بن عبد الرَّحيم، ثنا أحمد بن مُحمَّد بن يزيد بن سليم، ثنا عبد الرَّحمن بن عمران بن أبي ليلى، أخو مُحمَّد بن عمران، ثنا يعقوب بن موسى الهاشميُّ، عن ابن أبي رَوَّادٍ، عن إسماعيل بن أُميَّة، عن عكرمة، فذكره.
قلت: قال ابن عساكر (٤٢/ ٢٤١): (هذا حديثٌ منكرٌ، وفيه غيرُ واحدٍ من المجهولين).
٤ - حديث أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
عن أبي الطُّفيل عامر بن واثلة، عن أبي ذرٍّ، قال: قال رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من سرَّه أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنَّة عدنٍ الَّتي غرسها اللَّه ربِّي، فليتولَّ عليًّا بعدي».
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢٤٢) عن أبي المفضَّل مُحمَّد بن عبد اللَّه الشَّيبانيِّ، حدَّثني أحمد بن إسحاق بن العبَّاس بن موسى بن جعفرٍ العلويُّ بدبيل، نا الحسين بن مُحمَّد بيان المدائنيُّ قاضي تفليس، حدَّثني جدِّي لأبي شريف بن سائق التَّفليسيُّ، نا الفضل بن أبي قرَّة التَّميميُّ، عن جابرٍ الجعفيِّ، عن أبي الطُّفيل عامر بن واثلة.. فذكره.
قلت: وسنده تالفٌ، فيه أبو المفضَّل مُحمَّد بن عبد اللَّه الشَّيبانيُّ، وضَّاعٌ.
وجابرٌ الجعفيُّ مُتَّهمٌ، وفيه: جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفيُّ، فهو ضعيفٌ «التَّقريب» (٨٧٨)، وللتَّفصيل في ترجمته انظر: «تهذيب التَّهذيب» (٢/ ٤١-٤٤).
وقد خولف فيه، كما سبق في حديث زيد بن أرقم.
والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٨٩٢ و٨٩٣) من هذه الوجوه، وحَكَمَ عليه بالوضع.

(١) موقوفٌ موضوعٌ:
أخرجه الطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١/ ١٢٤/ ٢)، و(٣/ ٤٦/ ٢٦٤٠)، وعنه =

١٣- «إنَّ اللَّه جعل أجري عليكم المودَّة في القربى، وإنِّي سائلكم عنهم غدًا. أجري عليكم المودَّة»[(١)].

١٤- «إنَّه كان يكثر الوصية بهما، ويقول لهم: هؤلاء وديعتي عندكم»[(٢)].

١٥- «أحبُّوا أهلي، وأحبُّوا عليًّا، فإنَّ من أبغض أحدًا من أهلي، فقد حُرِمَ شفاعتي»[(٣)].

١٦- «اسْتَوْصُوا بأهل بيتي خيرًا، فإنِّي أخاصمكم عنهم غدًا يوم القيامة،

= أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٩٦) قال: حدَّثنا محمَّد بن عبد اللَّه الحضرميُّ: أخبرنا جندل بن والقٍ: أخبرنا محمَّد بن حبيبٍ العجليُّ، عن إبراهيم بن حسنٍ، عن زياد بن المنذر، عن عبد الرَّحمن بن مسعودٍ العبديِّ، عن عليمٍ، عن سلمان قوله.
أورده الهيثميُّ في «المجمع» (٩/ ١٧٢) عن سلمان قال... فذكره. قلت: لم يرفعه إلى النَّبيِّ صلى اللَّه عليه وسلم وقال: (رواه الطَّبرانيُّ، وفيه زياد بن المنذر، وهو متروكٌ).
قلت: وهو من الغلاة، كان يضع الحديث؛ كما قال ابن حبَّان.
وكذَّبه ابن معينٍ، والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (١٠/ ٥٧٥/ ٤٩١٥) من هذا الوجه، وَحَكَمَ عليه بالوضع.

(١) أورده ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٤٩١)، وعزاه إلى الملا في «سيرته» والمحبُّ الطَّبريُّ في «ذخائر العقبى» (١/ ٢٦)، وقال: أخرجه الملا في «سيرته» باب في ذكر سيدة نساء العالمين فاطمة البتول ابنة سيِّد المرسلين.

(٢) ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السُّنَّة» (٤/ ٣٣٩) وقال: (هذا الحديث لا يعرف في شيءٍ من كُتُب الحديث الَّتي يعتمد عليها، والنَّبيُّ صلى اللَّه عليه وسلم أعظم من أن يودع ولديه لمخلوقٍ، فإنَّ ذلك إنْ أريد به حفظهما، كما يحفظ المال المودَع، فالرِّجال لا يُودَعون، وإنْ كان كما يستودع الرَّجل أطفاله لمن يحفظهم، ويربِّيهم، فهما كانا في حضانة أبيهم).

(٣) أوردهما ابن حجرٍ الهيتمي في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٦٦٣)، وقال: (قال ابن عديٍّ وابن الجوزيِّ: موضوعٌ).

ومن أكن خَصْمَهُ أَخْصِمْهُ، ومَنْ أخصمه دخل النَّار»[١].

١٧- «لا تصلُّوا عليَّ الصَّلاة البتراء.. تقولون: اللَّهمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ، وتُمْسكون، بل قولوا: اللَّهمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ مُحَمَّدٍ»[٢].

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) ذكره ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٦٥٧)، وقال: أسنده المحبُّ الطَّبريُّ، قال الحافظ السَّخاويُّ: لم أقف له على أصلٍ أعتمده، وصحَّ عن أبي بكرٍ رضي الله عنه أنَّه قال: ارقبوا محمَّداً. أي: احفظوا عهده، ووُدَّه في أهل بيته.
وأورده المحبُّ الطَّبريُّ في «ذخائر العقبى» (١/ ١٨)، وقال: وعن عبد العزيز بإسناده قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: «استوصوا..» فذكر. أخرجه أبو سعدٍ والملا في «سيرته».

(٢) لم أجده، لكن ذكره ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٤٣٠)، وقال: وقضيَّة استجابة هذا الدُّعاء أنَّ اللَّه صلى عليهم معه، فحينئذٍ طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه، ويروى: «لا تصلُّوا عليَّ الصَّلاة البتراء». فقالوا: وما الصَّلاة البتراء؟ قال: تقولون: «اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ، وتمسكون. بل قولوا: اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ» ولا ينافي ما تقدَّم حذف الآل في حديث الصَّحيحين، قالوا: يا رسول اللَّه، كيف نصلِّي عليك؟ قال: «قولوا: اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ، وعلى أزواجه وذُرِّيَّته، كما صلَّيت على إبراهيم..» إلى آخره؛ لأن ذكر الآل ثبت في رواياتٍ أخر، وبه يعلم أنَّه قال ذلك كلَّه، فحفظ بعض الرُّواة، ما لم يحفظه الآخر.
وقال محمَّد عبد السَّلام خضر الشّقيريُّ في «السُّنن والمبتدعات» (ص٢٤١): حديث: «لا تصلُّوا عليَّ الصَّلاة البتراء» قال في «الحرز المنيع»: أخرجه ابن سعدٍ، وهو مِمَّا لم أقف على إسناده، فلا أصلَ له، وقد ذكره الشَّيخ السُّبكيُّ في ديوان خطبه، فليعلم.
وفي (ص٢٩١)، قال: (ذكره صاحب المنيع، ولم يقف على سنده).
قلت: «الحرز المنيع في أحكام الصَّلاة على الحبيب» وهو مختصر «القول البديع في أحكام الصَّلاة على الحبيب الشَّفيع» للمؤلِّف - يعني السُّيوطيَّ - «معجم المطبوعات» (١/ ١٠٧٨).

الباب الثاني
دعاء النبي ﷺ لأهل بيته

١- «اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ، وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه، وذرِّيَّته، كما صلَّيتَ على آلِ إبراهيمَ إنَّك حميدٌ مجيدٌ، وبارك على مُحمَّدٍ، وعلى أهلِ بيته، وعلى أزواجِه، وذرِّيَّتِه، كما باركتَ على آلِ إبراهيمَ إنَّك حميدٌ مجيدٌ»(١).

---

(١) قال ابن طاوسٍ: وكان أبي يقول مثل ذلك.
صحيحٌ:
أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ٢١١) (ح٣١٠٣)، ومن طريقه:
أخرجه أحمد (٥/ ٣٧٤)، والطَّحاويُّ في «المشكل» (٥/ ٢١٢) عن معمرٍ، عن ابن طاوسٍ، عن أبي بكر بن مُحمَّد بن عمرو بن حزمٍ، عن رجلٍ من أصحاب النَّبيِّ ﷺ، عن النَّبيِّ ﷺ، أنَّه كان يقول: فذكره، وسندُه صحيحٌ.
والصَّحابيُّ المبهم سُمِّي في رواية مالكٍ: وهو أبو حميدٍ السَّاعديُّ.
أخرجه مالكٌ في «الموطَّأ» (١٢٠) وأحمد (٥/ ٤٢٤/ ٢٣٩٩٨) قال: قرأت على **عبد الرَّحمن بن مهديٍّ**، والبخاريُّ (٣٣٦٩) قال: حدَّثنا **عبد اللَّه بن يوسف**.
والبخاريُّ (٦٣٦٠)، وأبو داود (٩٧٩) قالا: حدَّثنا **عبد اللَّه بن مسلمة**.
ومسلم (٨٤١) عن **عبد اللَّه بن نافعٍ**، وعن **روح بن عبادة**.
وأبو داود (٩٧٩)، والطَّحاويُّ في «المشكل» (٥/ ٢١١) **عن ابن وهبٍ**، وابن ماجه (٩٠٥) عن **عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون**.
والنَّسائيُّ (٣/ ٤٩)، وفي «الكبرى» (١٢١٨) قال: أخبرنا **قتيبة بن سعيد**.
والنَّسائيُّ (٣/ ٤٩)، وفي «الكبرى» (١٢١٨ و٩٨٠٤ و١١١٠٣) عن **ابن القاسم**.
كلُّهم: (عبد الرَّحمن، وعبد اللَّه بن يوسف، وعبد اللَّه بن مسلمة القعنبيُّ، وروح، =

٢- «اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ وعلى آلِ مُحمَّدٍ، وبارك على مُحمَّدٍ، وعلى آل مُحمَّدٍ، وارحَمْ مُحمَّدًا وآلَ مُحمَّدٍ كما صلَّيتَ وباركتَ وترحمتَ على إبراهيمَ إنَّك حميدٌ مجيدٌ»(١).

= وعبد اللَّه بن نافعٍ، وابن وهبٍ، والماجشون، وقتيبة بن سعيد، وابن القاسم).
عن **مالك**، عن عبدِ اللَّه بن أبي بكر بن مُحمَّد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرو ابن سليمٍ الزُّرقي، أخبرني أبو حميدٍ السَّاعديُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أنَّهم قالوا: يا رسول اللَّه، كيف نصلِّي عليك؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.
وقال الطَّحاويُّ: (فلم نجد في حديثٍ أحدًا مِمَّن قد ذكرنا في هذا الباب في ذكر الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ، والصَّلاة على أزواجه، وذرِّيَّته غير هذا الحديث، وإنَّما مداره على عبد اللَّه بن أبي بكرٍ، فطلبناه هل نجد له موافقًا على ذلك. . . فكان في هذا الحديث ما قد دلَّ على موافقة ابن طاوس عبد اللَّه بن أبي بكرٍ في أخذ هذا الحديث عن أبي بكر بن مُحمَّد بإدخال أزواج رسول اللَّه ﷺ، وذرِّيَّته في الصَّلاة عليه).
وفي «المسند» للإمام أحمد (٤/ ٦١) - وذكره ابن كثيرٍ في «جامع المسانيد» (٧١٠٩) - قال عبد اللَّه: سمعت مصعباً الزُّبيريَّ يقول: جاء أبو طلحة القاص إلى مالك بن أنسٍ، فقال: يا أبا عبد اللَّه، إنَّ قومًا قد نهوني أن أقصَّ هذا الحديث: «صلَّى اللَّه على إبراهيم، إنَّك حميدٌ مجيدٌ، وعلى مُحمَّدٍ، وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه» فقال مالكٌ: حدِّث به وقُصَّ به، وقُولَهُ.
وقال ابن القيِّم: (فجمع بين الأزواج والذُّرِّيَّة والأهل، وإنَّما نصَّ عليهم بتعيينهم؛ ليبيِّن أنَّهم حقيقون بالدُّخول في الآل، وأنَّهم ليسوا بخارجين منه، بل هم أحقُّ من دخل فيه، وهذا كنظائره من عطف الخاصِّ على العامِّ، وعكسه؛ تنبيهًا على شرفه، وتخصيصًا له بالذِّكر من بين النَّوع؛ لأنَّه أحقُّ أفراد النَّوع بالدُّخول فيه) «جلاء الأفهام» (ص٣٣٨).

(١) قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: في «السلسلة الضعيفة» (١٤/ ١٠٨١): منكرٌ بزيادة: (التَّرحُّم).
أخرجه الحاكم (١/ ٤٠٢/ ٩٩١)، وعنه البيهقيُّ في «السُّنن الكبرى» (٢/ ٣٧٩) من طريق سعيد بن أبي هلالٍ عن يحيى بن السَّباق عن رجلٍ من بني الحارث عن ابن مسعودٍ عن رسول اللَّه ﷺ أنَّه قال: «إذا تَشهَّد أحدكم في الصَّلاة، فليقل. . .» فذكره، وقال الحاكم: إسنادُه صحيحٌ! ونحوه قول البيهقيِّ، كذا قاله ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. واللَّه أعلم. =

....

= وهذا غريب منهما فإنه مسلسل بالعلل، ففيه: الرَّجل الحارثيُّ: مجهولٌ لم يسمَّ، ويحيى بن السَّباق: قال أبو حاتم: ليس بقويٍّ، وقال ابن حبَّان في «الضُّعفاء» (٣/ ١١٤ - ١١٥): كان مِمَّن يروي الموضوعات عن الثِّقات، لا يجوز الاحتجاج به في الدِّيانة، ولا الرِّواية عنه بحيلةٍ. اهـ كلام الشيخ رَحِمَهُ اللهُ.

وقال الحافظ ابن رجبٍ في «فتح الباري» (٥/ ١٩٦): وفي إسناده: رجلٌ غير مُسَمَّى.

وقال الحافظ في «التَّلخيص الحبير» (١/ ٢٦٣): رجاله ثقاتٌ إلَّا هذا الرَّجل الحارثيَّ فينظر فيه، اهـ. قلت: ومِمَّن أنكر ذكر التَّرحُّم: الصَّيدلانيُّ: كما نقله ابن الملقَّن في «البدر» (٤/ ٩٢) واستغرب الإنكار، والحافظ في «التَّلخيص» (١/ ٢٧٣)، وقال: [وقد سبقه إلى إنكار التَّرحُّم ابن عبد البرِّ، فقال في «الاستذكار» (٢/ ٣٢٣)، رويت الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ من طرقٍ متواترةٍ، وليس في شيءٍ منها: «وارحم مُحمَّداً». قال: ولا أحبُّ لأحدٍ أن يقوله.

وكذا قال النَّوويُّ في «الأذكار» (ص١٦٢)، وليس كما قالوا: وقد وردت هذه الزِّيادة في الخبر، وإذا صحَّت في الخبر صحَّت في اللُّغة، فقد روى البخاريُّ في «الأدب المفرد» من حديث أبي هريرة رفعه، قال: «من قال: اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ، وعلى آل مُحمَّدٍ كما صلَّيت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على مُحمَّدٍ، وآل مُحمَّدٍ كما باركت على إبراهيم، وآل إبراهيم، وترحَّم على مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ كما ترحَّمت على إبراهيم وآل إبراهيم، شهدت له يوم القيامة بالشَّفاعة»]. اهـ.

قلت: أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (ح٦٤١) وضعفه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ.

وذكره السَّخاويُّ في «القول البديع في الصَّلاة على الحبيب الشَّفيع» (ص٦٣)، وقال: وهو حديثٌ حسنٌ، ورجالُه رجالُ الصَّحيح، لكن فيهم سعيد بن عبد الرَّحمن مولى آل سعيد بن العاص الرَّاوي له عن حنظلة وهو مجهولٌ، لا نعرف فيه جرحًا ولا تعديلاً، نعم ذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» على قاعدته.

ثم ذكر السخاوي له شواهد يعني لتقويته، فقال وأخرجه ابن أبي عاصم من وجهٍ آخر ضعيفٍ، وعن بريدة بن الحصيب الأسلميِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ... رواه العبَّاس السَّرَّاج وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل وعبد بن حميدٍ في مسانيدهم، والمعمري، وإسماعيل القاضي كلُّهم بسندٍ ضعيفٍ. =

٣- «سَتَرَكَ اللَّهُ يا عَمِّ، وذُرِّيَّتَكَ من النَّارِ»(١).

= وعن جابر بن عبد اللَّه الأنصاريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. أخرجه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» له، وهو ضعيفٌ... إلخ، كلام السخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوى الكبرى» (٢/ ١٩٠-١٩٢)، وفي «مجموع الفتاوى» (٢٢/ ٤٥٦-٤٥٧) عن حديث ابن مسعود: (وهذا إسناده ضعيفٌ، لكن رواه ابن ماجه في «سننه» عن ابن مسعودٍ موقوفاً، قال: «إذا صلَّيتم على رسول اللَّه ﷺ فأحسنوا الصَّلاة، فإنَّكم لا تدرون لعلَّ ذلك يعرض عليه، قال: فقالوا له: فعلِّمنا: قال: قولوا: اللَّهمَّ اجعل صلواتك ورحمتك، وبركاتك على سيِّد المرسلين» ولا يحضرني إسناد هذا الأثر).

قلت: وكلُّ هذا تساهلٌ، فلم يرد لفظ الرَّحمة من طريق الثِّقات في صِيغ التَّشهُّد، مِمَّا يدلُّ على نكارتها، وطرق الضُّعفاء مهما كثرت، لا يؤخذ منها زيادةُ علم على روايات الثِّقات، ما دام أصل الموضوع واحدًا، إنَّما يدلُّ ذلك على ضعفهم ووهْمِهم.

والحديث ذكره ابن كثير في «تفسيره» (٦/ ٤٦٢) نقلًا عن الطبري وكذلك السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٤٦) والسخاوي في «القول البديع» (ص٥٨) بزيادة: وارحم محمدًا وآل محمد كما ترحمت على إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ) بعد قوله وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ).

(١) **ضعيف:**

يروى من حديث سهل بن سعدٍ، وله عنه طريقان:

أ - الطَّريق الأوَّل:

أخرجه الرُّويانيُّ (١٠٦٢)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٠٧) عن **شعيب بن سلمة**، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٦/ ١٥٥/ ٥٨٢٩)، عن **سعيد بن سليمان**، كلاهما عن **أبي مصعب إسماعيل بن قيس**، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعدٍ قال: أقبل النَّبيُّ ﷺ من غزاةٍ له في يوم حارٍّ، فَوُضِع له ماءٌ يتبرَّد به، فجاء العبَّاس رَحِمَهُ اللَّهُ، فولَّاه ظهره، وستره بكساءٍ كان عليه، فقال: «من هذا؟» فقال: عمُّك العبَّاس يا رسول اللَّه. فلمَّا فرغ النَّبيُّ ﷺ رفع يديه حتَّى طلعت علينا من الكساء، وقال.. فذكره.

وقال البوصيري - كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٨٦): رواه أبو يعلى بسندٍ فيه =

٤- «اللَّهمَّ أهل بيتي وعترتي، فاسترهم من النَّار كما سترتهم بهذه الشَّملةِ» قال: فما بقي في البيت مَدَرٌ ولا بابٌ إلَّا أمِنَ(١).

= إسماعيل بن قيس بن زيد بن ثابتٍ، وهو ضعيفٌ. وبه ضعَّفه الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ٢٦٩).

ب - الطَّريق الثَّاني:

عن سهل بن سعدٍ قال: قال رسول اللَّه ﷺ لعمِّه العبَّاس: «أنا خاتم النَّبيِّين» ثمَّ رفع يديه وقال: «اللَّهمَّ اغفر للعبَّاس، وأبناء العبَّاس، وأبناء أبناء العبَّاس».

أخرجه الطَّبرانيُّ «المعجم الكبير» (٦/ ٢٠٥/ ٦٠٢٠) حدَّثنا أبو زيد عبد الرَّحمن بن حاتمٍ المراديُّ المصريُّ، ثنا نعيم بن حَمَّادٍ، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزِّناد، عن خارجة بن ثابتٍ، عن سهل بن سعدٍ به.

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ٢٦٩): (رواه الطَّبرانيُّ عن شيخه عبد الرَّحمن بن حاتمٍ المراديُّ، وهو متروكٌ).

قلت: عبد الرَّحمن بن حاتمٍ المراديُّ القفطيُّ، قال ابن الجوزيِّ: (متروك الحديث).

قال الذَّهبيُّ: هذا من شيوخ الطَّبرانيِّ، ما علمت به بأسًا، يروي عن نعيم بن حمَّادٍ وجماعةٍ، وتعقَّبه ابن حجرٍ فقال: ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، وقال: يكنى أبا زيدٍ، تكلَّموا فيه... وقال مسلمة بن القاسم: (ليس عندهم بثقةٍ). «لسان الميزان» (٣/ ٤٠٨).

ونعيم بن حمَّادٍ سيِّئ الحفظ.

(١) **ضعيف:**

روي عن عبد اللَّه بن الغِسِّيل، وعن أبي أسيدٍ السَّاعديِّ، وإياسٍ الأنصاريِّ البدريِّ.

أ - فأمَّا حديث عبد اللَّه بن الغسيل رضي الله عنه:

فأخرجه ابن قانع في «معجم الصَّحابة» (٢/ ٧٣) عن **عبد الملك بن مُحمَّدٍ الأسلميِّ**؛

وأخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (٤٠٧١)، وعنه: أبو نعيم الأصبهانيُّ في «معرفة الصَّحابة» (٣/ ١٧٤٦/ ٤٤٢٦) ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٤٧٥) عن **مُحمَّد بن صالح بن مهران.**

كلاهما عن مروان بن ضرارٍ الفزاريِّ، أخبرني عبد الرَّحمن بن الحكم بن البراء بن قبيصة الثَّقفيُّ قال: حدَّثني أبي، عن عامر بن عبد الأسد العبقسيِّ، عن عبد اللَّه بن =

= الغسيل، قال: كنت مع رسول اللَّه ﷺ، فمرَّ بالعبَّاس، فقال: «يا عمِّ، اتَّبعني ببنيك» فانطلق بستَّةٍ من بنيه: الفضل، وعبد اللَّه، وعبيد اللَّه، وعبد الرَّحمن، وقثم، ومعبد، فأدخلهم النَّبيُّ ﷺ بيتًا، وغطَّاهم بشملةٍ له سوداء مخططةٍ بحمرةٍ، وقال: فذكره.

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ٢٦٩): (فيه جماعةٌ لم أعرفهم).

٢ - عن أبي أسيدٍ السَّاعديِّ رضي الله عنه:

قال: لقي رسول اللَّه ﷺ العبَّاس بن عبد المطَّلب رضي الله عنه فقال: «لا ترم من منزلك غدًا أنت وبنوك، فإنَّ لي فيكم حاجةً» قال: فجمعهم العبَّاس في بيتٍ، فأتاهم رسول اللَّه ﷺ فقال: «السَّلام عليكم، كيف أصبحتم؟» قالوا: بخيرٍ، نحمد اللَّه، بأبينا أنت وأمِّنا يا رسول اللَّه. قال: «تقاربوا يزحف بعضكم إلى بعضٍ» حتَّى إذا اكتنفوا اشتمل عليهم بملاءته، ثمَّ قال: فذكره.

أخرجه إسماعيل الأصبهانيُّ في «دلائل النُّبوَّة» (٢٢١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣١١) عن **مُحمَّد بن يونس**.

وأخرجه البيهقيُّ في «دلائل النُّبوَّة» (٦/ ٧١/ ٢٣١٤) عن **مُحمَّد بن يونس الكديميِّ**، وعن **إبراهيم بن عبد اللَّه الهرويِّ**.

والمزيُّ في «التَّهذيب» (١٥/ ٢٧٥) عن **عليِّ بن إسحاق بن زاطيا**.

كلُّهم عن **عبد اللَّه بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وَقَّاص**، قال: حدَّثني مالك بن حمزة بن أبي أسيدٍ السَّاعديُّ عن أبيه، عن جدِّه أبي أسيدٍ السَّاعديِّ.

وقال البيهقيُّ في «دلائل النُّبوَّة» (٦/ ٧٢): (تفرَّد به عبد اللَّه بن عثمان الوقَّاصي هذا، وهو مِمَّن سأل عنه عثمان الدَّارميُّ يحيى بن معينٍ، فقال: لا أعرفه).

قلت: عبد اللَّه بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقَّاص القرشيُّ الزُّهريُّ السَّعديُّ المدنيُّ، نزيل مصر بن بنت مالك بن حمزة بن أبي أسيد السَّاعديِّ.

قال ابن معينٍ: (لا أعرفه)، وقال أبو حاتم: (شيخٌ يروي أحاديث مشتبهةً)، وقال ابن عديٍّ: (هو مجهولٌ كما قال ابن معينٍ). وذكره الأزديُّ في «الضُّعفاء» فزاد في نسبه إسحاق بينه، وبين عثمان، فقال: عبد اللَّه بن إسحاق بن عثمان بن إسحاق بن سعدٍ: منكر الحديث، كذا حكاه عنه البنانيُّ، ونقله الذَّهبيُّ في «الميزان»، وزاد: (لا أعرفه) =

٥- «اللَّهمَّ جنِّبني - قال مِسعر: ولا أدري وقال: وأهل بيتي أم لا - ولكنِّي أقول: منكراتِ الأعمالِ، والأخلاقِ، والأهواءِ، والأدواءِ»[(١)].

= وقال الذَّهبيُّ: (ليس بقويٍّ). وقال الحافظ: (مستورٌ).
انظر: «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ٢٧٣)، و«تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٧٤)، و«الكاشف» (٢٨٤٧)، «تقريب التَّهذيب» (٣٤٦٤).
وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ٢٦٩): روى ابن ماجه بعضه في الأدب، ورواه الطَّبرانيُّ، وإسناده حسنٌ.
قلت: وهذا رواه ابن ماجه (٣٧١١) حدَّثنا أبو إسحاق الهرويُّ إبراهيم بن عبد اللَّه بن أبي حاتم. حدَّثنا عبد اللَّه بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وَقَّاص.. حدَّثني جدِّي أبو أمِّي مالك بن حمزة بن أبي أسيدٍ السَّاعديُّ عن أبيه عن جدِّه أبي أسيدٍ السَّاعديِّ قال: قال رسول اللَّه ﷺ للعبَّاس بن عبد المطَّلب ودخل عليهم، فقال: «السَّلام عليكم» قالوا: وعليك السَّلام ورحمة اللَّه وبركاته. قال: «كيف أصبحتم؟» قالوا: بخيرٍ، نحمد اللَّه، فكيف أصبحت بأبينا وأمِّنا يا رسول اللَّه؟ قال: «أصبحت بخيرٍ، أحمد اللَّه».
قال البوصيري في «مصباح الزُّجاجة» (٤/ ١١١): هذا إسنادٌ ضعيفٌ، قال البخاريُّ: مالك بن حمزة عن أبيه عن جدِّه أنَّ النَّبيَّ ﷺ دعا للعبَّاس... الحديث لا يتابع عليه.
وقال أبو حاتمٍ: (عبد اللَّه بن عثمان، شيخ يروي أحاديث مشتبهةً).
٣ - عن إياسٍ الأنصاريِّ البدريِّ رضي الله عنه:
أخرجه أبو الشَّيخ الأصفهانيُّ في «العوالي» (٣٦) حدَّثنا أحمد بن مُحمَّد بن بلبل التَّستريُّ، حدَّثنا عمر بن حفص الشَّيبانيُّ، حدَّثنا الأحوص بن يوسف السُّلميُّ، حدَّثنا إياسٌ الأنصاريُّ البدريُّ، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول للعبَّاس بن عبد المطَّلب: نحوه.
قلت: أحمد بن مُحمَّد بن بلبل، والأحوص بن يوسف لم أجد لهما ترجمةً.

(١) **ضعيف: لا يصحُّ بزيادة: «أهل بيتي»**.
أخرجه البيهقيُّ في «الشُّعب» (٨٥٤١) أخبرنا أبو عبد الرَّحمن السُّلميُّ، أنا أحمد بن إسحاق، أنا مُحمَّد بن سليمان الواسطيُّ، نا خلَّاد بن يحيى، نا مسعر عن زياد بن علاقة، عن عمِّه قطبة بن مالكٍ، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقول.. فذكره. =

٦- «اللَّهمَّ اغفِر للعبَّاس، وولدِه مغفرةً ظاهرةً وباطنةً، لا تغادِرُ ذنبًا، اللَّهمَّ احفظهُ في ولده»[١].

= وفيه قول مسعرٍ، ولم يتابع عليه، والحديث معروفٌ بدونه:
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٢١٠)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٣)، والتِّرمذيُّ (٣٥٩١)، وابن حبَّان (٩٦٠)، وابن المقرئ في «المعجم» (٢٧٧)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (١٩/ ٢٠/ ٣٦)، وفي «الدُّعاء» (١٣٨٤)، والحاكم (١/ ٧١٤/ ١٩٤٩): وعنه البيهقيُّ في «الدَّعوات الكبير» (١/ ٣٥١/ ٢٦١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٣٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٣٨٩)، وإسماعيل الأصبهانيُّ قوام السُّنَّة في «التَّرغيب والتَّرهيب» (١/ ٣٤٩/ ٣٤٨)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ١١٣) و(٢/ ٤١): عن مسعر بن كدام عن زياد بن علاقة، عن عمِّه، قال: كان النَّبيُّ ﷺ يقول: «اللَّهمَّ إنِّي أعوذ بك من منكرات الأخلاق، والأعمال، والأهواء» لفظ التِّرمذيِّ، وفي روايةٍ: كان النَّبيُّ ﷺ يقول: «اللَّهمَّ جنِّبني منكرات الأخلاق، والأهواء، والأسواء، والأدواء» لفظ ابن حبَّان.
بدون ذكر: «أهل البيت».
قال أبو عيسى التِّرمذيُّ: (هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وعم زياد بن علاقة، هو قطبة بن مالكٍ، صاحب النَّبيِّ ﷺ).
وقال أبو نعيم في «حلية الأولياء»: (غريبٌ من حديث مسعر، تفرَّد به عنه أبو أسامة، رواه الأئمَّة عن أبي أسامة أحمد بن إسحاق، وابني أبي شيبة في آخرين، وعم زيادٍ اسمه قطبة بن مالكٍ).
وقال الحافظ في «بلوغ المرام» (١/ ٣٠٤): (صحَّحه الحاكم).
تنبيهٌ: عند ابن أبي شيبة، سقط ذكر النَّبيِّ ﷺ، فظهر كأنَّه موقوفٌ، وليس هو اختلافًا في السَّند، بل هو من ناسخٍ أو طابعٍ، فالحديث روي من طريقه مرفوعًا، وليس ثمَّة اختلاف فيه أصلًا.
(١) **ضعيفٌ**:
روي من حديث: ابن عبَّاسٍ، وأبي هريرة، وسهل بن سعدٍ:
١- **فأمَّا حديث ابن عبَّاس** رضي الله عنهما:
فأخرجه التِّرمذيُّ (٣٧٦٢)، والبزَّار في «مسنده - البحر الزَّخَّار» (٥٢١٣)، و(٥٢١٤) =

= قال: حدَّثنا **إبراهيم بن سعيدٍ الجوهريُّ**.
والقطيعيُّ في «فضائل الصَّحابة» (١٧٩٥) قال: حدَّثني **أبو جعفرٍ محمد بن عبد اللَّه الرزيُّ**.
والطَّبرانيُّ في «مسند الشَّاميين» (٤٦٠) عن **الحسن بن جامع السُّكريِّ**.
وأبو بكرٍ الخلال في «السُّنَّة» (٢٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٩)، و(١١/ ٢٤)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣١٠)، وابن الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (١/ ٢٨٧/ ٤٦٥)، والمزيُّ في «التَّهذيب» (١٨/ ٥١٤) عن **يحيى بن جعفر بن أبي طالبٍ**، والفسويُّ في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٤١٦)، والضِّياء في «المختارة» (١٣/ ٤٠/ ٧٢) والجوزقانيُّ في «الأباطيل والمناكير» (١/ ٢٧٦/ ٢٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣١٠) عن **إسحاق بن حاتم**.
كلُّهم: عن **عبد الوهَّاب بن عطاءٍ**، عن ثور بن يزيد، عن مكحولٍ، عن كريبٍ، عن ابن عبَّاسٍ قال: قال رسول اللَّه ﷺ للعبَّاس: «إذا كان غداة الاثنين، فأتني أنت، وولدك، حتَّى أدعو لهم بدعوةٍ ينفعك اللَّه بها، وولدك» فغدا، وغدونا معه، وألبسنا كساءً، ثمَّ قال.. فذكره.
وقال التِّرمذيُّ: (هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه).
وقال البزَّار: (وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن ثورٍ، إلَّا عبد الوهَّاب بن عطاءٍ، ولا نعلم أحدًا تابعه على روايته، ولا نعلمه يُروى عن ابن عبَّاسٍ إلَّا من هذا الوجه، ولا نعلم مكحولاً أسند عن كُريب غير هذا الحديث، وعبد الوهَّاب بَصْرِيٌّ، انتقل إلى بغداد، ولم يُكتب عنه بالبصرة، فقدم بغداد فحدَّث، فأخبرني بعض أصحابه، أنَّه كتب إلى أهله، أنَّه قد كُتِب عنِّي، فاحمدوا اللَّه، وهذا الحديث عندي ليس له أصلٌ، فأظنه حدَّث به أيَّام الرَّشيد؛ لأنَّه أعطاه شيئًا).
وقال ابن الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (١/ ٢٨٧) عن صالح بن مُحمَّد بن عمروٍ الأسديِّ قال: (أنكروا على الخفاف - يعني عبد الوهَّاب - حديثاً) رواه عن مكحولٍ في فضل العبَّاس، وما أنكروا عليه غيره، وكان يحيى بن معين يقول: هذا موضوعٌ، وعبد الوهَّاب لم يقل فيه: حدَّثنا ثورٌ، ولعله دلَّس فيه، وهو ثقةٌ).
يعني أنَّه أسقط المتَّهم الَّذي حدَّثه به. =

....

= وقال الجوزقانيُّ: (هذا حديثٌ غريبٌ).
وقال الإمام الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٣/ ٣٧٦): (حسَّنه التِّرمذيُّ) وقال في «السِّير» (٢/ ٨٩): (رواه أبو يعلى في «مسنده»، وإسناده جيِّدٌ).
٢ - وأمَّا حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أخرجه ابن سمعون في «أماليه» (٩٢) حدَّثنا **أبو بكرٍ مُحمَّد بن جعفرٍ**.
وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٢٠) عن **مُحمَّد بن السَّري بن سهلٍ القنطريِّ**، كلاهما عن **عبد اللَّه بن أحمد الدورقيِّ**، حدَّثنا أحمد بن روح البصريُّ، حدَّثنا حبيب ابن مطر السَّدوسيُّ، أخبرنا عليُّ بن عبد اللَّه أبو الحسن عن عطاءٍ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهمَّ اغفر للعبَّاس، ولولد العبَّاس، ومن أحبَّهم».
قلت: أحمد بن روح البزَّاز، ذكره الذَّهبيُّ في «الميزان»، قال: (بغداديٌّ، يجهل).
روى أحمد بن كامل القاضي عنه عن عمرو بن مرزوق، عن عمران القطَّان، عن قتادة، عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إذا مات مبتدعٌ فإنَّه فتح في الإسلام» هذا منكرٌ، لكن تابعه أبو إسماعيل التِّرمذيُّ.
فتعقَّبه الحافظ بقوله: ولكن المتابعة من رواية مُحمَّد بن السَّري بن عثمان التَّمَّار عن أبي إسماعيل وابن السَّري كان مخلطًا. «لسان الميزان» (١/ ١٧٢).
وحبيب بن مطرٍ: لم أجد له ترجمةً.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٢٢) عن عليِّ بن حمزة الكسائيِّ، عن مُحمَّد بن الفضل، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة، أنَّ رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «اللَّهمَّ اغفر للعبَّاس، ولمحبِّي ولد العبَّاس، وشيعة العبَّاس..».
قلت: وفيه:
مُحمَّد بن الفضل بن عطيَّة بن عمر العبسي مولاهم، أبو عبد اللَّه الكوفيُّ، ويقال المروزيُّ، نزيل بُخارى: قال أحمد: (ليس بشيءٍ، حديثه حديث أهل الكذب)، وقال الجوزجانيُّ: (كان كذابًا) وقال ابن معينٍ: (ضعيفٌ)، وقال مرَّةً: (ليس بشيءٍ، ولا يكتب حديثه) وقال مرَّةً: (كان كذَّابًا، لم يكن ثقةً)، وقال ابن المدينيِّ: (روى عجائب) وضعَّفه.
وقال الحاكم أبو عبد اللَّه: (روى عن أبي إسحاق وداود بن أبي هند أحاديث =

= موضوعةً)، وقال الحافظ: (كذَّبوه).
انظر: «الجرح والتَّعديل» (٨/ ٥٦)، و«المجروحين» (٢/ ٢٧٨)، و«ضعفاء العقيليِّ» (٤/ ١٢٠)، و«تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٨٠)، و«تهذيب التَّهذيب» (٩/ ٣٥٦)، و«التَّقريب» (٦٢٢٥).
ثمَّ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٢١) عن الكسائيِّ عليِّ بن حمزة عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال النَّبيُّ ﷺ للعبَّاس بن عبد المطَّلب: «اللَّهمَّ اغفر للعبَّاس، وولد العبَّاس، ولمحبِّي ولد العبَّاس، وشيعتهم» قال أبو هريرة: ثمَّ رأيت النَّبيَّ ﷺ قد ضرب بيديه على منكب العبَّاس، فقال: «يا ربِّ، هذا عمِّي، وصِنْو أبي، اللَّهمَّ لا تفجعني به كما فجعتني بعمِّي حمزة يوم أُحُدٍ، وكان أمرك يا ربِّ قدرًا مقدورًا» ثمَّ رأيت عينيه تذرفان بالدُّموع.
قال أبو هريرة: ثمَّ رأيته ﷺ قد رفع يديه وهو يدعوه ويقول: «اللَّهمَّ اغفر للعبَّاس ما أسرَّ وما أعلن، وما أبدى وما أخفى، وما كان وما يكون منه، ومن ذُرِّيَّته إلى يوم القيامة».
قال أبو هريرة: وكان في المجلس عبد اللَّه بن العبَّاس، وعبد اللَّه بن جعفر، وعقيلٌ، وعليٌّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، فقال: «هؤلاء أهلي، اللَّهمَّ فأذهب عنهم الرِّجس وطهِّرهم تطهيرًا».
قال عليُّ بن حمزة الكسائيُّ: فحدَّثت به الرَّشيد، فاستحسنه، وقال: يا أبا لحسن، كلَّ يوم تجيئنا بفائدةٍ، ودعا بدواةٍ وقرطاسٍ، فكتبه بخطِّه، وقال: (ما سمعت قط حديثًا أحسن من هذا، وأمر لي بعشرة آلاف درهم).
قلت: كذا رواه فأسقط منه: «مُحمَّد بن الفضل» فجوَّده، وأتى بمتنٍ طويلٍ باطلٍ كما هو ظاهرٌ.
٣ - وأمَّا حديث سهل بن سعدٍ رضي الله عنه:
أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (١/ ٣٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣١٠) عن إسماعيل بن قيس، حدَّثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال: كنَّا مع رسول اللَّه ﷺ في سفر القيظ فقام يغتسل، فقام العبَّاس يستره، فقال النَّبيُّ ﷺ: «اللَّهمَّ استر العبَّاس، وولده من النَّار». =

٧- «يا بني عبد المطَّلب، إنِّي سألت اللَّه لكم ثلاثًا: أن يُثَبِّتَ قائِمكم، وأن يهديَ ضالَّكم، وأن يُعلِّم جاهِلَكُم، وسألتُ اللَّهَ أن يجعلكم جُوَداء، نُجَداء، رُحَماء، فلو أنَّ رجلاً صَفَنَ بين الرُّكن والمقام فصلَّى وصامَ، ثمَّ لقي اللَّه وهو مبغضٌ لأهلِ بيتِ مُحمَّدٍ دخلَ النارَ»[(١)].

= قلت: إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابتٍ الأنصاريُّ أبو مصعبٍ، عن أبي حازم ويحيى بن سعيدٍ الأنصاريِّ، قال البخاريُّ، والدَّارقطنيُّ: (منكر الحديث)، وقال النَّسائيُّ وغيره: (ضعيفٌ).

قال ابن عديٍّ: (وعامَّة ما يرويه منكرٌ).

وقال أبو حاتمٍ: (ضعيف الحديث، منكر الحديث، يُحدِّث بالمناكير، لا أعلم له حديثًا قائمًا، والعجب من أبي زرعة حيث أدخل حديثه في فوائده، ولا يعجبني حديثه، وكان عنده كتابٌ عن أبي حازم، فضاع منه).

وقال أبو أحمد الحاكم: (ليس حديثه بالقائم)، وقال ابن حبَّان: (في حديثه من المناكير والمقلوبات عن يحيى بن سعيدٍ الأنصاريِّ الكثير، كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها).

انظر: «التَّاريخ الكبير» (١/ ٣٧٠)، «ضعفاء العقيليِّ» (١/ ٩١)، و«لسان الميزان» (١/ ٤٢٩)، و«الكامل» (١/ ٣٠١).

(١) **ضعيف**:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٥٤٦) حدَّثنا **ابن كاسبٍ**، وأخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (١١/ ١٧٧/ ١١٤١٢) حدَّثنا **العبَّاس بن الفضل الأسفاطيُّ**.

والحاكم (٣/ ١٦١/ ٤٧١٢) عن **إبراهيم بن الحسين بن ديزيل**.

كلُّهم عن **إسماعيل بن أبي أويسٍ**، ثنا أبي، عن حميد بن قيس المكِّيِّ، عن عطاء بن أبي رباحٍ، وغيره من أصحاب ابن عبَّاسٍ، عن عبد اللَّه بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنَّ رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال.. فذكره.

وقال الحاكم: (هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ على شرطِ مسلم ولم يخرِّجاه).

والحديث ذكره ابن أبي حاتمٍ في «العلل» (٢/ ٣٦٩/ ٢٦٢٤) من هذا الوجه، ونقل عن أبيه قال: هذا حديثٌ منكرٌ. =

٨- «سألتُ ربِّي عز وجل أن لا يُدْخِلَ أحدًا من أهلِ بيتي النَّارَ، فأعطانيها»[١].

٩- «سألتُ ربي عز وجل لأصهاري الجنَّة، فأعطانيها البتَّة»[٢].

= لكن صحَّحه ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٥٠٥ و٦٨٨) تبعًا لتصحيح الحاكم.

(١) **موضوعٌ**:
أخرجه ابن بشران في «الفوائد» (٣٣٣) أخبرنا أبو سهل أحمد بن مُحمَّد بن عبد اللَّه بن زيادٍ القطَّان، ثنا مُحمَّد بن يونس، ثنا أبو عليٍّ الحنفيُّ، ثنا إسرائيل، عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصينٍ، قال: قال رسول اللَّه . . فذكره.
قلت: وهذا إسنادٌ موضوعٌ، أبو حمزة الثُّمالي اسمه ثابت بن أبي صفيَّة، ليس بثقةٍ، كما قال النَّسائيُّ وغيره، ومُحمَّد بن يونس هو الكديميُّ، وهو وَضَّاعٌ مشهورٌ.
والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (١/ ٤٩٤/ ٣٢٢)، وقال: موضوعٌ.

(٢) **موضوعٌ**:
أخرجه القطيعيُّ في زوائده على «فضائل الصَّحابة» لابن حنبلٍ (٨٧٠) حدَّثنا محمَّدٌ، قثنا محمَّد ابن يحيى، قثنا عبد اللَّه بن داود التَّمَّار الواسطيُّ، قثنا محمَّد بن موسى عن الذَّيَّال بن عمرٍو عن ابن عبَّاسٍ قال، ونا داود بن عبد الرَّحمن العطَّار، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قالا: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم . . فذكره.
قلت: شيخ القطيعيِّ هو محمَّد بن يونس الكديميُّ، وهو مُتَّهمٌ.
وفي «الرِّياض النَّضرة» (١/ ٢٣٢) قال المحبُّ الطَّبريُّ: خرَّجه أبو الخير الحاكمي القزوينيُّ، قال أبو عمر في «الاستيعاب» : وقد ثبت أنَّه صلى اللَّه عليه وسلم قال: «سألت ربِّي عز وجل أن لا يدخل النَّار أحدًا صاهرني، أو صاهرت إليه»، وقد دخل في هذه الفضيلة جمعٌ من قريشٍ، وأرجو أن تكون ثابتةً إلى يوم القيامة يمن صاهره في أحدٍ من ذرِّيَّته.
قلت: بل لم يثبت.
وأورده المتَّقي الهنديُّ في «كنز العمال» (١٢/ ٤٦/ ٣٤١٧٥)، وعزاه للحاكميِّ القزوينيِّ عن ابن عَبَّاسٍ.

١٠- «اللَّهمَّ، أهلَ بيتي، وأنا مُسْتَوْدِعُهُم كُلَّ مؤمنٍ» ثلاثَ مرَّاتٍ[١].

١١- «اللَّهمَّ أعيذها بك، وذريَّتها من الشَّيطان الرَّجيم، ثُمَّ قال: ائتيني بماءٍ، فعلمت الَّذي يريده، فملأت القُعْبَ ماءً، فأتيته به، فأخذ منه بفيه،

---

(١) موضوعٌ:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٧٠) عن الحاكم أبي عبد اللَّه، أخبرني الحسين بن محمَّد بن أحمد بن الحسن الحافظ، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكلابيُّ بتنيس، نا حمدون بن عيسى، نا يحيى بن سليمان الجعفيُّ، نا عَبَّاد بن عبد الصَّمد، عن الحسن، عن أنس بن مالكٍ، قال: جاءت فاطمة، ومعها الحسن، والحسين إلى النَّبيِّ صلى اللَّه عليه وسلم في المرض الذي قُبض فيه، فانكبَّت عليه فاطمة، وألصقت صدرها بصدره، وجعلت تبكي، فقال النَّبيُّ صلى اللَّه عليه وسلم: «مه يا فاطمة» ونهاها عن البكاء، فانطلقت إلى البيتِ، فقال النَّبيُّ صلى اللَّه عليه وسلم وهو يستعبر الدُّموع.. فذكره.

قلت: الحسين بن محمَّد بن أحمد بن الحسن، وحمدون بن عيسى، وعمر بن إبراهيم الكلابيُّ لم أجدهم.

وعبَّاد بن عبد الصَّمد أبو معمرٍ عداده في أهل البصرة، قال البخاريُّ: (منكر الحديث)، وقال العقيليُّ: (أحاديثه مناكير لا يعرف أكثرها إلَّا به، وروى عن أنسٍ نسخةً عامَّتها مناكير).

وقال ابن عبد البرِّ: (متروك الحديث، لا يشتغل بحديثه؛ مُتَّفقٌ على تركه، وتضعيفه) وقال أبو حاتم: (ضعيف جدًّا)، وقال ابن عديٍّ: (وعامَّة ما يرويه في فضائل عليٍّ وهو ضعيفٌ منكر الحديث، ومع ذلك غالٍ).

وقال ابن حجرٍ في «اللِّسان»: (بصريٌّ واهٍ).

انظر: «التَّاريخ الكبير» (٦/ ٤١)، «الجرح والتَّعديل» (٦/ ٨٢)، «لسان الميزان» (٣/ ٢٣٢)، «الكامل» (٤/ ٣٤٢)، «ضعفاء العقيليِّ» (٣/ ١٣٨)، «المجروحين» (٢/ ١٧٠).

وأورده المتَّقي الهنديُّ في «كنز العمال» (١٢/ ٤٧/ ٣٤١٨٥)، وعزاه إلى ابن عساكر عن أنسٍ.

ثُمَّ مَجَّه فيه، ثُمَّ صبَّ على رأسي، وبين يديَّ، ثُمَّ قال: اللَّهمَّ إنِّي أعيذه وذرِّيَّته من الشَّيطان الرَّجيم، ثُمَّ قال: ادخل على أهلك بسم اللَّه، والبركة»(١).

---

(١) موضوعٌ:

أخرجه ابن حبَّان (٦٩٤٤) أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغداديُّ بالفسطاط، حدَّثنا الحسن بن حمَّاد، حدَّثنا يحيى بن يعلى الأسلميُّ، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالكٍ قال: جاء أبو بكرٍ إلى النَّبيِّ ﷺ فقعد بين يديه، فقال: يا رسول اللَّه، قد علمت مناصحتي، وقِدَمي في الإسلام، وإنِّي وإنِّي.. قال: وما ذاك؟ قال: تُزوِّجني فاطمة. فسكت عنه، أو قال: فأعرض عنه، فرجع أبو بكرٍ إلى عمر، فقال: هلكتُ وأهلكت! قال: وما ذاك؟ قال: خطبتُ فاطمة إلى النَّبيِّ ﷺ، فأعرض عنِّي! قال: مكانك حتَّى آتي النَّبيَّ ﷺ، فأتى عمرُ النَّبيَّ ﷺ فقعد بين يديه، فقال: يا رسول اللَّه، قد علمت مناصحتي، وقِدَمي في الإسلام، وإنِّي وإنِّي.. قال: وما ذاك؟ قال: تُزوِّجني فاطمة، فأعرض، فرجع عمر إلى أبي بكرٍ، فقال إنَّه ينتظر أمر اللَّه فيها، انطلق بنا إلى عليٍّ حتَّى نأمره أن يطلب مثل الَّذي طلبنا. قال عليٌّ: فأتياني وأنا في سبيلٍ، فقالا: بنت عمِّك تخطب، فنبَّهاني لأمرٍ، فقمت أجرُّ ردائي، طرفٌ على عاتقي، وطرفٌ آخر في الأرض، حتَّى أتيت النَّبيَّ ﷺ، فقعدت بين يدي رسول اللَّه ﷺ، فقلت: يا رسول اللَّه، قد علمت قِدَمي في الإسلام، ومناصحتي، وإنِّي وإنِّي، قال: وما ذاك يا عليُّ؟ قلت: تُزوِّجني فاطمة. قال: وما عندك؟ قلت: فرسي، وبدني - يعني: درعي -! قال: أمَّا فرسك، فلابدَّ لك منه، وأمَّا بدنك، فبعها. فبعتها بأربعمائةٍ وثمانين درهمًا، فأتيت بها النَّبيَّ ﷺ، فوضعتها في حجره، فقبض منها قبضةً، فقال: يا بلال، ابغنا بها طيبًا، وأمرهم أن يجهزوها، فجعل لها سريرًا مشرطًا بالشَّريط، ووسادةً من أُدْم، حَشْوُها ليفٌ، وملأ البيت كثيبًا - يعني: رملًا - وقال: إذا أتتك فلا تُحْدِث شيئًا حتَّى آتيك، فجاءت مع أمِّ أيمن، فقعدت في جانب البيت، وأنا في جانب النَّبيِّ ﷺ، فقال: أههنا أخي؟ فقالت أمُّ أيمن: أخوك، وقد زوَّجته ابنتك؟! فقال لفاطمة: ائتيني بماءٍ. فقامت إلى قعبٍ في البيت، فجعلت فيه ماءً، فأتته به، فمجَّ فيه، ثمَّ قال لها: قومي. فنضح بين ثدييها، وعلى رأسها، ثمَّ قال.. فذكره. =

....

= ورواه الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٢٢/ ٤١٠/ ١٠٢١) حدَّثنا محمَّد بن عبد اللَّه الحضرميُّ، ثنا الحسن بن حماد الحضرميُّ، ثنا يحيى بن يعلى الأسلميُّ، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس بن مالكٍ.
فزاد في السَّند «الحسن» بين قتادة، وأنسٍ، ولعلَّ هذا من سوء حفظ الأسلميِّ، فهو ضعيفٌ مُتَّهمٌ، وهذا الحديث معدودٌ في مناكيره.
وهو يحيى بن العلاء البجليُّ أبو سلمة الرَّازيُّ مدنيُّ الأصل، متروكٌ، وكذَّبه أحمد، وتركه غير واحدٍ، وروى له ابن عديٍّ عدَّة أحاديث، وقال: وليحيى بن العلاء غير ما ذكرت، والَّذي ذكرت مع ما لم أذكر مِمَّا لا يتابع عليه، وكلُّها غير محفوظةٍ، ويحيى بن العلاء بَيِّنُ الضَّعف على روايته وحديثه.
وقال الحافظ: (رمي بالوضع).
انظر: «المجروحين» لابن حبَّان (٣/ ١١٦)، و«الكامل» لابن عديٍّ (٧/ ٢٠٠)، و«تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٨٤)، و«التَّقريب» (٧٦١٨)، «التَّهذيب» (١١/ ٤٠٣).
وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ٢٠٥): (رواه الطَّبرانيُّ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلميُّ، وهو ضعيفٌ).
وقال الحافظ ابن حجرٍ في ترجمته: (وأخرج له ابن حبَّان في «صحيحه» حديثًا طويلاً في تزويج فاطمة، فيه نكارةٌ).
وأخرجه بنحوه، البزار في «مسند البحر الزَّخار» (٦٩١١) وجدتُ في كتابي بخطِّي عن محمَّد بن عُمر بن عليٍّ المقدميِّ، حدَّثنا يسار بن محمَّدٍ، حدَّثنا محمَّد بن ثابتٍ، عن أبيه، عن أنسٍ؛ أنَّ عمر بن الخطاب - رحمة اللَّه عليه - أتى أبا بكرٍ - رحمة اللَّه عليه - فقال: يا أبا بكرٍ، ما يمنعك أن تزوَّج فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ؟ قال: لا يزوِّجني. قال: فإذا لم يزوِّجك فمن يزوِّج؟! فذكر قِصَّة زواج عليٍّ من فاطمة، وفيه، قال: «يا عليُّ، لا تُحدِثن إلى أهلك شيئًا حتَّى آتيك» فأتاهم رسول اللَّه ﷺ، فإذا فاطمة مُتقنِّعةٌ وعليٌّ قاعدٌ، وأمُّ أيمن في البيت، فقال: يا أمَّ أيمن، ائتني بقدحٍ من ماءٍ، فأتته بقعبٍ فيه ماءٌ، فشرب منه، ثمَّ مجَّ فيه، ثمَّ ناوله فاطمة فشربت منه، وأخذ منه، فضرب منه جبينها، وبين كتفيها، وصدرها، ثمَّ دفعه إلى عليٍّ، فقال: يا عليُّ، اشرب، ثمَّ أخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه، ثمَّ قال: أهل بيتي أذهب عنهم =

= الرِّجز، وطهِّرهم تطهيرًا. فخرج رسول اللَّه ﷺ وأمُّ أيمن، وقال: «يا عليُّ، أهلك».

وقال البزَّار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابتٍ، عن أنسٍ، إلَّا محمَّد بن ثابتٍ، ولا عن محمَّدٍ إلَّا يسار بن محمَّدٍ.

قال الهيثميُّ: (٩/ ٢٠٧): (وفيه محمَّد بن ثابت بن أسلم، وهو ضعيفٌ).

قلت: فاته عِلَّةٌ أشدُّ، وهي يسار بن محمَّد البنانيُّ، ذكره ابن أبي حاتمٍ في «الجرح والتَّعديل» (٩/ ٣٠٧): قال يحيى بن معينٍ: (لا شيء).

ورواه يحيى بن العلاء بسندٍ آخر، فقال: عن عمِّه شعيب بن خالدٍ، عن حنظلة بن سبرة بن المسيَّب بن نجيَّة، عن أبيه، عن جدِّه، عن ابن عَبَّاسٍ.. فذكر حديثًا طويلاً في قِصَّة زواجها، وفيه: فقال: «اللَّهمَّ إنَّهما منِّي، وأنا منهما، اللَّهمَّ كما أذهبت عنِّي الرِّجس، وطهَّرتني فطهِّرهما. ثمَّ دعا بمخضبٍ آخر، ثمَّ دعا عليًّا فصنع به كما صنع بها، ثمَّ دعا له كما دعا لها، ثمَّ قال لهما: قوما إلى بيتكما، جمع اللَّه بينكما، وبارك في سيركما، وأصلح بالكما».

أخرجه عبد الرَّزَّاق (٩٧٨٢)، وعنه: الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٢٢/ ٤١٣/ ١٠٢٢)، وفي (٢٤/ ١٣٥/ ٣٦٢) عن يحيى بن العلاء البجليِّ عن عَمِّه شعيب بن خالدٍ، عن حنظلة بن سمرة بن المسيَّب، عن أبيه، عن جدِّه، عن ابن عباسٍ.

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ٢٠٧): وفيه يحيى بن يعلى، وهو متروكٌ.

وروي بسندٍ آخر عن ابْنِ عبَّاسٍ: أخرجه النَّسائيُّ في «الكبرى» (٨٥١٠) عن محمَّد بن سواءٍ، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السَّختيانيِّ، عن عكرمة، عن ابن عَبَّاسٍ قال: لمَّا زوج رسول اللَّه ﷺ فاطمة من عليٍّ كان فيما أهدى معها سريرًا مشروطًا، ووسادةً من أَدْم، حَشْوها ليفٌ، وقربةٌ، قال: وجاءوا ببطحاء الرَّمل، فبسطوه في البيت، وقال لعَليٍّ: إذا أُتيت بها، فلا تقربها حتَّى آتيكَ. فجاء رسول اللَّه ﷺ، فدقَّ الباب، فخرجت إليه أمُّ أيمن، فقال لها: «أثمَّ أخي؟» فقالت: وكيف يكون أخاك، وقد زوَّجته ابنتك؟ قال: «فإنَّه أخي» قال: ثمَّ أقبل عليها، فقال لها: «جئتِ تُكرمين ابنةَ رسول اللَّه ﷺ؟» قالت: نعم. فدعا لها، وقال لها خيرًا. ثمَّ دخل رسول اللَّه ﷺ. =

= قال: وكان اليهود يؤخذون الرَّجل عن امرأته إذا دخل بها، قال: فدعا رسول اللَّه ﷺ بتورٍ من ماءٍ، فتفل فيه، وعَوَّذ فيه، ثمَّ دعا عليًّا، فَرَشَّ من ذلك الماء على وجهه وصدره، وذراعيه، ثمَّ دعا فاطمة، فأقبلت تعثر في ثوبها حياءً من رسول اللَّه ﷺ، ففعل بها مثل ذلك، ثمَّ قال لها: إنِّي، واللَّه ما آلوت أن أُزوِّجك خير أهلي، ثمَّ قام فخرج.
وأخرج ابن سعدٍ في «الطَّبقات» (٨/ ٢٣) أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاءٍ، عن سعيد بن أبي عروبة، عن ابن أبي يزيد المدينيِّ، وأظنُّه ذكره عن عكرمة، قال: لمَّا زوَّج رسول اللَّه ﷺ عليًّا فاطمة..
كذا مرسلاً، ومحمَّد بن سواء صدوقٌ، وقد سئل ابن معينٍ عنه في ابن أبي عروبة؟ فقال: هو كخالد بن القاسم، وكان في الذَّكاء يشبَّه بقتادة. «تهذيب التَّهذيب» (٩/ ١٨٥).
قلت: خالد بن القاسم هو المدائنيُّ المتروك.
وخرَّج مسلمٌ لمحمَّد بن سواء عن سعيدٍ في «النِّكاح» كما في «رجال مسلم» (٢/ ١٧٩/ ١٤٤١)، لكنَّه سمع منه في الاختلاط، وعبد الوهَّاب الخَفَّاف مِمَّن سمع منه قبل اختلاطه كما في «الكواكب النَّيِّرات» (ص٣٧) قاله الأبناسيُّ.
وهذا قادحٌ في المتَّصل، ولهذه القصَّة طرقٌ كثيرةٌ واهيةٌ، ذكرها الهيثميُّ في «المجمع»، وكذا غيره، مِمَّن يصنِّف في المناقب، لكن لا يصحُّ منها شيءٌ، ومن أحسنها رواية بريدة: قال نفرٌ لعليٍّ - رضي الله عنه -: لو خطبت فاطمة رضي الله عنها؟ فأتى النَّبيُّ ﷺ فقال: «ما حاجة عليٍّ» قال ذكرت فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ قال: «مرحبًا وأهلاً» لم يزده عليهما. فخرج عليه رضي الله عنه إلى أولئك الرَّهط وهم ينتظرونه، قالوا: ما وراءك؟ قال: لا أدري غير أنَّه قال لي: مرحبًا وأهلاً. قالوا: يكفيك من رسول اللَّه ﷺ أعطاك الأهل، وأعطاك المرحب. قال: فلمَّا بعد ما زوَّجه قال: «يا عليُّ، إنَّه لابدَّ للعرس من وليمةٍ» وقال سعدٌ: عندي كبشٌ، وجمع له رهطٌ من الأنصار، فلمَّا كان ليلة البناء قال: «يا عليُّ، لا تُحدِث شيئًا حتَّى تلقاني» فدعا النَّبيُّ ﷺ بماءٍ فتوضَّأ منه، ثمَّ أفرغه على عليٍّ، رضي الله عنه، ثمَّ قال: «اللَّهمَّ بارك فيهما، وبارك لهما في شبليهما». =

١٢- اللَّهمَّ قد جعلتَ صلاتَكَ، ومغفرتك، ورحمتَك، ورضوانَك على إبراهيم، وآل إبراهيم، إنَّهم منِّي وأنا منهم»[(١)].

١٣- «اللَّهمَّ إنَّهم عترة رسولك، فَهَبْ مُسِيئَهُم لمحسنهم، وهَبْهُمْ لي: ففعل. قلت: ما فعل؟ قال: فعله ربُّكم بكم، ويفعله بمن بعدكم»[(٢)].

* * * * *

= أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٩/ ٢٣٤٢٣- مختصرًا على أوَّله، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٤٣٨)، والنَّسائيُّ في «عمل اليوم واللَّيلة» (٢٥٨)، والبزَّار في «مسنده - البحر الزَّخَّار» (٤٤٧١)، عن عبد الكريم بن سليطٍ، عن ابن بريدة.. فذكره.

قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ٢٠٩): رواه الطَّبرانيُّ والبزَّار...، ورجالهما رجال الصَّحيح غير عبد الكريم بن سليطٍ، ووثَّقه ابن حبَّان.

(١) أورده ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٦٦٦) ثمَّ قال: وجاء بسندٍ ضعيفٍ عن واثلة قال: قال رسول اللَّه ﷺ لما جمع فاطمة وعليًا والحسن والحسين عليهم السلام تحت ثوبه.. فذكره.

(٢) أورده ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٦٧٢)، وعزاه إلى المحبِّ عن عليٍّ رضي الله عنه. وأورده المحبُّ الطَّبريُّ في «ذخائر العقبى» (١/ ٢٠)، وعزاه إلى الملا.

الباب الثالث
ما جاء في فضائل وخصائص بني هاشم

١- حديث الاصطفاء: وله ألفاظٌ، أصحُّها هذا: «إنَّ اللَّه اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشًا من كنانة، واصطفى بني هاشمٍ من قريشٍ، واصطفاني من بني هاشمٍ، فأنا سيِّد ولد آدم، ولا فخر، وأوَّل مَنْ تنشقُّ عنه الأرض، وأوَّل شافعٍ، وأوَّل مُشفَّعٍ»[١]. هذا لفظ ابن حبان.

---

(١) **صحيحٌ**:
ورد من رواية وَاثِلَةَ بنِ الأسْقَعِ، وفي الباب: عن ابن عمر، وأبي هريرة، وعبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن عمير مرسلاً، وابن عبَّاسٍ، والعبَّاس بن عبد المطَّلب، وعبد اللَّه بن الزُّبير.
١ - فأمَّا حديث واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
وله عنه طرقٌ:
أ - الطَّريق الأوَّل:
أخرجه أحمد (٤/ ١٠٧/ ١٧١١١)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٢٢/ ٦٦/ ١٦١)، واللَّالكائيُّ في «اعتقاد أهل السُّنَّة» (٤/ ٧٥١/ ١٣٩٩) من طريق **أبي المغيرة عبد القدُّوس ابن الحجَّاج**.
وابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (١/ ٢٠)، وأحمد (١٧١١٢)، والتِّرمذي (٣٦٠٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ١٦٤/ ٨٩٣)، والطَّبراني في «معجمه الكبير» (٢٢/ ٦٦/ ١٦١)، والحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص٦٧) عن **مُحَمَّد بن مُصْعَبٍ**.
والبخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (١/ ٤)، ومسلم (٦٠٠٢)، والتِّرمذيُّ (٣٦٠٦)، وابن حبَّان (٦٢٤٢ و٦٣٣٣ و٦٤٧٥)، وابن النَّجَّار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/ ١٥١)، =

....

= والسَّمعانيُّ في «الأنساب» (١/ ٢٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٦٤)، والبيهقيُّ في «دلائل النُّبوَّة» (١/ ١٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٣٤٤)، وفي «الأربعين البلدانية» (ص١٤٣) عن **الوَلِيد بن مُسلم**.
والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٢٢/ ٦٦/ ١٦١) عن **مُحَمَّد بن بشرٍ التَّنيسيِّ**..
والبيهقيُّ في «الشُّعب» (١٣٩١)، وفي «الكبرى» (٦/ ٣٦٥) (٧/ ١٣٤)، والبغويُّ في «شرح السُّنَّة» (١٣/ ١٩٤/ ٣٦١٣)، وفي «التَّفسير» (٨/ ٥٤٦)، واللَّالكائيُّ في «اعتقاد أهل السُّنَّة» (٤/ ٧٥١/ ١٤٠٠) والحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص٦٧) عن **بشر بن بكرٍ**.
وأبو يعلى (٧٤٨٥)، ومن طريقه: الجوزقانيُّ في «الأباطيل والمناكير» (١/ ١٦١، ١٦٨).
والسَّمعانيُّ في «الأنساب» (١/ ٢٦) عن **يزيد بن يوسف**.
وأبو نعيم الأصبهانيُّ في «معرفة الصَّحابة» (١/ ١٢/ ٢٧) عن **مُحمَّد بن كثيرٍ**.
والبخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (١/ ٤)، وابن النَّجَّار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/ ١٥١) عن **شعيب بن إسحاق**.
والحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص٦٧) عن **مزيدٍ**.
والحافظ أيضًا (ص٦٧) عن **بقيَّة بن الوليد**، وعن **أيُّوب بن خالدٍ**.
كلُّهم (أبو المغيرة، والوليد، ويزيد بن يوسف، ...) عن **عبد الرَّحمن بن عمرو الأوزاعيِّ**، عن شدَّاد أبي عمارٍ، عن وَاثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فذكره.
وقال الحافظ: هذا حديثٌ صحيحٌ. وقال في «التَّلخيص الحبير» (٣/ ٣٥٤): (وله طرقٌ جمعها شيخنا العراقيُّ في كتاب «محجَّة القرب في محبَّة العرب»).
وقال التِّرمذيُّ: حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.
وقال ابن عساكر في «الأربعين البلدانية»: (هذا حديثٌ صحيحٌ من حديث أبي الخطَّاب، ويقال: أبو قرصافة، ويقال: أبو الأسقع واثلة بن عبد العزَّى اللَّيثيِّ نزيل دمشق).
وقال الجوزقانيُّ: هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم.

....

= ب - **الطَّريق الثَّاني**:
أخرجه أبو نعيم الأصبهانيُّ في «معرفة الصَّحابة» (١/ ١٢/ ٢٨) مختصرًا، والخطيب في «موضِّح أوهامِ الجمع والتَّفريق» (١/ ١٢١) من طريق **سليمان بن أبي سليمان**، عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن الأوزاعيِّ به مُطوَّلاً، ولفظه: «إنَّ اللَّه اصطفى من ولد آدم إبراهيم، واتَّخذه خليلاً، ثمَّ اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، ثمَّ اصطفى من ولد إسماعيل نزارًا، ثمَّ اصطفى من ولد نزارٍ مضرَ، واصطفى من ولدِ مُضرَ كنانة، ثمَّ اصطفى من كنانة قريشًا، واصطفى من قريشٍ بني هاشمٍ، واصطفى من بني هاشمٍ بني عبد المُطَّلب، واصطفاني من بني عبد المطَّلب».
قلت: سندٌ ضعيفٌ، فيه سليمان بن أبي سليمان - وهو سليمان بن داود اليمامي كما قال الخطيب، قال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤/ ١١): منكر الحديث.
ج - الطَّريق الثَّالث:
أخرجه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٩٦) من طريق **أبي اليمان** عن إسماعيل بن صفوان، عمَّن حدَّثه عن واثلة به.
قلت: وسنده ضعيفٌ لإبهام الرَّاوي عن واثلة.
وفي الباب:
٢ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
«ما بال أقوامٍ يؤذونني في أهلي إنَّ اللَّه خلق السَّموات سبعًا، فاختار العليا، فسكنها وأسكن سائرً سمواته مَنْ شاء من خلقه، وخلق الأرضين سبعًا، فاختار العليا، فأسكنها مَنْ شاء مِنْ خلقه، ثمَّ خلق الخلق، واختار من الخلق بني آدم، فاختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشًا، واختار من قريش بني هاشمٍ، واختارني من بني هاشم، فأنا من خيارٍ إلى خيارٍ، فمن أحبَّ العرب، فلحبي أكرمهم، ومن أبغض العرب، فلبغضي أبغضهم» هذا لفظ الطبراني في الأوسط.
ضعيفٌ بهذا السِّياق، وقوله في العرب **منكر**:
وله عن ابن عمر طريقان:
أ - الطَّريق الأوَّل:
أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (٣٤٣)، والطَّبرانيُّ في =

= «معجمه الأوسط» (٦١٨٢)، والبيهقيُّ في «الشُّعب» (١٣٩٣)، وابن عديٍّ في «الكامل» (٢/ ٢٤٨)، وعنه: البيهقيُّ في «الشُّعب» (١٦٠٦)، والطَّبراني في «معجمه الكبير» (١٢/ ٤٥٦/ ١٣٦٥٠) عن **حَمَّاد بن واقدٍ**.
والعقيليُّ (٤/ ٣٨٨)، والحاكم (٤/ ٨٣/ ٦٩٥٤)، وفي «معرفة علوم الحديث» (ص٢٣٤)، والذَّهبيُّ في «إثبات صفة العلوِّ» (ص٧٤) عن **يزيد بن عوانة**.
كلاهما: عن **مُحمَّد بن ذكوان** خال ولد حمَّاد بن زيد عن عمرو بن دينارٍ عن ابن عمر، قال: إنَّا لقعود بفناء النَّبيِّ ﷺ إذ مرَّت امرأةٌ، فقال بعض القوم: هذه بنت محمد، فقال أبو سفيان: إن مثل مُحمَّدٍ في بني هاشم مثل الرَّيحانة في وسط التين فانطلقت المرأة فأخبرت النبي ﷺ فخرج النبي ﷺ يعرفُ الغضب في وجهه فقال: . . . فذكره.
قال الطَّبرانيُّ: (لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينارٍ إلَّا مُحمَّد بن ذكوان، ولا عن مُحمَّد بن ذكوان إلَّا حمَّاد بن واقدٍ، ولا يروى عن ابن عمر إلَّا بهذا الإسناد).
قلت: تابعه يزيد بن عوانة كما سبق.
وقال ابن عديٍّ: وهذا الحديث يعرف **بِحمَّاد بن واقدٍ** عن مُحمَّد بن ذكوان، ولحَمَّاد بن واقدٍ أحاديث، وليست بالكثيرة، وعامَّة ما يرويه مِمَّا لا يتابعه الثِّقات عليه. .
وقالابن عربي عن محمد ابن ذكوان: **قال البخاريُّ والنَّسائيُّ: منكر الحديث. وعامَّة ما يرويه إفراداتٌ وغرائب، ومع ضعفه يكتب حديثه. اهـ بتصرف**. قلت: وهذا **إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا**: مُحمَّدُ بن ذكوان، قال النَّسائيُّ: ليس بثقةٍ، وضعَّفه الدَّارقطنيُّ، وغيره، وقد قال العقيليُّ: إنَّه لا يُتابع عليه.
قال الهيثميُّ (٨/ ٢١٥): (فيه حمَّاد بن واقدٍ، وهو ضعيفٌ يعتبر به، وبقيَّة رجاله وُثِّقوا، والحديث ذكره الدَّارقطنيُّ في «العلل» (١٢/ ١٧٢/ ٣٠٥٨)، وسُئِلَ عَن حديث عمرو بن دينارٍ، عن ابنِ عُمَر، فقال: يرويه مُحمَّد بن ذكوان - وهو خال ولد حماد بن زيد، عن عَمْرو بن دينارٍ، عن ابن عُمَر.
خالفه حمَّاد بن زيدٍ، فرواه عن عَمْرو بن دينارٍ، عن أبي جعفرٍ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ **مرسلًا**، وهو الصَّواب.
وهذا المرسل:
أخرجه ابن سعدٍ في «الطَّبقات الكبرى» (١/ ٢٠) أخبرنا عارم بن الفضل السَّدوسيُّ، =

....

= ويونس بن مُحمَّد المؤدِّب، والفسويُّ في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٢٦٩)، ومن طريقه: البيهقيُّ في «الكبرى» (٧/ ١٣٤)، وفي «دلائل النُّبوَّة» (١/ ١٦٧/ ٧٢) ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبيد اللَّه بن موسى، وسليمان بن حرب، وحجَّاج بن منهالٍ.
كلُّهم: عن حمَّاد بن زيدٍ عن عمرو بن دينارٍ عن مُحمَّد بن عليٍّ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إنَّ اللَّه اختار العرب، فاختار منهم كنانة - أو قال: النَّضر بن كنانة. شك حمَّادٌ - ثمَّ اختار منهم قريشًا، ثمَّ اختار منهم بني هاشم، ثمَّ اختارني من بني هاشم».
وهذا اللَّفظ ليس فيه نكارةٌ كالشَّأن في الرِّواية السَّابقة الموصولة، ولعلَّه لذلك، قال البيهقيُّ: هذا مرسلٌ حسنٌ.
وأخرجه ابن سعدٍ في «الطَّبقات الكبرى» (١/ ٢٠) أخبرنا أبو ضمرة المدنيُّ أنس بن عياضٍ اللَّيثيُّ، أخبرنا جعفر بن مُحمَّد بن عليٍّ، عن أبيه مُحمَّد بن عليِّ بن حسين بن عليِّ بن أبي طالبٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «قسم اللَّه الأرض نصفين، فجعلني في خيرهما، ثمَّ قسم النِّصف على ثلاثةٍ: فكنت في خير ثلثٍ منها، ثمَّ اختار العرب من النَّاس، ثمَّ اختار قريشًا من العرب، ثمَّ اختار بني هاشم من قريشٍ، ثمَّ اختار بني عبد المطَّلب من بني هاشمٍ، ثمَّ اختارني من بني عبد المطَّلبِ».
قلت: هذا يؤكِّد رُجْحان الإرسال في الحديث، لكن هذا السِّياق فيه نكارةٌ كذلك.
وقال الذَّهبيُّ في «العلوِّ للعليِّ الغفَّار» (ص٢٣): بعد أن ساقه من طريق يزيد بن عوانة تابعه حمَّاد بن واقدٍ، وغيره عن مُحمَّد بن ذكوان أحد الضُّعفاء، وبعضهم يقول فيه عبد اللَّه بن دينارٍ بدل عمرو بن دينارٍ، وهو حديثٌ منكرٌ، رواه جماعةٌ في كتب السُّنَّة، وأخرجه ابن خزيمة في كتاب «التَّوحيد».
وقال العقيليُّ (٤/ ٣٨٨): يزيد بن عوانة الكلبيُّ عن مُحمَّد بن ذكوان: لا يتابع عليه. . .
والرِّواية في هذا من غير هذا الوجه لينةٌ أيضًا.
والحديث ذكره ابن أبي حاتمٍ في «العلل» (٢/ ٣٦٧/ ٢٦١٧) من هذا الوجه: **أحمد بن عبد اللَّه.**
ابن قيس من ولد بريدة الأسلميِّ عن عبد اللَّه بن بكرٍ السَّهميِّ عن يزيد بن عوانة الكلاسيِّ، قال: (ولا أحسب أنَّ مُحمَّد بن ذكوان حدَّثني به عن عبد اللَّه بن دينارٍ =

= عن ابن عمر، ونقل عن أبيه قال: هذا حديثٌ منكرٌ).
وأخرجه الحاكم (٤/ ٨٣/ ٦٩٥٣) عن حمَّاد بن واقدٍ الصَّفَّار ثنا مُحمَّد بن ذكوان خال ولد حمَّاد بن زيدٍ عن مُحمَّد بن المنكدر عن عبد اللَّه بن عمر ﵄ قال: فذكره.
وقال الحاكم: (وقد قيل في هذا الإسناد: عن مُحمَّد بن ذكوان عن عمرو بن دينارٍ عن عبد اللَّه بن عمر).
قلت: وهذا اضطرابٌ من ابن ذكوان يدلُّ على ضعفه.
وقال ابن كثيرٍ في «البداية والنِّهاية» (٢/ ٣١٦): هذا أيضًا حديثٌ غريبٌ.
٣ - عن أبي هريرة ﵁:
أخرجته بيبي بنت عبد الصَّمد الهرويَّة الهرثميَّة في «جزئها» (١٠٨) حدَّثنا يحيى بن مُحمَّد صاعد، حدَّثنا عبيد اللَّه بن موسى بن أبي هارون البصري، حدَّثنا مُحمَّد بن عبد اللَّه الأنصاري، حدَّثنا ابن عون عن مُحمَّدٍ عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إنَّ اللَّه اختار العرب، فاختار منهم كنانة، أو النَّضر بن كنانة، ثمَّ اختار منهم قريشًا، ثمَّ اختار منهم بني هاشمٍ، ثمَّ اختارني من بني هاشمٍ».
قلت: منكر بذكر: «اختار العرب».
وهذا السَّند باطلٌ، مُركَّبٌ، فيه: عبيد اللَّه بن موسى بن أبي هارون، لم أجده.
وبقيَّة السَّند من مُحمَّد بن عبد اللَّه الأنصاريِّ حتَّى الصَّحابيِّ، سند الصَّحيح، ويبعد أن يروى به مثل هذا، ويتفرَّد به مجهولٌ.
ب - الطَّريق الثَّاني:
أخرجه الحاكم (٤/ ٩٧/ ٦٩٩٦) أخبرنا أبو مُحمَّد الحسن بن مُحمَّد المهرجانيُّ ثنا عبد العزيز بن معاوية ثنا أبو سفيان زياد بن سهلٍ الحارثي ثنا عمارة بن مهران المعوليُّ ثنا عمرو بن دينارٍ عن سالم بن عبد اللَّه عن ابن عمر ﵄ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لمَّا خلق اللَّه الخلق اختار العرب، ثمَّ اختار من العرب قريشًا، ثمَّ اختار من قريشٍ بني هاشمٍ، ثمَّ اختارني من بني هاشمٍ، فأنا خيرةٌ من خيرةٍ».
قلت: وهذا السَّند مظلمٌ، وفيه: عبد العزيز بن معاوية بن عبد اللَّه القرشيِّ الأمويِّ العتابيِّ البصريِّ أبو خالدٍ، صدوقٌ - إن شاء اللَّه - حمل النَّاس عنه، وقال الدَّارقطنيُّ: لا بأس به. =

....

= وقال الخطيب: ليس بمدفوعٍ عن الصِّدق. وقال الحاكم أبو أحمد: حدَّث عن أبي عاصمٍ مِمَّا لا يُتابع عليه. وذكره ابن حبَّان في «ثقاته»، وقال: روى عنه أهل الشَّام، وأهلُ العراق، واستنكر له حديثًا، فقال عقبه: هذا حديثٌ منكرٌ لا أصل له، ولعلَّه أدخل عليه، فحدَّث به، فأمَّا غير هذا الحديث من حديثه، فيشبه حديث الأثبات. قال ابن حجرٍ: صدوقٌ له أغلاطٌ. انظر: «الثِّقات» لابن حبَّان (٨/ ٣٩٧)، «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٥٢)، «تهذيب التَّهذيب» (٦/ ٣٥٨) «تقريب التَّهذيب» (٤١٢٥)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٣٦)، «لسان الميزان» (٤/ ٣٨).

وزياد بن سهلٍ الحارثيُّ أبو سفيان، والحسن بن مُحمَّد إسحاق المهرجانيُّ أبو مُحمَّدٍ روى عنه الحاكم، ولم أجدهما.

٤ - عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير رَحِمَهُ اللَّهُ مرسلاً:

أخرجه ابن سعدٍ في «الطَّبقات الكبرى» (١/ ٢١) أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرميُّ، أخبرنا العلاء بن خالدٍ، أخبرنا عبد اللَّه بن **عبيد اللَّه** بن عميرٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إنَّ اللَّه اختار العرب، فاختار كنانة من العرب، واختار قريشًا من كنانة، واختار بني هاشمٍ من قريشٍ، واختارني من بني هاشمٍ».

قلت: وهذا مرسلٌ جيِّدٌ، وفيها ما مضى معنا من النكارة المتعلقة بذكر العرب.

العلاء بن خالدٍ: هو ابن وردان الحنفيُّ، أبو شيبة البصريُّ، لم يخرج له أحدٌ من السِّتَّة. وقال يحيى بن سعيدٍ: تركت العلاء بن خالدٍ على عَمْدٍ، ثمَّ كتبت عن سفيان عنه. وقال يحيى بن معينٍ: كوفيٌّ ليس به بأسٌ، وقال أبو حاتمٍ: صدوقٌ لا بأس به. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، لذا فقول الحافظ: مقبولٌ، فيه نظرٌ.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٩٤)، «تهذيب التَّهذيب» (٨/ ١٦٠)، «التَّاريخ الكبير» (٦/ ٥١٦)، «الثِّقات لابن حبَّان» (٧/ ٢٦٨) «الجرح والتَّعديل» (٦/ ٣٥٤) «تقريب التَّهذيب» (٥٢٣٥).

وعبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن عميرٍ: هو عبد اللَّه بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعدٍ اللَّيثيُّ، الجندعيُّ أبو هاشمٍ المكيُّ، من الطَّبقة الوسطى من التَّابعين، قال الذَّهبيُّ: وثَّقه أبو حاتمٍ.

٥ - عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

«إنَّ اللَّه عز وجل خلق الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسمًا، وذلك قول اللَّه =

= عز وجل: ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧]، ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾ [الواقعة: ٤١]؛ فأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين، ثمَّ جعل القسمين أثلاثًا، فجعلني في خيرها ثُلُثًا، فذلك قوله: ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾ [الواقعة: ٨]، ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾ [الواقعة: ١٠] فأنا خير السَّابقين، ثمَّ جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، وذلك قوله: ﴿وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ [الحجرات: ١٣]، وأنا أتقى ولدُ آدم، وأكرمهم على اللَّه عز وجل، ثمَّ جعل القبائل بُيُوتًا؛ فجعلني في خيرها بيتًا، وذلك قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وأنا وأهل بيتي مُطهَّرون من الذُّنوب».

واهٍ جدًّا.

أخرجه الفسويُّ في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٢٦٩)، ومن طريقه: البيهقيُّ في «دلائل النُّبوَّة» (١/ ١٧٠/ ٧٦) والطبراني في «الكبير» (٣/ ٥٦)، حدَّثني يحيى بن عبد الحميد، قال: حدَّثنا قيس عن الأعمش عن عباية بن ربعيٍّ الأسديِّ عن ابْنِ عبَّاسٍ مرفوعًا.

قلت: وهذا إسنادٌ واهٍ جدًّا؛ فيه عباية هذا؛ ذكره العقيليُّ في «الضُّعفاء»، وقال: غالٍ ملحدٌ، وكان يشرب الدَّنَّ وحده.

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل وكان عند الحماني أحاديث عن قيس عن الأعمش من عباية بعضها عن أبي أيوب وبعضها عن علي. «علل الحديث» (٢/ ٣٩٥) ح(٢٦٩٣).

وقيس - وهو ابن الرَّبيع - ضعيفٌ.

وقال ابن كثيرٍ في «البداية والنِّهاية» (٢/ ٣١٦): (وهذا الحديث فيه غرابةٌ ونكارةٌ).

٦ - عن العبَّاس بن عبد المطَّلب رضي الله عنهما:

«إنَّ اللَّه خلق الخلق، فجعلني من خيرهم من خير فرقهم، وخير الفريقين، ثمَّ تخيَّر القبائل، فجعلني مِنْ خير قبيلةٍ، ثمَّ تخيَّر البُيُوت، فجعلني من خير بُيُوتهم، فأنا خيرهم نفسًا، وخيرهم بيتًا».

وفي روايةٍ: «إنَّ اللَّه خلق خلقه، ثمَّ فرَّقهم فرقتين، فجعلني من خير الفرقتين، ثمَّ جعلهم قبائل، فجعلني من خيرهم قبيلة، فأنا خيركم بيتًا، وخيركم نفسًا».

ضعيفٌ بهذا اللَّفظ:

أخرجه التِّرمذيُّ (٣٦٠٧)، والبزَّار في «مسنده - البحر الزخار» (١٣١٦)، وأبو نعيمٍ =

....

= الأصبهانيُّ في «معرفة الصَّحابة» (٤/ ٢١٢١/ ٥٣٢٧)، والقطيعيُّ في «زوائده» على «فضائل الصَّحابة» (١٨٠٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٩٧) ومن طريقه البيهقيُّ في «الدَّلائل» (١/ ١٦٧- ١٦٨).

عن عبيد اللَّه بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالدٍ، عن يزيد بن أبي زيادٍ، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن العبَّاس بن عبد المطَّلب، قال: قلت: يا رسول اللَّه، إنَّ قريشًا جلسوا، فتذاكروا أحسابهم بينهم، فجعلوا مثلك كمثل نخلةٍ في كبوةٍ من الأرض، فقال النَّبيُّ ﷺ ... فذكره.

قال البزَّار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه إلَّا يزيد بن أبي زيادٍ، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن العبَّاس).

وقال أبو عيسى: (حديثٌ حسنٌ، وعبد اللَّه بن الحارث هو أبو نوفلٍ).

وعبد اللَّه بن الحارث: هو ابْنُ نوفلٍ، لقبه به، عن عمر وعثمان، وعنه بنوه والزهري وأبو إسحاق، مات هاربًا من الحَجَّاج سنة (٨٤ هـ).

وقال الحافظ ابن حجرٍ: ثقةٌ.

انظر «الكاشف» (٢٦٨٧)، و«التَّقريب» (٣٤١٤).

وقد اضطرب فيه يزيد، فرواه عن عبد اللَّه بن الحارث عن المطَّلب بن أبي وداعة، قال: (جاء العبَّاس إلى رسول اللَّه ﷺ، فكأنَّه سمع شيئًا، فقام النَّبيُّ ﷺ على المنبر، فقال: «من أنا؟» قالوا: أنت رسول اللَّه، عليك السَّلام. قال: فذكره.

أخرجه أحمد (١/ ٢١٠/ ١٧٨٨)، والتِّرمذيُّ (٣٥٣٢ و٣٦٠٨)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٤٩٩)، ومن طريقه البيهقيُّ (١/ ١٦٩-١٧٠)، عن سفيان عنه به.

وقال التِّرمذيُّ: (هذا حديثٌ حسنٌ).

ورواه عن عبد اللَّه بن الحارث، عن عبد المطَّلب بن ربيعة.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٣٠٣) ومن طريقه الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٢٠/ ٢٨٧/ ٦٧٦) والحاكم في «مستدركه» (٣/ ٢٧٦) ح(٥٠٧٧) عن محمد بن فضيل عنه به.

أنَّ ناسًا من الأنصار قالوا للنَّبيِّ ﷺ: إن نسمع من قومك حتَّى يقول القائل منهم: (إنَّما مثل مُحمَّدٍ مثل نخلةٍ أنبتت في كباءٍ) فقال النَّبيُّ ﷺ: «أيُّها النَّاس، من أنا؟» =

= قالوا: أنت رسول اللَّه، فقال: «أنا مُحمَّد بن عبد اللَّه بن عبد المطَّلب» قالوا: فما سمعناه انتمى قبلها قطُّ، ثمَّ قال: فذكره.
ولكن عند الحاكم عن ربيعة.
وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٨/ ٢١٥): وعن عبد المطَّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب قال: أتى ناسٌ من الأنصار النَّبيَّ ﷺ . . . روى له التِّرمذيُّ حديثًا غير هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصَّحيح.
والكباء: - بالكسر والقصر - والكبة: الكناسة والتُّراب الذي يكنس من البيت، وفي الحديث: الكبوة، وهي مثل الكبة، والمعنى أنَّ النَّخلة طيبةٌ في نفسها وإن كان أصلها ليس بذاك، فأخبر ﷺ أنَّه خير النَّاس نفسًا، ونسبًا. [[هامش من كلام شيخ الإسلام في «الاقتضاء» (ص١٥٠).]]

٧ - عن عبد اللَّه بن الزُّبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
مرفوعًا: «مثلي، ومثل أهل بيتي كمثل نخلةٍ نبتت في مزبلةٍ».
ضعيفٌ منكرٌ:
رواه الطَّبرانيُّ - كما في «مجمع الزَّوائد» (٨/ ٢١٦) قال الهيثميُّ: وهو منكرٌ، والظَّاهر أنَّه من قول الزُّبير إنْ صحَّ عنه، فإنَّ فيه ابن لهيعة، ومن لم أعرفه.
وروي موقوفًا: أخرجه البزَّار في «مسنده - البحر الزَّخَّار» (٢٢١٢) حدَّثنا يحيى بن معلى بن منصور، قال: حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدَّثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عامر بن عبد اللَّه بن الزُّبير عن أبيه، أنَّ قريشًا قالت: إنَّ مثل مُحمَّدٍ مثل نخلةٍ في كبوةٍ.
قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٨/ ٢١٦): رواه البزَّار بإسنادٍ حسنٍ، وهذا الظَّنُّ به.
وهذه الأحاديث احتجَّ بها ابن تيمية في «اقتضاء الصِّراط» (ص١٥٠ وص ١٥١، و١٥٣) فذكر هذه الوجوه، واختلافها، وقال: (والدَّليل على فضل جنس العرب، ثمَّ جنس قريشٍ، ثمَّ جنس بني هاشم، ما رواه التِّرمذيُّ من حديث إسماعيل بن أبي خالدٍ عن يزيد بن أبي زيادٍ عن عبد اللَّهٍ بن الحارث عن العبَّاس بن عبد المطَّلب).
ثمَّ نقل حكم التِّرمذيِّ، وذكر طريق جرير عن يزيد بن أبي زيادٍ عن عبد اللَّه بن الحارث بن عبد المطَّلب بن ربيعة، قال: دخل العبَّاس على رسول اللَّه ﷺ فقال: =

٢- «لو صلَّيتُ صلاةً لا أصلِّي فيها على آل مُحمَّدٍ ﷺ، لرأيتُ أنَّ صلاتي لا تتمُّ»[١].

= يا رسول اللَّه، وقال: (فقد كان عند يزيد بن أبي زيادٍ عن عبد اللَّه بن الحارث هذان الحديثان:

أحدهما: في فضل القبيل الَّذي منه رسول اللَّه ﷺ.

والثَّاني: في محبَّتهم، وكلاهما رواه عنه إسماعيل بن أبي خالدٍ.

وما فيه من كون عبد اللَّه بن الحارث، يروي الأوَّل تارةً عن العبَّاس، وتارةً عن المطَّلب بن أبي وداعة، ويروي الثَّاني عن عبد المطَّلب بن ربيعة، وهو ابن الحارث بن عبد المطَّلب، وهو من الصَّحابة. قد يظنُّ أنَّ هذا اضطرابٌ في الأسماء من جهة (يزيد)، وليس هذا موضع الكلام فيه، فإنَّ الحجَّة قائمةٌ بالحديث على كلِّ تقديرٍ لا سيَّما، وله شواهد تؤيِّد معناه).

وقال: (واعلم أنَّ الأحاديث في فضل قريشٍ، ثمَّ في فضل بني هاشم فيها كثرةٌ، وليس هذا موضعها، وهي تدلُّ أيضًا على ذلك، إذ نسبة قريشٍ إلى العربً كنسبة العرب إلى النَّاس، وهكذا جاءت الشَّريعة كما سنومئ إلى بعضه، فإنَّ اللَّه تعالى خصَّ العرب ولسانهم بأحكامٍ تميَّزوا بها، ثمَّ خصَّ قريشًا على سائر العرب بما جعل فيهم من خلافة النُّبوَّة، وغير ذلك من الخصائص، ثمَّ خصَّ بني هاشم بتحريم الصَّدقة، واستحقاق قسطٍ من الفيء إلى غير ذلك من الخصائص، فأعطى اللَّه - سبحانه - كلَّ درجةٍ من الفضل بحسبها، واللَّه عليمٌ حكيمٌ، اللَّه يصطفي من الملائكة رسلاً، ومن النَّاس، واللَّه أعلم حيث يجعل رسالته).

قلت: لم يصحَّ حديثٌ في تفضيل جنس العرب صراحةً كما سبق بيانه.

(١) **ضعيفٌ**، لكن معناه حسنٌ:

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٣٩) ومن طريقه: الدارقطني في «سننه» (١/ ٣٥٥/ ٧) عن إسرائيل، والبيهقيُّ في «الكبرى» (٢/ ٣٧٩) عن شريكٍ، وعن إسرائيل جميعًا عن جابرٍ عن أبي جعفرٍ عن أبي مسعودٍ البدريِّ، قال: فذكره.

وقال البيهقيُّ: تفرَّد به جابرٌ الجعفيُّ، وهو ضعيفٌ، وفيما مضى ها هنا وفي باب صفة الصلاة كفاية وباللَّه التوفيق، ورُوِّينا عن الشَّعبيِّ أنَّه قال: (مَنْ لم يصلِّ على النَّبيِّ ﷺ في التَّشهُّد، فليعد صلاته)، أو قال: (لا تجزي صلاته)، ورُوِّينا معناه عن الحَجَّاج بن =

٣- عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أخرجه الطَّبريُّ في «التَّفسير» (٢٠/ ٣٢١) حدَّثنا أبو كريبٍ، قال: ثنا مالك بن إسماعيل، قال: ثنا أبو إسرائيل، عن يونس بن خَبَّاب، قال: خطبنا بفارس، فقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦] الآية، فقال: أنبأني من سمع ابن عبَّاسٍ يقول: هكذا أنزل، فقلنا: أو قالوا: يا رسول اللَّه، قد علمنا السَّلام عليك، فكيف الصَّلاة عليك؟ فقال: «اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ، وعلى آلِ مُحمَّدٍ، كما صلَّيتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمِ، إنَّك

= أرطأة عن أبي جعفرٍ مُحمَّد بن عليِّ بن الحسين، وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ١٦٤) وأخرجه البيهقي في الخلافيات بسند قوي عن الشعبي... ثم ذكره.

وروي مرفوعًا: «من صلَّى صلاةً لم يصلِّ فيها عليَّ، ولا على أهل بيتي لم تقبل منه».
أخرجه الدَّارقطنيُّ (١/ ٣٥٥/٦)، ومن طريقه: ابن الجوزيِّ في «التَّحقيق» (١/ ٤٠٢/ ٥٤٤) حدَّثنا أحمد بن مُحمَّد بن سعيد ثنا جعفر بن عليِّ بن نجيح الكنديُّ ثنا إسماعيل ابن صبيحٍ عن سفيان بن إبراهيم الحريريِّ عن عبد المؤمن بن القاسم عن جابرٍ عن أبي جعفرٍ عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ. وأخرجه.
قال الدَّارقطنيُّ: (جابرٌ ضعيفٌ، وقد اختلف عنه)، ربما سئل عنه في «العلل» (١٣/ ٣٢٤) قال: يرويه جابر الجعفي واختلف عنه: فرواه عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي عن جابر من قوله.
ورواه عبد المؤمن بن القاسم.. أخو أبي مريم.. عن جابر عن أبي جعفر عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ، ورواه إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر عن أبي مسعود الأنصاري قوله والاضطراب من جابر الجعفي وليس بثقة. اهـ. يعني فَوَقفهُ على أبي مسعودٍ تارةً، ورفعه تارةً، وكذا قال ابن الجوزيِّ، وابن عبد الهادي في «التَّنقيح» (١/ ٢٩٧)، والحافظ في «الدِّراية» (١/ ١٥٧) وذكره الغسانيُّ في «تخريج الأحاديث الضِّعاف من «سنن الدَّارقطنيِّ» (١/ ١٣٥/ ٣٢٦).

حميدٌ مجيدٌ، وباركْ على مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ كما باركتَ على إبراهيمَ إنَّك حميدٌ مجيدٌ»(١).

٤- «أوَّلُ النَّاسِ هَلَاكًا قريشٌ، وأوَّلُ قريشٍ هلاكًا أهلُ بيتي»(٢).

---

(١) قلت: وفي إسناده أبو إسرائيل الملائيُّ، وهو ضعيفٌ، وكذا يونس بن خبَّاب، وشيخه مبهمٌ، لكن له شواهد كثيرةٌ من أَصَحِّها حديث كعب بن عجرة.
أخرجه البخاريُّ (٣٣٧٠ و٤٧٩٧ و٦٣٥٧)، ومسلم (٨٣٨ و٨٣٩ و٨٤٠) عن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى، قال: لقيني كعب بن عجرة، فقال: ألا أهدي لك هديَّةً؛ إنَّ النَّبيَّ ﷺ خرج علينا فقلنا: يا رسول اللَّه، قد علمنا كيف نسلِّم عليك، فكيف نصلِّي عليك؟ قال: «فقولوا: اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ، كما صلَّيت على آل إبراهيم، إنَّك حميدٌ مجيدٌ، اللَّهمَّ بارك على مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ، كما باركت على آل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ».

(٢) **حسن:**
روي من حديث: عَمرو بن العاص، وعائشة، وأبي ذرٍّ.
١ - فأما حديث عَمرو بن العاص رضي الله عنه:
أخرجه **إبراهيم بن طهمان** في «مشيخته» (١)، وعنه: **ابن أبي عاصم** في «الأوائل» (٩٤) وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (١/ ١٩٣/ ٧١) عن **أبي المهاجر**.
كلاهما (إبراهيم بن طهمان، وأبو المهاجر) عن **عبَّاد بن إسحاق** عن مُحمَّد بن زيد عن أبي إسحاق مولى عبد اللَّه بن شرحبيل بن حسنة عن عَمْرو بن العاص قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.
وذكره أبو أحمد الحاكم في ترجمة: أبي إسحاق القرشيِّ مولى عبد اللَّه بن شرحبيل بن حسنة، قال: رَوَى عنه: مُحمَّد بن زيدٍ. وسكت.
٢ - حديث عائشة رضي الله عنها:
أخرجه إبراهيم بن طهمان في «مشيخته» (٢) عن عبَّاد بن إسحاق عن عمر بن سعيد عن مُحمَّد بن مسلم الزُّهريِّ، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ . . . فذكره.
قال الشيخ الألباني رحمه الله في «السلسلة الصحيحة» (٤/ ٣٣٦): وفي إسناده: عمر بن سعيد، وهو ابن سريج، ضعَّفه الدَّارقطنيُّ، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات». =

٥- «اللُّهمَّ أهلي أَذْهِبْ عنهم الرِّجسَ، وطَهِّرهُمْ تَطْهِيرًا، اللُّهمَّ أهل بيتي أَذْهِبْ عنهم الرِّجسَ، وطَهِّرهُمْ تَطْهِيرًا، اللُّهمَّ أهلي أَذْهِبْ عنهم الرِّجسَ، وطَهِّرهُمْ تَطْهِيرًا» قلتُ: يا رسول اللَّه، ألستُ من أهلِك؟ قال: «بلى، فادخلي في الكساء» قالت: فدخلت في الكساء بعدما قضى دُعاءَه لابنِ عمِّهِ عليٍّ، وابنيه وابنته فاطمةَ عليهم السلام[1].

= **٣ - حديث أبي ذرٍّ** رضي الله عنه:
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٣٨٨).
عن الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاءً، نا فضل الأعرج، نا يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح قال: قال سعيد بن أبي هلالٍ: حدَّثني سعيد بن أبي سعيدٍ المقبريُّ، عن أبي الرَّباب، أنَّ أبا ذرٍّ قال، وقال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: فذكره..
قال الشيخ الألباني رحمه الله في «السلسلة الصحيحة» (٤/ ٣٣٦): فيه أبو الرَّباب، لم أعرفه، وظاهر صيغته: «أنَّ أبا ذرٍّ» الإرسال.

(١) يروى من حديث: أمِّ سلمة، وعائشة، وأنس بن مالكٍ، وأبي الحمراء، وابن عبَّاسٍ، وعمر ابن أبي سلمة، وواثلة بن الأسقع، وجعفر بن أبي طالبٍ.
هو **حديثٌ صحيحٌ**، خرَّجه مسلمٌ.
١ - يروى عن أمِّ سَلَمَة، وله عنها طرقٌ:
أ - الطَّريق الأوَّل:
عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أمَّ سلمة زوج النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم حين جاء نعي الحسين بن عليٍّ لعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه قتلهم اللَّه. غرُّوه وذلُّوه لعنهم اللَّه.. فإنِّي رأيت رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم جاءته فاطمة غدية ببرمة قد صنعت له فيها عصيدةً تحمله في طبقٍ لها حتَّى وضعتها بين يديه، فقال لها: «أين ابن عمِّك؟» قالت: هو في البيت. قال: «فاذهبي فادعيه، وائتني بابنيه». قالت: فجاءت تقود ابنيها، كلُّ واحدٍ منهما بيدٍ، وعليٌّ يمشي في إثرهما، حتَّى دخلوا على رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم، فأجلسهما في حِجْره، وجلس عليٌّ عن يمينه، وجلست فاطمة عن يساره. قالت أمُّ سلمة: فاجتبذ من تحتي كساءً خيبريًّا كان بساطًا لنا على المنامة في المدينة، فلفَّه النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم عليهم جميعًا، فأخذ بشماله طرفي الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل. قال: فذكره. =

= أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٨)، وفي «فضائل الصَّحابة» (١١٧٠)، والقطيعيُّ في «فضائل الصَّحابة» (١٣٩٢)، والطَّحاويُّ في «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٢٤٢/ ٧٦٦) الطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٣/ ٥٣/ ٢٦٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٤٢) عن **عبد الحميد بن بهرام**.

وأحمد (٦/ ٣٢٣) عن **حمَّاد بن زيدٍ**، وأحمد (٦/ ٣٠٤)، والتِّرمذيُّ (٣٨٧١)، والطَّبريُّ في «التَّفسير» (٢٠/ ٢٦٣)، والطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٣٣٣/ ٧٦٨ و٧٧٠ و٧٧١) عن **زبيدٍ**.

والطَّحاويُّ في «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٢٤٢/ ٧٦٦)، والطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٣/ ٥٣/ ٢٦٦٤) عن **علي بن زيدٍ**.

والطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٣٣٧/ ٧٨٣) عن **حبيب بن أبي ثابتٍ**، والطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٣٣٤/ ٧٧٣) عن **بلال بن مرداسٍ**، كلُّهم: (عبد الحميد بن بهرام، وزبيدٌ، وعليُّ بن زيدٍ، . . .) عن **شهر بن حوشبٍ**، فذكره.

ب - الطَّريق الثَّاني:

«اللَّهمَّ إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي» قالت: فقلت: وأنا يا رسول اللَّه. فقال: «وأنت».

عن والد عطيَّة الطَّفاوي، أنَّ أمَّ سلمة حدَّثته قالت: بينما رسول اللَّه ﷺ في بيتي يومًا إذ قالت الخادم: إنَّ عليًّا وفاطمة بالسُّدَّة قالت: فقال لي: «قومي فتنحِّي لي عن أهْل بيتي» قالت: فقمت، فتنحَّيت في البيت قريبًا، فدخل عليٌّ وفاطمة ومعهما الحسن والحسين، وهما صبيَّان صغيران، فأخذ الصَّبيَّين فوضعهما في حِجْره فقبَّلهما، قال: واعتنق عليًّا بإحدى يديه، وفاطمة باليد الأخرى، فقبَّل فاطمة، وقبَّل عليًّا، فأغدف عليهم خميصةً سوداء، فقال: فذكره.

أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٦) قال: حدَّثنا **مُحمَّد بن جعفرٍ**.

وأحمد (٦/ ٣٠٤)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٤٥) عن **عبد الوهَّاب بن عطاء**.

كلاهما (مُحمَّد بن جعفرٍ، وعبد الوهَّاب بن عطاءٍ) عن **عوفٍ**، عن أبي المعدل عطيَّة الطَّفاوي عن أبيه، فذكره. =

....

= قلت: **سندُه ضعيفٌ**، أبو المعدل عطيَّة الطَّفاوي من أهل البصرة، حدَّث عنه: سليمان التَّيميُّ، وخالد الحذَّاء، وعوفٌ الأعرابيُّ، وَهَّاهُ الأزديُّ. وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات».

قال السَّاجيُّ: ضعيفٌ جدًّا.

انظر: «تعجيل المنفعة» (ص٥٤٥)، «لسان الميزان» (٤/ ١٧٦).

وأبوه: قال أبو حاتم: ليس لأبي عطيَّة صحبةٌ. انظر «جامع التَّحصيل» (ص٣١٩).

ج - الطَّريق الثَّالث: عن أبي هريرة، عن أمِّ سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أخرجه الطَّبريُّ في «التَّفسير» (٢٠/ ٢٦٥)، والطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٧٦١٠).

من طريق سعيد بن زربي، عن مُحمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن أمِّ سلمة قالت: جاءت فاطمة إلى رسول اللَّه ﷺ بِبُرْمةٍ لها قد صنعتْ فيها عصيدةً تحلُّها على طبقٍ، فوضعته بين يديه، فقال: «أين ابن عمِّكِ وابناكِ؟» فقالت: في البيت. فقال: «ادعيهم».

فجاءت إلى عليٍّ، فقالت: أجب النَّبيَّ ﷺ أنت وابناك. قالت أمُّ سلمة: فلمَّا رآهم مقبلين مدَّ يده إلى كساءٍ كان على المنامة، فمدَّه وبسطه وأجلسهم عليه، ثمَّ أخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله، فضمَّه فوق رءوسهم، وأومأ بيده اليمنى إلى ربِّه، فقال: «هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرِّجس، وطهِّرهم تطهيراً».

قلت: سعيد بن زربي الخزاعيُّ البصريُّ العبادانيُّ أبو معاوية، ويقال: أبو عبيدة، وهو الصَّحيح. قال البخاريُّ: عنده عجائبُ.

قال الحافظ: منكر الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٣٠)، و«التَّقريب» (٢٣٠٤).

د - الطَّريق الرَّابع:

أخرجه الطَّبريُّ في «التَّفسير» (٢٠/ ٢٦٦)، والطَّحاويُّ في «شرح مشكل الآثار» (٧٦٣) والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٢٦٦٣).

من طريقٍ: حدَّثنا موسى بن يعقوب، قال: ثني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقَّاصٍ، عن عبد اللَّه بن وهب بن زمعة، قال: أخبرتني أمُّ سلمة أنَّ رسول اللَّه ﷺ جمع عليًّا والحسنين، ثمَّ أدخلهم تحت ثوبه، ثمَّ جَأَرَ إلى اللَّه: «هؤلاء أهل =

....

= بيتي» فقالت أمُّ سلمة: يا رسول اللَّه، أدخلني معهم. قال: «إنَّكِ من أهلي».
وموسى بن يعقوب الزَّمعيُّ ضعيفٌ.
هـ - الطَّريق الخامس:
عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، ربيب النَّبيِّ ﷺ، قال: نزلت هذه الآية على النَّبيِّ ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] في بيت أمِّ سلمة، فدعا النَّبيُّ ﷺ فاطمة وحسنًا وحسينًا، فجلَّلهم بكساءٍ، وعليٌّ خلف ظهره، فجلَّلاه بكساءٍ، ثمَّ قال: «اللَّهمَّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرِّجس، وطهِّرهم تطهيراً» قالت أمُّ سلمة: وأنا معهم يا نبيَّ اللَّه؟ قال: «أنتِ على مكانكِ، وأنتِ إلى خيرٍ».
أخرجه التِّرمذيُّ (٣٢٠٥ و٣٧٨٧)، والطَّبريُّ في «التَّفسير» (٢٠/ ٢٦٦)، والطَّحاويُّ في «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٢٤٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٤٥) عن مُحمَّد بن سليمان بن الأصبهانيِّ، عن يحيى بن عُبَيدٍ، عن عطاء بن أبي رباح، فذكره.
قال أبو عيسى التِّرمذيُّ: هذا حديثٌ غريبٌ من حديث عطاء، عن عُمَر بن أبي سلمة.
و - الطَّريق السَّادس:
عمَّن سمع أمَّ سلمة تذكر، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان في بيتها، فأتته فاطمة ببرمةٍ فيها خرِيرةٌ، فدخلت بها عليه. فقال لها: «ادعي زوجكِ وابنيكِ» قالت: فجاء عليٌّ والحسين والحسن، فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة، وهو على منامةٍ له على دكَّانٍ له كساءٌ له خيبريٌّ. قالت: وأنا أصلِّي في الحجرة، فأنزل اللَّه عز وجل هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] قالت: فأخذ فضل الكساء، فغشَّاهم به، ثمَّ أخرج يده فألوى بها إلى السَّماء، ثمَّ قال: «اللَّهمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصَّتي، فأذهب عنهم الرِّجس، وطهِّرهم تطهيراً، اللَّهمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصَّتي فأذهب عنهُمُ الرِّجس وطهِّرهم تطهيراً» قالت: فأدخلتُ رأسي البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول اللَّه؟ قال: «إنَّكِ إلى خيرٍ، إنَّكِ إلى خيرٍ».
أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٢)، وفي «فضائل الصَّحابة» (٩٩٤).
قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن نُمير، قال: حدَّثنا عبد الملك بن أبي سُليمان، عن عطاء بن أبي رباحٍ قال: حدَّثني من سمع أمَّ سلمة، فذكره. =

= وهذا إسنادٌ ضعيفٌ لإبهام الرَّاوي عن أمِّ سلمة.

ورواه أبو جعفرٍ ابن البختريِّ في «مجموع فيه مصنفاته» (٥٠) حدَّثنا مُحمَّد بن عبد الملك الدَّقيقيُّ قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أمِّ سلمة.. كذا أسقط المبهم، فجوَّده.

ز - الطَّريق السَّابع:

أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٢)، وفي «فضائل الصَّحابة» (٩٩٥).

وأبو جعفر ابن البختريِّ في «مجموع فيه مصنفاته» (٥٠) عن عبد الملك بن أبي سليمان: وحدَّثني أبو ليلى، عن أمِّ سلمة، مثل حديث عطاءٍ سواء.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ، أبو ليلى: هو الكنديُّ، مختلفٌ في اسمه، وهو ثقةٌ.

ح - الطَّريق الثَّامن:

أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٢)، وفي «فضائل الصَّحابة» (٩٩٦).

وأبو جعفر ابن البختريِّ في «مجموع فيه مصنفاته» (٥٠) عن عبد الملك، وحدَّثني داود بن أبي عوفٍ أبو الجحاف عن شهر بن حوشبٍ، عن أمِّ سلمة بمثله سواء.

وأخرجه الطَّحاويُّ (٧٦٧)، والطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٢٢٨١)، وفي «الصَّغير» (١٧٧) وأبو نعيمٍ في «أخبار أصبهان» (١/ ١٠٨) من طريقين عن داود أبي الجَحَّاف، به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف شهر بن حوشبٍ.

ط - الطَّريق التَّاسع:

أخرجه مختصرًا الطَّحاويُّ في «شرح مشكل الآثار» (٧٦٦)، الطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٣/ ٥٤/ ٢٦٦٨) من طريق جعفر بن زيادٍ الأحمر، عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاءٍ، عن أمِّ سلمة، به. وزاد فيه قول النَّبيِّ ﷺ: «أنتِ من أزواج النَّبيِّ عليه السّلام» دون ذكر الواسطة بين عطاءٍ وأمِّ سلمة، وجعفرُ بنُ زيادٍ الأحمر صدوقٌ يتشيَّع، فسندُه لا بأس به.

ي - الطَّريق العاشر:

وأخرجه الطَّحاويُّ في «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٢٤٢/ ٧٦٥ و٧٧٢) ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٤٤) من طريق عمَّار الدُّهني، عن عمرة بنت أفعى، قالت: سمعت أمَّ سلمة تقول: نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ

ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] وفي البيت سبعةٌ: جبريل، وميكائيل، ورسول اللَّه ﷺ، وعليٌّ، وفاطمة، والحسن والحسين. قالت: وأنا على باب البيت، فقلت: يا رسول اللَّه، أَلَسْتُ من أهل البيت؟ قال: «إنَّكِ على خيرٍ، إنَّكِ من أزواج النَّبيِّ ﷺ».

وعمرةُ مجهولةٌ، لم يرو عنها سوى عمَّارٍ الدُّهني، وعند الطَّحاوي: عَمرة الهمدانيَّة.

وقال ابن عساكر: (عَمْرةُ هذه ليست بنت عبد الرَّحمن، إنَّما هي عمرة بنت أفعى، كوفيَّةٌ) وهي مجهولةٌ على كلِّ حالٍ، فهي سببُ ضعفِ السَّند.

ك - الطَّريق الحادي عشر:

عن عطاء بن يسارٍ عن أمِّ سلمة:

أخرجه الحاكم (٢/ ٤١٦ و٣/ ١٤٦)، والبيهقيُّ في «السُّنن» (٢/ ١٥٠).

والبغويُّ في «تفسيره» (٥/ ٢٥٩) من طريق عبد الرَّحمن بن عبد اللَّه بن دينارٍ، عن شريك بن أبي نمرٍ، عن عطاء بن يسارٍ، عن أمِّ سلمة أنَّها قالت: فذكر نحوه.

وقال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاريِّ، ولم يخرجاه).

قلت: لكن عبد الرَّحمن بن عبد اللَّه بن دينارٍ، قال أبو حاتم: فيه لِينٌ، وقال الدَّارقطنيُّ: خالف فيه البخاريُّ النَّاس، وليس بمتروكٍ. قال مرَّةً أُخرى: إنَّما حدَّث بأحاديث يسيرةٍ.

وقال أبو القاسم البغويُّ: هو صالح الحديث. وقال الحربيُّ: غيره أوثق منه. وقال عليُّ بن المدينيِّ: صدوقٌ. وقال الحافظ: صدوقٌ يخطئُ.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٠٨)، و«لسان الميزان» (٧/ ٢٨١)، و«التَّاريخ الكبير» (٥/ ٣١٦)، و«الجرح والتَّعديل» (٥/ ٢٥٤)، و«التَّقريب» (٣٩١٣).

وأخرجه البخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٢/ ١٩٦-١٩٧).

والطَّحاويُّ في «شرح مشكل الآثار» (٧٦٢)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٢٣/ ٧٥٠) من طريق عثمان بن مُحمَّدٍ، عن جريرٍ، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرَّحمن البجليِّ، عن حكيم بن سعدٍ، عن أمِّ سلمة، به مختصرًا.

وجعفر بن عبد الرَّحمن البجليُّ: روى عنه الأعمش.

وترجم له البخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٢/ ١٩٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح =

= والتَّعديل» (٢/ ٤٨٣)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابنُ حبَّان في «الثِّقات» (٦/ ١٣٤)، وقال: شيخٌ كان بواسط «تعجيل المنفعة» (ص٧٠)، و«التَّاريخ الكبير» (٢/ ١٩٦).

ورواه عبد اللَّه بن عبد القدُّوس عن الأعمش، عن حكيم، عن أمِّ سلمة: أخرجه البخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٢/ ١٩٦) - دون المتن مُعلَّقاً - والطَّبريُّ في «التَّفسير» (٢٠/ ٢٦٧) حدَّثنا ابن حميدٍ، قال: ثنا عبد اللَّه بن عبد القدُّوس، عن الأعمش، عن حكيم بن سعدٍ، قال: ذكرنا عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه عند أمِّ سلمة قالت: فيه نزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] قالت أمُّ سلمة: جاء النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيتي، فقال: «لا تَأْذَنِي لأحدٍ» فجاءت فاطمةُ، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثمَّ جاء الحسن، فلم أستطع أن أمنعه أن يدخل على جدِّه، وأمِّه، وجاء الحسين، فلم أستطع أن أحجبه، فاجتمعوا حول النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم على بساطٍ، فجلَّلهم نبيُّ اللَّه بكساءٍ كان عليه، ثمَّ قال: «هؤلاء أهل بيتي، فأذهبْ عنهم الرِّجس، وطهِّرهم تطهيراً»؛ فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط، قالت: فقلت: يا رسول اللَّه، وأنا؟ قالت: فواللَّهِ ما أنعم، وقال: «إنَّكِ على خيرٍ».

قلت: وابنُ حميدٍ - وهو مُحمَّد الرَّازيُّ - ضعيفٌ.

وعبد اللَّه بن عبد القدُّوس التَّميميُّ السَّعديُّ، أبو مُحمَّدٍ، ويقال: أبو سعيدٍ، ويقال: أبو صالحٍ الرَّازيُّ الكوفيُّ.

قال يحيى بن معينٍ: ليس بشيءٍ. وقال البخاريُّ: هو في الأصل صدوقٌ، إلَّا أنَّه يروي عن أقوام ضعافٍ، وقال النَّسائيُّ: ضعيفٌ، وقال في موضع آخر: ليس بثقةٍ، وذكره ابن حبَّان في كتاب «الثِّقات»، وقال: رُبَّما أغرب، وهو صدوقٌ رُمِي بالغُلوِّ، وكان أيضًا يخطئ.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٤٢)، و«التَّقريب» (٣٤٤٦).

الطَّريق الثَّاني عشر:

عن أبي سعيدٍ: عن أمِّ سلمة أن النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم غطَّى على عليٍّ وفاطمة وحسنٍ وحسينٍ كساءً، ثمَّ قال: «هؤلاء أهل بيتي إليك، لا إلى النَّار» قالت أمُّ سلمة: فقلت: يا رسول اللَّه، وأنا منهم؟ قال: «لا، وأنتِ على خيرٍ». =

....

= أخرجه أبو يعلى (٦٨٨٨)، والطَّبريُّ في «التَّفسير» (٢٠/ ٢٦٥)، والطَّحاويُّ في «شرح مشكل الآثار» (٧٦٨)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٣/ ٥٢/ ٢٦٦٢) من طريق **فُضيل ابن مرزوقٍ**.

وأخرجه الطَّبريُّ في «التَّفسير» (٢٠/ ٢٦٣) من طريق **مندل**، عن الأعمش.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٤٦) من طريق **مُحمَّد بن سعدٍ العوفيِّ**، حدَّثني أبي نا عمرو بن عطيَّة، والحسين بن الحسن بن عطيَّة.

كلُّهم عن عطيَّة عن أبي سعيدٍ الخدريِّ عن أمِّ سلمة، وعطيَّةُ ضعيفٌ مُدلِّسٌ.

أ - الطَّريق الثَّالث عشر:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٤٦) عن السَّرَّاج، نا قتيبة، نا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيبٍ أنَّه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فحدَّثته أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان عند أمِّ سلمة، فجعل الحسن من شِقٍّ، والحسين من شِقٍّ، وفاطمة في حجره، وقال: «رحمةُ اللَّه وبركاتُه عليكم أهل البيت، إنَّه حميدٌ مجيدٌ»وأنا وأمُّ سلمة نائيتين، فبكت أمُّ سلمة، فنظر إليها رسول اللَّه ﷺ فقال: ما يبكيكِ؟ فقالت: خصصتها، وتركتني وابنتي! فقال: «أنتِ وابنتكِ من أهل البيت».

قلت: وسنده حسنٌ في الشَّواهد، فيه ابن لهيعة وهو ضعيفٌ، لولا أنَّ آخره منكرٌ مخالفٌ لكلِّ روايات الحديث.

٢ - عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

عن صفيَّة بنت شيبة، قالت: قالت عائشة: خرج النَّبيُّ ﷺ غداةً، وعليه مرطٌ مُرحَّلٌ، من شعرٍ أسود، فجاء الحسن بن عليٍّ فأدخله، ثمَّ جاء الحسين فدخل معه، ثمَّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثمَّ جاء عليٌّ فأدخله، ثمَّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣٢١٠٢)، وعنه: مسلم (٧/ ١٣٠)، والطَّبريُّ في «التَّفسير» (٢٠/ ٢٦٣) عن **مُحمَّد بن بشرٍ**.

وأحمد (٦/ ١٦٢)، ومسلم (٦/ ١٤٥)، وأبو داود (٤٠٣٢)، والتِّرمذيُّ (٢٨١٣)، وفي الشَّمائل (٦٩)، والبيهقيُّ في «الكبرى» (٢/ ٤١٩) عن **يحيى بن زكريَّا بن أبي زائدة**. =

= والحاكم (٣/ ١٥٩/ ٤٧٠٧) عن **عبيد اللَّه بن موسى**.
كلُّهم (يحيى بن زكريَّا بن أبي زائدة، ومُحمَّد بن بشرٍ، عبيد اللَّه بن موسى) عن **زكريَّا ابن أبي زائدة**، عن مصعب بن شَيْبة، عن صفيَّة بنت شيبة، فذكرته.
وقال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشَّيخين، ولم يخرجاه.
قلت: فيه نظرٌ، فمصعب بن شيبة، لم يخرِّج له البخاريُّ شيئًا.
٣ - أنس بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أنَّ رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان يمرُّ بباب فاطمة، ستَّة أشهرٍ، إذا خرج إلى صلاة الفجر، يقول: «الصَّلاة يا أهل البيت، إنَّما يريد اللَّه ليذهب عنكم الرِّجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً».
أخرجه الطَّيالسيُّ (٢٠٥٩) وابن أبي شيبة (١٢/ ١٢٧)، وعنه أبو يعلى (٣٩٧٩)، وأحمد (٣/ ٢٥٩/ ١٣٧٦٤) عن **أسود بن عامرٍ**.
وأحمد (٣/ ٢٨٥/ ١٤٠٨٦)، وعبد بن حميدٍ (١٢٢٣)، والتِّرمذيُّ (٣٢٠٦) عن **عَفَّان ابن مسلم**.
والطَّبريُّ في «التَّفسير» (٢٠/ ٢٦٣) عن **مُحمَّد بن بكرٍ**.
وأبو يعلى (٣٩٧٨) عن **إبراهيم بن الحجَّاج السَّامي**، والقَطيعيُّ في «زوائده» على «فضائل الصَّحابة» (١٣٤٠، ١٣٤١)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٥٦/ ٢٦٧١) عن **حَجَّاج بن المنهال**، والطَّحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧٧٤) عن **روح بن عبادة**.
والخطيب البغداديُّ في «المتَّفق والمفترق» (٣/ ٣٤٠) عن **حفص البجليِّ**.
كلُّهم (أسود، شاذان، وعفان، ...) عن **حمَّاد بن سلمة**، قال: أخبرنا عليُّ بن زيد، عن أنس بن مالكٍ، فذكره.
قال التِّرمذيُّ: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه، إنَّما نعرفه من حديث حمَّادٍ.
قلت: وإسناده ضعيفٌ لضعف عليِّ بن زيدٍ، وهو ابن جُدعان.
لكن رواه الحاكم (٣/ ١٧٣/ ٤٧٤٨) حدَّثنا أبو بكرٍ مُحمَّد بن عبد اللَّه الحفيد، ثنا الحسين بن الفضل البجليُّ ثنا عفان بن مسلمٍ ثنا حمَّاد بن سلمة، أخبرني حميدٌ وعليُّ ابن زيدٍ عن أنس بن مالكٍ: فذكره. =

= وقال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه).
كذا قرن مع عليٍّ: حميدًا، لكنَّه غير محفوظٍ، فقد سبق أنَّ عفَّان يرويه عن ابن جدعان وحده.
قلت: وسند الحاكم فيه: أبو بكر مُحمَّد بن عبد اللَّه الحفيد.
يروي عنه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ، وذكره في «التَّاريخ» وقال: كان مُحدِّث أصحاب الرَّأي، كثير الرِّحلة، والسَّماع، والطَّلب، لولا مُجونٌ كان فيه كما في «الأنساب» للسَّمعانيِّ (٢/ ٢٤٠)، والحسين بن الفضل البجليُّ الكوفيُّ العلَّامة المفسِّر أبو عليٍّ نزيل نيسابور.
قال الحاكم: (إمام عصره في معاني القرآن). وقال الذَّهبيُّ: العلَّامة، المفسِّر، الإمام، اللُّغوي، المُحدِّث عالم عصره. وقال الحافظ: إنَّه من كبار أهل العلم والفضل.
انظر: «لسان الميزان» (٢/ ٣٠٧)، «تاريخ الإسلام» (٥/ ١٩٢) (أحداث سنة ٢٩٠هـ) و«سير أعلام النُّبلاء» (١٣/ ٤١٤).

٤ - حديث أبي الحمراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

قال: صحبتُ رسول اللَّه ﷺ تسعة أشهر، فكان إذا أصبح أتى باب عليٍّ وفاطمة، وهو يقول: «يرحمكم اللَّه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]».
أخرجه عبدُ بن حميدٍ (٤٧٥)، والطَّبريُّ في «التَّفسير» (٢٠/ ٢٦٤)، والطَّحاويُّ (٧٧٥)، والعقيليُّ في «الضُّعفاء» (٣/ ١٣١)، والطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٣/ ٥٦/ ٢٦٧٢)، عَنْ أبي دَاود السَّبيعيِّ، قال: حدَّثني أبو الحمراء، قال: فذكره.
قلت: سنده تالفٌ بمرَّةٍ، فيه أبو داود الأعمى، نفيع بن الحارث، وهو مُتهَّمٌ بالوضع.

٥ - حديث ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

عن عمرو بن ميمون، قال: إنِّي لجالسٌ إلى ابن عبَّاسٍ، إذ أتاه تسعةُ رهطٍ، فقالوا: يا أبا عبَّاسٍ، إمَّا أن تقوم معنا، وإمَّا أن يخلونا هؤلاء. قال: فقال ابن عبَّاسٍ: بل أقوم معكم. قال: وهو يومئذٍ صحيحٌ قبل أن يعمى، قال: فابتدءوا فتحدَّثوا، فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أُفٍّ، وتُفٍّ، وقعوا في رجلٍ له عشرٌ، وقعوا في رجلٍ؛ قال له النَّبيُّ ﷺ: «لأبعثنَّ رجلًا لا يخزيه اللَّهُ أبدًا، يحبُّ اللَّهَ ورسوله» =

....

= قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: «أين عليٌّ؟» قالوا: هو في الرَّحى يطحن. قال: «وما كان أحدكم ليطحن؟!» قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفث في عينيه، ثمَّ هزَّ الرَّاية ثلاثاً، فأعطاها إيَّاه، فجاء بصفية بنت حييٍّ. قال: ثمَّ بعث فلانًا بسورة التَّوبة، فبعث عليًّا خلفه، فأخذها منه قال: «لا يذهب بها إلَّا رجلٌ منِّي وأنا منه» قال: وقال لبني عمِّه: «أيُّكم يواليني في الدُّنيا والآخرة؟» قال: وعليٌّ معه جالسٌ، فأبوا، فقال عليٌّ: أنا أواليك في الدُّنيا والآخرة. قال: «أنت وليي في الدُّنيا والآخرة» قال: فتركه، ثمَّ أقبل على رجلٍ منهم، فقال: «أيُّكم يواليني في الدُّنيا والآخرة» فأبوا. قال: فقال عليٌّ: أنا أواليكَ في الدُّنيا والآخرة. فقال: «أنت وليي في الدُّنيا والآخرة» قال: وكان أوَّل مَنْ أسلم من النَّاس بعد خديجة.

قال: وأخذ رسول اللَّه ﷺ ثوبه فوضعه على عليٍّ وفاطمة وحسنٍ وحسينٍ، فقال: «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾» [الأحزاب:٣٣]

قال: وشرى عليٌّ نفسه، لبس ثوب النَّبيِّ ﷺ ثمَّ نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول اللَّه ﷺ، فجاء أبو بكرٍ وعليٌّ نائمٌ، قال: وأبو بكرٍ يحسب أنَّه نبيُّ اللَّه. قال: فقال: يا نبيَّ اللَّه، قال: فقال له عليٌّ: إنَّ نبيَّ اللَّه ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون، فأَدْرِكْهُ. قال: فانطلق أبو بكرٍ، فدخل معه الغار، قال: وجعل عليٌّ يُرمى بالحجارة كما كان يُرمَى نبيُّ اللَّه، وهو يتضوَّر، قد لفَّ رأسه في الثَّوب لا يُخرجه حتَّى أصبح، ثمَّ كشف عن رأسه، فقالوا: إنَّك لَلَئيمٌ، كان صاحبك نرميه، فلا يتضوَّر، وأنت تتضوَّر، وقد استنكرنا ذلك.

قال: وخرج بالنَّاس في غزوة تبوك، قال: فقال له عليٌّ: أخرجُ معك؟ قال: فقال له نبيُّ اللَّه: «لا» فبكى عليٌّ، فقال له: «أما ترضى أن تكون منِّي بمنزلة هارون من موسى، إلَّا أنَّك لست بنبيٍّ، إنَّه لا ينبغي أن أذهب إلَّا وأنت خليفتي» قال: وقال له رسول اللَّه ﷺ: «أنت وليِّي في كلِّ مؤمنٍ بعدي»، وقال: «سُدُّوا أبواب المسجد غير باب عليٍّ» فقال: فيدخل المسجد جُنبًا، وهو طريقه ليس له طريقٌ غيره، قال: وقال: «مَنْ كنتُ مولاه فإنَّ مولاه عليٌّ».

قال: وأخبرنا اللَّه عز وجل في القرآن أنَّه قد رضي عنهم، عن أصحاب الشَّجرة، فعلم ما في قلوبهم، هل حدَّثنا أنَّه سخط عليهم بعدُ؟ =

....

= قال: وقال نبيُّ اللَّه ﷺ لعُمر حين قال: ائذن لي فلأضرب عنقه.
قال: «أو كنت فاعلًا؟! وما يدريك لعلَّ اللَّه قد اطلع إلى أهل بدرٍ، فقال: اعملوا ما شئتم».
أخرجه أحمد (١/ ٣٣٠/ ٣٠٦٢)، وفي «فضائل الصَّحابة» (١١٦٨): حدَّثنا **يحيى بن حمادٍ**.
ومن طريق أحمد أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ١٠١-١٠٢).
وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٣٥١)، والبزَّار في «مسنده» (٢٥٣٦- كشف الأستار)، والنَّسائيُّ في «الكبرى» (٨٣٥٥، و٨٣٧٤، و٨٥٤٨)، وفي «خصائص علي» (٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٩٧-١٠٠)، والآجري في «الشَّريعة» (١٤٨٨، ١٥٢٧) من طريق **يحيى بن حمَّاد**.
وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد في «زوائده على المسند» (١/ ٣٣١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ١٠٢) والطَّبرانيُّ في «الكبير» (١٢/ ٩٧/ ١٢٥٩٣)، عن **أبي مالكٍ كثير بن يحيى**.
كلاهما (يحيى بن حمَّاد، وأبو بكر مالك كثير بن يحيى) قالوا: حدَّثنا **أبو عوانة**، حدَّثنا أبو بلج، حدَّثنا عمرو بن ميمون، فذكره.
رواية النَّسائيِّ (٨٣٧٤) مختصرةٌ على قصَّة سدِّ أبواب المسجد، وروايته (٨٥٤٨) مختصرةٌ على قِصَّة حمل الرَّايةِ.
وقد خرَّج الحديث مختصرًا على فقرةٍ منه: أخرجه التِّرمذيُّ (٣٧٣٢) قال: حدَّثنا مُحمَّد بن حميدٍ الرَّازيُّ، حدَّثنا **إبراهيم بن المختار**، والنَّسائيُّ في «الكبرى» (٨٣٧٣) قال: أخبرني مُحمَّد بن وهبٍ، قال: حدَّثنا **مسكين**.
كلاهما (إبراهيم، ومسكين بن بكير) عن **شعبة**، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبَّاسٍ، قال: أمر رسول اللَّه ﷺ بأبواب المسجد فسُدَّت، إلَّا باب عليٍّ».
قلت: هذا سندٌ ضعيفٌ، وفي متنه نكارةٌ، فيه: أبو بلج الفزاريُّ الواسطيُّ، ويقال: الكوفيُّ، وهو الكبير، اسمه يحيى بن سليم بن بلج، ويقال: يحيى بن أبي سليمٍ، ويقال يحيى بن أبي الأسود. =

= قال يحيى بن معين: ثقةٌ، وكذلك قال مُحمَّد بن سعدٍ، والنَّسائيُّ، والدَّارقطنيُّ.
وقال البخاريُّ: فيه نظرٌ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، لا بأس به.
وقال مُحمَّد بن سعدٍ: قال يزيد بن هارون: قد رأيت أبا بلج وكان جارًا لنا، وكان يتَّخذ الحَمَام يَستأنس بهنَّ، وكان يذكر اللَّه كثيرًا، وقال: لو قامت القيامة لدخلتُ الجنَّة، يقول: لذكر اللَّه عز وجل. وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات»، وقال: يخطئ..
وقال يعقوب بن سفيان: كوفيٌّ لا بأس به، ونقل ابن عبد البرِّ وابن الجوزيِّ أن ابن معينٍ ضعَّفه.
وقال أحمد: روى حديثًا منكرًا. وقال الفسويُّ في «تاريخه» (٢/ ١٠٣): حدَّثنا بندار عن أبي داود عن شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد اللَّه بن عمرو قال: ليأتين على جهنم زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحدٌ. قال ثابتٌ البنانيُّ: سألت الحسن عن هذا الحديث فأنكره.
وهذا الحديث منكر المتن جدًّا؛ فيه ألفاظٌ هي كذبٌ على رسول اللَّه ﷺ، كقوله: «لا ينبغي أن أذهب إلَّا وأنت خليفتي» فقد ذهب النَّبيُّ غير مرَّةٍ وخليفته على المدينة غير عليٍّ.. وكذلك قوله: «وسدَّ الأبواب كلَّها إلَّا باب عليٍّ» فهذا وضعته الغلاة على طريق مقابلة «إلَّا خوخة أبي بكرٍ».. وقوله: «أنت وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي» فهذا موضوعٌ باتِّفاق أهل المعرفة بالحديث، وقصَّة نوم عليٍّ في فراش رسول اللَّه ﷺ رويت في كتب السِّيَر وغيرها، وليس لها إسنادٌ قائمٌ، وقصَّة تأخُّر خروج أبي بكرٍ إلى رسول اللَّه ﷺ مخالفة لما ثبت في البخاريِّ من أنَّهما خرجا معًا من بيت أبي بكرٍ. انظر «منهاج السُّنَّة» لابن تيمية (٥/ ٣٤).
قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٣٥): (رواه البزَّار في أثناء حديثٍ، ورجاله ثقاتٌ) وقال في (٩/ ١٥٧): (رواه أحمد والطَّبرانيُّ في «الكبير» و«الأوسط» باختصارٍ، ورجال أحمد رجال الصَّحيح، غير أبي بلج الفزاريِّ، وهو ثقةٌ وفيه لينٌ).
وقال الذَّهبيُّ في «الميزان» (٤/ ٣٨٤): (ومن مناكيره: - أي أبو بلج - عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبَّاسٍ، أن النَّبيَّ ﷺ أمر بسدِّ الأبواب إلَّا باب عليٍّ رضي الله عنه).
قال الحافظ في «اللِّسان» (١/ ٣٤٧) في ترجمة إسحاق بن إبراهيم أبو بكر الفارسي الملقب بشاذان: (له مناكير وغرائب، مع أن ابن حبَّان ذكره في الثِّقات، وقد جمع =

= ابن منده غرائبه ووقعت لنا من طريقه، وقد ذكره ابن أبي حاتمٍ، فنسبه إسحاق بن إبراهيم بن عبد اللَّه بن عمر بن زيد النَّهشليُّ، وقال: هو صدوقٌ).

وجاء في «شرح علل التِّرمذيِّ» لابن رجبٍ (٢/ ٦٨٧-٦٨٨): أبو بلج الواسطي: يروي عن عمرو بن ميمونٍ عن ابْنِ عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث - منها حديثٌ طويلٌ في فضل عليٍّ أنكرها الإمام أحمد في رواية الأثرم.

٦ - **حديث واثلة بن الأسقع** رضي الله عنه:

عن شدَّاد أبي عَمَّارٍ، قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قومٌ، فذكروا عليًّا، فلمَّا قاموا قال لي: ألا أخبرك بما رأيت من رسول اللَّه ﷺ؟ قلت: بلى. قال: أتيتُ فاطمة رضي الله عنها أسألها عن عليٍّ، قالت: توجَّه إلى رسول اللَّه ﷺ، فجلست أنتظره، حتَّى جاء رسول اللَّه ﷺ ومعه عليٌّ، وحسنٌ، وحسينٌ عليهم السلام آخذ كلَّ واحدٍ منهما بيده، حتَّى دخل، فأدنى عليًّا وفاطمة، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسنًا وحسينًا، كلُّ واحدٍ منهما على فخذه، ثمَّ لفَّ عليهم ثوبه، أو قال: كساءً، ثمَّ تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وقال: «اللَّهمَّ هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقُّ».

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢١٠٣)، وأحمد (٤/ ١٠٧/ ١٧١١٣)، وفي «الفضائل» (٩٧٨)، وأبو يعلى (٧٤٨٦)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٢٢/ ٦٥/ ١٦٠) من طريق **مُحمَّد بن مصعبٍ**، قال: حدَّثنا الأوزاعيُّ، عن شدَّاد أبي عَمَّارٍ، فذكره.

والطَّبريُّ في «التَّفسير» (٢٠/ ٢٦٤)، والقطيعيُّ في «زوائده» على «الفضائل» (١٤٠٤) عن **الوليد بن مسلم**.

والطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٣/ ٥٥/ ٢٦٧٠) من طريق **مُحمَّد بن بشرٍ التِّنيسيِّ**.

والحاكم (٣/ ١٤٧)، والبيهقيُّ في «الكبرى» (٢/ ١٥٢) من طريق **بشر بن بكرٍ التِّنيسيِّ**، والبيهقيُّ (٢/ ١٥٢) من طريق **الوليد بن مزيدٍ**، جميعهم عن **الأوزاعيِّ**، به.

قال البيهقيُّ: هذا إسنادٌ صحيحٌ، وهو إلى تخصيص واثلة بذلك أقرب من تعميم الأُمَّة به، وكأنَّه جعل واثلة في حكم الأهل تشبيهًا بمن يستحقُّه هذا الاسم لا تحقيقًا.

تنبيهٌ: انفرد الوليد بن مزيد عند البيهقيِّ بزيادةٍ: قال واثلة: قلت: يا رسول اللَّه، وأنا من أهلك؟ قال: «وأنت من أهلي» قال واثلة رضي الله عنه: إنَّها لمن أرجى ما أرجو. =

= لكن أخرجه الطَّبريُّ في «التَّفسير» (٢٠/ ٢٦٤)، والطَّبرانيُّ (٣/ ٥٥/ ٢٦٦٩) من طريق كلثوم بن زيادٍ عن شدَّاد أبي عمَّارٍ، قال: إنِّي لجالسٌ عند واثلة بن الأسقع إذ ذكروا عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فشتموه، فلمَّا قاموا قال: اجلس حتَّى أخبرك عن هذا الَّذي شتموا؛ إنِّي عند رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذ جاءه عليٌّ وفاطمة، وحسين، فألقى عليهم كساءً له، ثمَّ قال: «اللَّهمَّ هؤلاء أهل بيتي، اللَّهمَّ أذهب عنهم الرِّجس وطَهِّرهم تطهيراً» قلت: يا رسول اللَّه، وأنا؟ قال: «وأنت» قال: «فواللَّه، إنَّها لأوثق عملي عندي».

قلت: لكن كلثوم بن زيادٍ أبو عمرو قاضي دمشق، ضعَّفه النَّسائيُّ، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» وليس له إلَّا اليسير من الحديث، وسكت عنه البخاريُّ، وابن أبي حاتم.

انظر: «الثِّقات» لابن حبَّان (٧/ ٣٥٥)، و«الجرح والتَّعديل» (٧/ ١٦٤)، و«التَّاريخ الكبير» (٧/ ٢٢٨) «الكامل» (٦/ ٧٣) «لسان الميزان» (٤/ ٤٨٩).

فهذا السَّند ضعيفٌ، لذا ففي ثبوت هذه الزِّيادة نظرٌ.

والحديث ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السُّنَّة» (٥/ ٦، ٧) وقال: (حديث الكساء فهو صحيحٌ...، وهذا الحديث قد شركه فيه فاطمةُ، وحسنٌ، وحسينٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فليس هو من خصائصه، ومعلومٌ أنَّ المرأة لا تصلح للإمامة، فعلم أنَّ هذه الفضيلة لا تختصُّ بالأئمَّة، بل يشركهم فيها غيرهم، ثمَّ إنَّ مضمون هذا الحديث أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دعا لهم بأنْ يذهب عنهم الرِّجس، ويطهِّرهم تطهيراً، وغاية ذلك أن يكون دعا لهم بأن يكونوا من المتَّقين الَّذين أذهب اللَّه عنهم الرِّجس وطهَّرهم).

٧ - عن جعفر بن أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه الحاكم (٣/ ١٦٠/ ٤٧٠٩) عن عبد الرَّحمن بن أبي بكرٍ المليكيِّ عن إسماعيل بن عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالبٍ عن أبيه قال: لمَّا نظر رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى رحمةٍ هابطةٍ، قال: «ادعوا لي» فقالت صفيَّة: من يا رسول اللَّه؟ قال: «أهل بيتي، عليًّا، وفاطمة، والحسن، والحسين» فجيء بهم، فألقى عليهم النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كساءه، ثمَّ رفع يديه، ثمَّ قال: «اللَّهمَّ هؤلاء آلي، فصلِّ على مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ»، وأنزل اللَّه عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

قلت: سندُه ضعيفٌ؛ فيه عبد الرَّحمن بن أبي بكر بن عبيد اللَّه بن أبي مليكة القرشيُّ التَّيميُّ الجدعانيُّ المليكيُّ المدنيُّ والد أبي غرارة مُحمَّد بن عبد الرَّحمن، قال أحمد، =

٦- دعا رسول اللَّه ﷺ عليًا، وفاطمة، وحسنًا، وحسينًا، فقال: «اللَّهمَّ هؤلاءِ أهلي»[(١)].

= والبخاريُّ: منكر الحديث. وقال ابن معينٍ، والعقيليُّ، والدَّارقطنيُّ، والذَّهبيُّ، وابن حجرٍ: ضعيفٌ.
وقال النَّسائيُّ: متروكٌ. وقال التِّرمذيُّ: تكلَّم بعض أهل العلم فيه مِنْ قِبَلِ حفظه.
انظر: «التَّاريخ الكبير» (٥/ ٢٦٠)، «الجرح والتَّعديل» (٥/ ٢١٧)، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٥٥٣)، «تقريب التَّهذيب» (٣٨١٣)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٥٠)، «لسان الميزان» (٧/ ٢٧٧).

(١) **صحيح**:
عن عامر بن سعد بن أبي وَقَّاصٍ، عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدًا، فقال: ما منعك أن تسبَّ أبا ترابٍ؟ فقال: أمَا ما ذكرت ثلاثًا قالهنَّ له رسول اللَّه ﷺ فلن أسبَّه؛ لأن تكون لي واحدةٌ منهنَّ أحبُّ إليَّ من حُمْرِ النَّعَم، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول له: خلَّفه في بعض مغازيه، فقال عليٌّ: يا رسول اللَّه، خلَّفتني مع النِّساء والصِّبيان؟! فقال له رسول اللَّه ﷺ: «أما ترضى أن تكون منِّي بمنزلة هارون من موسى، إلَّا أنَّه لا نُبوَّة بعدي» وسمعته يقول يوم خيبر: «لأعطينَّ الرَّاية رجلاً يحبُّ اللَّه ورسوله، ويحبُّه اللَّه ورسوله» قال: فتطاولنا لها، فقال: «ادعوا لي عليًّا» فأُتِيَ به أرمد، فبصق في عينه ودفع الرَّاية إليه، ففتح اللَّه عليه، ولما نزلت هذه الآية: ﴿**فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ**﴾ [آل عمران: ٦١] دعا رسول اللَّه ﷺ عليًّا وفاطمة، وحسنًا، وحسينًا، فقال: «اللَّهمَّ هؤلاء أهلي».
أخرجه أحمد (١/ ١٨٥/ ١٦٠٨)، ومن طريقه: الحاكم (٣/ ١١٨/ ٤٥٧٥)، ومسلم (٦٢٩٩)، والتِّرمذيُّ (٢٩٩٩ و٣٧٢٤)، والنَّسائيُّ في «الكبرى» (٨٣٤٢)، وفي «الخصائص» (١١)، والدَّورقيُّ في «مسند سعد» (١٩)، والحاكم (٣/ ١٦٣/ ٤٧١٩)، وعنه: البيهقيُّ في «الكبرى» (٧/ ٦٣ - مختصرًا) من طريق **حاتم بن إسماعيل**.
والنَّسائيُّ في «الكبرى» (٨٣٨٥) عن **أبي بكرٍ الحنفيِّ**.
كلاهما (حاتم، وأبو بكرٍ الحنفي) عن **بُكير بن مسمار**، عن عامر بن سعدٍ، فذكره.
قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ. =

٧- «إنِّي، وإياكِ، وهذين، وهذا الرَّاقدَ، في مكانٍ واحدٍ يومَ القيامة»[١].

= وقال الحاكم (٣/ ١١٨/ ٤٥٧٥): هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشَّيخين ولم يخرجاه بهذه السِّياقة، وقد اتَّفقا جميعًا على إخراج حديث المؤاخاة وحديث الرَّاية.

وفيه نظرٌ، فقد رواه مسلمٌ كما هو ظاهرٌ من التَّخريج.

وأخرجه بعضهم مقتصرين على القسم الأوَّل منه، وهو: حديث المنزلة:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٣٣٦، ١٣٣٨)، والبزَّار (١١٢٠)، والنَّسائيُّ في «الخصائص» (٥٤)، والحاكم (٣/ ١٠٨- ١٠٩) من طريق **أبي بكرٍ الحنفيِّ**، والحاكم (٣/ ١٤٧)، والخطيب البغداديِّ في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٦٤٤ - ٦٤٥) من طريق **عليِّ بن ثابتٍ الجزريِّ**، كلاهما عن **بكير بن مسمار**، به.

وكذا أخرجه أحمد في «فضائل الصَّحابة» (١٠٧٩)، ومسلمٌ (٢٤٠٤) عن مُحمَّد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيَّب، عن عامر بن سعد بن أبي وَقَّاص، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ لعَليٍّ: «أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى، إلَّا أنَّه لا نبيَّ بعدي» قال سعيدٌ: فأحببتُ أن أشافه بها سعدًا، فلقيت سعدًا، فحدَّثته بما حدَّثني عامرٌ، فقال: أنا سمعته، فقلت: «آنت سمعتَه؟»، فوضع أصبعيه على أذنيه، فقال: نعم، وإلَّا فاستكَّتا.

(١) ورد من حديث: عليٍّ، وأبي سعيدٍ، وميمونة، وأمِّ سلمة:

١ - فحديث عليٍّ رضي الله عنه:

من رواية عبد الرَّحمن الأزرق، عنه، قال: دخل على رسول اللَّه ﷺ وأنا نائمٌ على المنامة، فاستسقى الحسنُ، أو الحسينُ، قال: فقام النَّبيُّ ﷺ إلى شاةٍ لنا بكيءٍ، فحلبها فدرَّت، فجاءه الحسن فنحَّاه النَّبيُّ ﷺ، فقالت فاطمة: يا رسول اللَّه، كأنَّه أحبُّهما إليك؟ قال: «لا، ولكنَّه استسقى قبله» ثمَّ قال: فذكره.

أخرجه أحمد (١/ ١٠١/ ٧٩٢)، أحمد في «فضائل الصَّحابة» (١١٨٣)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٦٣)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٣٢٢)، والمحامليُّ في «الأمالي» (١٨٨) عن عفَّان، حدَّثنا معاذ بنُ معاذٍ، حدَّثنا قيس بن الرَّبيع، عن أبي المقدام، عن عبد الرَّحمن الأزرق، فذكره.

قلت: إسنادُه ضعيفٌ، قيس بن الرَّبيع، مضطربُ الحديثِ، وضعَّفه غير واحدٍ، وليَّنه الإمام أحمد، وقال: روى أحاديث منكرةً. =

= وأبو المقدام: هو ثابت بن هرمز الحدَّاد، وعبد الرَّحمن الأزرق: هو عبد الرَّحمن ابن بشر بن مسعودٍ الأنصاريُّ، روى له مسلمٌ حديثًا واحدًا في العزل، ولم يوثِّقه غير ابن حبَّان.

٢ - حديث أبي سعيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أخرجه الحاكم (٣/ ١٤٧/ ٤٦٦٤) أخبرني أبو بكر إسماعيل بن الفقيه بالرَّيِّ ثنا أبو حاتمٍ مُحمَّد بن إدريس ثنا كثير بن يحيى ثنا أبو عوانة عن داود بن أبي عوفٍ عن عبد الرَّحمن بن أبي زيادٍ أنَّه سمع عبد اللَّه بن الحارث بن نوفلٍ يقول: ثنا أبو سعيدٍ الخدريُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دخل على فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فقال: «إنِّي وإيَّاكِ، وهذا النَّائم - يعني عليًّا - وهما - يعني الحسن والحسين - لفي مكانٍ واحدٍ يوم القيامة».

وقال: هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

قلت: والظَّاهر أنَّ في السَّند اختلافًا:

ففي «المعجم الكبير» (٢٢/ ٤٠٥/ ١٠١٦) حدَّثنا مُحمَّد بن حيَّان المازنيُّ ثنا كثير بن يحيى ثنا سعيد بن عبد الكريم بن سليط وأبو عوانة عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف عن عبد الرَّحمن بن أبي زنادٍ أنَّه سمع عبد اللَّه بن الحارث بن نوفلٍ يقول: ثنا أبو سعيدٍ الخدريُّ: فذكره.

قلت: مُحمَّد بن حيَّان - كذا بالياء، وصوابه بالباء الموحَّدة - وهو مُحمَّد بن حبَّان الأزهر الباهليُّ البصريُّ، قال ابن منده: «ليس بذاك» وقال أبو عبد اللَّه الصُّوريُّ: ضعيفٌ. .

وقد ذكره الإسماعيليُّ في «معجمه»، وأخرج له حديثًا، ولم يتكلَّم فيه مع اشتراطه تبيين أحوال شيوخه، وقال البرقانيُّ: سمعت أبا القاسم الأسدوقيَّ يقول: كان لا بأس به - إن شاء اللَّه - وقال عبد الغنيِّ بن سعيدٍ: هو بصريٌّ، يُحدِّث بمناكير.

انظر: «لسان الميزان» (٥/ ١١٥)، «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٣١).

وسعيد بن عبد الكريم بن سليط: روى عن منصور بن المعتمر، روى عنه: أبو مالكٍ كثيرُ بن يحيى بن كثيرٍ اليربوعيُّ، انظر: «الجرح والتَّعديل» (٤/ ٤٥).

قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٧٠): في إسناد أحمد قيس بن الرَّبيع، وهو مختلفٌ فيه، وبقيَّة رجال أحمد ثقاتٌ. =

....

= وقد اختلف فيه على أبي المقدام، فقيل عنه عن أبي فاختة سعيد بن علاقة، عن عليٍّ: أخرجه البزَّار في «مسنده - البحر الزَّخَّار» (٧٧٩) من طريق **أحمد بن المفضَّل**.
وأبو يعلى (٥١٠) من طريق **حسين بن مُحمَّد بن بهرام**..
والطَّيالسيُّ (١٩٠)، ومن طريقه: أبو نعيمٍ الأصبهانيُّ في «معرفة الصَّحابة» (٦/ ٢٩٨٩/ ٦٩٥٤).
ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٦٢)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٤١/ ٢٦٢٢) من طريق أبي داود الطَّيالسيِّ، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٢٢/ ٤٠٦/ ١٠١٧) عن **سعيد بن عبد الكريم بن سليط الحنفي**، والخطيب في «المتَّفق والمفترق» (٢/ ٧٩) عن **أبي يحيى إسماعيل بن إبراهيم التَّيميِّ**.
كلُّهم: عن **عمرو بن ثابت أبي المقدام**، عن أبيه، عن أبي فاختة سعيد بن علاقة، عن عليٍّ قال: فذكره.
وقال البزَّار: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عليٍّ، إلَّا من هذا الوجه بهذا الإسناد.
وعمرو بن أبي المقدام متروك الحديث، غالٍ شَتَّامٌ للسَّلف.
وروايةُ أبي يعلى مختصرةٌ.
وقال أبو نعيم الأصبهانيُّ في «معرفة الصَّحابة» (٦/ ٢٩٨٩): رواه من حديث عبد الملك الذِّماريِّ، عن هشامٍ، عن مُحمَّد بن عمارة، عن عمرو بن ثابتٍ، عن أبيه، عن أبي فاختة، وأسقط عليًّا.
ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٦٤) عن إبراهيم بن مُحمَّد بن ميمون نا علي بن عابسٍ، عن أبي الجحاف عن عبد الرَّحمن بن زياد عن عبد اللَّه بن الحارث عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، قال: فذكره.
قلت: إبراهيم بن مُحمَّد بن ميمون من أجلاد المخالفين، ذكره الأزديُّ في الضُّعفاء، وقال إنَّه منكر الحديث، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات»، وقال: إنَّه كنديٌّ، وأعاده الذَّهبيُّ في ترجمة إبراهيم بن أبي محمودٍ، وهو هو، فقال: (لا أعرفه روى حديثًا موضوعًا).
«الجرح والتَّعديل» (٢/ ١٢٨)، «الثِّقات لابن حبَّان» (٨/ ٧٤)، و«لسان الميزان» (١/ ١٠٧). =

....

= وعليُّ بن عابسٍ ضعيفٌ، قاله ابن معين، والجوزجانيُّ، والنَّسائيُّ، والأزديُّ، والحافظ، وقال ابن عديٍّ: له أحاديث حسانٌ، ويروي عن أبان بن تغلب، وعن غيره أحاديث غرائب، وهو مع ضعفه يُكتب حديثه، وقال الدَّارقطنيُّ: (كوفيٌّ يُعتبر به)، وقال ابن حبَّان: (كان مِمَّن فَحُشَ خطؤُه، وكَثُرَ وَهمُه فيما يرويه، فبطل الاحتجاج به).
انظر: «سؤالات البرقانيِّ» للدَّارقطنيِّ (٣٦٤)، و«تهذيب الكمال» (٢/ ٥٠٢)، (٥/ ١٨٩)، «المجروحين» (٢/ ١٠٤).
قلت: وفي السِّياق نكارةٌ، وكثير بن يحيى بن النَّضر أبو مالك صاحب البصريِّ، قال أبو حاتم: محلُّه الصِّدق، وكان يغلو، وقال أبو زرعة: صدوقٌ.
انظر: «الثِّقات» لابن حبَّان (٩/ ٢٦)، و«الجرح والتَّعديل» (٧/ ١٥٨)، «لسان الميزان» (٤/ ٤٨٤)، «تعجيل المنفعة» (ص٣٤٩)، وعبد الرَّحمن بن أبي زيادٍ، ذكره الإمام مسلمٌ في «المنفردات والوحدان» (ص١٥٠)، قال: ومِمَّن تفرَّد عنه الأعمش بالرِّواية، فذكره منهم برقم (٤٩٧).
وفي «الجرح والتَّعديل» (٥/ ٢٣٦): روى عنه الأعمش، وقال يحيى بن معينٍ: (ثقةٌ)، وفي «الثِّقات لابن حبَّان» (٧/ ٧٤): روى عنه الأعمش، لكن في «تهذيب التَّهذيب» (٦/ ١٦٠): وعنه: الأعمش، وأبو الجحاف داود بن أبي عوفٍ، قال عثمان الدَّارميُّ: عن ابن معينٍ ثقةٌ، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات».
قلت: وقال البخاريُّ: في عبد الرَّحمن نظرٌ، وقال العجليُّ: ثقةٌ. فزاد راويًا آخر.
(٣-٤) - عن ميمونة وأمِّ سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٦٤) عن طريق الخطيب أنا أبو طاهرٍ إبراهيم بن مُحمَّد بن عمر بن يحيى العلوي، أنا أبو الفضل مُحمَّد بن عبد اللَّه بن مُحمَّد الشَّيبانيُّ، نا أبو زيد مُحمَّد بن أحمد بن سلامة الأسديُّ بالمراغة، نا السَّريُّ بن خزيمة بالرَّيِّ، نا يزيد بن هشام العبديُّ، نا مسمع بن عبد الملك عن خالد بن طليقٍ عن أبيه، عن جدَّته أمِّ الجعد، عن ميمونة وأمِّ سلمة زوجي النَّبيِّ ﷺ قالتا: استسقى الحسن، فقام رسول اللَّه ﷺ، فخرج له في غمرٍ كان لهم، ثمَّ أتاه به، فقام الحسين، فقال: اسقنيه يا أبه، فأعطاه الحسن، ثمَّ خرج للحسين فسقاه، فقالت فاطمة: كأنَّ الحسن أحبُّهما إليك؟ قال: «إنَّه استسقى قبله، وإنِّي وإيَّاكِ وهما وهذا الرَّاقد في =

٨- «كان أحبُّ النِّساءِ إلى رسول اللَّه ﷺ فاطمةَ، ومن الرِّجال عليٌّ»[(١)].

= مكانٍ واحدٍ في الجنَّة».

قلت: وفي سنده ضعافٌ ومجاهيل.

(١) قال إبراهيم بن سعيد - أحد الرُّواة: يعني من أهل بيته.

أخرجه التِّرمذيُّ (٣٨٦٨)، والنَّسائيُّ في «الكبرى» (٨٤٤٤)، وفي «الخصائص» (١١٣)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (٧٢٦٢)، وابن عبد البرِّ في «الاستيعاب» (١/ ٦١٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢٦٠) عن إبراهيم بن سعيدٍ الجوهريِّ، عن الأسود بن عامرٍ شاذان، عن جعفرٍ الأحمر، عن عبد اللَّه بن عطاءٍ، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: فذكره.

قال التِّرمذيُّ: (هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه).

وقال أبو عبد الرَّحمن النَّسائيُّ: عبد اللَّه بن عطاءٍ، ليس بالقويِّ في الحديث.

قلت: وهو موقوفٌ حسنٌ، عبد اللَّه بن عطاء، هو الطَّائفيُّ المكِّيُّ، روى له: الجماعة إلَّا البخاريُّ، وقال التِّرمذيُّ: ثقةٌ عند أهل الحديث.. وقال النَّسائيُّ: ضعيفٌ، وقال في موضعٍ آخر: ليس بالقويِّ، وذكره ابن حبَّان في كتاب «الثِّقات».. وقال الحافظ: صدوقٌ يخطئ، ويدلِّس.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣١١)، و«التَّقريب» (٣٤٧٩).

ورواه الحاكم (٣/ ١٦٨/ ٤٧٣٥) حدَّثنا أبو العبَّاس مُحمَّد بن يعقوب، ثنا العبَّاس بن مُحمَّد الدُّوريُّ، ثنا شاذان الأسود بن عامر، ثنا جعفر بن زيادٍ الأحمر، عن عبد اللَّه بن عطاءٍ، عن عبد اللَّه بن بريدة، عن أبيه.

وقال: (هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجاه).

وقال الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (١١٢٤): (باطلٌ).

٢ - حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه النَّسائيُّ في «الخصائص» (١١١)، والحاكم (٤٩٠٨) عن أبي إسحاق، ورواه الطَّحاوي في «المشكل» (١٣/ ٣٣٣/ ٥٣٠٨) عن العوام بن حوشب.

كِلَاهما عن جميع بن عميرٍ قال: دخلت مع أمِّي على عائشة، فقالت لها أمِّي: من كان أحبُّ النِّساء إلى رسول اللَّه ﷺ؟ قالت: فاطمة. قالت: فمن الرِّجال؟ قالت: زوجها. =

....

= قلت: وسنده فيه نظرٌ، علَّته جميع بن عميرٍ، غالٍ ضعيفٌ.
٣ - عن النُّعمان بن بشيرٍ رضي الله عنه:
استأذن أبو بكرٍ على رسول اللَّه ﷺ فسمع صوت عائشة عاليًا، وهي تقول: (واللَّهِ، لقد عرفت أنَّ عليًّا أحبُّ إليك من أبي - مرَّتين أو ثلاثًا - فاستأذن أبو بكرٍ فدخل فأهوى إليها، فقال: يا ابنة فلانة، ألا أسمعك ترفعين صوتكِ على رسول اللَّه ﷺ).
أخرجه أحمد (٤/ ٢٧٥/ ١٨٤٤٤)، وفي «فضائل الصَّحابة» (٣٩)، والبزَّار في «مسنده - البحر الزخار» (٣٢٧٥)، والطَّحاوي في «المشكل» (١٣/ ٣٣٤/ ٥٣٠٩)، وابن قانع في «معجم الصَّحابة» (٣/ ١٤٤) عن أبي نعيم ثنا يونس بن أبي إسحاق ثنا العيزار بن حريث قال: قال النُّعمان بن بشيرٍ قال: فذكره.
قلت: إسناده حسنٌ من أجل يونس، وباقي رجاله ثقاتٌ رجال الصَّحيح.
وقد يطعن في هذه الرِّواية من وجوهٍ:
١ - سماع يونس من العيزار فيه نظرٌ كما قال بعضهم، فلم أجد أحدًا أشار إليه.
٢ - وتفرُّده بجملة: واللَّهِ، لقد عرفت أنَّ عليًّا.
١ - فأمَّا الأوَّل: فقد جاء في «التَّاريخ الكبير» (٨/ ٤٠٨) ما يدلُّ على السَّماع، قال البخاريُّ في ترجمته: «سمع أباه، والعيزار بن حريثٍ، روى عنه يحيى القطَّان».
قلتُ: ولو لم يرد السَّماع، يعود الأمر إلى مسألة الإسناد المعنعن، والكلام فيها طويل الذَّيل، وقد ورد بلفظ التَّحديث في رواية الفضل بن دكينٍ، وهو ما هو في الثَّبت والثِّقة، فكلُّ هذه القرائن تضعف التَّمسُّك بكون هذه علَّةً.
٢ - أمَّا تفرُّده بجملة: (تكلَّم واللَّهِ لقد عرفت أنَّ عليًّا) وروى الحديث إسرائيل، فلم يذكرها، ففيها بحث، وسيأتي أنَّ يونس ثقةٌ، إنَّما من تكلَّم فيه، في حديثه عن أبيه خاصَّةً.
وروي الحديث بدون فقرة المحبَّة: وسياقه، عن النُّعمان بن بشيرٍ، قال: استأذن أبو بكرٍ - رحمة اللَّه عليه - على النَّبيِّ ﷺ، فسمع صوت عائشة عاليًا، فلمَّا دخل تناولها ليلطمها، وقال: ألا أراكِ ترفعين صوتكِ على رسول اللَّه ﷺ، فجعل النَّبيُّ ﷺ يحجزه، وخرج أبو بكرٍ مغضبًا، فقال النَّبيُّ ﷺ، حين خرج أبو بكرٍ: «كيف رأيتني أنقذتكِ من الرَّجلِ» قال: فمكث أبو بكرٍ أيَّامًا، ثمَّ استأذن على رسول اللَّه ﷺ، =

= فوجدهما قد اصطلحا، فقال لهما: أدخلاني في سِلْمكما، كما أدخلتماني في حربكما، فقال النَّبيُّ ﷺ: قد فعلنا، قد فعلنا.
أخرجه أحمد (٤/ ٢٧١/ ١٨٥٨٤)، وفي «فضائل الصَّحابة» (١/ ٣٨٧٥).
قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن إسرائيل عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريثٍ، عن النُّعمان بن بشيرٍ قال: فذكره.
وأبو داود (٤٩٩٩) قال: حدَّثنا يحيى بن معينٍ، حدَّثنا حجَّاج بن مُحمَّدٍ، حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريثٍ، عن النُّعمان بن بشيرٍ، قال: فذكره.
وأخرجه أحمد (٤/ ٢٧٥/ ١٨٦١١) قال: حدَّثنا أبو نعيمٍ، والنَّسائيُّ في «الكبرى» (٨٤٤١ و٩١١٠) عن عمرو بن مُحمَّدٍ العنقزيِّ.
كلاهما (أبو نعيم، وعمرو بن مُحمَّدٍ) عن يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريثٍ، فذكره ليس فيه: أبو إسحاق.
قلت: زاد الحجَّاج بن مُحمَّدٍ فيه رجلاً، هو أبو إسحاق، والحجَّاج هو الأعور وهو ثقةٌ، لكنَّه اختلط، وحدَّث في حال اختلاطه، فمثله لا تُقبل زيادته في الإسناد، ولو سلَّمنا بها، فيُحمل على المزيد في متَّصل الأسانيد.
ومع ذلك، فقد اختلف على إسرائيل:
فروى ابن أبي الدُّنيا في «العيال» (٥٦١) حدَّثنا مُحمَّد بن الحسين، حدَّثنا عبد اللَّه بن موسى وأسود بن عامرٍ عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريثٍ، قال: «دخل أبو بكرٍ على عائشة وهي رافعةٌ صوتها على رسول اللَّه، فقال أبو بكرٍ: ابنة أمِّ رومان، ألا أراكِ ترفعين صوتكِ على رسول اللَّه! وهمَّ بها...».
كذا مرسلاً.
وقد تُكلِّم في يونس بن أبي إسحاق بالتَّدليس.
أمَّا التَّدليس: فذكره الحافظ في الطَّبقة الثَّانية في كتاب «طبقات المدلِّسين» (٦٦) قال: «يقال: إنَّه روى عن الشَّعبيِّ حديثًا، وهو حديثه عن الحارث عن عليٍّ رضي الله عنه حديث: «أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنَّة» فأسقط الحارث، وهذه المرتبة محتجٌّ بحديثها على الدَّوام لثقتهم، وقلَّة تدليسهم، كما ذكر الحافظ، على أنَّه لم ينقل وصفه =

= بالتَّدليس عن أحدٍ، ومستنده يحتاج لبحثٍ، وعلى كلٍّ، فتدليس يونس بن أبي إسحاق لا يضرُّ، وقد زكَّاه عبد الرَّحمن بن مهديٍّ قال: (لم يكن به بأسٌ) وحدَّث عنه، هو ويحيى القطَّان، وهذا مِمَّا يرفع قدره. وقال أبو بكرٍ الأثرم: سمعت أبا عبد اللَّه، وذكر يونس بن أبي إسحاق، فضعَّف حديثه عن أبيه، وقال: حديث إسرائيل أحبُّ إليَّ منه.

قلت: الظَّاهر أنَّهم ضعَّفوه في روايته عن أبيه فقط، ويوضِّح ذلك قول أحمد: فذكر أبو طالبٍ، قال أحمد بن حنبلٍ: يونس بن أبي إسحاق، حديثُه فيه زيادةٌ على حديث النَّاس!!

قلت: يقولون إنَّه سمع في الكتب، فهي أتمُّ، قال: إسرائيل - ابنه - قد سمع من أبي إسحاق، وكتب فلم يكن فيه زيادة مثل ما يزيد يونس.

قلت: فأطلق أحمد القول بأنَّ في أحاديثه زيادةً على النَّاس، ثمَّ قيَّد ذلك بحديثه عن أبيه، وعلى ذلك، يحمل ما جاء من أقوالٍ لأحمد فيه، مثل:

ما ذكره ابنه عبد اللَّه بن أحمد بن حنبلٍ: سألت أبي عن يونس بن أبي إسحاق؟ فقال: (حديثه مضطربٌ)، وقال في موضعٍ آخر: سألت أبي عن عيسى بن يونس؟ فقال: (عن مثل عيسى يسأل؟ قلت: فأبوه يونس؟ قال: كذا، وكذا.

قلت: وهذه الأقوال قابلةٌ للتَّأويل، ولها مخارج عند أهل العلم، والكلُّ ثقةٌ، لكن ليس مثل ابنه ولا أبيه، والكلُّ ثقاتٌ، والثِّقة درجاتٌ.

نقول ذلك جمعًا بين أقوال العلماء فيه: حيث قال إسحاق بن منصورٍ، وأحمد بن سعدٍ بن أبي مريم، وعثمان بن سعيدٍ الدَّارميُّ عن يحيى بن معينٍ: (يونس بن أبي إسحاق، ثقةٌ).

قال عثمان: قلت: فيونس أحبُّ إليك، أو إسرائيل؟ قال: (كلٌّ ثقةٌ) وقال أبو حاتم: (كان صدوقًا، إلَّا أنَّه لا يحتجُّ بحديثه). وقال النَّسائيُّ: (ليس به بأسٌ)، وقال أبو أحمد بن عديٍّ: (له أحاديث حسانٌ، وروى عنه النَّاس).

قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ٢٠٢): رواه أبو داود غير ذكر عليٍّ وفاطمة، رواه أحمد ورجاله رجال الصَّحيح.

والحديث، صحَّحه عبد الحقِّ في «الأحكام الكبرى» (٣/ ١٦٦) حيث عزاه لأبي داود. =

٩- «ما بالُ رجالٍ يقولون: إنَّ رَحِمَ رسولِ اللَّه ﷺ لا تنفعُ قَوْمَهُ، بلى واللَّهِ، إنَّ رحمي موصولةٌ في الدُّنيا والآخرة، وإنِّي أيُّها النَّاسُ فَرَطٌ لكم على الحوضِ، فإذا جِئتُم قال رجلٌ: يا رسول اللَّه، أنا فلانُ بنُ فلانٍ، وقال آخر: أنا فلان بن فلانٍ، قال لهم: أمَّا النَّسَبُ فقد عَرَفْتُه، ولكنَّكم أحدَثْتُمْ بعدي وارْتَدَدْتُمُ القَهْقَرَى»[١].

= قلت: ويبقى النَّظر في سرِّ تضعيف البعض للحديث، أقول: إنَّما ضعَّفه الألبانيُّ ظنًّا منه أنَّه يتعارض مع الحديث الثَّابت عند البخاريِّ (٣٤٦٢)، ومسلم (٦٢٥٣) وغيرهما: أنَّ رسول اللَّه ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السَّلاسل قال: فأتيته فقلت: أيُّ النَّاس أحبُّ إليك؟ قال: «عائشة» قلت: من الرِّجال؟ قال: «أبوها». قلت: ثمَّ من؟ قال: «عمر» فعدَّ رجالاً، فسكتُّ مخافة أن يجعلني في آخرهم.

وله توجيهٌ، قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٢٧) بعد تصحيحه حديث النُّعمان بن بشيرٍ هذا. وقال: (وهو أيضًا، وإن كان في الظَّاهر يعارض حديث عمروٍ، لكن يرجِّح حديث عمروٍ أنَّه من قول النَّبيِّ ﷺ، وهذا من تقريره، ويمكن الجمع باختلاف جهة المحبَّة، فيكون في حقِّ أبي بكرٍ على عمومه بخلاف عليٍّ، ويصحُّ حينئذٍ دخوله فيمن أبهمه عمرٌو، ومعاذ اللَّه أن نقول كما تقول الغلاة من إبهام عمروٍ فيما روى لما كان بينه وبين عليٍّ رضي الله عنهما، فقد كان النُّعمان مع معاوية على عليٍّ، ولم يمنعه ذلك من التَّحديث بمنقبة عليٍّ، ولا ارتياب في أنَّ عمرًا أفضل من النُّعمان، واللَّه أعلم).

(١) **صحيح لغيره:**

روي من حديث أبي سعيدٍ:

أخرجه الطَّيالسيُّ (٢٢٢١) قال: حدَّثنا **عمرو بن ثابتٍ**.

وأحمد (٣/ ١٨/ ١١١٥٥)، وأبو يعلى (١٢٣٨)، والحاكم (٤/ ٨٥/ ٦٩٥٨)، والبيهقيُّ في «الاعتقاد» (١/ ٣٢٧) عن **زُهير بن مُحمَّدٍ**.

وأحمد (٣/ ١٨/ ١١١٥٦)، و(٣/ ٦٢/ ١١٦١٢)، وعَبد بن حُميد (٩٨٦) عن **عُبيد اللَّه بن عمروٍ**.

كلُّهم (عمرو بن ثابتٍ، زهير، وعبيد اللَّه) عن **عبد اللَّه بن مُحمَّد بن عقيل**، عن حمزة ابن أبي سعيدٍ الخدريِّ، عن أبيه قال: سمعت النَّبيَّ ﷺ يقول على هذا المنبر: =

١٠- «كلُّ سببٍ، ونَسَبٍ مُنقطعٌ يومَ القيامة، إلَّا سببي ونَسَبِي»[١].

= فذكره، وقال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه).
وقال البوصيري - كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٦٦): رواه أبو يعلى الموصليُّ، وأبو داود الطَّيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة. . . ومدار أسانيدهم على عبد اللَّه بن مُحمَّد بن عقيل، وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (١٠/ ٣٦٤): رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصَّحيح، غير عبد اللَّه بن مُحمَّد بن عقيلٍ، وقد وُثِّق.
وأخرجه أبو يعلى (١٢٣٨) عن أبي خيثمة زهير بن حربٍ، عن أبي عامرٍ، بهذا الإسناد، إلَّا أن فيه عبدالرَّحمن بن أبي سعيدٍ، بدل حمزة.
قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، فيه: حمزة بن أبي سعيدٍ الخدريِّ، قال الحافظ في «التَّعجيل»: لم يذكر فيه ابنُ أبي حاتم جرحًا، ولا ذكروا له راويًا غير ابن عقيلٍ، وعبد اللَّه بن مُحمَّدٍ هذا قال أبو زرعة: يختلف عنه في الأسانيد، وقال ابن خزيمة: لا أحتجُّ به لسوء حفظه، وقال أحمد: (منكر الحديث)، وقال ابن معينٍ: (ضعيف الحديث)، وقال مرَّةً: ليس بذاك، وقال الفلَّاس: النَّاس يختلفون عليه، وقال سفيان ابن عيينة: (كان ابنُ عقيلٍ في حفظه شيءٌ).
وفي الإسناد اضطرابٌ:
فقد رواه شَرِيكٌ، عن عبد اللَّه بن مُحمَّد بن عَقِيلٍ، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، فذكره. أخرجه أحمد (٣/ ٣٩/ ١١٣٦٥).
لكن للحديث شواهد تقوِّيه كما في الحديث التَّالي، وحديث: «كلُّ نسبٍ وسببٍ منقطعٌ يوم القيامة إلَّا نسبي وسببي»، كما سيأتي **تخريجه مُفصَّلًا** في التَّالي.

(١) روي من حديث: عبد اللَّه بن الزُّبير، وعبد اللَّه بن عمر، وعبد اللَّه بن عبَّاسٍ، وعمر بن الخطَّاب، والمسور بن مخرمة.
١ - أمَّا حديث عبد اللَّه بن الزُّبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:
أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (٤١٣٢) حدَّثنا عليٌّ قال: نا سليمان بن عمر بن خالدٍ الرَّقِّي، قال: نا إبراهيم بن عبد السَّلام، عن إبراهيم بن يزيد، عن مُحمَّد بن عَبَّاد بن جعفرٍ، قال: سمعت عبد اللَّه بن الزُّبير يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «كلُّ نسبٍ وصهرٍ منقطعٌ يوم القيامة إلَّا نسبي وصهري».
وقال الطَّبرانيُّ: (لا يروى هذا الحديث عن ابن الزُّبير إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به =

= سليمان بن عمر) وإبراهيم ضعيفٌ.
قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (١٠/ ١٧): وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزيُّ، وهو متروكٌ.

٢ - حديث ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما:

وله عنه طريقان:

أ - الطَّريق الأوَّل:

أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (١١/ ٢٤٣/ ١١٦٢١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٧١)، والضِّياء في «المختارة» (١١/ ٣٠٥/ ٣٤٢ و٣٤٣) عن عبد الرَّحمن ابن بشر بن الحكم المروزيِّ عن موسى بن عبد العزيز العدنيِّ، حدَّثني الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ أنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «كلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ يوم القيامة إلَّا سببي ونسبي».

قلت: وهذا إسنادٌ حسنٌ في الشَّواهد، فيه: الحكم بن أبان، صدوقٌ عابدٌ له أوهامٌ، وموسى العدنيُّ، صدوقٌ سيئ الحفظ.

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٧٣): رواه الطَّبرانيُّ ورجاله ثقاتٌ.

وقال ابن الملقَّن في «البدر المنير» (٧/ ٤٩٠): رواه الطَّبرانيُّ في «أكبر معاجمه» بإسنادٍ لا أعلم به بأسًا.

ب - الطَّريق الثاني:

وأخرجه مُطوَّلاً البزَّار «كشف الأستار» (٢٣٦٣) عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أمِّه، عن أبيه، عن سلمة بن كهيلٍ، عن هاني بن أُميَّة الحضرميِّ، عن ابْنِ عبَّاسٍ، قال: تُوفِّي ابنٌ لصفيَّة عمَّة رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم فبكت عليه، فقال لها رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: «من تُوفِّي له ولدٌ في الإسلام فصبر بنى اللَّه له بيتًا في الجنَّة»، وذكر حديثًا طويلاً فيه: «كلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ يوم القيامة إلَّا نسبي وسببي ورحمي، فإنَّها موصولةٌ في الدُّنيا والآخرة» وفيه: «النَّاس دثارٌ والأنصارُ شعارٌ».

وفي إسناده إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو متروكٌ، وبه أعلَّه الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٨/ ٢١٧). =

....

= **٣ - حديث ابن عمر** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٢١) أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو مُحمَّد الجوهري، أنا أبو الفضل بن عبيد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن مُحمَّدٍ الزُّهريُّ، نا عبد اللَّه بن مُحمَّد بن عبد العزيز، نا سليمان بن عمر بن الأقطع، نا إبراهيم بن عبد السَّلام عن إبراهيم بن يزيد، عن مُحمَّد بن عبَّاد بن جعفرٍ، قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «كلُّ نسبٍ وصهرٍ ينقطع يوم القيامة إلَّا نسبي وصهري».
قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا، وفيه عللٌ:
الأولى: إبراهيم بن يزيد - وهو الخوزي المكِّيُّ - متروكٌ.
الثَّانية: إبراهيم بن عبد السَّلام - وهو المخزوميُّ المكِّيُّ - ضعيفٌ.
الثَّالثة: سليمان بن عمر، مجهولٌ، روى عنه جماعةٌ، وذكره ابن أبي حاتمٍ في «الجرح» (٤/ ١٣١) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.
الرَّابعة: الاختلاف في سنده، فقد سبق، ورواه الخوزيُّ عن مُحمَّد بن عبَّاد بن جعفرٍ عن عبد اللَّه بن الزُّبير.
٤ - حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وله عنه طرقٌ:
أ - الطَّريق الأوَّل:
أخرجه يونس في زياداته على ابن إسحاق في «السِّيرة» (٥/ ٢٣٢).
وعنه الدُّولابيُّ في «الذُّرِّيَّة الطَّاهرة» (٢١٨) عن خالد بن صالحٍ، عن واقد بن مُحمَّد ابن عبد اللَّه بن عمر، عن بعض أهله، قال: خطب عمر بن الخطاب إلى عليِّ بن أبي طالبٍ ابنته أمَّ كلثوم وأمَّها فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ فقال له عليٌّ: إنَّ عَلَيَّ فيها أمرًا حتَّى أستأذنهم، فأتى ولدَ فاطمة، فذكر ذلك لهم فقالوا: زَوِّجه، فدعا أمَّ كلثومٍ، وهي يومئذٍ صبيَّةٌ، فقال: انطلقي إلى أمير المؤمنين، فقولي: إنَّ أبي يقرئك السَّلامً، ويقول لكِ: إنَّا قد قضينا حاجتك الَّتي طلبتها، فأخذها عمر، فضمَّها إليه، وقال: إنِّي خطبتها إلى أبيها، فزوَّجنيها، فقيل: يا أمير المؤمنين، ما كنت تريد إليها، وهي صبيٌّ صغيرة؟ قال: إنِّي سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «كلُّ سببٍ منقطعٌ يوم القيامة إلَّا سببي» فأردت أن يكون بيني وبين رسول اللَّه ﷺ سببُ صهرٍ. =

....

= قلت: وهو سندٌ ضعيفٌ بسبب إبهام مَنْ روى عن عمر.
وواقد بن مُحمَّد بن عبد اللَّه بن عمر، هو واقد بن مُحمَّد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر ابن الخطَّاب القرشيُّ العدويُّ العمريُّ المدنيُّ (والد عثمان بن واقد)، وقال الذَّهبيُّ، وابن حجرٍ: ثقةٌ.
ب - الطَّريق الثَّاني:
أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المصنَّف» (١٠٣٥٤) عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال: تزوَّج عمر بن الخطَّاب أمَّ كلثوم بنت عليٍّ بن أبي طالبٍ، وهي جاريةٌ تلعب مع الجواري، فجاء إلى أصحابه فدعوا له بالبركة، فقال: إنِّي لم أتزوَّج من نشاطٍ بي، ولكن سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «إنَّ كلَّ سببٍ، ونسبٍ منقطعٌ يوم القيامة إلَّا سببي ونسبي، فأحببت أن يكون بيني وبين نبيِّ اللَّه ﷺ سببٌ ونسبٌ».
قلت: وهو سندٌ ضعيفٌ بسبب الانقطاع بين عكرمة وعمر.
٣ - الطَّريق الثَّالث:
وأخرجه الطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٣/ ٤٤/ ٢٦٣٣).
وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤): حدَّثنا جعفر بن مُحمَّد بن سليمان النَّوفليُّ المدينيُّ، أخبرنا إبراهيم بن حمزة الزُّبيري، أخبرنا عبد العزيز بن مُحمَّد الدَّراورديُّ عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: «دعا عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه عليَّ بن أبي طالبٍ فسارَّه، ثمَّ قام عليٌّ في الصُّفَّة فوجد العبَّاس وعقيلاً والحسين، فشاورهم في تزويج أمِّ كلثومٍ عمر، فغضب عقيلٌ، وقال: يا عليُّ، ما تزيدك الأيام والشُّهور والسُّنون إلَّا العمى في أمرك، واللَّهِ، لئن فعلت ليكوننَّ وليكوننَّ - لأشياء عدَّها - ومضى يجرُّ ثوبه، فقال عليٌّ للعبَّاس: واللَّه، ما ذاك منه نصيحةٌ، ولكن دِرَّةُ عمر أخرجته إلى ما ترى، أما واللَّه ما ذاك رغبةٌ فيك يا عقيل، ولكن قد أخبرني عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه أنَّه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: . . . فذكر الحديث.
قلتُ: وهو سندٌ ضعيفٌ بسبب جعفر بن مُحمَّد بن سليمان النَّوفلي، لم أجد له ترجمةً، وباقي رجال الإسناد رجال الصَّحيح.
وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٤/ ٢٧١): رواه الطَّبرانيُّ ورجاله رجال الصَّحيح.
ورواه الدُّولابيُّ في «الذُّريَّة الطَّاهرة» (٢١٩) قال: وذكر عبد الرَّحمن بن خالد بن =

....

= نجيح، حدَّثنا حبيب كاتب مالك بن أنسٍ، حدَّثنا عبد العزيز الدَّراورديُّ عن زيد بن أسلم عن أبيه مولى عمر بن الخطَّاب قال: خطب عمر: فذكره.
وسنده شديد الضَّعف، فيه حبيبٌ كاتب مالك بن أنسٍ، وهو مُتَّهمٌ.
د - الطَّريق الرَّابع:
أخرجه البزَّار في «مسنده - البحر الزَّخَّار» (٢٧٤) عن سلمة بن شبيب أخبرنا الحسين بن مُحمَّد بن أعين، أخبرنا عبد اللَّه بن زيد بن أسلم عن أبيه، مقتصرًا على المرفوع منه.
وقال البزَّار: (وهذا الحديث قد رواه غيرُ واحدٍ عن زيد بن أسلم عن عمر مرسلاً، ولا نعلم أحدًا قال: عن زيدٍ، عن أبيه، إلَّا عبد اللَّه بن زيدٍ وحده).
قلت: شيخ البزَّار الحسين بن مُحمَّد بن أعين لم أعرفه.
والحديث، ذكره عبد الحقِّ في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٧٥) تفرَّد به عبد اللَّه بن زيدٍ عن أبيه وأرسله غيره، وعبد اللَّه بن زيدٍ ضعَّفه يحيى بن معينٍ، ووثَّقه أحمد بن حنبلٍ، وقال فيه أبو حاتمٍ: ليس به بأسٌ.
وقال ابن كثيرٍ في «مسند الفاروق» (١/ ٣٨٩): قال البزَّار: رواه غير واحدٍ عن زيد بن أسلم مرسلاً، ولم يصله إلَّا عبد اللَّه بن زيد بن أسلم. قلت: (وقد تكلَّموا فيه، وضعَّفوه).
وقال ابن كثيرٍ في «مسند الفاروق» (١/ ٣٩٠): (واختاره الضياء) يعني قَوَّى الموصول.
هـ - الطَّريق الخامس:
عن حسن بن حسنٍ عن أبيه أنَّ عمر بن الخطاب خطب إلى عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أمَّ كلثوم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فقال له عليٌّ: إنَّها تصغر عن ذلك. فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سمعت رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «كلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ يوم القيامة إلَّا سببي ونسبي»، فأحببت أن يكون لي من رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سببٌ ونسبٌ. فقال عليٌّ لحسنٍ وحسينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: زوِّجا عمَّكما. فقالا: هي امرأةٌ من النِّساء تختار لنفسها. فقام عليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُغْضبًا، فأمسك الحسن بثوبه، وقال: لا صبر على هجرانك يا أبتاه. قال: فزوَّجاه. اللَّفظ للبيهقيِّ.
أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (٦٦٠٩) حدَّثنا مُحمَّد بن جعفرٍ ابن الإمام، والبيهقيُّ في «الكبرى» (٧/ ٦٤ و١١٥) أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا دعلج بن =

= أحمد، ثنا موسى بن هارون.
كلاهما عن سفيان بن وكيع بن الجراح، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة، أخبرني حسن بن حسن عن أبيه.
وقال الطَّبرانيُّ: (لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلَّا روحٌ، تفرَّد به سفيان بن وكيع).
ورواه ابن السَّكن في «صحاحه» - كما في «التَّلخيص الحبير» (٣/ ٣٠٣)، وابن الملقَّن في «البدر المنير» (٧/ ٤٨٩) - من طريق حسن بن حسن بن علي عن أبيه عن عمر في قِصَّة خطبته أمَّ كلثوم بنت عليٍّ.
و - الطَّريق السَّادس:
عن جعفر بن مُحمَّد عن أبيه، أنَّ عمر بن الخطَّاب خطب إلى عليٍّ بن أبي طالبٍ ابنته أمَّ كلثوم، فقال عليٌّ: «إنَّما حَبَسْتُ بناتي على بني جعفرٍ» فقال عمر: أنكحنيها يا عليُّ، فوالله ما على ظهر الأرض رجلٌ يرصد من حسن صحابتها ما أرصد. فقال عليٌّ: قد فعلت. فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر، وكانوا يجلسون ثَمَّ عليٌّ، وعثمان، والزُّبير، وطلحة، وعبد الرَّحمن بن عوفٍ، فإذا كان الشَّيء يأتي عمر من الآفاق جاءهم، فأخبرهم ذلك، واستشارهم فيه، فجاء عمر فقال: رَفِّئوني. فرفؤوه، وقالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟ قال: بابنة عليٍّ بن أبي طالبٍ. ثمَّ أنشأ يخبرهم، فقال: إنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «كلُّ نسبٍ وسببٍ منقطعٌ يوم القيامة إلَّا نسبي وسببي»، وكنت قد صحبته، فأحببت أن يكون هذا أيضًا.
أخرجه ابنُ سعدٍ (٨/ ٤٦٣)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٤٨٦) عن أنس بن عياضٍ اللَّيثيِّ. وسعيدِ بن منصورٍ في «سننه» (٥٢٠) قال: حدَّثنا عبد العزيز بن مُحمَّدٍ، والقطيعيُّ في «فضائل الصَّحابة» (١٠٦٩) عن وهيب بن خالدٍ.
كلُّهم: عن جعفر بن مُحمَّدٍ عن أبيه: أنَّ عمر بن الخطَّاب، خطب إلى عليٍّ أمَّ كلثوم..
وإسنادُه منقطعٌ.
والحديث اختلف فيه على جعفرٍ:
فرواه الحاكم (٣/ ١٥٣/ ٤٦٨٤)، وعنه: البيهقيُّ في «الكبرى» (٧/ ٦٤) أخبرنا =

....

= أبو عبد اللَّه الحافظ، ثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السَّريُّ بن خزيمة ثنا مُعلَّى بن أسدٍ، ثنا وهيب بن خالدٍ عن جعفر بن مُحمَّدٍ عن أبيه عن عليِّ بن الحسين، وصحَّحه الحاكم، فتعقَّبه الذَّهبيُّ بقوله: (منقطعٌ).
وقال البوصيري - كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٩٤): رواه إسحاق بن راهويه بسندٍ منقطعٍ.
وأخرجه الحاكم (٣/ ١٥٣/ ٤٦٨٤)، وعنه: البيهقيُّ في «الكبرى» (٧/ ٦٤).
عن ابن إسحاق حدَّثني أبو جعفر - مُحمَّد بن عليٍّ - عن أبيه عليِّ بن الحسين قال: لما تزوَّج عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أمَّ كلثومٍ بنت عليٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أتى مجلسًا في مسجد رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بين القبر والمنبر للمهاجرين لم يكن يجلس فيه غيرهم، فدعوا له بالبركة، فقال: أما واللَّه ما دعاني إلى تزويجها إلَّا أنِّي سمعت رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقوله: «كلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ يوم القيامة إلَّا ما كان من سببي ونسبي».
وقال البيهقيُّ: (لفظ حديث ابن إسحاق، وهو مرسلٌ حسنٌ، وقد روي من أوجهٍ أخر موصولاً ومرسلاً).
وقال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرِّجاه).
قلت: وأبو جعفرٍ هو الباقر مُحمَّد بن علي بن الحسين.
ورُوي موصولاً: أخرجه الطَّبرانيُّ في «الكبير» (٣/ ٤٥/ ٢٦٣٥)، وفي «معجمه الأوسط» (٥٦٠٦)، وعنه الضِّياء في «المختارة» (١/ ١٩٧/ ١٠١ و١٠٢) حدَّثنا مُحمَّد بن عبد اللَّه الحضرميُّ قال: حدَّثنا الحسن بن سهلٍ الحنَّاط قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن مُحمَّدٍ عن أبيه عن جابرٍ قال: سمعت عمر بن الخطَّاب يقول للنَّاس حين تزوَّج بنت عليٍّ ألا تهنِّئوني! سمعت رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «ينقطع يوم القيامة كلُّ سببٍ ونسبٍ إلَّا سببي ونسبي».
قلت: الحسن بن سهلٍ، مترجمٌ في «ثقات ابن حبَّان» (٨/ ١٨١): (الحسن بن سهلٍ الخيَّاط (كذا)، يروي عن أبي أسامة والكوفيِّين، روى عنه الحضرميُّ).
قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٧٣): رواه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» و«الكبير» باختصارٍ، ورجالهما رجال الصَّحيح، غير الحسن بن سهلٍ، وهو ثقةٌ.
والصَّواب فيه الإرسال كما رجَّحه الدَّارقطنيُّ في «العلل» (٢/ ١٨٩ س٢١١)، =

....

= فقال: هو حديثٌ رواه مُحمَّد بن إسحاق، عن جعفر بن مُحمَّدٍ، عن أبيه، عن جدِّه، عن عمر، وخالفه الثَّوريُّ، وابن عُيَينة، ووهيبٌ، وغيرهم، فرووهُ عن جعفرٍ، عن أبيه، عن عمر.
ولم يَذكروا بينهما جدَّه عليَّ بن الحسين، وقولهم هو المحفوظ.
ووافقه ابن الملقَّن في «البدر المنير» (٧/ ٤٨٨)، وتعقَّب تصحيح الحاكم له.
والمرسل أخرجه إسحاق في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» (١٦/ ٢٥٢) (١٧/ ٢٠٢) ومُحمَّد بن يحيى بن أبي عمر - كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٢) حدَّثنا سفيان، عن جعفر بن مُحمَّدٍ، عن أبيه، قال: قال عمر ﵁: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «كلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ، غير نسبي وسببي».
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٣٣٠ - ٣٣١) من طريقين آخرين عن أبي جعفرٍ مُحمَّد بن عليٍّ بن الحسين الباقر، قال: قال عمر... فذكره نحوه.
أخرجه إسحاقُ في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» (١٦/ ٢٥٢) قال: أخبرنا يحيى بن آدم.
وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٤٨٥) عن عبد الرَّحمن بن شريك.
كلاهما عن شريكٍ، عن عروة بن عبد اللَّه بن قشيرٍ الجعفيِّ، عن أبي جعفرٍ مُحمَّد بن عليٍّ قال: خرج عمر ﵁ إلى أهل الصُّفَّة فقال: ألا تهنِّئوني؟ قالوا: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال ﵁: تزوَّجتُ أمَّ كلثومٍ ﵂ لرسول اللَّه ﷺ ولفاطمة ولعليٍّ ﵄، وإنِّي سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: ... فذكره. قال: فأحببت أن أكون.
وقال الحافظ: (هذا منقطعٌ).
وأخرجه ابن إسحاق في «السِّيرة» (٥/ ٢٣٢) قال: حدَّثني أبو جعفرٍ عن أبيه عليٍّ بن الحسين قال: لما تزوَّج عمر بن الخطَّاب أمَّ كلثوم ابنة عليٍّ: ... فذكره.
ز - الطَّريق الثَّاني:
عن يونس بن أبي يعفور عن أبيه سمعت عبد اللَّه بن عمر يقول: سمعت عمر بن الخطَّاب يقول: فذكره مرفوعًا.
أخرجه الطَّبرانيُّ في «الكبير» (٣/ ٤٥/ ٢٦٣٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٤) وفي «أخبار أصبهان» (١/ ٢٤١)، وعنه ابن الملقن في «البدر المنير» (٧/ ٤٩٠). =

....

= قلت: سندُه جيِّدٌ، يونس بن أبي يعفور واسمه وقدان، وقيل: واقدٌ العبديُّ الكوفيُّ. قال يحيى بن معينٍ والنَّسائيُّ: (ضعيفٌ).

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: صدوقٌ. وقال ابن عديٍّ: هو عندي مِمَّن يُكتب حديثُه.

وذكره ابن حبَّان في «ثقاته» وقال في المجروحين: منكر الحديث يروي عن أبيه، وعن الثِّقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به عندي بما انفرد من الأخبار.

وقال الحافظ: (صدوقٌ يخطئ كثيرًا).

انظر «التَّاريخ الكبير» (٨/ ٤١٠)، «الضُّعفاء» للنَّسائيِّ (٦٢١)، «الجرح والتَّعديل» (٩/ ٢٤٧)، «الثِّقات لابن حبَّان» (٧/ ٦٥١)، «المجروحين» لابن حبَّان (٣/ ١٣٩).

ح - الطَّريق الثَّامن:

عن ابن عمر، عن عمر:

أخرجه البزَّار - كشف الأستار (٣/ ١٥٢/ ٢٤٥٥) حدَّثنا إبراهيم بن سعيدٍ الجوهريُّ، حدَّثنا أبو أسامة، حدَّثنا عبد اللَّه بن مُحمَّد بن عمر بن عليٍّ، حدَّثني عاصم بن عبيد اللَّه، عن ابن عمر عن عمر، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «كلُّ نسبٍ وسببٍ منقطعٌ يوم القيامة إلَّا نسبي وسببي، فإنَّهما لا ينقطعان يوم القيامة».

قال البزَّار: (لا نعلم رواه عن عاصم بن عبيد اللَّه إلَّا عبد اللَّه بن مُحمَّدٍ، ولا رواه عنه إلَّا أبو أسامة).

وعاصمٌ، ضعيفٌ مضطرب الحديث.

ط - الطَّريق التَّاسع:

عن المستظلِّ إنَّ عمر بن الخطَّاب خطب إلى عليِّ بن أبي طالبٍ أمَّ كلثومٍ، فاعتلَّ عليه بصغرها، فقال: إنِّي لم أرد الباءة، ولكنِّي سمعت رسول اللَّه ﷺ يقولُ: «كلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ يوم القيامة، ما خلا سببي، ونسبي كلَّ ولدِ أبٍ، فإنَّ عصبتهم لأبيهم ما خلا ولدَ فاطمة، فإنِّي أنا أبوهم، وعصبتهم».

أخرجه القطيعيُّ في «فضائل الصَّحابة» (١٠٧٠)، وعنه أبو نعيم الأصبهانيُّ في «معرفة الصَّحابة» (١/ ٥٦/ ٢١٥)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٤٤/ ٢٦٣١) من طريقين واهيين عن بشر بن مهران.

والهيثم بن كليبٍ الشَّاشي - كما في «مسند الفاروق» (١/ ٣٩٠)، ومن طريقه الضِّياء =

= في «المختارة» (١/ ٣٩٨/ ٢٨١) حدَّثنا أبو قلابة عبد الملك بن مُحمَّدٍ الرَّقَّاشيُّ، حدَّثني عمر بن عامرٍ وبشر بن مهران.
كلُّهم: عن شريكٍ عن شبيب بن غرقدة عن المستظلِّ بن حصين أنَّ عمر بن الخطَّاب خطب إلى عليٍّ ابنته، فاعتلَّ عليه بصغرها، فقال: إنِّي أعددتها لابن أخي جعفرٍ، قال عمر: إنِّي - واللَّهِ - ما أردت بها الباءة، إنِّي سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: فذكره.
وقال ابن كثيرٍ في «مسند الفاروق» (١/ ٣٩٠): (إسنادٌ حسنٌ، واختاره الضِّياء أيضًا).
قلت: وفيه نظرٌ، ففيه شريكٌ، وهو ابن عبد اللَّه بن أبي نمرٍ القرشيُّ، سيِّئ الحفظ، والمستظلُّ بن حصينٍ أبو الميثاء البارقيُّ: لم يرو عنه إلَّا شبيبُ بن غرقدة.
تابعيٌّ قيل: إنَّه أدرك الجاهليَّة، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات.
وقال العجليُّ في «الثِّقات» (١٧٠٦): «كوفيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ».
انظر: «التَّاريخ الكبير» (٨/ ٦٢) و«الثِّقات» لابن حبَّان (٥/ ٤٦٢) «الجرح والتَّعديل» (٨/ ٤٢٩) «المنفردات والوحدان» (ص٢١٤).
وبشر بن مهران، متروكٌ.
عن إبراهيم بن رستم بن مهران حدَّثنا الليث بن سعدٍ، حدَّثني موسى بن عليٍّ بن رباحٍ عن أبيه عن عقبة بن عامرٍ، قال: خطب عمر إلى عليٍّ ابنته.
قال ابن عديٍّ: (وإبراهيم بن رستم هذا، لا أعرف له من الحديث غير هذين الحديثين).
وذكره الخطيب في ترجمة ابن رستم هذا، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وأمَّا ابن عديٍّ فقال فيه: (ليس بمعروفٍ، منكر الحديث عن الثِّقات).
قلت: وأنكر ما فيه: ذكر التَّقبيل، والكشف عن السَّاق.
٣ - حديث المسور بن مخرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
سيأتي في الحديث التَّالي.
٤ - عن الزُّبير بن بكَّارٍ:
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٤٨٢) عن الزُّبير بن بكَّارٍ قال في تسمية ولد فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ - قال: وأمُّ كلثوم بنت عليٍّ خطبها عمر بن الخطَّاب إلى عليٍّ بن أبي طالبٍ وقال: زوِّجني يا أبا الحسن؛ فإنِّي سمعت رسول اللَّه ﷺ =

....

= يقول: «كلُّ نسبٍ وصهرٍ منقطعٌ يوم القيامة إلَّا نسبي وصهري»، فزوَّجه إيَّاها، فولدت لعمر زيدًا ورقية، تزوج رقية بنت عمر إبراهيم بن نعيم، فماتت عنده، ولم يترك ولدًا، وقتل زيد بن عمر، قتله خالد بن أسلم مولى آل عمر بن الخطَّاب خطأً، ولم يترك ولدًا، ولم يبق لعمر بن الخطَّاب ولدٌ من أمِّ كلثومٍ بنت عليٍّ.

وعمر بن عامرٍ: هو أبو حفص السَّعدي التَّمَّار بصريٌّ، روى عنه أبو قلابة، ومُحمَّد ابن مرزوق حديثًا باطلاً قالا: سمعت جعفر بن سليمان أمير البصرة يحدِّث عن أبيه عن جدِّه عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من أخذ بركاب رجلٍ لا يرجوه ولا يخافه غفر له». قال ابن حجرٍ: (العجب من الخطيب كيف روى هذا، وعنده عدَّة أحاديث من نمطه، ولا يبين سقوطها في تصانيفه) انظر «لسان الميزان» (٤/ ٣١٤).

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٤/ ٢٢٤): رواه الطَّبرانيُّ، وفيه بشر بن مهران، وهو متروك.

ي - الطَّريق العاشر:

عن عقبة بن عامرٍ قال: خطب عمر بن الخطَّاب إلى عليٍّ بن أبي طالبٍ ابنته من فاطمة، وأكثر تردده إليه، فقال: يا أبا الحسن، ما يحملني على كثرة تردُّدي إليك إلَّا حديث سمعته من رسول اللَّه ﷺ يقول: (فذكره): فأحببت أن يكون لي منكم أهل البيت سببٌ وصهرٌ، فقام عليٌّ فأمر بابنته من فاطمة فزُيِّنت، ثمَّ بعث بها إلى أمير المؤمنين عمر، فلمَّا رآها قام إليها فأخذ بساقها، وقال: قولي لأبيكِ: قد رضيت، قد رضيت، قد رضيت. فلمَّا جاءت الجارية إلى أبيها قال لها: ما قال لكِ أمير المؤمنين؟ قالت: دعاني وقبَّلني، فلمَّا قمت أخذ بساقي، وقال: قولي لأبيكِ: قد رضيتُ. فأنكحها إيَّاه، فولدت له زيد بن عمر بن الخطَّاب، فعاش حتَّى كان رجلاً، ثمَّ مات.

أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (١/ ٢٧٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٨٢).

قلت: وهذا معلَّقٌ.

ذِكر مَنْ قوَّى الحديث:

١ - الإمام أحمد:

وقد سئل عنه، فأثبت أنَّه من قول رسول اللَّه ﷺ كما روى الخلَّال في كتابه =

١١- «فاطمةُ مُضغةٌ منِّي، يقبِضُني ما قبضها، ويَبْسُطُني ما بسطها، وإنَّ الأنسابَ يوم القيامة تنقطع، غيرَ نسبي، وسببي، وصهري»(١).

= «السُّنَّة» (٦٥٤)، واللَّالكائيُّ في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» (٨/ ١٥٣١ رقم ٢٧٨٦) عن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال: قلت لأحمد بن حنبلٍ: أليس قال النَّبيُّ ﷺ: «كلُّ صهرٍ ونسبٍ ينقطع إلَّا صهري ونسبي»؟ قال: بلى. قلت: وهذه لمعاوية؟ قال: نعم، له صهرٌ ونسبٌ. قال: وسمعت بن حنبلٍ يقول: ما لهم ولمعاوية... نسأل اللَّه العافية. وإسنادُه صحيحٌ.

٢ - الحافظ ابن كثير:

قال في «التَّفسير» (٥/ ٤٩٦): وقد ذكرنا في مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطَّاب من طرقٍ متعدِّدةٍ عنه، رضي الله عنه: أنَّه لما تزوَّج أمَّ كلثوم بنت عليِّ بن أبي طالبٍ، رضي الله عنهما قال: أما - واللَّه - ما بي إلَّا أنِّي سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «كلُّ سببٍ ونسبٍ فإنَّه منقطعٌ يوم القيامة، إلَّا سببي ونسبي».

وقال في «مسند الفاروق» (١/ ٣٩١): (هذه طرقٌ جيِّدةٌ مفيدةٌ للقطع في هذه القضيَّة بما تضمَّنته، وأمُّ كلثومٍ هذه هي ابنة عليِّ بن أبي طالبٍ من فاطمة الزَّهراء بنت رسول اللَّه ﷺ).

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الصَّحيحة» (٢٠٣٦)، من أغلب هذه الوجوه، وحكم عليه بالصِّحَّة.

(١) **صحيح:**

أخرجه أحمد (٤/ ٣٢٣/ ١٩١١٤)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ١٥٩) وكذا: الحاكم (٣/ ١٧٢/ ٤٧٤٧)، ومن طريقه البيهقيُّ في «الكبرى» (٧/ ٦٤).

قال: حدَّثنا أبو سعيدٍ، مَوْلَى بني هاشمٍ، حدَّثنا عبد اللَّه بن جعفرٍ، حدَّثتنا أمُّ بكرٍ بنت المِسْوَر بن مخرمة، عن عُبَيْد اللَّه بن أَبِي رافعٍ، فذكره.

والحاكم (٣/ ١٦٨/ ٤٧٣٤) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، مختصرًا، وأبو نعيمٍ في «الحلية» (٣/ ٢٠٦) من طريق إسحاق بن مُحمَّدٍ الفرويِّ، عن عبد اللَّه ابن جعفرٍ المخرمي عن جعفر بن مُحمَّدٍ - وهو الصَّادق - عن عبيد اللَّه بن أبي رافعٍ، عن المسور، أنَّه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته، فقال له: قل له فليلقني =

= في العتمة، قال: فلقيه، فحَمِدَ المسورُ اللَّهَ، وأثنى عليه، وقال: أمَّا بعد، واللَّهِ، ما من نسبٍ ولا سببٍ ولا صهرٍ، أحبُّ إليَّ من سببكم وصهركم، ولكنَّ رسول اللَّه ﷺ، قال: . . . فذكره، وعندك ابنتها، ولو زوَّجتك لقبضها ذلك، قال: فانطلق عاذرًا له.

ورواه عبد اللَّه بن أحمد (٤/ ٣٣٢/ ١٩١٣٨) قال: حدَّثنا مُحمَّد بن عبَّادٍ المكِّيُّ، حدَّثنا أبو سعيدٍ مولى بني هاشمٍ، حدَّثنا عبد اللَّه بن جعفرٍ، عن أمِّ بكرٍ، وجعفرٍ، عن عُبيد اللَّه بن أبي رافعٍ، فذكره.

وقد اختلف فيه على مُحمَّد بن عَبَّادٍ:

فرواه الطَّبرانيُّ في «الكبير» (٢٠/ رقم٣٠)، عن موسى بن هارون، عن مُحمَّد بن عَبَّادٍ المكِّيِّ عن أبي سعيدٍ مولى بني هاشمٍ، عن عبد اللَّه بن جعفرٍ، عن أمِّ بكرٍ بنت المسورِ، عن جعفر بن مُحمَّدٍ، عن عبيدً اللَّه بن أبي رافعٍ، به.

فجعل أمَّ بكرٍ ترويه عن جعفر بن مُحمَّد الصَّادق.

وقال الحاكم: (حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه).

قلت: وفيه نظرٌ، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، أمُّ بكرٍ بنت المسور، لم يرو عنها إلَّا ابن ابن أخيها عبد اللَّه بن جعفرٍ المخرمي، ولم يُوثِّقها أحدٌ، وذكرها الذَّهبيُّ في المجهولات من «الميزان»، وقال الحافظ في «التَّقريب»: مقبولةٌ.

وعلَّةٌ ثانيةٌ: وهي الاختلاف في سنده على عبد اللَّه بن جعفرٍ:

فرواه مختصرًا: **عبد العزيز بن يحيى بن عبد اللَّه العامريُّ**، كما عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٥٦)، **وعبد العزيز بن عبد اللَّه الأويسيُّ** كما عند الطَّبرانيِّ في «معجمه الكبير» (٢٢/ ٤٠٥/ ١٠١٤) **وإسحاق بن مُحمَّد الفرويُّ**. كما عند الخلَّال في «السُّنَّة» (٦٥٥)، والبيهقيُّ في «السُّنن» (٧/ ٦٤).

ثلاثتهم عن **عبد اللَّه بن جعفرٍ**، عن أمِّ بكرٍ بنت المسور عن أبيها، دون ذكر «عبيد اللَّه ابن أبي رافعٍ» في الإسناد.

ورواه إبراهيم بن زكريا العبدسيُّ، عن عبد اللَّه بن جعفرٍ، عن عَمَّته أمِّ بكرٍ بنت المسور مرسلاً، وأخرجه الطَّبرانيُّ في «الكبير» (٢٠/رقم ٣٣) وفيه: أنَّ الحسن بن عليٍّ خطب إلى المسور بن مخرمة ابنته فزوَّجه، وقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: =

١٢- «إنَّ الصَّدقةَ لا تحلُّ لي، ولا لأهلِ بيتي»[1].

= «كلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ يوم القيامة إلَّا سببي ونسبي»، وإبراهيم بن زكريا منكر الحديث.

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ٢٠٣)، وقال: رواه الطَّبرانيُّ، وفيه أمُّ بكر بنت المسور، ولم يجرحها أحدٌ، ولم يوثِّقها، وبقيَّة رجاله وُثِّقوا. وَفاتَه أن ينسبه إلى أحمد.

وقال ابن عساكر: (هذا حديثٌ غريبٌ، وقد روي من وجهٍ آخر صحيحٍ).

ثمَّ خرَّج حديث اللَّيث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، وهو على المنبر يقول: «إنَّ بني هاشم بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم عليَّ بن أبي طالبٍ، فلا آذن، ثمَّ لا آذن، إلَّا أن يريد ابن أبي طالبٍ أن يطلق ابنتي، وينكح ابنتهم؛ فإنَّما هي بضعةٌ منِّي يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها».

قلت: وهو المحفوظ.

أخرجه أحمد (٤/ ٣٢٨/ ١٩١٣٤)، والبخاريُّ (٣٧١٤ و٣٧٦٧ و٥٢٣٠ و٥٢٧٨)، ومسلمٌ (٦٣٨٨ و٦٣٨٩)، وأبو داود (٢٠٧٠ و٢٠٧١)، وابن ماجه (١٩٩٨)، والتِّرمذيُّ (٣٨٦٧)، والنَّسائيُّ في «الكبرى» (٨٣١٢ و٨٤٦٥ و٨٣١٣ و٨٤٦٧ و٨٤٦٦) من طرقٍ عن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن أبي مليكة القرشيِّ التَّيميِّ، عن المسور ابن مخرمة، قال: فذكره .

(١) **صحيح:**

روي من طرقٍ عدَّة، منها:

عن البراء بن عازبٍ، وزيد بن أرقم، وابن عبَّاسٍ، وأبي رافعٍ، وأبي ليلى الأنصاريِّ والحسن بن عليٍّ، وأبي عميرة رشيد بن مالكٍ، وكتاب عَمروِ بن حَزمٍ؛ المعروف في الزَّكاة، ومولى رسول اللَّه ﷺ يقال له: طهمان، أو ذكوان، وعَمرو بنِ خارجة، وأبي هريرة، وعمير ذي مران:

(١ - ٢) فأما حديث البراء بن عازبٍ، وزيد بن أرقم رضي الله عنهما:

فأخرجه ابن الأعرابيِّ في «المعجم» (١٦٤٣)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣)، والطَّوسيُّ في «مختصر الأحكام» (٨٧)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٥/ ١٩١/ ٥٠٥٧)، وابن عديٍّ في «الكامل» (٦/ ٣٤٩)، وابن شاهين في =

= «شرح مذاهب أهل السُّنَّة» (٨٧)، وأبو نعيمٍ في «فضائل الخلفاء الرَّاشدين» (١٨) عن عبد اللَّه بن مُحمَّد بن عبد العزيز.

وأخرجه الطَّبرانيُّ في «الكبير» (٥/ ١٩١/ ٥٠٥٧) عن **عبد الرَّحمن بن صالحٍ الأزديِّ**.

وعن **ضرار بن صرد**.

كلاهما (عبد الرَّحمن بن صالح الأزديُّ، وضرار بن صرد) عن **موسى بن عثمان الحضرميِّ**، عن أبي إسحق، عن البراء بن عازبٍ، وزيد بن أرقم قال: كُنَّا مع النَّبيِّ ﷺ يوم غدير خم، ونحن نرفع غصن الشَّجرة عن رأسه، فقال: «إنَّ الصَّدقة لا تحلُّ لي، ولا لأهل بيتي، لعن اللَّه من ادَّعى إلى غير أبيه، ومن تولَّى غير مواليه، الولد للفراش، وللعاهر الحجر، ليس لوارثٍ وَصيَّةٌ، ألا قد سمعتموني، ورأيتموني؛ فَمَنْ كذب عليَّ متعمدًا فليتبوَّأ مقعده من النَّار، ألا إنِّي فرطكم على الحوض، ومكاثرٌ بكم، فلا تُسوِّدوا وجهي، ألا لا يستنقذن رجالاً، وليستنقذنَّ بي قومٌ آخرون، ألا إنَّ اللَّه وليي، وأنا وليُّ كلِّ مؤمنٍ، فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

قلت: وسنده ضعيفٌ، وموسى بن عثمان، قال يحيى بن معينٍ في «تاريخه» (١٣٥٠): (ليس بشيءٍ).

وقال أبو حاتمٍ في «الجرح والتَّعديل» (٨/ ١٥٢): (متروك الحديث).

وأورد ابن عديٍ هذا الحديث في ترجمته، وقال: (حديثه ليس بالمحفوظ)، و(لموسى ابن عثمان غير ما ذكرت، وهو من الغالين في جملة أهل الكوفة، والرَّاوي عنه عبد الرَّحمن بن صالحٍ، وهو صدوقٌ في رواياته إلَّا أنه غالٍ في جملة الكوفيِّين).

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٤/ ٦٥٠): رواه الطَّبرانيُّ، وفيه موسى بن عثمان الحضرمي، وهو ضعيفٌ.

٣ - حديث ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما:

«إنَّ الصَّدقة لا تحلُّ لمُحمَّدٍ، ولا لآل مُحمَّدٍ، ولكن انظروا إذا أخذت بحلقة باب الجنَّة هل أوثر عليكم».

ضعيفٌ.

أخرجه الكلاباذي في «معاني الأخبار» (١/ ٣٠٤) حدَّثنا أحمد بن عبد اللَّه الهرويُّ، قال: حدَّثنا إبراهيم بن مُحمَّد بن الهيثم، قال: حدَّثنا داود بن رشيدٍ، قال: حدَّثنا =

= عبد اللَّه بن جعفرٍ عن حميد الأعرج، عن مجاهدٍ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أتى فتيان من بني الحارث ابن عبد المطَّلب رسول اللَّه ﷺ فقالوا: استعملنا على الصَّدقة نُصيب ما يصيب النَّاس. فقال ﷺ: فذكره.

قلت: عبد اللَّه بن جعفر بن نجيح السَّعدي مولاهم، أبو جعفرٍ المدينيُّ، البصريُّ، والد عليِّ ابن المدينيِّ، سكن البصرة.

قال ابن حجرٍ: (ضعيفٌ، يقال: تغيَّر حفظه بآخرةٍ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٧٩)، «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ١٥٢)، و«التَّقريب» (٣٢٥٥)، «الكامل في الضُّعفاء» (٤/ ١٧٦) «المجروحين» (٢/ ١٤).

٤ - حديث أبي رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أنَّ النَّبيَّ ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصَّدقة، فقال لأبي رافع: اصحبني كَيْما تصيب منها. فقال: لا، حتَّى آتي رسول اللَّه ﷺ فأسأله. فانطلقَ إلى النَّبيِّ ﷺ فسأله، فقال: «إنَّ الصَّدقة لا تحلُّ لنا، وإنَّ موالي القوم من أنفسهم».

صحيح:

أخرجه الطَّيالسيُّ (٩٧٢)، وابن أبي شيبة (١٠٧٠٧)، وأحمد (٦/ ١٠/ ٢٤٣٧٤) (٦/ ٣٩٠/ ٢٧٧٢٤)، وأبو داود (١٦٥٠)، والتِّرمذيُّ (٦٥٧)، والنَّسائيُّ (٥/ ١٠٧)، وفي «الكبرى» (٢٤٠٤)، وابن خزيمة (٢٣٤٤)، وابن حبَّان (٣٢٩٣)، والحاكم (١/ ٥٦١/ ١٤٦٨) والبيهقيُّ في «الكبرى» (٧/ ٣٢)، وابن حزمٍ في «المحلَّى» (٦/ ١٤٧)، والرُّويانيُّ في «المسند» (٦٨٨) عن **شعبة**.

وأحمد (٦/ ٨/ ٢٤٣٦٤)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٩) و(٣/ ٢٨٢) عن ابن أبي ليلى.

كلاهما (ابن أبي ليلى، وشعبة) عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي رافع، فذكره.

وقال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشَّيخين، ولم يخرِّجاه).

قلت: والحديث اختُلف فيه على الحكم:

فرواه النَّسائيُّ في «الكبرى» (٢٤٠٥) عن حمزة الزَّيَّات، عن الحكم بن عتيبة، عن بعض أصحابه؛ أنَّ رسول اللَّه ﷺ بعث أرقم بن أبي أرقم ساعيًا على الصَّدقة، فقال لأبي رافعٍ.. فذكره. =

= وحمزة، هو ابن حبيب بن عمارة الزَّيَّات القارئ، أبو عمارة الكوفيُّ التَّيميُّ مولاهم، مولى بني تيم اللَّه من ربيعة، فيه مقالٌ يسيرٌ، ولعلَّه لم يحفظ السَّند، فقد خالفه ابن أبي ليلى، ورواه شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ بعث رجلاً من بني مخزومٍ على الصَّدقة، فأراد أبو رافعٍ أن يتبعه، فسأل النَّبيَّ ﷺ، فقال: فذكره.

أخرجه الطَّيالسيُّ (٩٧٢)، ومن طريقه البيهقيُّ في «الكبرى» (٧/ ٣٢)، وابن أبي شيبة (٣٦٥٢٥)، وأحمد (٦/ ١٠)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٩)، و(٣/ ٢٨٢). وهذا صورته مرسلٌ، لكن يحمل على الوصل؛ لأنَّ ابن أبي رافعٍ، واسمه عبيد اللَّه، وهو تابعيٌّ كبيرٌ ثقةٌ - معروفٌ بالرِّواية عن أبيه.

٥ - حديث أبي ليلى الأنصاريِّ رضي الله عنه:

عن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى قال: كنت عند رسول اللَّه ﷺ وعلى صدره أو بطنه الحسن أو الحسين، قال: فرأيت بوله أساريع، فقمنا إليه، فقال: دعوا ابني لا تفزِّعوه حتَّى يقضي بوله، ثمَّ أتبعه الماء، ثمَّ قام فدخل بيتَ تمر الصَّدقةِ، ودخل معه الغلام ، فأخذ تمرةً، فجعلها في فيه، فاستخرجها النَّبيُّ ﷺ، وقال: «إنَّ الصَّدقة لا تحلُّ لنا».

صحيح:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢٩٩، ٣٧٢٨١)، وعنه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٥١)، وأحمد (٤/ ٣٤٧)، وفي «فضائل الصَّحابة» (١٣٨٥) ومن طريقه: الطَّبرانيّ في «الكبير» (٧/ ٧٨/ ٦٤٢٤)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٢٣٦، ٦٧٢)، والطّحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٩٤)، وابن سمعون في «الأمالي» (٣١٧)، والدُّولابيُّ في «الكنى والأسماء» (٣٠٤) عن ابن أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، فذكره.

ولم يتفرَّد ابن أبي ليلى عن أبيه، فقد تابعه عبد اللَّه بن عيسى بن عبد الرَّحمن.

أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٨)، والطَّحاويُّ في «شرح المعاني» (١/ ٩٤)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٧/ ٧٧/ ٦٤٢٣) من طريقين عن زهير عن عبد اللَّه بن عيسى عن أبيه عن جدِّه عن أبي ليلى بنحوه. =

= قلت: ورجال الإسناد الثَّاني ثقاتٌ كلُّهم.
قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (١/ ٢٨٤): رواه أحمد والطَّبرانيُّ في «الكبير» ورجاله ثقاتٌ.

٦ - حديث الحسن بن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أخرجه الطَّيالسيُّ (١١٧٧)، وأحمد (١/ ٢٠٠)، والدَّارميُّ (١٥٩١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤١٦)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٧)، و(٣/ ٢٩٧)، وابن خزيمة (٢٣٤٧، و٢٣٤٨ و٢٣٤٩)، وأبو يعلى (٦٧٦٢)، وابن حبَّان (٧٢٢، ٩٤٥) و(٣٢٩٣)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٧٦ - ٧٨/ ٢٧١٠ - ٢٧١٣ و٢٧١٤) من طرق عن شعبة، عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال: سألت الحسن بن عليٍّ: ما تذكر من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: أذكر أنِّي أخذت تمرةً من تمر الصَّدقة، فجعلتها في فيَّ، فنزعها من فِيَّ وقال: «إنَّا آل مُحمَّدٍ، لا تحلُّ لنا الصَّدقة».

قال أبو حاتم: (أبو الحوراء ربيعة بن شيبان السَّعديُّ، وأبو الجوزاء اسمه أوس بن عبد اللَّه، وهما جميعًا تابعيَّان بصريَّان».

وتُوبع شعبة عليه، تابعه.

أ - ثابت بن عمارة:

أخرجه أحمد (١/ ٢٠١/ ١٧٣١) عن **وكيع**، وأحمد (١/ ٢٠٠/ ١٧٢٤) ثنا **مُحمَّد بن بكر**، والبزَّار في «مسنده» (١٣٣٨) عن **ابن إدريس**، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٨٦/ ٢٧٤١) عن **وكيع وأبي أسامة**، وابن خزيمة (٢٣٤٩) عن **ابن أبي عديٍّ**.
وابن عبد البرِّ في «التَّمهيد» (٣/ ٩٠) عن **أبي عاصم النَّبيل**.

كلُّهم: عن **ثابت بن عمارة**، ثنا ربيعة بن شيبان أنَّه قال للحسن بن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ما تذكر من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: أدخلني غرفة الصَّدقة، فأخذت منها تمرةً، فألقيتها في فمي، فقال رسول اللَّه ﷺ: «ألقها؛ فإنَّها لا تحلُّ لرسول اللَّه ﷺ ولا لأحدٍ من أهل بيته ﷺ».

قلت: **إسناده صحيحٌ**.

ب - العلاء بن صالحٍ عن بريد بن أبي مريم: =

....

= عن أبي الحوراء قال: كنَّا عند الحسن بن عليٍّ. أخرجه أحمد (١/ ٢٠٠/ ١٧٢٥)، والطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٣/ ٧٨/ ٢٧١٤).

٧ - عن أبي عميرة رشيد بن مالكٍ رضي الله عنه :

قال: كنَّا عند النَّبيِّ ﷺ فأتي بطبقٍ عليه تمرٌ، فقال: «أصدقةٌ أم هديَّةٌ» قال: بل صدقةٌ، فوضعه بين يدي القوم والحسن يتعفَّر بين يديه، فأخذ الصَّبيُّ تمرةً فجعلها في فِيه، فأدخل رسول اللَّه ﷺ أصبعه وجعل يترفَّق به، فأخرجها فقذفها، ثمَّ قال: «إنَّا آلَ مُحمَّدٍ لا نأكل الصَّدقة».

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣٦٥٢٧)، وأحمد (٣/ ٤٤٨/ ١٥٧٤٦)، و(٣/ ٤٩٠)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٠)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٥/ ٧٧/ ٤٦٣٢) عن معروف بن واصلٍ السَّعديِّ، قال: حدَّثتني حفصة بنت طلقٍ، قالت: حدَّثنا أبو عميرة رشيد بن مالكٍ، قال: فذكره.

٨ - وورد في كتاب عَمرو بن حَزم؛ المعروف في الزَّكاة رضي الله عنه :

أنَّ رسول اللَّه ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتابٍ فيه الفرائض والسُّنن والدِّيات، وبعث به مع عمرو بن حزمٍ، فقرئت على أهل اليمن، وهذه نسختها: «من مُحمَّدٍ النَّبيِّ ﷺ، إلى شرحبيل بن عبد كلال، والحارث بن عبد كلال، ونعيم بن عبد كلال، قيل ذي رعين، ومعافر، وهمدان، أمَّا بعدُ، فقد رجع رسولكم، وأعطيتم من الغنائم خُمُسَ اللَّه، وما كتب اللَّه على المؤمنين من العشر في العقار، وما سقت السَّماء، أو كان سَبْحًا، أو بعلاً، ففيه العشر إذا بلغ خمسة أوسق».. وفيه: «وإنَّ الصَّدقة لا تحلُّ لمُحمَّدٍ، ولا لأهل بيته...».

قلت: الصَّواب فيه الإرسال.

أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٢٥٩)، والدَّارمي (١٦٢١ و١٦٢٨ و١٦٣٥ و٢٢٦٦ و٢٣٥٢ و٢٣٥٤ و٢٣٦٤ و٢٣٦٥ و٢٣٦٦ و٢٣٧١ و٢٣٧٣ و٢٣٧٥) مُقطَّعًا. والنَّسائيُّ (٨/ ٥٧)، وفي «الكبرى» (٧٠٢٩) قال: أخبرنا عمرو بن منصورٍ.

كلُّهم: (أبو داود، والدَّارميُّ، عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن، وعمرو بن منصورٍ) عن الحكم بن موسى، قال: حدَّثنا يحيى بن حمزَة، عن سُليمان بن داود الخولانيِّ، قال: حدَّثنا الزهريُّ، عن أبي بكر بن مُحمَّد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جدِّه، فذكره. =

....

= قلت: كذا فيه: سليمان بن داود الخولاني، وهو غلطٌ، إنَّما هو سليمان بن أرقم، وقال أبو داود: والَّذي قال «سليمان بن داود»، وَهِمَ فيه.
وكذا أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٢٥٨) قال: حدَّثنا أبو هبيرة، وعن **عمِّ هارون ابن مُحمَّد ابن بكارٍ**.
وأبو داود في نفس الموضع، والنَّسائيُّ (٨/ ٥٨)، وفي «الكبرى» (٧٠٣٠) عن **مُحمَّد ابن بكَّار ابن بلالٍ**.
كلُّهم: (أبو هُبَيرة، ومُحمَّد بن بكَّارٍ، وعم هارون بن مُحمَّدٍ) عن **يحيى بن حمزة**، قال: حدَّثنا سليمان بن أرقم، قال: حدَّثني الزُّهريُّ، عن أبي بكر بن مُحمَّد بن عمرو ابن حزم، عن أبيه عن جدِّه؛ به.
وقال النَّسائيُّ: وهذا أشبه بالصَّواب، واللَّه أعلم، وسُليمان بن أرقم متروكُ الحديثِ، وقد روى هذا الحديث يونُس، عن الزُّهريِّ، مرسلاً.
وأخرجه الدَّارميُّ (١٦٢٢)، وابن خزيمة (٢٢٦٩) عن عبد الرَّزَّاق، أخبرنا معمر، عن عبد اللَّه بن أبي بكر بن مُحمَّد بن عمرو بن حزمٍ، عن أبيه، عن جدِّه؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كتب لهم كتابًا.
وأخرجه مالكٌ «الموطأ» (٢٤٥٨)، والنَّسائيُّ (٨/ ٦٠)، وفي «الكبرى» (٧٠٣٣) مالكٌ عن عبد اللَّه بن أبي بكر بن مُحمَّد ابن عمرو بن حزمٍ، عن أبيه، ولم يقل: عن جدِّه. يعني فأرسله.

٩ - عمرو بن خارجة رضي الله عنه:

خطبنا رسول اللَّه ﷺ وهو على ناقته، فقال: «أَلَا إنَّ الصَّدقة لا تحلُّ لي ولا لأهل بيتي»، وأخذ وبرةً من كاهل ناقته، فقال: «ولا ما يساوي هذه - أو ما يزن هذه - لعن اللَّه من ادَّعى إلى غير أبيه، أو تولَّى غيرَ مواليه، الولد للفراش، وللعاهر الحَجَر، إنَّ اللَّه قد أعطى كلَّ ذي حقٍّ حقَّه، ولا وصيَّةَ لوارثٍ».
أخرجه عبد الرَّزَّاق (١٦٣٠٧)، وعنه: أحمد (٤/ ١٨٦/ ١٧٨١٣ و ١٧٨١٤) قال: أنبأنا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، قال: أخبرني مَن سمع النَّبيَّ ﷺ (ح) وعن ابن أبي ليلى، أنَّه سمع عمرو بن خارجة: فذكره.
والحديث اختلف فيه على شهرٍ. =

= وأخرجه أحمد (٤/ ١٨٦/ ١٧٨١٦)، و(٤/ ٢٣٨/ ١٨٢٥٠) قال: حدَّثنا عَفَّان، قال: وزاد فيه همام بهذا الإسناد، ولم يذكر: عبد الرَّحمن بن غنم.
ورواه جبارة، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدَّثني خارجة بن عمرو، به..
أخرجه أبو نعيم الأصبهانيُّ في «معرفة الصَّحابة» (٢/ ٩٧٢/ ٢٥٠٠) وقال: رواه الفريابيُّ، عن عبدِ الحميد، عن شهرٍ، وأخطأ فيه بعض المتأخِّرين، فقال الفريابيُّ عن عبد الحميد بن جعفرٍ، وهو ابن بهرام، وليس بابن جعفرٍ.
ورواه عبد الرَّزَّاق (٦٩٤٥) عن ابن جريجٍ، قال: حدثت عن شهر بن حوشب: أنَّ النَّبيَّ ﷺ رفع وبرةً من الأرض بين إصبعيه، فقال: «إنَّ الصَّدقة لا تحلُّ لي ولا لأحدٍ من أهل بيتي، ولا مثل هذه الوبرة».
مختصرًا، ولعلَّ ابن جريجٍ، دلَّس عن اللَّيث.
وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (٢٥٧) قال: حدَّثنا وهب بن بيان، وابن السَّرح، وأحمد بن سعيدٍ.. والنَّسائيُّ (٨/ ٥٩)، وفي «الكبرى» (٧٠٣١) قال: أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرح، عن عبد الرَّحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة.
ورواه قتادة، فلم يذكر فيه «فقرة الصَّدقة»: أنَّ النَّبيَّ ﷺ خطبهم وهو على راحلته، وإنَّ راحلته لتقصع بجرَّتها، وإنَّ لغامها ليسيل بين كتفيَّ، قال: «إنَّ اللَّه قسم لكلِّ وارثٍ نصيبه من الميراث، فلا يجوز لوارثٍ وصيَّةٌ، الولد للفراش، وللعاهر الحجر، ومن ادَّعى إلى غير أبيه، أو تولَّى غير مواليه، فعليه لعنة اللَّه، والملائكة، والنَّاس أجمعين، لا يُقْبل منه صرفٌ، ولا عدلٌ - أو قال: عدلٌ ولا صرفٌ».
أخرجه أحمد (٤/ ١٨٦/ ١٧٨١٥)، وفي (٤/ ١٨٧/ ١٧٨٢٠، ١٧٨٢١، ١٧٨٢٣) و(٤/ ٢٣٨/ ١٨٢٤٩)، و(٤/ ٢٣٩/ و١٨٢٥٤، ١٨٢٥٥، و١٨٢٥٧)، وابن ماجه (٢٧١٢)، والنَّسائيُّ (٦/ ٢٤٧)، وفي «الكبرى» (٦٤٣٦)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (١٧/ ٣٥/ ٦٥) عن سعيد بن أبي عروبة، وأحمد (١٧٨١٦)، والتِّرمذيُّ (٢١٢١) والنَّسائيُّ (٦/ ٢٤٧)، وفي «الكبرى» (٦٤٣٥)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (١٧/ ٣٣/ ٦١) عن **أبي عوانة**.
وأحمد (٤/ ١٨٧/ ١٧٨١٧) و(٤/ ٢٣٨/ ١٨٢٥٠ و١٨٢٥١) والطَّبرانيُّ في «معجمه =

= الكبير» (١٧/ ٣٤/ ٦٤) عن **حمَّاد بن سلمة**.
والدارميُّ (٢٥٢٩ و٣٢٦٠) عن **هشام الدَّستوائي**.
والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (١٧/ ٣٤/ ٦٢) عن **طلحة بن عبد الرَّحمن**.
كلُّهم: (سعيد بن أبي عروبة، وأبو عوانة، وحمَّاد بن سلمة، وهشام) عن **قتادة**، عن شهر بن حوشبٍ، عن عبد الرَّحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة؛ فذكره.

١٠ - حديث مولى رسول اللَّه ﷺ يقال له طهمان أو ذكوان رضي الله عنه:

أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٤/ ٢٣٢/ ٤٢١٧)، وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصَّحابة» (٣/ ٢٣٠/ ١٣٧٧)، وأبو نعيم الأصبهانيُّ في «معرفة الصَّحابة» (٣/ ١٥٧٤/ ٣٩٧٥) (٢/ ١٠٢٨/ ٢٦١٠) من طرقٍ عن شريكٍ، عن عطاء يعني ابن السَّائب قال: أوصى أبي بشيءٍ لبني هاشم، فأتيت أبا جعفرٍ بالمدينة، فبعثني إلى امرأةٍ عجوزٍ كبيرةٍ منهم، فقالت: حدَّثني مولىً لرسول اللَّه ﷺ يقال له: طهمان أو ذكوان.
واختلف على عطاء:
فرواه سفيان عن عطاء بن السَّائب قال: أتيت أمَّ كلثوم ابنة عليٍّ بشيءٍ من الصَّدقة، فردَّتها، وقالت: حدَّثني مولى للنَّبيِّ ﷺ يقال له: مهران، أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «إنَّا آلَ مُحمَّدٍ لا تحلُّ لنا الصَّدقة، ومولى القوم منهم».
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٠٧١٠)، وعنه: ابن أبي عاصمٍ في «الآحاد والمثاني» (٤٦٥)، وأحمد (٣/ ٤٤٨/ ١٥٧٤٦)، وهو أصحُّ.

١١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

«كنَّا عند رسول اللَّه ﷺ وهو يقسم تمرًا من تمر الصَّدقة، والحسن بن عليٍّ في حِجْره، فلمَّا فرغ حمله النَّبيُّ ﷺ على عاتقه، فسال لعابه على النَّبيِّ ﷺ، فرفع النَّبيُّ ﷺ رأسه فإذا تمرةٌ في فيه، فأدخل النَّبيُّ ﷺ يده، فانتزعها منه، ثمَّ قال: «أما علمتَ أنَّ الصَّدقةَ لا تحلُّ لآلِ مُحمَّدٍ»».
أخرجه عبد الرَّزَّاق (٦٩٤٠)، وابن راهويه (٥٠ و٥١)، وأحمد (٢/ ٢٧٩/ ٧٧٤٤) عن **معمر**.
والطَّيالسي (٢٤٨٢)، وابن أبي شيبة (١٠٧٠٣، ٢٦٢٨٥، ٣٦٥٢٤)، وأحمد (٢/ ٤٠٩/ ٩٢٩٧) (٢/ ٤٤٤/ ٩٧٢٦)، والدَّارميُّ (١٦٤٢)، والبخاريُّ (١٤٩١)، =

....

= و(٣٠٧٢)، ومسلمٌ (٢٤٤٠، ٢٤٤١، ٢٤٤٢)، والنَّسائيُّ في «الكبرى» (٨٥٩١)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٩)، وابن حبَّان (٣٢٩٤)، والبيهقيُّ في «الكبرى» (٧/ ٢٩) عن **شعبة**.

وابن راهويه (٥٢)، وأحمد (٢/ ٤٠٦/ ٩٢٥٦)، (٢/ ٤٤٧/ ٩٧٧٨)، (٢/ ٤٦٧/ ١٠٠٢٨) و(٢/ ٤٧٦/ ١٠١٧٦)، وابن ماجه (٦٥٨) عن **حمَّاد بن سلمة**.

والبخاريُّ (١٤٨٥) عن **إبراهيم بن طهمان**.

وابن حبَّان (٣٢٩٥) عن **الرَّبيع بن مسلم**.

كلُّهم: (معمر، وشعبة، وحماد بن سلمةً، وإبراهيم بن طهمان، والرَّبيع بن مسلمٍ) عن **مُحمَّد بن زيادٍ**، فذكره.

١٢ - حديث عمير ذي مرَّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (١٧/ ٥٠/ ١٠٧) حدَّثنا مُحمَّد بن الفضل السَّقطي ثنا حامد بن يحيى ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد بن سعيد بن عمير ذي مران عن أبيه عن جدِّه عمير، قال: جاءنا كتاب رسول اللَّه ﷺ وفيه: «فإنَّ الصَّدقة لا تحلُّ لمُحمَّدٍ، ولا لأهل بيته».

ضعيفٌ.

قلت: فيه مجالد بن سعيد بن عميرٍ الهمدانيُّ.

قال الحافظ: ليس بالقويِّ، وقد تغيَّر في آخر عمره.

انظر: «التَّاريخ الكبير» (٨/ ٩)، والثِّقات للعجليِّ (١٦٨٥)، «الكامل» (٦/ ٤٢٠)، «المجروحين» (٣/ ١٠)، و«ضعفاء العقيليِّ» (٤/ ٢٣٢)، و«تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢١٩) «تهذيب التَّهذيب» (١٠/ ٣٦) و«التَّقريب» (٦٤٧٨)، و«الكاشف» (٥٢٨٦).

وعمير ذي مران: هو ابن أفلح بن شراحين بن ربيعة، وهو ناعط بن مرثد الهمدانيُّ النَّاعطيُّ جدُّ مجالد بن سعيدٍ المحدِّث المشهور. «الإصابة في تمييز الصَّحابة» (٥/ ١٦٢).

أقوال العلماء في الحديث:

الحديث صحَّحه ابن حزم في «المحلى» (٦/ ٢٩)، فقال: (صحَّ أنَّه عليه السّلام قال: «الصَّدقة لا تحلُّ لمُحمَّدٍ ولا لآلِ مُحمَّدٍ»). =

١٣- اصطرع الحسن والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عند رسول اللَّه ﷺ، فجعل رسول اللَّه ﷺ يقول: «هِيْ حسن» فقالت له فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يا رسول اللَّه، كأنه - تعني الحسن - أحبُّ إليك من الحسين؟ قال ﷺ: «إنَّ جبريلَ يُعِينُ الحسينَ، وأنا أحبُّ أن أُعِين الحسنَ»[(١)].

١٤- «إنَّ اللَّهَ غيرُ مُعذِّبِكِ، ولا ولدكِ»[(٢)].

= وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السُّنَّة» (٤/ ٣٥٩): (قد ثبت في الصَّحيح أنَّه قال: «إنَّ الصَّدقة لا تحلُّ لمُحمَّدٍ ولا لآلِ مُحمَّدٍ»، وثبت في الصَّحيح أنَّ الفضل ابن العبَّاس، وعبد المطَّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب طلبا منه عليه الصّلاة والسّلام أن يوليهما على الصَّدقة، فقال: «إنَّ الصَّدقة لا تحلُّ لمُحمَّدٍ، ولا لآل مُحمَّدٍ، وإنَّما هي أوساخ النَّاس» فبيَّن أنَّ ولد العبَّاس، وولد الحارث بن عبد المطَّلب من آل مُحمَّدٍ تحرم عليهم الصَّدقة. وثبت في الصِّحاح أنَّه أعطى من سهم ذوي القربى لبني المطَّلب بن عبد منافٍ، وقال: «إنَّما بنو هاشمٍ وبنو المطَّلب شيءٌ واحدٌ، إنَّهم لم يفارقونا في جاهليَّةٍ ولا إسلام»، وهؤلاء أبعد من بني العبَّاس وبني الحارث بن عبد المطَّلب، فهؤلاء كلُّهم من ذوي القربى، ولهذا اتَّفق العلماء على أنَّ بني العبَّاس، وبني الحارث بن عبد المطَّلب من آل مُحمَّدٍ الَّذين تحرم عليهم الصَّدقة).

(١) **ضعيف جدًّا مع كونه مرسلاً:**

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٢١٩٤) حدَّثنا مطَّلب بن زيادٍ، عن جابرٍ، عن أبي جعفرٍ. قال: فذكره.

وهذا مرسلٌ، أبو جعفرٍ مُحمَّد بن عليٍّ الباقر، تابعيٌّ، وليس صحابيًّا.

وجابرٌ هو الجعفيُّ الغالي المتَّهم.

لكنَّه متابعٌ، فرواه الحارث «زوائد الهيثميّ» (٩٩٢) حدَّثنا الحسن بن قتيبة، ثنا حسين المعلم، عن مُحمَّد بن عليٍّ، قال: فذكره.

لكن الحسن بن قتيبة متروكٌ.

(٢) **ضعيف:**

أخرجه الطَّبرانيُّ (١١/ ٢٦٣/ ١١٦٨٥)، وعنه الضِّياء في «المختارة» (١٢/ ١٢٢/ ١٥٦)، ثنا أحمد بن مابهرام الأيذجي، ثنا مُحمَّد بن مرزوق، ثنا إسماعيل بن =

....

= موسى بن عثمان الأنصاريُّ قال: سمعت صيفي بن ربعيٍّ يحدِّث عن عبد الرَّحمن ابن الغسيل، عن عكرمة عن ابْنِ عبَّاسٍ قال: قال رسول اللَّه ﷺ لفاطمة.. فذكره.
وقال الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤٥٧): (ضعيفٌ)، وقد أورده السُّيوطيُّ في «اللآلئ» (١/ ٤٠٢)، وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٩/ ٢٠٢): رواه الطَّبرانيُّ ورجاله ثقاتٌ، وأقرَّه ابن عراقٍ في «تنزيه الشَّريعة» (١/ ٤١٧).
قلت: وفيه نظرٌ من وجوهٍ:
الأوَّل: أنَّ إسماعيل هذا لم يوثِّقه أحد، وذكر ابن حبَّانٍ له في «الثقات» لا يلزم توثيقه له كما هو معروف، وقد قال ابن أبي حاتم (١/ ١/ ١٩٦) عن أبيه: إنَّه مجهولٌ.
الثَّاني: أنَّ مُحمَّد بن مرزوق، وإن خرَّج له مسلمٌ، ففيه لينٌ كما قال ابن عديٍّ.
الثَّالث: أنَّ الأيذجيَّ هذا أورده السَّمعانيُّ في «الأنساب» فقال: روى عن مُحمَّد بن مرزوق، روى عنه الطَّبرانيُّ، وسمع منه بأيذج، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، واللَّه أعلم. ثمَّ شكَّكت في كون ابن عثمان الأنصاريِّ هو الَّذي وثَّقه ابن حبَّان؛ لأنَّه ذكره في «أتباع التَّابعين» (٦/ ٤٣)، وهذا كما ترى دونه بحيث أدركه مُحمَّد بن مرزوق شيخ مسلم، ثمَّ هو لم يجاوز في نسبه أباه موسى الأنصاريَّ، فاللَّه أعلم.
وقال الضِّياء في «المختارة»: وإسماعيل بن موسى بن عثمان أراه غير الَّذي قال أبو حاتم الرَّازيُّ: هو مجهولٌ، فإنَّه قال: إسماعيل بن موسى الأنصاريُّ روى عن عياض بن عياضٍ عن النَّبيِّ ﷺ: «من صلَّى في جماعةٍ» روى عنه زيد بن الحباب.
وذكره ابن كثيرٍ في «جامع المسانيد» (١٥٦٨)، وقال: (منكر جدًّا).
وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ٢٠٢): (رواه الطَّبرانيُّ ورجاله ثقاتٌ) ووافقه ابن عراقٍ في «تنزيه الشَّريعة» (١/ ٤١٧) وزاد: (ومِمَّا يدلُّ على أنَّ الحديث ليس موضوعًا جزمًا عند ابن الجوزيِّ أنَّه قال: إن ثبت الحديث فهو محمولٌ على ذرِّيَّتها الَّذين هم أولادها خَاصَّةً؛ فإنَّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنَّة، وعلى ذلك حمله مُحمَّد بن علي بن موسى الرَّضي، فقال: هو خاصٌّ للحسن والحسين. واللَّه أعلم.. وروى العقيليُّ عن أبي كريبٍ أنَّه قال: هذا للحسن والحسين، ولمن أطاع اللَّه منهم).

١٥- «سألتُ ربِّي ألَّا أتزوجَ إلى أحدٍ، ولا أُزَوِّجَ إليه، إلَّا كان معي في الجنَّة، فأعطاني ذلك»[١].

---

(١) **ضعيف**:
ورد عن ابن أبي أوفى، وعبد اللَّه بن عمروٍ، وأبي هالة.
١ - حديث عبد اللَّه بن أبي أوفى رضي الله عنه:
أخرجه الطَّبرانيُّ في «المعجم الأوسط» (٥٧٦٢)، وابن عساكر (٦٧/ ٢٠)، عن عقبة ابن قبيصة بن عقبة قال: ثنا أبي، عن عمَّار بن سيفٍ، عن إسماعيل بن أبي خالدٍ، عن عبد اللَّه بن أبي أوفى، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم.. فذكره.
وقال الطَّبرانيُّ: (لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلَّا عمَّار بن سيفٍ، ولا عن عَمَّارٍ إلَّا قبيصة، تفرَّد به ابنه).
قلت: عقبة بن قبيصة بن عقبة السَّوائي العامريُّ، أبو رئابٍ الكوفيُّ، روى له: النَّسائيُّ، وقال: (صالحٌ)، وذكره ابن حبَّان في كتاب «الثِّقات». وقال الحافظ: (صدوقٌ).
انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢١٨)، و«تقريب التَّهذيب» (٤٦٤٨).
قبيصة بن عقبة السُّوَائي - بضمِّ المهملة وتخفيف الواو والمدِّ - أبو عامرٍ الكوفيُّ، ثقةٌ، وله بعض الأوهام عن الثَّوريِّ.
انظر: «الجرح» (٧/ ١٢٦)، «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٤٨١-٤٨٩)، «من تُكلِّم فيه» (ص١٥٤).
وعمَّار بن سيفٍ الضَّبيُّ الكوفيُّ أبو عبد الرَّحمن، وصيُّ سفيان الثَّوريِّ.
قال ابن معينٍ: (ثقةٌ) وقال ابن سعدٍ: (وكان ثقةً). وقال البخاريُّ: (وقال عمرو بن مُحمَّد: وكان أوثق من سيفٍ) وقال أبو زرعة: (ليس بالقويِّ) وقال أبو حاتمٍ: (ليس به بأسٌ، يكتب حديثه). وقال الحافظ: (صدوقٌ يخطئ، وكان عابدًا).
انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٠٤)، و«التَّقريب» (٤٨٣٢).
والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٣٠٤٠) من هذه الوجه، وحكم عليه بالضَّعف.
وعمَّار بن سيفٍ ضعيفٌ، واضطرب فيه: وهو الحديث التَّالي. =

١٦- «ما تَزوَّجتُ شيئًا من نسائي، ولا زوَّجْتُ شيئًا من بناتي، إلَّا بإذنٍ جاءني به جبريلُ عن اللَّه عز وجل»[1].

= ٢ - **حديث عبد اللَّه بن عمرو** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
فرواه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٣٨٨٤) من طريق مُحمَّد بن أبي النُّعمان الكوفيِّ قال: أخبرنا يزيد بن الكميت قال: أخبرنا عمَّار بن سيف عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إنِّي سألت ربِّي ألَّا أتزوَّج إلى أحدٍ ولا يزوَّج إليَّ أحدٌ إلَّا كان معي في الجنَّة، فأعطاني ذلك».
وقال: لم يروه عن هشام بن عروة إلَّا عمَّار بن سيفٍ، ولا عن عمَّار إلَّا يزيد بن الكميت، تفرَّد به مُحمَّد بن أبي النُّعمان.
وعزاه الحافظ ابن كثيرٍ في «التَّفسير» (٥/ ٤٩٦) إلى ابن منده، من طريق عمَّار بن سيفٍ عن هشام بن عروة به.
وقال الحافظ ابن حجرٍ في «الفتح» (٧/ ٨٥): (إسنادُه واهٍ).
٣ - وروي بلفظ: «إنَّ اللَّه عز وجل يعني كَرِهَ لي أن أتزوَّج، وأُزَوِّجَ إلَّا أهلَ الجنَّة».
أخرجه ابن قانع في «معجم الصَّحابة» (٣/ ١٩٦) عن المسيب بن عبد الملك الجشاش، نا سيفُ بن عمر، عن مُحمَّد بن عبد اللَّه بن نويرة، عن هند بن هند بن أبي هالة، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ يعني لما نزع ابنته من عتبة بن أبي لهبٍ قال.. فذكره.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٩/ ١٤٩) عن أبي بكر بن أبي خيثمة، نا عثمان بن زفر، نا سيف بن عمر، عن عبد اللَّه بن محرز، عن هند بن هند بن أبي هالة، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ.. فذكره.
وعزاه الحافظ في «الإصابة» (٦/ ٥٥٧) في ترجمة «هند بن أبي هالة» لابن السَّكن، وابن قانع، وقال المناويُّ (٢/ ١٩٩): إسناده ضعيفٌ.

(١) رواه أبو أحمد بن عديٍّ في «الكامل» (١/ ٣٠٥)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٩/ ١٤٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٥١) عن إسماعيل بن يحيى عن مسعرٍ، عن عطيَّة العوفيِّ، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ مرفوعًا به.
وقال أبو نعيمٍ: (غريبٌ من حديث مسعرٍ، تفرَّد به إسماعيل). =

١٧- «وعدني ربِّي في أهل بيتي مَنْ أقرَّ منهم بالتَّوحيد، أَنْ لا يُعذِّبهم»(١).

١٨- «إنَّ اللَّه يَمُنُّ على أهل دِينه في رأس كلِّ مائةِ سنةٍ، برجلٍ من أهل

= وهو إسماعيل بن يحيى بن عبيد اللَّه التَّيميُّ، متروكٌ، ذكره ابن عديٍّ، وقال: (وهذا الحديث أيضًا باطلٌ بهذا الإسناد) وختم ترجمته في (١/ ٣٠٨)، فقال: (ولإسماعيل ابن يحيى غير ما ذكرت، وعامَّة ما يرويه من الحديث بواطيل عن الثِّقات، وعن الضُّفعاء).

(١) **ضعيف**:
أخرجه الحاكم (٣/ ١٦٣/ ٤٧١٨)، وابن عديٍّ في «الكامل» (٥/ ٤٨) عن الخليل بن عمر العبديِّ، حدَّثني عمر الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن أنسٍ قال: قال رسول اللَّه ﷺ . . فذكره.
قلت: سندُه ضعيفٌ، وقال المناويُّ في «فيض القدير» (٦/ ٣٦٢): (قال الحاكم: صحيحٌ) فتعقَّبه الذَّهبيُّ في «المهذب»، فقال: قلت: (هذا منكرٌ، لا يصحُّ).
قال ابن عديٍّ: (عمر الأبح، وهو ابن سعيدٍ، بصريٌّ عن ابن أبي عروبة، منكر الحديث، سمعت ابن حمَّاد يذكره عن البخاريِّ . . . وقوله: «في أهل بيتي» في هذا المتن منكرٌ بهذا الإسناد).
وقال أبو حاتم: (ليس بقويٍّ)، وقال ابن حبَّان: (كان ممَّن يخطئ، لم يكثر خطؤه حتَّى استحقَّ التَّرك).
انظر: «الجرح والتَّعديل» (٦/ ١١١)، و«المجروحين» (٢/ ٨٧)، و«الكامل» (٥/ ٤٨)، و«لسان الميزان» (٤/ ٣٠١، ٣٠٩)، وذكره الذَّهبيُّ في «الميزان» (٣/ ١٩٢) في ترجمته ضمن الأحاديث الَّتي أنكرت عليه، ووافقه الحافظ في «اللسان» (٤/ ٣٠١).
أمَّا الهيتميُّ فقال في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٦٧٢): (وصحَّ أنَّه ﷺ قال: «وعدني ربِّي في أهل بيتي. .»).
والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (١٩٧٥) من هذا الوجه، وحكم عليه بالنَّكارة.

بيتي يُبيِّنُ لهم أمرَ دِينِهم»[(١)].

---

(١) **ضعيفٌ: لا يصحُّ بزيادة: «أهل بيتي»**.
أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٩٧) حدَّثنا أبو مُحمَّد بن حيان، ثنا إسحاق بن أحمد الفارسيُّ قال: سمعت مُحمَّد بن خالد بن يزيد الشَّيبانيَّ يقول: عن حميد بن زنجويه قال: سمعت أحمد بن حنبلٍ يقول: يروى الحديث عن النَّبيِّ ﷺ قال: فذكره. وقال أحمد: (وإنِّي نظرت في سنة مائةٍ؛ فإذا رجلٌ من آل رسول اللَّه ﷺ: عمر بن عبد العزيز، ونظرت في رأس المائة الثَّانية، فإذا هو رجلٌ من آل رسول اللَّه ﷺ مُحمَّد بن إدريس الشَّافعيُّ).
قلت: مُحمَّد بن خالد بن يزيد الشَّيبانيُّ القلوصيُّ أبو بكرٍ، قال ابن أبي حاتمٍ: (كتبتُ عنه بالرَّيِّ وكان صدوقًا). «الجرح والتَّعديل» (٧/ ٢٤٤)، وإسحاق بن أحمد الفارسيُّ، لم أجده، فهو علَّته.
وخرجه ابن عساكر في (٥١/ ٣٣٨) بسنده عن عبد اللَّه بن مُحمَّد بن عبد اللَّه الشَّافعيِّ، حدَّثنا أحمد بن حمدويه الدِّينوريُّ قال: سمعت عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: وروي فيه حديث عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «إنَّ اللَّه يُقيض في رأس كلِّ مائةِ سنةٍ رجلاً من أهل بيتي يُعلِّم أمَّتي الدِّين».
قلت: أحمد بن حمدويه لم أجده.
وهو بهذا اللَّفظ غير محفوظٍ، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٣٣٨) عن مُحمَّد بن الحسن النَّقَّاش يقول: روي عن حميد بن زنجويه: أنَّه ذكر عن أحمد بن حنبلٍ، فقال: رُوي في الحديث: «إنَّه يأتي على رأس كلِّ مائة سنةٍ من يذبُّ عن السُّنن»، فنظرنا، فإذا على رأس المائة الأولى: عمر بن عبد العزيز، ثمَّ نظرنا في رأس المائة الثَّانية، فإذا هو: الشَّافعيُّ.
وكلام أحمد: خرَّجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٣٣٨) بسنده عن الفريابيِّ، وبسنده عن المروذيِّ، وبسنده عن عبد الملك الميموني عن أحمد بن حنبلٍ، وجرى ذكر الشَّافعيِّ، فرأيت أحمد يرفعه، وقال: يروي عن النَّبيِّ ﷺ: «إنَّ اللَّه يبعث لهذه الأمة على رأس كلِّ مائة سنةٍ من يقرِّر لها دينها، فكان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة، وأرجو أن يكون الشَّافعيُّ على رأس المائة الأخرى».
وأورده السُّيوطيُّ في «الدُّرِّ المنثور» (١/ ٧٦٨)، وعزاه إلى البيهقيِّ في المدخل، =

....

= والخطيب من طريق أبي بكرٍ المروزيِّ به.
قلت: فهذا هو الصَّحيح عن أحمد، ولعلَّ بعض هؤلاء المجاهيل، أدرج كلامه، فجعله من الخبر المرفوع.
والحديث معروفٌ دون تحديد أنَّ المجدِّد من أهل البيت، من رواية أبي هريرة، فيما يعلم، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «إنَّ اللَّه يبعث لهذه الأمة على رأس كلِّ مائة سنةٍ مَنْ يجدِّد لها دينها».
أخرجه أبو داود (٤٢٩١) قال: حدَّثنا سُليمان بن داود المهريُّ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أيُّوب، عن شراحيل بن يزيد المعافريِّ، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة.. فذكره.
وقال أبو داود: رواه عبد الرَّحمن بن شُريح الإسكندراني، لم يَجُز به شَرَاحيل.
يريد أنَّه اختلف فيه على شَرَاحيل، فرواه عبد الرَّحمن مقطوعًا من قول التَّابعيِّ، وبذلك يكون في المرفوع علَّةٌ، لكن من رفعه ثقةٌ. لذا قال السَّخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (١/ ٢٠٣/ ٢٣٨): سنده صحيحٌ، ورجاله كلُّهم ثقاتٌ، وكذا صحَّحه الحاكم، فإنَّه أخرجه في «مستدركه» من حديث ابن وهبٍ.
وسعيدٌ الَّذي رفعه أولى بالقبول لأمرين: أحدهما: أنَّه لم يختلف في توثيقه بخلاف عبد الرَّحمن، فقد قال فيه ابن سعدٍ: (منكر الحديث).
والثَّاني: أنَّ معه زيادةُ علم على مَنْ قطعه، وقوله: (فيما أعلم) ليس بشكٍّ في وَصْله، بل قد جعل وصله معلومًا له، وقد اعتمد الأئمَّة هذا الحديث.
وقال المناويُّ (٢/ ٢٨٢): قال الزَّين العراقيُّ وغيره: (سنده صحيحٌ).
قلت: ورواه الأكثر بالشَّكِّ عن عبد اللَّه بن وهبٍ:
فرواه عن عبد اللَّه بن وهبٍ:
١ - الرَّبيع بن سليمان بن كامل المرادي. عند الحاكم (٤/ ٥٦٨/ ٨٥٩٢).
٢ - عثمان بن صالح. عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٦١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٣٣٨)، والمزيُّ في «التَّهذيب» (١٢/ ٤١٢)، و(٢٤/ ٣٦٤).
٣ - حرملة بن يحيى، وأحمد بن عبد الرَّحمن بن وهبٍ، عند ابن عديٍّ في «الكامل» (١/ ١١٤). =

١٩- «ما بالُ أقوامٍ، يزعمون أنَّ شفاعتي لا تنالُ أهلَ بيتي، وإن شفاعتي تنالُ حـــاءَ، وحَكَمً»(١).

= ورواه البيهقيُّ في «معرفة السُّنن والآثار» (١/ ٢٠٨/ ١٠٠) عن طريق ابن عديٍّ، فقال: عن أبي علقمة، عن أبي هريرة - فيما أعلم - عن رسول اللَّه ﷺ به.

وروي بدون الشَّكِّ:

أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (٦٥٢٧) حدَّثنا مُحمَّد بن رزيق بن جامعٍ، نا عمرو بن سواد السَّرحي.

والحاكم (٤/ ٥٦٨/ ٨٥٩٣) عن أبي الطَّاهر الخولانيِّ.

كلاهما عبد اللَّه بن وهبٍ، أخبرني سعيد بن أبي أيُّوب عن شرحبيل بن يزيد عن أبي علقمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال.. فذكره.

قال الطَّبرانيُّ: (لا يُرْوى هذا الحديث عن رسول اللَّه ﷺ، إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به ابن وهبٍ).

وزاد الحاكم: (فإنَّ اللَّه بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز، وبعث على رأس المائتين مُحمَّد بن إدريس الشَّافعيَّ..).

(١) **ضعيف:**

روي من حديث أمِّ هانئ بنت أبي طالبٍ، وأبي هريرة، وعمَّار بن ياسرٍ.

١ - حديث أمِّ هانئ بنت أبي طالبٍ رضي الله عنها:

أخرجه الطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٤٣٤/ ١٠٦٠): حدَّثنا زكريا بن يحيى السَّاجي، ثنا هدبة بن خالدٍ، ثنا حمَّاد بن سلمة، عن عبد الرَّحمن بن أبي رافع: أنَّ أمَّ هانئ بنت أبي طالبٍ خرجت متبرجةً قد بدا قرطاها، فقال لها عمر بن الخطَّاب: اعلمي، فإنَّ محمدًا لا يغني عنك شيئًا، فجاءت إلى النَّبيِّ ﷺ فأخبرته، فقال رسول اللَّه ﷺ.. فذكره.

قال الهيثميُّ (٩/ ٢٥٧): (مرسلٌ ورجاله ثقاتٌ).

قلت: عبد الرَّحمن بن أبي رافع، ويقال ابن فلان بن أبي رافع، قال ابن حجرٍ: (مقبولٌ)، وقال الذَّهبيُّ: وعنه حمَّاد بن سلمة فقط. قال ابن معينٍ: (صالحٌ).

انظر «التَّاريخ الكبير» (٥/ ٢٨٠)، و«الجرح والتَّعديل» (٥/ ٢٣٢)، «تقريب التَّهذيب» (٣٨٥٧)، و«الكاشف» (٣١٩٠). =

....

= ومن غريب الحديث: «حاء، وحكم»: هما اسمان لقبيلتين باليمن.

٢ - حديث أبي هريرة، وعن عمَّار بن ياسر رضي الله عنهم:

أخرجه الطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٢٥٩/ ٦٦٠) حدَّثنا إبراهيم بن دحيم الدِّمشقيُّ، حدَّثني أبي، ثنا عبد الرَّحمن بن بشيرٍ، عن مُحمَّد بن إسحاق، قال: حدَّثني نافع مولى ابن عمر وزيد بن أسلم عن ابن عمر وعن سعيد بن أبي سعيدٍ المقبريِّ، عن أبي هريرة، وعن مُحمَّد بن المنكدر، عن أبي هريرة، وعن عمَّار بن ياسرٍ، قالوا: قدمت درَّة بنت أبي لهبٍ المدينة مهاجرةً، فنزلت دار رافع بن المعلى الزُّرقي، فقال لها نسوةٌ جالسين إليها من بني زريقٍ: أنت بنت أبي لهب الَّذي يقول اللَّه عز وجل: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾ [المسد: ١، ٢] ما يغني عنك مهاجرك. فأتت درَّة النَّبيَّ ﷺ، فشكت إليه ما قلن لها، فسكَّنها، وقال: «اجلسي»، ثمَّ صلَّى بالناس الظُّهر، وجلس على المنبر ساعةً، ثمَّ قال: «أيُّها النَّاس، ما لي أوذَى في أهلي؟ فواللَّه، إنَّ شفاعتي لتنال حيَّ حا، وحَكَم، وصَدَاء، وسَلْهب يوم القيامة».

قلت: إبراهيم بن دحيم - عبد الرَّحمن - بن إبراهيم بن عمرو الدِّمشقيُّ. قال الذَّهبيُّ: (ثقةٌ).

انظر: «تاريخ دمشق» (٢/ ٤٢٥)، «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٩١ - ٣٠٠ ص ١٠٠).

وعبد الرَّحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشيُّ العثمانيُّ الدِّمشقيُّ: دحيم بن اليتيم قاضي الأردن وفلسطين، ثقةٌ حافظٌ، متقنٌ.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٩٥)، و«التَّقريب» (٣٧٩٣).

وعبد الرَّحمن بن بشيرٍ الشَّيبانيُّ الدِّمشقيُّ: ضعَّفه أبو حاتم، ذكره ابن حبَّان في «ثقاته» وقال أبو حاتمٍ: (يروي عن ابن إسحاق غير حديثٍ منكرٍ). وقال صالح جزرة: (لا يدرى مَنْ هو، ولا يُعرف). قال الذَّهبيُّ: (بل روى عنه جماعةٌ، فلا يضرُّه عدم معرفة جزرة، وذكره محمد بن عائذ بخيرٍ). وقال دحيم: (كان ثقةً).

انظر: «التَّاريخ الكبير» (٥/ ٢٦٣)، و«الجرح والتَّعديل» (٥/ ٢١٥)، «الثِّقات» لابن حبَّان (٨/ ٣٧٣)، «لسان الميزان» (٣/ ٤٠٧)، «تاريخ ابن عساكر» (٣٤/ ٢٤٠).

٢٠- «النُّجومُ أمانٌ لأهلِ السَّماءِ، إذا ذهبتِ النُّجومُ ذهب أهلُ السَّماء، وأهلُ بيتي أمانٌ لأهلِ الأرض، فإذا ذهب أهلُ بيتي ذهب أهلُ الأرض»[١].

---

(١) ورد من حديث: سلمة بن الأكوع، وعليٍّ، وابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، والمنكدر، وعبد اللَّه بن المستورد:

ضعيف: لا يصحُّ بهذا اللَّفظ: والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤٦٩٩)، من هذا الوجه، وحكم عليه بالضَّعف.

١ - فأمَّا حديث سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فأخرجه مسدَّد قال: حدَّثنا عبد اللَّه - كما في «المطالب العالية» (١٦/ ٢١٥/ ٣٩٧٢)، وابن أبي شيبة، وعنه: أبو يعلى: حدَّثنا **ابن نمير** - كما في «المطالب» - وإسحاق في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» (١٨/ ٣٨٦) قال: أخبرنا **عيسى بن يونس**، والرُّويانيُّ في «مسنده» (١٥٢) عن **أبي عامرٍ**.

وفي «مسنده» (١١٦٤) عن **مُحمَّد بن الزَّبرقان**.

وفي «مسنده» (١١٦٥) عن **عبد اللَّه بن داود**.

وابن الأعرابيِّ في «معجمه» (٢٠٢٠) عن **أسباطٍ**.

والفسويُّ في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٥٣٧) حدَّثنا **عبيد اللَّه**.

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٢٠) عن **سعيد بن يحيى اللَّخميِّ**، وابن حبَّان في «المجروحين» (٢/ ٢٣٦) عن **إسحاق بن سليمان**.

كلُّهم (عبد اللَّه، ابن نُميرٍ، عيسى بن يونس، أبو عامرٍ، مُحمَّد بن الزبرقان، عبد اللَّه ابن داود، أسباط، عبيد اللَّه، سعيد، إسحاق) عن **موسى بن عبيدة**، نا إياس بن سلمة، عن أبيه.

قال الهيثميُّ (٩/ ١٧٤): (فيه موسى بن عبيدة الرَّبذيُّ، وهو متروكٌ).

وقال الحافظ في «المطالب العالية» (هذا إسنادٌ ضعيفٌ).

وقال البوصيري كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٨٧): رواه مسدَّدٌ، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى ومدار إسناد الحديث على موسى بن عبيدة، وهو ضعيفٌ.

قلت: موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الرَّبذيُّ، أبو عبد العزيز المدنيُّ.

قال البخاريُّ: قال أحمد: (منكر الحديث). قال يحيى بن معينٍ: (لا يحتجُّ بحديثه).=

= قال أبو زرعة: (ليس بقويِّ الحديث). قال أبو حاتم: (منكر الحديث).
قال الحافظ: (ضعيفٌ، ولا سيَّما في عبد اللَّه بن دينارٍ، وكان عابدًا).
انظر: «تقريب التَّهذيب» (٦٩٨٩).
٢ - وأمَّا حديث عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أخرجه القطيعيُّ في «فضائل الصَّحابة» (١١٤٥)، وفيما كتب إلينا أيضًا يذكر أنَّ يوسف ابن نفيسٍ حدَّثهم قثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جدِّه عن عليٍّ قال: قال رسول اللَّه ﷺ.. فذكره.
قلت: سنده ضعيفٌ؛ فيه: عبد الملك بن هارون بن عنترة، قال أحمد والدَّارقطنيُّ: (ضعيفٌ).
وقال يحيى: (كذَّابٌ). وقال أبو حاتمٍ: (متروكٌ، ذاهب الحديث). وقال ابن حبَّان: (يضع الحديث).
انظر: «الجرح والتَّعديل» (٥/ ٣٧٤)، و«الكامل» (٥/ ٣٠٤)، و«لسان الميزان» (٤/ ٧١).
وأبوه صدوقٌ، وكذا: جدُّه عنترة بن عبد الرَّحمن الشَّيبانيُّ، أبو وكيع الكوفيُّ.
قال الحافظ: (ثقةٌ، وَهِمَ مَنْ زعم أنَّ له صحبةً) انظر: «التَّقريب» (٥٢٠٩).
٣ - وأمَّا حديث ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
له عنه طرقٌ:
أ - أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (٦٧٠٩) حدَّثنا **مُحمَّد بن أحمد بن الوليد**، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (١١/ ١٩٧/ ١١٤٧٩)، وفي «معجمه الأوسط» (٧٤٣)، والحاكم (٣/ ١٦٢/ ٤٧١٥) عن **أحمد بن عليٍّ الأبَّار**.
والحاكم (٤/ ٨٥/ ٦٩٥٩) عن **مُحمَّد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي**.
كلُّهم: عن **إسحاق بن سعيد بن أركون الدِّمشقيِّ**، ثنا خليد بن دعلج أبو عمرو السَّدوسيُّ، أظنُّه عن قتادة، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «النُّجوم أمانٌ لأهل الأرض من الغَرق، وأهل بيتي أمانٌ لأُمَّتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلةٌ من العرب اختلفوا، فصاروا حزب إبليس».
وقال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه)، وعند الحاكم =

= (٤/ ٨٥/ ٦٩٥٩) سقط ذكر: قتادة.
وقال الطَّبرانيُّ: (لم يرو هذا الحديث عن عطاء، إلَّا خليد بن دعلج).
قلت: إسحاق بن سعيد بن إبراهيم بن عمير بن الأركون القرشيُّ الجمحيُّ أبو سلمة.
قال الدَّارقطنيُّ: (منكر الحديث).
وقال أبو حاتم: (ليس بثقةٍ) وقال الذَّهبيُّ: (ضعَّفوه).
انظر: «الجرح والتَّعديل» (١/ ٢٢١) «تاريخ دمشق» (٨/ ٢١٨).
وقوله: «فإذا خالفتها قبيلةٌ من العرب اختلفوا، فصاروا حزب إبليس» منكر جدًّا.
ب - أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (١١/ ٥٣/ ١١٠٢٣)، وفي «مسند الشَّاميِّين» (١٨٩٥)، وعنه: الضِّياء في «المختارة» (١١/ ٥٠/ ٥٣) حدَّثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم ابن زبريق الحمصيُّ ثنا أبي ثنا عمرو بن الحارث حدَّثني عبد اللَّه بن سالم عن الزَّبيديِّ، ثنا عيسى بن يزيد أنَّ طاوسًا أبا عبد الرَّحمن حدَّثه أنَّ عبد اللَّه بن عبَّاسٍ أن النَّبيَّ ﷺ أخَّر صلاة العشاء، حتَّى انقلب أهل المسجد إلَّا عثمان بن مظعون، ونفرٌ من أصحاب النَّبيِّ ﷺ خمسة عشر رجلًا، أو ستَّة عشر ما بلغوا سبعةً، فقال عثمان: لا أخرج اللَّيلة حتَّى يخرج النَّبيُّ ﷺ، فأصلِّي معه، وأعلم ما أمره، فخرج النَّبيُّ ﷺ قريبًا من ثلث اللَّيل، ومعه بلالٌ، فلم ير في المسجد أحدًا إذ سمع نغمةً من كلامهم في ناحية المسجد، فمشى إليهم حتَّى سلَّم عليهم، فقال: «ما يحبسكم هذه السَّاعة؟» قالوا: يا نبيَّ اللَّه، انتظرناك لنشهد الصَّلاة معك، فقال لهم: «ما صلَّى صلاتكم هذه أُمَّةٌ قطُّ قبلكم، وما زلتم في صلاةٍ بعد» ثمَّ قال: «إنَّ النجوم أمان السَّماء، فإذا طمست النُّجوم أتى أهل السَّماء ما يوعدون، وإنِّي أمانٌ لأصحابي، فإذا ذهبتُ، أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمانٌ لأُمَّتي، فإذا ذهب أصحابي، أتى أُمَّتي ما يوعدون».
دون فقرة: «أهل بيتي».
قلت: قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (١/ ٣١٣): (له حديثٌ في الصَّحيح في تأخير العشاء غير هذا، رواه الطَّبرانيُّ في «الكبير» ورجاله موثَّقون).
وفيه نظرٌ، فعمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزَّبيديُّ مجهولٌ، حدَّث عنه الطَّبرانيُّ. =

....

= انظر: «الإكمال» (٤/ ٢٢٣).

وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضَّحَّاك الزَّبيديُّ أبو يعقوب الحمصيُّ المعروف أبو زبريق.

قال أبو حاتم: (شيخٌ لا بأس به، ولكنَّهم يحسدونه، سمعت يحيى بن معينٍ أثنى عليه خيرًا). وقالَ الذَّهبيُّ في «اختصار السُّنن الكبير» (٢/ ٣٧ رقم ١٨٩٠): (مجروحٌ) وقال في «تلخيص المستدرك» (٣/ ٢٩٠): (واهٍ) وقال في «الميزان» (٣/ ٢٥١) في ترجمة عمرو بن الحارث: (ضعيفٌ)، وقال الحافظ: (صدوقٌ يهم كثيرًا، وأطلق مُحمَّد بن عوف أنَّه يكذب).

انظر: «التَّاريخ الكبير» (١/ ٣٨٠)، و«الجرح والتَّعديل» (٢/ ٢٠٩)، و«الثِّقات لابن حبَّان» (٨/ ١١٣)، و«تاريخ دمشق» (٨/ ١٠٨)، و«تهذيب الكمال» (٢/ ٣٦٩)، و«التَّقريب» (٣٣٠)، و«تهذيب التَّهذيب» (١/ ١٨٩).

وعمرو بن الحارث بن الضَّحَّاك الزَّبيديُّ الحمصيُّ روى عنه: إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق، ومولاته (علوة)، ذكره ابن حبَّان في «الثِّقات»، وقال الذَّهبيُّ: (لا تعرف عدالته) وقال الحافظ: (مقبولٌ).

انظر: «الثِّقات» لابن حبَّان (٨/ ٤٨٠)، و«الجرح والتَّعديل» (٦/ ٢٢٦)، و«تهذيب الكمال» (٢١/ ٥٦٨)، و«تهذيب التَّهذيب» (٨/ ١٣)، و«التَّقريب» (٥٠٠١)، و«الكاشف» (٤١٣٦).

أمَّا عبد اللَّه بن سالم الأشعريُّ الوحاظيُّ اليحصبيُّ، ويقال الكلاعيُّ أبو يوسف الحمصيُّ قال ابن حجرٍ: (ثقةٌ، رُمِي بالنَّصب). انظر: «تقريب التَّهذيب» (٣٣٣٥).

وعيسى بن يزيد الشَّاميُّ: ذكره ابن أبي حاتمٍ، ولم يذكر فيه جرحًا، وليس هو ابن دأب.

ج - أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (٦٦٨٧) قال: حدَّثنا مُحمَّد بن الحسن بن قتيبة، ثنا موسى بن سهلٍ الرمليُّ، نا مُحمَّد بن عبد العزيز الرمليُّ، ثنا القاسم بن غصن، ثنا مُحمَّد بن سوقةٍ، عن عليِّ بن أبي طلحة، عن ابن عبَّاسٍ قال: رفع رسول اللَّه ﷺ رأسه إلى السَّماء، فقال: «النُّجوم أمانٌ لأهل السَّماء، وأنا أمانٌ لأصحابي، وأصحابي أمانٌ لأُمَّتي». كذا دون فقرة: «أهل بيتي» أيضًا. =

....

= وقال الطَّبرانيُّ: (لم يرو هذا الحديث عن مُحمَّد بن سوقة إلَّا القاسم بن غصنٍ، تفرَّد به مُحمَّد بن عبد العزيز).
قلت: لم يتفرَّد به القاسم، بل تابعه الصَّبَّاح بن محاربٍ، عن مُحمَّد بن سوقة مثله.
أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (٤٠٧٤)، والحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص٦١) قال: حدَّثنا عليُّ بن سعيدٍ، قال: نا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرَّازيُّ، قال: نا الصَّبَّاح بن محاربٍ، قال: نا مُحمَّد بن سوقة، عن عليِّ بن أبي طلحة، عن ابن عبَّاسٍ مرفوعًا.
٤ - وأمَّا حديث المنكدر:
وأخرجه الحاكم (٣/ ٥١٨/ ٥٩٢٦) عن **مُحمَّد بن المغيرة اليشكريِّ**.
والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٢٠/ ٣٦٠/ ٨٤٦)، وفي «معجمه الصَّغير» (٩٦٧)، ومن طريقه: الخطيب في «التَّاريخ» (٣/ ٦٧-٦٨) عن **حفص بن عمر المهرقانيِّ**.
كلاهما عن **القاسم بن الحكَم العرنيِّ**، ثنا عبد اللَّه بن عمرو بن مرَّة الجمليُّ، ثنا مُحمَّد بن سوقة، عن مُحمَّد بن المنكدر، عن أبيه: نحو الرِّواية السَّابقة.
قلت: رواية حفص بن عمر، دون ذكر «أهل البيت» وإسنادُه ضعيفٌ، فيه أكثر من علَّةٍ:
- العرنيُّ؛ صدوقٌ فيه لينٌ.
- ومُحمَّد بن المغيرة اليشكريُّ؛ قال السُّليمانيُّ: (فيه نظرٌ).
والحديث اختلف فيه على مُحمَّد بن المنكدر أيضًا؛ فرواه عبد الرَّزَّاق في «التَّفسير» (٣/ ١٩٩) عن ابن عيينة، عن مُحمَّد بن سوقة، عن مُحمَّد بن المنكدر قال: وأخبرنيه سهيل عن ابن المنكدر، قال: قال رسول اللَّه.. به.
ورواه الحاكم (٢/ ٤٨٦/ ٣٦٧٦) حدَّثنا أبو القاسم الحسن بن مُحمَّد السَّكونيُّ بالكوفة، ثنا عبيد بن كثيرٍ العامريُّ، ثنا يحيى بن مُحمَّد بن عبد اللَّه الدَّارميُّ، ثنا عبد الرَّزَّاق، أنبأ ابن عيينة، عن مُحمَّد بن سوقة، عن مُحمَّد بن المنكدر، عن جابرٍ ﵁ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١] فقال.. به.
وقال الطَّبرانيُّ: لم يرو هذا الحديث عن مُحمَّد بن سوقة، إلَّا الصَّبَّاح، تفرَّد به: الحسين بن عيسى، فلم يتفرَّد به الصَّبَّاح، بل تابعه القاسم بن غصنٍ، ثنا مُحمَّد بن =

= سوقة بمثله، كما سبق قبله.
قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (١٠/ ١٧): رواه الطَّبرانيُّ في «الأوسط»، وإسنادُه جَيِّدٌ، إلَّا أن عليَّ بن طلحة لم يسمع من ابن عبَّاسٍ.
وقال الحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص٦١): رجاله موثَّقون، لكنَّهم قالوا: لم يسمع عليُّ بن أبي طلحة من ابن عبَّاسٍ، وإنَّما أخذ التَّفسير عن مجاهدٍ، وسعيد بن جبير عنه. قلت: بعد أن عرفت الواسطة، وهي معروفةٌ بالثِّقة، حصل الوثوق به، وقد اعتدَّ البخاريُّ في أكثر ما يجزم به مُعلَّقًا عن ابن عبَّاسٍ في التَّفسير على نسخة معاوية بن صالحٍ، عن عليِّ بن أبي طلحة هذا. اهـ كلام الحافظ.
قلتُ: كان هذا مقبولاً، لولا أنَّه اختلف في ذكر ابن عبَّاسٍ، فالحديث اختلف فيه على مُحمَّد بن سوقة:
فرواه عبد اللَّه بن المبارك، عن ابن سوقة، عن عليِّ بن أبي طلحة، عن النَّبيِّ ﷺ، ولم يذكر فيه ابن عبَّاسٍ.
أخرجه ابن المبارك في «الزُّهد» (٥٦٩) أخبرنا مُحمَّد بن سوقة عن عليِّ بن أبي طلحة، أنَّ رسول اللَّه ﷺ خرج من بعض بُيُوته إلى المسجد، فلم ير أحدًا فيه، فسمع في زاويةٍ من زواياه صوتًا، فأتاهم، فقال: «الصَّلاة تنتظرون؟ أما إنَّها صلاةٌ لم تكن في الأمم قبلكم، وهي العشاء» ثمَّ نظر إلى السَّماء فقال: «إنَّ النُّجوم أمانٌ» .. دون فقرة: «أهل بيتي» نحو الرِّواية السَّابقة.
وقال الحاكم: (صحيح الإسناد ولم يُخرِّجاه...) وفيه نظرٌ، وقد تعقَّبه الذَّهبيُّ في «التَّلخيص» بقوله: أظنُّه موضوعًا.. قلت: عبيد بن كثيرٍ العامريُّ الكوفيُّ التَّمَّار أبو سعيدٍ، وقال الأزديُّ والدَّارقطنيُّ: (متروك الحديث).
وقال ابن حبَّان: (عن أبان بن تغلب نسخةٌ مقلوبةٌ ليس يحفظ من حديث أبان، أدخلت عليه فحدَّث بها، ولم يرجع حيث بُيِّنَ له، فاستحقَّ ترك الاحتجاج به).
انظر: «المجروحين» (٢/ ١٧٦)، و«لسان الميزان» (٤/ ١٢٣).
وشيخه يحيى بن مُحمَّد بن عبد اللَّه الدَّارميُّ؛ لم أعرفه.
والحديث ذكره الدَّارقطنيُّ في «العلل» (١٤/ ٧٠/ ٣٤٢٨) فقال: يرويه عبد اللَّه بن عمرو بن مرَّة، عن مُحمَّد بن سوقة، عن ابن المنكدر، عن أبيه. =

= وخالفه القاسم بن غصنٍ، رواه عن مُحمَّد بن سوقة، عن عليِّ بن أبي طلحة، عن ابن عبَّاسٍ، وقيل: عن ابن سوقة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى.. قاله: مُحمَّد بن خلفٍ، عن حسينٍ الجعفيِّ، عنه، وإنَّما هو حسينٌ الجعفيُّ عن مجمع بن يحيى. وكلُّها غير ثابتٍ، وحديث مجمع بن يحيى أخرجه مسلمٌ في الصَّحيح.

وذكر الهيثميُّ رواية المنكدر هذه، وقال في «مجمع الزَّوائد» (١/ ٣١٢): (رواه الطَّبرانيُّ في الثَّلاثة، ورجاله ثقاتٌ).

د - وأمَّا حديث عبد اللَّه بن المستورد:

أخرجه أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصَّحابة» (٤/ ١٢٣/ ١٧٥٠) حدَّث **يحيى بن بكيرٍ** وغيره، وأبو نعيم الأصبهانيُّ في «معرفة الصَّحابة» (٤/ ١٧٨٨/ ٤٥٣٥) عن **يحيى ابن بكيرٍ** وعن **زيد بن الحباب**.

كلُّهم عن **ابن لهيعة**، عن موسى بن وردان، عن عبد اللَّه بن المستورد، قال: احتبس النَّبيُّ ﷺ ليلةً، حتَّى لم يبق في المسجد إلَّا بضعة عشر رجلًا، فخرج إليهم رسول اللَّه ﷺ فقال: فذكره.. نحو الرِّواية السَّابقة دون فقرة: «أهل بيتي».

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (١/ ٣١٣): رواه الطَّبرانيُّ في «الكبير» وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعفٌ.

والصَّحيح في الباب حديث أبي بردة، قال: صلَّينا المغرب مع رسول اللَّه ﷺ، ثمَّ قلنا: لو جلسنا حتَّى نصلِّي معه العشاء. قال: فجلسنا، فخرج علينا، فقال: «ما زلتم ههنا؟» قلنا: يا رسول اللَّه، صلَّينا معك المغرب، ثمَّ قلنا: نجلس حتَّى نصلِّي معك العشاء. قال: «أحسنتم - أو أصبتم» قال: فرفع رأسه إلى السَّماء، وكان كثيرًا ما يرفع رأسه إلى السَّماء، فقال: «النُّجوم أمنةٌ للسَّماء، فإذا ذهبت النُّجوم أتى السَّماء ما توعد، وأنا أمنةٌ لأصحابي، فإذا ذهبتُ أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأُمَّتي، فإذا ذهب أصحابي، أتى أُمَّتي ما يوعدون».

أخرجه عبد بن حميدٍ (٥٣٩)، ومسلم (٧/ ١٨٣)، وأبو يعلى (٧٢٧٦)، وابن حبَّان (٧٢٤٩)، وأبو نعيمٍ الأصبهانيُّ في «معرفة الصَّحابة» (١/ ١٦/ ٤٠).

٢١- «إنَّ هؤلاءِ أهلُ بيتي، أكرهُ أن يأكلُوا طَيِّباتِهم في حياتِهم الدُّنيا»[١].

---

(١) **ضعيفٌ**:
أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٥/ ٢٢٧٢١)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٢/ ١٠٣/ ١٤٥٣)، ومن طريقه المزيُّ في «التَّهذيب» (٧/ ٤١٣) عن **عبد الصَّمد**.
وأبو داود (٤٢١٣)، ومن طريقه البيهقيُّ في «الكبرى» (١/ ٢٦)، وابن عديٍّ في «الكامل» (٢/ ٢٧٠) عن **مُسدَّد**.
وأبو إسحاق الثَّعلبيُّ في «الكشف والبيان» (٩/ ١٤) عن **أبي معمرٍ**.
والخطيب في «المتَّفق والمفترق» (٢/ ١٨٤)، والمزيُّ في «التَّهذيب» (١٢/ ١١١) عن **أزهر بن مروان الرَّقَّاشيِّ**.
والرُّويانيُّ (٦٥٥) عن **القواريري عبيد اللَّه**.
والخطيب في «المتَّفق والمفترق» (٢/ ١٨٤) عن **زيد بن الحباب**.
وابن عديٍّ في «الكامل» (٢/ ٢٧٠)، وابن الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٠٠/ ١٣٣٦) عن **إسحاق بن أبي إسرائيل**.
كلُّهم (عبد الصَّمد، أبو معمرٍ، أزهر، ومُسدَّد، . . .) عن **عبد الوارث بن سعيدٍ**، عن مُحمَّد بن جُحَادَة، عن حُميدٍ الشَّاميِّ، عن سُليمان المَنْبِهِي، عن ثوبان مولى رسول اللَّه ﷺ قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بإنسانٍ من أهله فاطمة، وأوَّل من يدخل عليها إذا قدم فاطمة، فقدمَ من غزاةٍ له، وقد علَّقت مسحًا أو سترًا على بابها، وحلَّت الحسن والحسين قُلْبين من فِضَّةٍ، فقدم، فلم يدخل، فظنَّت أنَّ ما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت السِّتر، وفككت القُلْبين عن الصَّبيَّين، وقطعته بينهما. . فانطلقا إلى رسول اللَّه ﷺ وهما يبكيان. فأخذه منهما، وقال: «يا ثوبان، اذهب بهذا إلى آل فلانٍ - أهل بيت بالمدينة - إنَّ هؤلاء أهل بيتي، أكره أن يأكلوا طيِّباتهم في حياتهم الدُّنيا، يا ثوبان، اشتر لفاطمة قلادةً من عصبٍ، وسوارين من عاجٍ».
قال البيهقيُّ في «الكبرى» (١/ ٢٦): (قال أبو أحمد بن عديٍّ الحافظ: حميدٌ الشَّاميُّ هذا إنَّما أنكر عليه هذا الحديث، وهو حديثه، لم أعلم له غيره، ثمَّ أسند عن أحمد ابن حنبلٍ، قال: لا أعرفه) يعني: حميداً الشَّاميَّ هذا.
وعن عثمان بن سعيدٍ الدَّارميِّ: قلت ليحيى بن معينٍ: فحميدٌ الشَّاميُّ، كيف حديثه =

٢٢- «مثلُ أهلِ بيتِي مَثَلُ سفينةِ نوحٍ من رَكِبَها نَجا، ومن تَخَلَّف عنها غَرِقَ»[١].

= الَّذي يروي حديث ثوبان عن سليمان المنبهيِّ؟ فقال: ما أعرفهما.
وقال ابن الجوزيِّ: (هذا حديثٌ لا يصحُّ). قال أحمد بن حنبلٍ: (حميدٌ لا أعرفه). قال يحيى: (ولا أعرف سليمان أيضًا).
وسليمان المنبهيُّ: ذكره الذَّهبيُّ في «الميزان» (٢/ ٢٢٩) في ترجمته ضمن الأحاديث الَّتي أنكرت عليه، وختم ترجمته بقوله: (تفرَّد عنه حميدٌ الشَّاميُّ). قال ابن معينٍ: (لا أعرفهما).

(١) **ضعيفٌ**:
روي من طرقٍ عدَّة: ابن عبَّاسٍ، أبي سعيدٍ الخدريِّ، عبد اللَّه بن الزُّبير، أبي الطُّفيل عامر بن واثلة، وأنس بن مالكٍ، وأبي ذرٍّ الغفاريِّ.
١ - فحديث ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
أخرجه البزَّار في «مسنده - البحر الزَّخَّار» (٥١٤٢)، الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٤٥/ ٢٦٣٨)، و(١٢/ ٣٤/ ١٢٣٨٨)، والقضاعيُّ في «مسند الشِّهاب» (١٣٤٢)، وابن بشران في «الأمالي» (١٥٤٩)، وأبو نعيمٍ في «حلية الأولياء» (٤/ ٣٠٦).
من طرقٍ عن الحسن بن أبي جعفرٍ، عن أبي الصَّهباء، عن سعيد بن جبيرٍ، عن ابن عبَّاسٍ.
وقال البزَّار: (وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه إلَّا الحسن بن أبي جعفرٍ، والحسن لم يكن بالقويِّ، وقد حدَّث عنه جماعةٌ من أهل العلم، واحتملوا حديثه، وكان أحدَ العُبَّاد).
وقال أبو نعيم: (غريبٌ من حديث سعيدٍ، لم نكتبه إلَّا من هذا الوجه).
قلت: سنده واهٍ، فيه الحسن بن أبي جعفرٍ البصريُّ المعروف بالجفريُّ، متروكٌ.
وقد سبق له بسندٍ آخر، عن عليِّ بن زيدٍ، عن سعيد بن المسيِّب، عن أبي ذرٍّ، فهو يضطرب فيه. وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٦٨): (رواه البزَّار، والطَّبرانيُّ، وفيه الحسن بن أبي جعفرٍ، وهو متروكٌ).
٢ - وحديث أبي سعيدٍ الخدريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أخرجه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٥٧٨٠)، و«الصَّغير» (٨٢٥)، وابن الشَّجري في =

....

= «الأمالي» (١/ ١٥٢ و١٥٣).
من طريق عبد العزيز بن مُحمَّد بن ربيعة الكلابيِّ الكوفيِّ، حدَّثنا عبد الرَّحمن بن أبي حمَّادٍ المقري، عن أبي سلمة الصَّائغ، عن عطيَّة، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ.
قال الطَّبرانيُّ عقبه: (لم يروه عن أبي سلمة إلَّا ابن أبي حمَّادٍ، تفرَّد به عبد العزيز بن مُحمَّدٍ).
وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٦٨): رواه الطَّبرانيُّ في «الصَّغير»، و«الأوسط»، وفيه جماعةٌ لم أعرفهم.
قلت: لعلَّه يقصد: عبد العزيز بن مُحمَّد بن ربيعة الكوفيُّ، فلم أجد له ترجمةً، أمَّا الباقون فمُترجمون.
عبد الرَّحمن بن أبي حمَّادٍ، واسمه شكيل الكوفيُّ المقرئ، ترجمه ابن أبي حاتمٍ في «الجرح والتَّعديل» (٥/ ٢٤٤) برواية جمعٍ عنه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
وأبو سلمة الصَّائغ هو راشد بن سعدٍ الكوفيُّ؛ قال فيه أبو حاتمٍ الرَّازيُّ كما في «الجرح والتَّعديل» (٩/ ٣٨٤): (شيخٌ مجهولٌ).
وعطيَّة بن سعدٍ العوفيُّ ضعيفٌ.
٣ - وحديث عبد اللَّه بن الزُّبير رضي الله عنهما:
أخرجه البزَّار (٢٦١٣ - كشف الأستار)، قال: حدَّثنا يحيى بن معلَّى بن منصورٍ، ثنا ابن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عامر بن عبد اللَّه بن الزُّبير، عن أبيه، قال البزَّار عقبه: (لم نسمعه بهذا الإسناد إلَّا من يحيى).
قلت: وهو ثقةٌ، وابن لهيعة ضعيفٌ.
وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٦٨): (رواه البزَّار، وفيه ابن لهيعة، وهو ليِّنٌ).
٤ - حديث أبي الطُّفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه:
أخرجه الدُّولابيُّ في «الكنى والأسماء» (١/ ٧٦) من طريق يحيى بن سليمان أبي سعيدٍ الجعفيِّ قال: ثنا عبد الكريم بن هلالٍ الجعفيِّ، أنَّه سمع أسلم المكِّيَّ، قال: أخبرني أبو الطُّفيل عامر بن واثلة.
قلت: خولف يحيى بن سليمان الجعفيُّ في إسناده؛ فقد رواه أبو يعلى الموصليُّ في =

= مسنده - كما سيأتي - عن عبد اللَّه بن عمر بن أبان، ثنا عبد الكريم بن هلالٍ، أخبرني أسلم المكِّيُّ، أخبرني أبو الطُّفيل، عن أبي ذرٍّ الغفاريِّ مرفوعًا نحوه.
ويحيى بن سليمان، أبو سعيدٍ الجعفيُّ، فيه كلامٌ، ومخالفه عبد اللَّه بن عمر بن أبان مشكدانة الكوفيُّ، ثقةٌ.

٥ - حديث أنس بن مالكٍ رضي الله عنه :

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٩١) من طريق أبان بن أبي عَيَّاشٍ، عن أنس بن مالكٍ، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم : «إنَّما مثلي ومثل أهل بيتي كسفينةِ نوحٍ، من ركبها نجا، ومن تخلَّف عنها غرق».
قلت: وهذا سندٌ تالفٌ بمرَّةٍ، أبان بن أبي عيَّاشٍ البصريِّ، متروكٌ، متَّهمٌ.

٦ - حديث أبي ذرٍّ الغفاريِّ رضي الله عنه :

أخرجه الفاكهيُّ في أخبار مكَّة (٣/ ١٣٤/ ١٩٠٤)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١٦/ ٢١٩)، و«تفسير ابن كثيرٍ» (٤/ ١١٥)، وعنه ابن عديٍّ في «الكامل» (٦/ ٤١١)، والقطيعيُّ في «زوائده على فضائل الصَّحابة» (١٤٠٢)، الحاكم (٢/ ٣٧٣/ ٣٣١٢)، و(٣/ ١٦٤/ ٤٧٢٠)، وأبو بكرٍ الأنصاريُّ المعروف بقاضي المارستان في «أحاديث الشُّيوخ الثِّقات» (١٠) من طرقٍ عن المفضل بن صالح عن أبي إسحاق، عن حنشٍ الكنانيِّ، قال: سمعت أبا ذرٍّ يقول وهو آخذٌ بباب الكعبة: يا أيُّها النَّاس، من عرفني، فأنا من عرفتم، ومن أنكرني، فأنا أبو ذرٍّ. سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول.. فذكره.
وقول الحاكم: (هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه). فيه نظرٌ، وقد تعقَّبه تعليق الذَّهبيِّ في «التَّلخيص» بقوله: (مُفضَّل خرجَ له التِّرمذيُّ فقط، ضعَّفوه).
وضعَّف إسناده أيضًا ابنُ كثيرٍ.
قلت: وهذا سندٌ واهٍ؛ المفضَّل بن صالحِ الأسديُّ، منكر الحديث، قاله البخاريُّ، وأبو حاتم الرازي، كما في «تهذيب التَّهذيب» (١٠/ ٢٤٣)، وقد خُولف في إسناد هذا الحديث كما سيأتي بيانه.
ورواه جماعةٌ عن أبي إسحاق من طرقٍ ضعيفةٍ، ممَّا يخدش في أصل الرِّواية، أنَّ أحدًا من أصحابٍ لم يروه مثل شعبة، وسفيان، وسيأتي طريق إسرائيل وهو أصحُّها. =

....

= فرواه عمرو بن عبد الغفَّار الفقيميُّ، عن الحسن بن عمرو الفقيميُّ، عن أبي إسحاق بإسناده، سواء مرفوعًا نحوه.
أخرجه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٥٣٩٠) من طريق أحمد بن مُحمَّد بن سوادة، وقال الطَّبرانيُّ عقبه: (لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن عمرو الفقيميِّ، إلَّا عمرو بن عبد الغفَّار).
وهذا سندٌ باطلٌ؛ عمرو بن عبد الغفار الفقيميُّ الكوفيُّ غالٍ، كان يُتَّهم بوضع الأحاديث في فضائل أهل البيت كما في ترجمته من «لسان الميزان» (٤/ ٣٦٩).
ورواه عبد اللَّه بن داهرٍ، عن عبد اللَّه بن عبد القدُّوس، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حنشٍ، عن أبي ذرٍّ مرفوعًا نحوه.
أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٤٥/ ٢٦٣٧)، و«الأوسط» (٣٤٧٨)، و«الصَّغير» (٣٩١) ، ومن طريقه ابن الشَّجري في «الأمالي» (١/ ١٥٣) وابن عديٍّ في «الكامل» (٤/ ١٩٧)، والحاكم (٣/ ١٥١)، والسَّخاوي في «البلدانيَّات» (ص١٨٦) من طريق عبد اللَّه بن داهرٍ به.
وهذا سندٌ واهٍ بمرَّةٍ؛ عبد اللَّه بن داهرٍ الرَّازيُّ الغالي مُجْمعٌ على تركه - تنظر ترجمته في «لسان الميزان» (٣/ ٢٨٢)، وقال فيه ابن عديٍّ في «الكامل» (٤/ ٢٢٨): وعامَّة ما يرويه في فضائل عليٍّ، وهو فيه مُتَّهمٌ.
واختلف فيه على الأعمش، فرواه عمَّارٌ، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن عليٍّ، قال: «إنَّما مثلنا في هذه الأُمَّة كسفينة نوحٍ، وكتاب حِطَّة في بني إسرائيل».
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣٢١١٥)، وعمارٌ هو ابن رُزيق الكوفيُّ، ثقةٌ.
وعبد اللَّه بن الحارث هو الأنصاريُّ البصريُّ، وهو ثقةٌ لكن لا يدرى هل سمع من عليٍّ أمْ لا، وهذا الموقوف أنظف لإسناد هذا المتن.
ورواه عمرو بن ثابتٍ، عن أبي إسحاق، عن حنشٍ، عن أبي ذرٍّ مرفوعًا.
أخرجه الآجري في «الشَّريعة» (١٧٠١) من طريق عَبَّاد بن يعقوب، قال: حدَّثنا عمرو بن ثابتٍ.
قلت: وسنده واهٍ؛ عَبَّاد بن يعقوب هو الأسديُّ الرَّواجنيُّ، غالٍ جلدٌ، وإنْ كانَ =

....

= صدوقًا. وشيخه عمرو بن ثابتٍ هو ابن أبي المقدام الكوفيِّ، غالٍ شَتَّامٌ، وهو ضعيفٌ.

انظر: «التَّهذيب» (٨/ ٩).

وقد خولف عَبَّادٌ فيه، فرواه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٥٥٣٦) من طريق عليِّ بن حكيم الأوديِّ، عن عمرو بن ثابتٍ، عن سماك بْنِ حربٍ، عن حنش بن المعتمر، عن أبي ذرٍّ مرفوعًا نحوه.

والحديث قد اختلف فيه على أبي إسحاق، فرواه إسرائيل عن أبي إسحاق، عن رجلٍ حدَّثه، عن حنشٍ قال: رأيت أبا ذرٍّ فذكر الحديث. الفسويُّ في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٥٣٨) قلت: وقد رجَّح طريق إسرائيل الدَّارقطنيُّ في «العلل» (٦/ ٢٣٦/ س١٠٩٨).

وهذه الرِّواية أَوْلى، فإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعيُّ من الأثبات في جدِّه. وللحديث طرقٌ أخرى واهيةٌ عن أبي ذرٍّ الغفاريِّ.

١ - أخرجه الفسويُّ في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٥٣٨)، والبزَّار في «مسنده» (٣٩٠٠)، وابن عديٍّ في «الكامل» (٢/ ٣٠٦)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٤٥/ ٢٦٣٦)، والخطيب البغداديُّ في «المتَّفق والمفترق» (٢/ ١٦٣)، والقضاعيُّ في «مسند الشِّهاب» (١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥)، وابن الشَّجري في «الأمالي» (١/ ١٥١).

من طرق عن الحسن بن أبي جعفرٍ، عن عليِّ بن زيدٍ، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: «مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوحٍ، مَنْ ركب فيها نجا، ومن تخلَّف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزَّمان، كان كمن قاتل مع الدَّجَّال».

قال البزَّار: (هذا الكلام لا نعلمه يروى عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم إلَّا عن أبي ذرٍّ من هذا الوجه، ولا نعلم تابع الحسن بن أبي جعفرٍ على هذا الحديث أحدٌ).

وقال ابن عديٍّ - وذكر له نفس الحديث عن ابن عبَّاسٍ -: وهذان الإسنادان، لا يرويهما غير الحسن بن أبي جعفرٍ.

قلت: وهذا سندٌ ساقطٌ بمرَّةٍ، الحسن بن أبي جعفرٍ الجفريُّ مجمعٌ على تركه.

وعليُّ بن زيد بن جدعان البصريُّ، مُتكلَّمٌ فيه من جهة حفظه.

٢- رواه الدَّارقطنيُّ في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٧٥)، ومن طريقه: ابن الأبَّار =

....

= في «معجم أصحاب القاضي أبي عليٍّ الصَّدفيِّ» (ص٨٦) عن الحسن بن الحسين العرنيِّ، حدَّثنا عليُّ بن الحسن العبديُّ عن مُحمَّد بن رستم أبو الصَّامت الضَّبِّيُّ عن زاذان أبي عمر عن أبي ذرٍّ: أنَّه تعلَّق بأستار الكعبة وقال: يا أيُّها النَّاس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندبٌ الغفاريُّ، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذرٍّ.. وفيه مرفوعًا: «إنَّ مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوحٍ، مَنْ ركبها نجا، ومن تخلَّف عنها هلك».

ذكره الدَّارقطنيُّ في ترجمة مُحمَّد بن رستم أبو الصَّامت الضَّبيُّ يروي عن أبي عمر زاذان! روى عنه عليُّ بن الحسن العبديُّ، والحسن بن الحسين العرنيُّ الكوفيُّ.

قال أبو حاتمٍ: لم يكن بصدوقٍ عندهم. قال ابن عديٍّ: روى أحاديث مناكير. ثمَّ قال: لا يشبهُ حديثه حديث الثِّقات. وقال ابن حبَّان: يأتي عن الأثبات بالملزقات ويروي المقلوبات.

انظر: «الجرح والتَّعديل» (٣/ ٦)، «الكامل» (٢/ ٣٣٢)، «الميزان» (١/ ٤٨٣)، «لسان الميزان» (٢/ ١٩٩).

٣ - أخرجه الآجريُّ في «الشَّريعة» (١٧٠٠) من طريق سيَّار بن حاتمٍ، جعفر بن سليمان الضَّبعيُّ، عن أبي هارون العبديُّ، قال: حدَّثني شيخٌ، قال: سمعت أبا ذرٍّ يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ: «مثل أهل بيتي...» الحديث.

وسنده ضعيفٌ جدًّا؛ فيه أبو هارون العبديُّ، واسمه عمارة بن جوين، قال فيه الحافظ ابن حجرٍ: (متروكٌ، مشهورٌ بكنيته، ومنهم مَنْ كذَّبه). وشيخ أبي هارون العبديِّ المبهم لا يُدْرى مَنْ هو.

٤ - رواه أبو يعلى في «مسنده الكبير» - كما في «المطالب العالية» (١٦/ ٢٢٠) - وعنه: أبو الشَّيخ الأصبهانيُّ في «الأمثال في الحديث» (٣٣٣)، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، ثنا عبد الكريم بن هلالٍ القرشيُّ، أخبرني أسلم المكِّيُّ، أخبرني أبو الطُّفيل أنَّه رأى أبا ذرٍّ...

قلت: إسنادُه ضعيفٌ، عبد الكريم بن هلالٍ هو الخلقانيُّ الكوفيُّ، قال فيه الذَّهبيُّ في «المغني في الضُّعفاء» (٢/ ٤٠٢): (لا يُدْرى مَنْ هو، ضعَّفه أيضًا الأزديُّ).

وأسلم: هو ابن سليمٍ المكِّيُّ مجهول العين، لم يترجمه سوى ابن حبَّان في =

٢٣- «أوَّل من أَشْفَعُ له من أُمَّتي أهلُ بيتي، ثمَّ الأقربُ فالأقربُ، ثمَّ الأنصارُ، ثمَّ من آمن بي، واتَّبعني من اليمنِ، ثمَّ سائرُ العربِ، ثمَّ الأعاجمُ، ومن أشفع له أوَّلاً أفضلُ»[١].

= «الثِّقات» (٤/ ٤٦) من رواية عبد الكريم بن هلالٍ الخلقانيِّ عنه.
وقال البوصيريُّ - كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٨٧): (رواه أبو يعلى والبزَّار بإسنادٍ ضعيفٍ).
والحديث ضعَّفه عددٌ من العلماء، منهم: شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السُّنَّة» (٧/ ٣٩٥) قال: (هذا لا يعرفُ له إسنادٌ صحيحٌ، ولا هو في شيءٍ من كتب الحديث الَّتي يعتمد عليها).
وضعَّفه الذَّهبيُّ في «ميزان الاعتدال» (٦/ ٤٩٩)، وقال: (وحديث سفينة نوحٍ أنكر وأنكر). وابن كثيرٍ في «تفسيره» (٤/ ١١٥).
والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤٥٠٣) من هذه الوجوه، وحكم عليه بالضَّعف، وقال: (ثمَّ رأيت الخُمينيَّ قد زاد على عبد الحُسين فقال (ص١٧١) من كتابه «كشف الأسرار» أنَّ الحديث من الأحاديث المسلَّمة المُتواترة!! ويعني بقوله: «المسلَّمة» أي: عند أهل السُّنَّة، وقال: (وقد ورد في ذلك أحدَ عَشَرَ حديثًا من طريق أهل السُّنَّة). ثمَّ لم يسُق إلَّا حديث ابن عبَّاسٍ الَّذي فيه المتروك؛ كما تقدَّم).
والحافظ في «الأربعين المتباينة السَّماع» (ص٩٨) قال: أخرجه البزَّار، والطَّبرانيُّ من حديث أبي ذرٍّ وابن عبَّاسٍ، وأبي سعيدٍ، وعبد اللَّه بن الزُّبير بأسانيدَ ضعيفةٍ.
إلَّا أنَّ السَّخاويَّ حسَّنه بمجموع هذه الطُّرق في «البلدانيات» (ص١٨٦ - ص١٨٩) قال: هذا حديثٌ حسنٌ... وتعقَّب قول البزَّار: لا نعلم صحابيًّا رواه إلَّا أبا ذرٍّ، فقال: وليس كذلك، بل في الباب عن ابن عبَّاسٍ، وابن الزُّبير، وأبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنهم، وبعضها يقوِّي بعضًا، ولذلك حسَّنته.

(١) **ضعيفٌ:**
أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (١٢/ ٤٢١/ ١٣٥٥٠)، وابن عديٍّ في «الكامل» (٢/ ٣٨٢)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتَّفريق» (٢/ ١٨)، وابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (٣/ ٢٥٠). =

٢٤- «لكلِّ بني أُمٍّ عَصَبَةٌ ينتمون إليه، إلَّا ولدَ فاطمةَ، فأنا وليُّهُم، وأنا عَصَبَتُهُمْ»[(١)].

= كلُّهم عن أبي الرَّبيع الزَّهرانيِّ ثنا حفص بن أبي داود، عن ليث بن أبي سليمٍ، عن مجاهدٍ، عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ . . به.

قال ابن عديٍّ: (وهذا الحديث عن اللَّيث، لا يرويه عنه غير حفصٍ).

قال الهيثميُّ (١٠/ ٣٨٠): (فيه من لم أعرفهم).

قلت: لعلَّه يقصد حفص بن أبي داود، وهو معروفٌ، لكن بالضَّعف. وقال الخطيب في «الموضَّح»: حفص بن أبي داود عنه، وهو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر المقرئ صاحب عاصم بن أبي النَّجود في القراءة.

ومن طريق الدَّارقطنيِّ، أورده ابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (٣/ ٢٥٠)، وقال: (أمَّا ليثٌ فغايةٌ في الضَّعف عندهم، إلَّا أنَّ المتَّهم بهذا حفص) قال أحمد، ومسلمٌ، والنَّسائيُّ: (متروكٌ).

وقال ابن خراشٍ: (متروكٌ، يضع الحديث).

وقال الدَّارقطنيُّ - كما في «أطراف الغرائب والأفراد» لابن طاهرٍ المقدسيِّ (٣/ ٤٢١/ ٣١٢٧): (تفرَّد به ليثٌ، وعنه حفص بن أبي داود، وهو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر المقرئ صاحب عاصم في القراء).

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٧٢) وعن الحسن بن عليٍّ أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «الزموا مودَّتنا أهل البيت، فإنَّه من لقي اللَّه عز وجل وهو يودُّنا دخل الجنَّة بشفاعتنا، والَّذي نفسي بيده، لا ينفع عبدًا عمله إلَّا بمعرفة حقِّنا».

رواه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» وفيه ليث بن أبي سليمٍ وغيره. فالظَّاهر أنَّ اللَّيث اضطرب فيه كعادته، فجعله من مسند الحسن.

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٧٣٢)، وحكم عليه بالوضع.

قلت: طريق الحسن يبعد الوضع عنه، وأيضًا، حديث حفصٍ لا يُوصف بالوضع، غايته أنَّه شديد الضَّعف.

(١) **ضعيف:**

روي من حديث فاطمة الكبرى، عمر، جابر.

١ - فحديث فاطمة الكبرى رضي الله عنها : =

....

= أخرجه أبو يعلى (٦٧٤١)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٤٤/ ٢٦٣٢)، و(٢٢/ ٤٢٣/ ١٠٤٢)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/ ١٤) «العقيليُّ» (٣/ ٢٢٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٨٤)، ومن طريقه المزِّيُّ في «التَّهذيب» (١٩/ ٤٨٣).
حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا جرير، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى قالت: قال رسول اللَّه ﷺ . . فذكره.
وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٧٣): (رواه الطَّبرانيُّ، وأبو يعلى، وفيه شيبة ابن نعامة، ولا يجوز الاحتجاج به).
قلت: قد استنكر هذا الحديث على عثمان بن أبي شيبة، وذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٨٤)، ومن طريقه المزِّيُّ في «التَّهذيب» (١٩/ ٤٨٣) في ترجمته هذا، وحديث جريرٍ عن الثَّوريِّ، عن ابن عقيلٍ، عن جابرٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ شهد عيدًا للمشركين، وعدَّة أحاديث من هذا النَّحْوِ، فأنكرها جدًّا. وقال أحمد: (هذه أحاديث موضوعةٌ، أو كأنَّها موضوعةٌ)، ثمَّ قال: (ما كان أخوه - يعني عبد اللَّه بن أبي شيبة - تتطنَّف نفسه بشيءٍ من هذه الأحاديث)، ثمَّ قال: (نسأل اللَّه السَّلامة في الدِّين والدُّنيا، تراه يتوهَّم هذه الأحاديث، نسأل اللَّه السَّلامة).
قلت: أمَّا حديث شيبة، فقد رواه عن جريرٍ غير عثمان: أخرجه العقيليُّ (٣/ ٢٢٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٨٤) عن حسينٍ الأشقر.
والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٨٤) أخبرناه الحسن بن أبي بكرٍ، أخبرنا عبد اللَّه بن أبي إسحاق البغويُّ، أخبرنا ابن أبي العوَّام، حدَّثنا أبي.
كلاهما عن جرير بن عبد الحميد، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة به.
لذا قال السَّخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (١/ ٥١٤/ ٨٢١): ولم ينفرد به ابن أبي شيبة، بل رواه الخطيب في «تاريخه» من طريق مُحمَّد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوَّام، حدَّثنا أبي، حدَّثنا جريرٌ، بلفظ: «كلُّ بني آدم ينتمون إلى عَصَبتهم إلَّا ولد فاطمة، فإنِّي أنا أبوهم، وأنا عَصَبتهم».

= ٢ - **وحديث عمر** ﵁ :
أخرجه القطيعيُّ في «فضائل الصَّحابة» (١٠٧٠)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٤٤/ ٢٦٣١).
حدَّثنا مُحمَّد بن زكريَّا الغلابيُّ، حدَّثنا بشر بن مهران، ثنا شريك بن عبد اللَّه، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظلِّ بن حصينٍ، عن عمر ﵁ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «كلُّ بني أنثى، فإنَّ عصبتهم لأبيهم، ما خلا ولد فاطمة، فإنِّي أنا عصبتهم، وأنا أبوهم».
قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٤/ ٢٢٤): (رواه الطَّبرانيُّ، وفيه بشر بن مهران، وهو متروكٌ).
قلت: والغلابيُّ مُتَّهمٌ.
٣ - **وحديث جابرٍ** ﵁ :
وله عنه طريقان:
الطَّريق الأوَّل:
أخرجه الحاكم (٣/ ١٧٩/ ٤٧٧٠) حدَّثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا مُحمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثني عمِّي القاسم بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن العلاء عن جعفر بن مُحمَّدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ ﵁، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لكلِّ بني أمٍّ عَصَبة ينتمون إليهم، إلَّا ابْنَيْ فاطمة، فأنا وليُّهما، وعصبتهما».
وقال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرِّجاه).
قلت: أخرجه الطَّبرانيُّ (٣/ ٤٣/ ٢٦٣٠)، وابن عديٍّ (٧/ ١٩٨).
قال الهيثميُّ (٩/ ١٧٢): (فيه يحيى بن العلاء، وهو متروكٌ). وقال ابن عديٍّ: (الضَّعف بَيِّنٌ على روايته).
الطَّريق الثَّاني:
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٣١٣) عن طريق الحاكم أبي عبد اللَّه الحافظ، حدَّثني عبد العزيز بن عبد الملك الأمويُّ، نا سليمان بن أحمد بن يحيى، نا محمود بن الرَّبيع العامريُّ، نا حمَّاد بن عيسى غريق الجحفة، حدَّثنا طاهرة بنت عمرو بن دينار، حدَّثني أبي، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ . . =

٢٥- «إنَّ لكلِّ بني أبٍ عَصَبَةً ينتمون إليها، إلَّا ولد فاطمةَ، إنَّ اللَّه جعل ذُرِّيَّةَ كلِّ نبيٍّ في صُلْبِهِ، وإنَّ اللَّه جعل ذُرِّيَّتي في صُلْبِ عَلِيِّ بن أبي طالبٍ»[(١)].

= قلت: سنده تالفٌ بمرَّةٍ، فيه حمَّاد بن عيسى ضعيفٌ. انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٨٢)، «تهذيب التَّهذيب» (٣/ ١٦)، «تقريب التَّهذيب» (١٥٠٣).
وفي سنده مَنْ لم أعرفه، منها شيخته طاهرةٌ، لم أجدها.

(١) **عن العبَّاس**:
أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٣١٦)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢٥٩)، وابن الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (١/ ٢١٤/ ٣٣٨)، عن عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد الحاسب، حدَّثني أبي، حدَّثني خزيمة بن خازم، حدَّثني أمير المؤمنين المنصور، حدَّثني أبي مُحمَّدُ بن عليٍّ، حدَّثني أبي عليُّ بن عبد اللَّه، حدَّثني أبي عبدُ اللَّه بن العبَّاس قال: كنت أنا، وأبي العبَّاسُ بن عبد المطَّلب جالسين عند رسول اللَّه ﷺ، وإذ دخل عليُّ بن أبي طالبٍ، فسلَّم، فردَّ عليه رسول اللَّه ﷺ وبشَّ به، وقام إليه فاعتنقه، وقبَّل بين عينيه، وأجلسه عن يمينه، فقال العبَّاس: يا رسول اللَّه، أتحبُّ هذا؟ فقال النَّبيُّ ﷺ: «يا عمَّ رسول اللَّه، واللَّهِ، للَّه أشدُّ حُبًّا له منِّي، إنَّ اللَّه جعل ذريَّة كلِّ نبيٍّ في. .» فذكره.
وقال ابن الجوزيِّ: (لا يصحُّ عن رسول اللَّه ﷺ).
قلت: فيه عبد الرَّحمن بن مُحمَّد الحاسب: ذكره الذَّهبيُّ في «الميزان» (٢/ ٥٨٦) في ترجمته ضمن الأحاديث الَّتي أنكرت عليه، وختم ترجمته بقوله: لا يدرى من ذا، وخبره كذبٌ. ووافقه الحافظ في «اللِّسان» (٣/ ٤٢٩)، وقال ابن الجوزيِّ: (إنَّه لا يصحُّ).
والحديث قوَّاه السَّخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (١/ ٥١٤/ ٨٢١) قال: له شاهدٌ عند الطَّبرانيِّ. . من طريق يحيى بن العلاء الرَّازيِّ، عن جعفر بن مُحمَّدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ مرفوعًا. ويروى أيضًا عن ابن عبَّاس كما كتبته في «ارتقاء الغرف»، وبعضها يقوِّي بعضًا، وقول ابن الجوزيِّ في «العلل المتناهية»: (إنَّه لا يصحُّ) ليس بجيِّدٍ، وفيه دليلٌ لاختصاصه بذلك، كما أوضحته في بعض الأجوبة، بل، وفي مصنَّفي في أهل البيت. =

٢٦- «فاطمة حَصَّنت فَرْجها، وإنَّ اللَّه عز وجل أدخلها بإحصانِ فرجها، وذرِّيَّتها الجنَّة»(١).

= ووافقه الشَّوكانيُّ في «الفوائد المجموعة» (ص١٨٩ رقم ١٣٨).

وقال البوصيري - كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٩٢): وعن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «لكلِّ بني أمٍّ عَصَبةٌ ينتمون إليه، إلَّا ولد فاطمة، فأنا وليُّهما وأنا عَصَبتهما».

رواه أبو يعلى الموصليُّ، وله شاهدٌ من حديث جابرٍ، رواه الحاكم، وصحَّحه.

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٨٠٢ و٤١٠٤ و٤٣٢٤)، وحكم عليه بالضَّعف.

(١) **ضعيف**:

أخرجه البزَّار في «مسنده - البحر الزَّخَّار» (١٨٢٩)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٤٢/ ٢٦٢٥)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٢٢/ ٤٠٧/ ١٠١٨)، والحاكم (٣/ ١٦٦/ ٤٧٢٦)، وابن حبَّان في «المجروحين» (٢/ ٨٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٧٣)، وأبو يعلى كما في «المطالب العالية» (١٦/ ١٨٠، ٣٩٥٩)، والعقيليُّ في «الضُّعفاء» (٣/ ١٨٤)، ومن طريقه: ابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (١/ ٤٢٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ١٨٨)، وابن عديٍّ (٥/ ٥٨)، وتمَّام في «الفوائد» (١/ ١٥٤/ ٣٥٦).

عن معاوية بن هشامٍ، ثنا عمرو بن غياثٍ، عن عاصمٍ، عن زرِّ بن حبيشٍ، عن عبد اللَّه بن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول اللَّه ﷺ.. به.

وقال الحاكم: (صحيح الإسناد) وتعقَّبه الذَّهبيُّ قائلاً: (بل ضعيفٌ، تفرَّد به معاوية، وفيه ضعفٌ عن ابن غياثٍ، وهو واهٍ).

وقال البزَّار: (وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن عاصم، عن زرٍّ، عن عبد اللَّه إلَّا عمرو ابن غياثٍ، وعمروٌ هذا كوفيٌّ لم يتابع على هذا الحديث).

وقد رواه غير معاوية بن هشامٍ، عن عمرو بن غياثٍ، عن عاصمٍ، عن زرٍّ مرسلاً.

وقال ابن حبَّان في «المجروحين» (٢/ ٨٨): (منكر الحديث جدًّا على قلَّة روايته، يروي عن عاصمٍ ما ليس من حديثه).

قلت: عمر بن غياثٍ عن عاصم بن بهدلة، وقيل: عمرو بن غياثٍ الحضرميُّ =

....

= الكوفيُّ: كذا ذكره الذَّهبيُّ في «الميزان» (٣/ ٢١٧)، والحافظ في «اللِّسان» (٤/ ٣٢٢) قال أبو حاتم والبخاريُّ: (منكر الحديث)، وقال ابن حبَّان: (يروي عن عاصم ما ليس من حديثه)، وقال الدَّارقطنيُّ وغيره: (ضعيفٌ) وقال ابن عديٍّ: (يقال كانَ مرجئًا).

وقال أبو نعيم: (هذا غريبٌ من حديث عاصم عن زرٍّ، تفرَّد به معاوية).

وقال الهيثميُّ (٩/ ٢٠٢): (رواه الطَّبرانيُّ والبَزَّار بنحوه، وفيه عمرو بن عَتَّابٍ، قيل: ابن غياثٍ، وهو ضعيفٌ).

واختلف كذلك في رفعه: ذكره العقيليُّ (٣/ ١٨٤) في ترجمة عمر بن غياثٍ، قال: حدَّثنا مُحمَّد بن عمَّار بن عطيَّة، قال: حدَّثنا أحمد بن موسى الأزديُّ، قال: حدَّثنا معاوية بن هشام، قال: حدَّثنا عمرو بن غياثٍ، عن عاصم، عن زرٍّ، عن عبد اللَّه بن مسعودٍ، قال: «إنَّ فاطمة أحصنت فرجها فحرمها اللَّه وذرِّيَّتها على النَّار» موقوفًا، هذا أولى.

وهذا ترجيحٌ صوريٌّ، فالحديث واهٍ؛ مرفوعًا وموقوفًا.

قلتُ: فلم يتفرَّد عمر بن غياثٍ، فتابعه تليد بن سليمان، فرواه عن عاصم بن بهدلة بسنده سواء. أخرجه ابن شاهين في «فضائل فاطمة» (١٢) ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٧٤) من طريق مُحمَّد بن إسحاق البلخيِّ، ثنا تليد عن عاصمٍ، عن زرٍّ، عن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «وإنَّ فاطمة أحصنت فرجها فحرمها اللَّه وذرِّيَّتها على النَّار».

وتليد بن سليمان كذَّبه أحمد بن حنبلٍ، وابن معينٍ، وقال: (دَجَّالٌ لا يكتب عنه، وعليه لعنة اللَّه والملائكة والنَّاس أجمعين) وكذلك كذَّبه السَّاجي، ومن أثنى عليه من العلماء كالعجليِّ، فلعلَّه لم يطَّلع على حاله، أو تساهل في تسوية أمره.

وقال البوصيري - كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٨٩/ ٦٧٤٦): رواه أبو يعلى الموصليُّ والبزَّار، وقال: (لا نعلم رواه هكذا إلَّا عمرو، وهو كوفيٌّ، لم يتابع عليه) وقد روي عن عاصم عن زرٍّ مرسلًا، ورواه الحاكم، وصحَّحه، وقال الذَّهبيُّ: (هذا حديثٌ منكرُ بمرَّةٍ، سمعه أبو كريبٍ من معاوية. فالآفة: عمرو، قال: وقد اتُّهم).

والحديث المرسل:

أخرجه تمَّام في الفوائد بعد حديث ابن مسعودٍ (١/ ١٥٥/ ٣٥٨)، وابن عساكر في =

٢٧- «قال لي جبريل: قَلَّبْتُ مشارقَ الأرض ومغاربَها، فلم أجد رجلاً أفضل من مُحمَّدٍ، وقلبتُ مشارق الأرض ومغاربها، فلم أجد بني أبٍ أفضلَ من بني هاشمٍ»(١).

= «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٧٤) عن أبي نعيم، عن عمرو بن عتَّابٍ الحضرميِّ، عن عاصمٍ، عن زرٍّ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ. . . فذكره.

ولم يذكر ابن مسعودٍ.

وقال ابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (١/ ٤٢٢): (الطَّريقان: على عمر بن غياثٍ، ويقال فيه: عمرو، وقد ضعَّفه الدَّارقطنيُّ، وذكره من شيوخ المخالفين).

وقال الدَّارقطنيُّ: (إنَّما حدَّث بهذا عمر عن عاصم بن زرٍّ عن النَّبيِّ ﷺ، فرواه عنه معاوية عن هشام فأفسده، وَوَهِمَ فيه).

ثمَّ قال ابن الجوزيِّ: (الحديث محمولٌ على ذرِّيَّتها الَّذين هم أولادها خاصَّةً: الحسن والحسين، سيِّدا شباب أهل الجنَّة، وكذلك فسَّره مُحمَّد بن عليِّ بن موسى الرِّضَى، فقال: هو خاصٌّ للحسن والحسين.

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤٥٦)، وحكم عليه بالضَّعف جدًّا.

(١) **ضعيفٌ**:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٤٩٤)، والبيهقيُّ في «دلائل النُّبوَّة» (١/ ١٧٦/ ٨٢)، والحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص٧٢) من طريق **بهلول بن مورع**.

ورواه الطَّبرانيُّ في «المعجم الأوسط» (٦٢٨٥)، واللالكائيُّ في «أصول الاعتقاد» (١/ ٧٥٢/ ١٤٠٢) عن **بكَّار بن عبد اللَّه بن عبيدة الرَّبذيِّ**.

كلاهما عن **موسى بن عبيدة**، حدَّثني عمرو بن عبد اللَّه بن نوفل من بني عديِّ بن كعبٍ، عن مُحمَّد بن مسلم الزُّهريِّ، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحمن، عن عائشة.

وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٨/ ٢١٧): فيه موسى بن عبيدة الرَّبذيُّ، وهو ضعيفٌ.

وقال البيهقيُّ: هذه الأحاديث، وإنْ كان في روايتها من لا تصحُّ به، فبعضها يؤكِّد بعضًا، ومعنى جميعها يرجع لما روينا عن واثلة بن الأسقع، وأبي هريرة، واللَّه أعلم.

وقال الحافظ: هذا حديثٌ غريبٌ. . وموسى بن عبيدة، وإن كان ضعيفًا، وشيخه وإنْ كان مجهولاً، لكن لوائح الصِّدق لائحةٌ على صفحات هذا المتن، واللَّه أعلم. =

٢٨- «أنا سَلْمٌ لمن سالَمْتُم، وحَرْبٌ لمن حارَبْتُمْ».

قاله رسول اللَّه ﷺ لعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين[(١)].

= وذكره السُّيوطيُّ في «الحاوي للفتاوي» (٢/ ٢٠١) مُتقوِّيًا بكلامه.

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤٠٤٦)، وحكم عليه بالوضع.

قلت: فتناقض المذهبان، هذا يصحِّح، وذاك يكذِّب، ولعلَّ نظر من قوَّاه، وضع في ذهنه موافقته للثَّابت من أفضليَّة الرَّسول، وهذا حقٌّ بلا ريبٍ، لكن في الصَّحيح غنى، وقد سبق حديث الاصطفاء: «إنَّ اللَّه اصطفى كنانة من ولد إسماعيل» في قسم الصَّحيح.

(١) **ضعيفٌ:**

يروى من حديث: زيد بن أرقم، وأبي هريرة، وأبي سعيدٍ الخدريِّ.

١ - فأمَّا حديث زيد بن أرقم:

أخرجه ابن ماجه (١٤٥)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (٥٠١٥)، وفي «معجمه الكبير» (٣/ ٤٠/ ٢٦١٩)، و(٥/ ١٨٤/ ٥٠٣٠)، وفي «معجمه الصَّغير» (٧٦٧)، ومن طريقه المزِّيِّ في «التَّهذيب» (١٣/ ١١٢)، والبزَّار في «مسنده - البحر الزَّخَّار» (٤٣٢٠)، والحاكم (٣/ ١٦٢/ ٤٧١٤)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٥٨)، وابن حبَّان (٦٩٧٧) عن **أبي غسَّان مالك بن إسماعيل**.

والتِّرمذيُّ (٣٨٧٠) قال: حدَّثنا **سليمان بن عبد الجبَّار البغداديُّ**، قال: حدَّثنا عليُّ بن قادم، كلاهما (أبو غسَّان، مالك بن إسماعيل، وعليٌّ) عن **أسباط بن نصرٍ**، عن السُّدِّي، عن صبيحٍ، مولى أمِّ سلمة، عن زيد بن أرقم. . فذكره.

قال أبو عيسى التِّرمذيُّ: هذا حديثٌ غريبٌ، إنَّما نعرفه من هذا الوجه، وصبيح مولى أمِّ سلمة ليس بمعروفٍ.

قال البزَّار: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن النَّبيِّ ﷺ، إلَّا زيد بن أرقم، ولا نعلم له طريقًا عن زيد إلَّا هذا الطَّريق، وصبيح مولى أمِّ سلمة، لا نعلم حدَّث عنه إلَّا السُّديُّ.

قال الطَّبرانيُّ: (لم يروه عن السُّديِّ إلَّا أسباط).

قلت: هو أسباط بن نصرٍ الهمدانيُّ أبو يوسف الكوفيُّ. =

....

= قال أبو حاتم: سمعت أبا نعيم يضعِّفه، وقال: أحاديثه عامِيَّة، سقط مقلوب الأسانيد، وقال النَّسائيُّ: (ليس بالقويِّ)، وقال البخاريُّ: (صدوقٌ)، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات»، وقال السَّاجيُّ في «الضُّعفاء»: روى أحاديث لا يُتابع عليها عن سماك بن حربٍ. وقال ابن معينٍ: ليس بشيءٍ. وقال مرَّةً: ثقةٌ. وقال موسى بن هارون: (لم يكن به بأسٌ). وقال الحافظ: (صدوقٌ كثير الخطأ، يُغْرب).
انظر: «التَّاريخ الكبير» (٢/ ٥٣)، «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٥٧)، «تهذيب التَّهذيب» (١/ ١٨٥)، و«التَّقريب» (٣٢١)، و«الثِّقات لابن حبَّان» (٦/ ٨٥)، و«الجرح والتَّعديل» (٢/ ٣٣٢).
وذكره الذَّهبيُّ في «الميزان» (١/ ١٧٦) في ترجمته ضمن الأحاديث الَّتي أنكرت عليه، وإسماعيل بن عبد الرَّحمن بن أبي كريمة أبو مُحمَّد السُّدِّي القرشيُّ الكوفيُّ الأعور السُّدِّيُّ الكبير. قال أحمد: (ثقةٌ) وقال أبو زرعة: (لَيِّنٌ)، وقال أبو حاتمٍ: (يكتب حديثه، ولا يحتجُّ به)، وقال النَّسائيُّ في «الكنى»: (صالحٌ)، وقال في موضعٍ آخر: (ليس به بأسٌ). وقال ابن عديٍّ: (له أحاديث يرويها عن عدَّة شيوخ، وهو عندي مستقيم الحديث، صدوقٌ، لا بأس به) وقال الحاكم في «المدخل في باب الرُّواة الَّذين عِيبَ على مسلم إخراج حديثهم»: (تعديل عبد الرَّحمن بن مهديٍّ أقوى عند مسلم مِمَّن جرَّحه بجرحٍ غير مفسرٍ) وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات». وقال الطَّبريُّ: (لا يحتجُّ بحديثه) وذكر الحافظ أنَّه: صدوقٌ يهم، ورُمِيَ بالغلوِّ.
انظر: «الكامل» (١/ ٢٧٦)، و«الثِّقات لابن حبَّان» (٤/ ٢٠)، و«تهذيب الكمال» (٣/ ١٣٢)، و«التَّقريب» (٤٦٣).
وصبيح مولى أمِّ سلمة زوج النَّبيِّ ﷺ ويقال مولى زيد بن أرقم. قال التِّرمذيُّ: (ليس بمعروفٍ) وذكره ابن حبَّان في «ثقاته».
قال الذَّهبيُّ: وُثِّق، وهو من أوساط التَّابعين، فمثله ممَّا يتلقَّى حديثه بحسن الظَّنِّ والقبول ما لم يخالف الأصول.
وقال ابن حجرٍ: (مقبولٌ).
انظر: «التَّاريخ الكبير» (٤/ ٣١٧)، و«الجرح والتَّعديل» (٤/ ٤٤٩)، «الثِّقات» لابن حبَّان (٤/ ٢٨٢)، «تهذيب الكمال» (١٣/ ١١٢)، «التَّقريب» (٢٩٠٠). =

....

= **٢ - وحديث أبي هريرة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٢/ ٩٦٩٦)، وفي «فضائل الصَّحابة» (١٣٥٠)، ومن طريقه: الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٤٠/ ٢٦٢١)، والحاكم (٣/ ١٦١/ ٤٧١٣) وابن عديٍّ في «الكامل» (٢/ ٨٦) عن تليد بن سليمان عن أبي الجحَّاف عن أ بي حازمٍ عن أبي هريرة. قال ابن عديٍّ في الكامل (٢/ ٨٦): وهذا الحديث يرويه أبو الجحَّافٍ عن أبي حازمٍ، يرويه عنه تليد، وقد رواه غير تليدٍ، وقد رُوي من غير حديث أبي الجحَّافٍ عن أبي حازمٍ.
قال الحاكم (٣/ ١٦١/ ٤٧١٣): هذا حديثٌ حسنٌ من حديث أبي عبد اللَّه أحمد بن حنبلٍ عن تليد بن سليمان، فإنِّي لم أجد له روايةً غيرها، وله شاهدٌ عن زيد بن أرقم وتليد بن سليمان، قال أحمد بن حنبلٍ: هو عندي كان يكذب، وذكر الحافظ أنَّه: «غالٍ ضعيفٌ».
وقد تقدَّمت ترجمته.
والحديثُ اختلف فيه على أبي الجحَّاف:
فرواه الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٤٠/ ٢٦٢٠)، و(٥/ ١٨٤/ ٥٠٣١)، وفي «معجمه الأوسط» (٧٢٥٩) حدَّثنا محمد بن راشدٍ، ثنا إبراهيم بن سعيدٍ الجوهريُّ، ثنا حسين بن مُحمَّدٍ، ثنا سليمان بن قرم، عن أبي الجحَّاف، عن إبراهيم بن عبد الرَّحمن ابن صبيحٍ، مولى أمِّ سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن جدِّه، عن زيد بن أرقم.
فرجع الحديث إلى الطَّريق الأوَّل.
٣ - وحديث أبي سعيدٍ الخدريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
ورواه ابن شاهين في «فضائل فاطمة» (١٦) حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرَّحمن الهمدانيُّ، قال: ثنا يعقوب بن يوسف الضَّبيُّ، ثنا نصر بن مزاحمٍ، ثنا عبد اللَّه بن مسلم الملائيُّ، حدَّثني داود بن أبي عوفٍ أبو الجحَّاف، عن عطيَّة العوفيِّ، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ.
هذا اضطرابٌ في السَّند السَّابق، وليس هو طريقًا مستقلًّا، فمداره على أبي الجحَّاف وعبد اللَّه بن مسلم الملائيُّ، لم أجده.
وداود بن أبي عوفٍ - سويد - التَّميميُّ البرجميُّ الكوفيُّ أبو الجحَّاف مشهورٌ بكنيته. ذكر الحافظ أنَّه صدوقٌ مخالفٌ، ربَّما أخطأ. انظر: «التَّقريب» (١٨٠٥).

٢٩- «الحمدُ للَّهِ الذي جَعَل فينا الحكمةَ أهلَ البيتِ»[١].

٣٠- «يا عمِّ، وأنت عَمِّي وصنو أبي، وبقيةُ آبائي، ووارثي، وخيرُ مَن أُخْلِفُ من بعدي من أهلي. قلت: يا رسول اللَّه، قالت أمُّ الفضل كذا وكذا. قال: هي لك يا عبَّاس بعد ثنتين وثلاثين ومائةٍ، ثمَّ منكم السَّفَّاحُ، والمنصورُ والمهديُّ، ثمَّ هي في أولادهم حتَّى يكونَ آخرُهم الَّذي يصلِّي بالمسيحِ عيسى بن مريم»[٢].

---

(١) **مرسلٌ ضعيفٌ:**
أخرجه ابن أبي حاتم في «التَّفسير» (٢/ ٥٣٢/ ٢٨٣٠)، والقطيعيُّ في «فضائل الصَّحابة» (١١١٣) عن إسماعيل بن عيَّاشٍ السَّكسكيِّ عن صفوان بن عمرٍو، عن حميد بن عبد اللَّه بن يزيد المدنيِّ، أنَّه ذكر عند النَّبيِّ ﷺ قضاءً قضى به عليُّ بن أبي طالبٍ، فأعجب النَّبيَّ ﷺ فقال: فذكره.
قلت: حميد بن عبد اللَّه المدنيُّ: تابعيٌّ مستورٌ، ذكره ابن أبي حاتمٍ، قال: روى عن عبد الرَّحمن بن أبي عوفٍ، ومالك بن أبي رشيدٍ.
روى عنه: صفوان بن عمرو، ومُحمَّد بن الوليد الزَّبيديُّ، والأحموسيُّ. وسكن عنه.
وذكره ابن حبَّان وقال: (المزنيُّ، يروي عن أبي كبشة الأنماريِّ، وعبادة بن الصَّامت، روى عنه ابنه عبد اللَّه بن حميدٍ، وصفوان بن عمرو وأهل الشَّام).
انظر: «التَّاريخ الكبير» (٢/ ٣٥٤)، و«الجرح والتَّعديل» (٣/ ٢٢٤)، «الثِّقات» لابن حبَّان (٤/ ١٤٩) و(٦/ ١٩٢).
وذكره الطَّبريُّ في «ذخائر العقبى» (١/ ١٩)، وعزاه لأحمد في «المناقب»، وفيه نظرٌ، فهذه زيادات القطيعيِّ.

(٢) **موضوعٌ بهذا السِّياق:**
روي من حديث ابن عبَّاسٍ، وعقبة بن عامرٍ، وأبي سعيدٍ الخدريِّ.
١ - فأمَّا حديث ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
وله عنه طريقان:
١ - فأخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (٩٢٥٠)، وأبو نعيمٍ في «الدَّلائل» =

....

= (ص٤٨٢ - ٤٨٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٦٣) - ومن طريقه ابن الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (١/ ٢٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٥٢).

من طرقٍ عن أحمد بن راشدٍ الهلاليِّ قال: نبأنا سعيد بن خثيم عن حنظلة عن طاوس عن ابْنِ عبَّاسٍ قال: حدثتني أمُّ الفضل بنت الحارث الهلاليَّة قالَت: «مررت بالنَّبيِّ ﷺ وهو جالسٌ بالحِجْرِ فقال: «يا أمَّ الفضل» قلت: لبَّيك يا رسول اللَّه. قال: «إنَّك حاملٌ بغلام» قلت: يا رسول اللَّه، وكيف؟ وقد تحالفت قريش ألا يأتوا النِّساء؟ قال: «هو ما أقولَ لكِ، فإذا وضعتيه فأتني به» قالت: فلم وضعته أتيت به النَّبيَّ ﷺ فأذَّنَ في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، وألبأه من ريقه، وسمَّاه عبد اللَّه، ثمَّ قال: «اذهبي بأبي الخلفاء» قالت: فأتيت العبَّاس، فأعلمته، وكان رجلاً لَبَّاسًا جميلاً موتئد القامة، فتلبَّس، ثمَّ أتى النَّبيَّ ﷺ، فلمَّا رآه النَّبيُّ ﷺ قام إليه، فقبَّل ما بين عينيه، ثمَّ أقعده عن يمينه، ثمَّ قال: «هذا عمِّي، فمن شاء فليُبَاهِ بعمِّه» فقال العبَّاس: بعض القول يا رسول اللَّه. قال: «ولِمَ لا أقول هذا..» فذكره.

وقال ابن الجوزيِّ: (لا يصحُّ؛ حنظلة) قال يحيى بن سعيدٍ: (كان اختلط) وقال ابن معينٍ: (ليس بشيءٍ) وقال أحمد: (منكر الحديث، يُحدِّث بأعاجيب).

قلت: آفته أحمد بن راشدٍ الهلاليُّ، ففي ترجمته أورده الذَّهبيُّ في «الميزان»، وقال: خبرٌ باطلٌ، وهو الَّذي اختلقه بجهلٍ.

وأقرَّه الحافظ في «اللِّسان»؛ لكنَّه قال: ذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» (٨/ ٤٠).

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٥/ ١٨٧): رواه الطَّبرانيُّ في «الأوسط»، وفيه أحمد بن راشدٍ الهلاليُّ، وقد اتُّهم بهذا الحديث.

وقال الشَّوكانيُّ في «الفوائد المجموعة» (ص١٩٨ رقم ١٧١): موضوعٌ.

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٦١٤٥)، وقال: باطلٌ.

٢ - أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٦٢)، ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٢٨٠) عن **أبي ربيعة**.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٦٣)، والبيهقيُّ في «دلائل النُّبوَّة» (٦/ ٥١٤/ ٢٨٦٩)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٣٠١) عن =

= **مُحمَّد بن الفرج الأزرق**، عن يحيى بن غيلان.
كلاهما (أبو ربيعة، ويحيى بن غيلان) عن **أبي عوانة** عن الأعمش، عن الضَّحَّاك، عن ابن عبَّاسٍ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مِنَّا السَّفَّاح، ومِنَّا المنصور، ومِنَّا المهديُّ».
قلت: مُحمَّد بن الفرج الأزرق، ذكره الذَّهبيُّ في «الميزان» (٤/ ٤) في ترجمته ضمن الأحاديث التي أُنْكِرت عليه، وقال: معروفٌ، وله جزءٌ سمعناه.. صدوقٌ تكلَّم فيه الحاكمُ بمجرَّد صحبته لحسينٍ الكرابيسيِّ، وهذا تعنُّتٌ زائدٌ، أنَّه يروي عن الدَّارقطنيِّ أنَّه قال: (لا بأس به، فطعن عليه في اعتقاده)، وقال البرقانيُّ: (قال لي الدَّارقطنيُّ: هو ضعيفٌ) قال الخطيب: (أمَّا أحاديثه فصحاحٌ، رواياته مستقيمةٌ، لا أعلم له فيها ما يستنكر).
وتعقَّبه الحافظ في «اللِّسان» (٥/ ٣٣٩) بقوله: (وجدت له حديثًا منكرًا، متنه: «مِنَّا السَّفَّاح، ومِنَّا المنصور» رواه عن يحيى بن غيلان، حدَّثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن الضَّحَّاك، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعًا..) وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: لا ينبغي أن يخرج الأزرق به، فإنَّ الضَّحَّاك لا يصحُّ سماعه من ابن عبَّاسٍ، فلعلَّ الآفة من المجهول الَّذي سمعه الضَّحَّاك منه، واللَّه أعلم. وقد رواه الخطيب من طريقٍ أخرى، عن أبي عوانة، فبرئ الأزرق من عهدته. وقال ابن حزمٍ: (مجهولٌ).
وقال الحافظ: (صدوقٌ، ربما وَهِمَ).
انظر: «الثِّقات» لابن حبَّان (٩/ ١٤٤)، «الميزان» (٤/ ٤)، «اللِّسان» (٥/ ٣٣٩)، «تهذيب التَّهذيب» (٩/ ٣٥٤)، «التَّقريب» (٦٢٢٠).
٢ - حديث عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (٦٤٦٠) حدَّثنا مُحمَّد بن عبد اللَّه بن عرسٍ، نا أبو نعيم عبد الأوَّل بن عبد اللَّه المعلَّم، ثنا عبد اللَّه بن وهبٍ، نا ابن لهيعة، حدَّثني واهب بن عبد اللَّه المعافريُّ، قال: سمعت عقبة بن عامرٍ الجهنيَّ يقول: رأيت رسول اللَّه ﷺ أخذ بيد عمِّه العبَّاس، ثمَّ قال: «يا عبَّاس، إنَّه لا يكون نُبوَّةٌ إلَّا كانت بعدها خلافةٌ، وسَيَلِي من ولدك في آخر الزَّمان سبعةَ عشرَ: منهم السَّفَّاح، ومنهم المنصور، ومنهم المهديُّ - وليس بمهديٍّ - ومنهم الجموح، ومنهم العاقب، ومنهم الواهن. ومن ولدك، وويلٌ لأُمَّتي منه، كيف يعقرها ويهلكها، ويذهب بأموالها، =

....

= هو وأتباعه على غير دينِ الإسلام، فإذا بُويع لصَبيِّه، فعند الثَّامن عشر انقطاع دولتهم، وخروج أهل الغرب من بُيُوتهم».
قال الطَّبرانيُّ: لا يروي هذا الحديث عقبة بن عامرٍ إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به ابن لهيعة.
قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٥/ ١٨٨): رواه الطَّبرانيُّ في «الأوسط»، وفيه عبد الأوَّل بن عبد اللَّه المعلِّم، ولم أعرفه، وبقيَّة رجاله ثقاتٌ.
٣ - عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
«مِنَّا القائم، ومِنَّا المنصور، ومِنَّا السَّفَّاح، ومِنَّا المهديُّ، فأمَّا القائم، فتأتيه الخلافة ولم يهراق فيها محجمةٌ من دم، وأمَّا المنصور، فلا ترد له رايةٌ، وأمَّا السَّفَّاح، فهو يسفح المال والدَّم، وأمَّا المهديُّ يملأها عدلاً كما ملئت ظلمًا، والسَّفَّاح المهديُّ».
أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٩٩)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٣٠١) عن إسحاق بن أبي إسرائيل، أنا مُحمَّد بن جابرٍ، عن الأعمش، عن أبي الوداك، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: سمعت رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: فذكره.
قلت: مُحمَّد بن جابرٍ هو ابن سيَّارٍ الحنفيُّ اليماميُّ، أبو عبد اللَّه، أصله من الكوفة، صدوقٌ ذهبت كتبه فساء حفظُه، وخلط كثيرًا، وعَمِيَ فصار يلقَّن، ورجَّحه أبو حاتمٍ على ابن لهيعة. «تقريب التَّهذيب» (٥٧٧٧).
وذكره الذَّهبيُّ في «الميزان» (٣/ ٤٩٨) في ترجمته ضمن الأحاديث الَّتي أنكرت عليه من هذا الوجه، وقال: رواه الخطيب في ترجمة القائم عبد اللَّه، وهو خبرٌ منكرٌ جدًّا، وروي في ذلك عن ابن عبَّاسٍ - موقوفًا، وهو أشبه.
وقال ابن القيِّم في «المنار المنيف» (ص١١٧): (وكلُّ حديثٍ في مدح المنصور والسَّفَّاح والرَّشيد فهو كذبٌ).
قلت: يقصد مرفوعًا، **لكنه ثابتٌ موقوفًا عن عبد اللَّه بن عبَّاسٍ** مختصرًا بلفظ: «منَّا أهل البيت أربعةٌ: مِنَّا السَّفَّاح، ومِنَّا المنذر، ومِنَّا المنصور، ومِنَّا المهديُّ» وله عنه طرقٌ:
١ - أخرجه الحاكم (٤/ ٥٦٠/ ٨٥٦٨) أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاءً ببغداد، قال: قرئ على يحيى بن حفص بن الزِّبْرقان وأنا أسمع: ثنا خلف بن تميمٍ =

= أبو عبد الرَّحمن الكوفيُّ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، عن أبيه، عن مجاهدٍ، قال: قال لي عبد اللَّه بن عبَّاسٍ: (لو لم أسمع إنَّك مثل أهل البيت ما حدَّثتك بهذا الحديث). قال: فقال مجاهدٌ: (فإنَّه في سترٍ لا أذكره لمن تكره). قال: فقال ابن عبَّاسٍ: (مِنَّا أهل البيت أربعةٌ: مِنَّا السَّفَّاح، ومِنَّا المنذر، ومِنَّا المنصور، ومِنَّا المهديُّ).

قال: فقال له مجاهدٌ: فبيِّن لي هؤلاء الأربعة؟ فقال: أمَّا السَّفَّاح، فربَّما قتل أنصاره، وعفا عن عدوِّه، وأمَّا المنذر قال: فإنَّه يعطي المال الكثير، لا يتعاظم في نفسه، ويمسك القليل من حقِّه، وأمَّا المنصور، فإنَّه يعطي النَّصر على عدوِّه الشَّطر مِمَّا كان يعطي رسول اللَّه ﷺ، يرعب منه عدوَّه على مسيرة شهرين، والمنصور، يرعب عدوَّه منه على مسيرة شهرٍ، وأمَّا المهديُّ الَّذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جورًا، وتأمن البهائم، والسِّباع، وتلقي الأرض أفلاذ كبدها. قال: قلت: وما أفلاذ كبدها؟ قال: أمثال الأسطوانة من الذَّهب والفِضَّة.

وقال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرِّجاه).

قلت: بل ضعيفٌ، فيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابرٍ البجليُّ الكوفيُّ.

قال أحمد: (أبوه أقوى في الحديث منه). وقال ابن معينٍ: (ضعيفٌ). وقال البخاريُّ: (في حديثه نظرٌ). وقال النَّسائيُّ: (ضعيفٌ). وقال أبو حاتمٍ: (ليس بقويٍّ، يكتب حديثه). وقال الآجريُّ: (سألت أبا داود عنه فقال: ضعيفٌ، أنا لا أكتب حديثه). وقال ابن الجارود: (ضعيفٌ). وقال ابن حبَّان: (كان فاحش الخطأ). وقال السَّاجيُّ: (فيه نظرٌ). وقال الحافظ: (ضعيفٌ).

انظر: «التَّاريخ الكبير» (١/ ٣٤٢) «الجرح والتَّعديل» (٢/ ١٥٢)، «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٣)، «تهذيب التَّهذيب» (١/ ٢٤٤) و«التَّقريب» (٤١٧).

وأبوه: إبراهيم بن مهاجر. قال الحافظ: (صدوقٌ ليِّن الحفظ) «التَّقريب» (٢٥٤).

ولا يصحُّ بهذا التَّفصيل المذكور، والصَّواب أنَّه محفوظٌ عن ابن عبَّاسٍ بلفظٍ مختصرٍ: «يكون مِنَّا ثلاثة أهل البيت: سَفَّاحٌ، ومنصورٌ، ومهديٌّ» وهو التَّالي.

ب - أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣٧٦٤٢)، وعنه: القطيعيُّ في «فضائل الصَّحابة» (١٨٩١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٩١)، ومن طريقه: ابن عساكر =

= في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٤١٥) عن **فضيل بن مرزوقٍ**.
والبيهقيُّ في «دلائل النُّبوَّة» (٦/ ٥١٤/ ٢٨٦٨)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٣٠١) عن **أبي خيثمة**.
والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٦٤)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٣٠٣) عن **زهير بن معاوية**.
كلُّهم: عن **ميسرة**، عن المنهال بن عمرٍو، عن سعيد بن جبيرٍ، قال: كنت عند ابن عبَّاسٍ به.
ت - وأخرجه مطولاً: البيهقيُّ في «دلائل النُّبوَّة» (٦/ ٥١٣/ ٢٨٦٧) أخبرنا أبو الحسين، أخبرنا عبد اللَّه، حدَّثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدَّثني إبراهيم بن أيُّوب، حدَّثنا الوليد، حدَّثنا عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن المنهال بن عمرٍو، عن سعيد بن جبيرٍ، قال: سمعت عبد اللَّه بن عبَّاسٍ، ونحن نقول: اثني عشر أميرًا، ثمَّ لا أمير، واثني عشر أميرًا ثمَّ هي السَّاعة. فقال ابن عبَّاس: (ما أحمقكم! إنَّ منَّا أهل البيت بعد ذلك المنصور، والسَّفَّاح، والمهديُّ يدفعها إلى عيسى بن مريم».
وله لفظٌ عن ابن عبَّاسٍ أصحُّ من هذا، وهو: «إنِّي لأرجو أن لا تذهب الأيَّام واللَّيالي حتَّى يبعث اللَّه منَّا أهلَ البيت غلامًا لم يلبس الفتنَ، ولم تلبسه الفتنُ، كما فتح اللَّه بنا هذا الأمر، فأرجو أن يختمه بنا».
ث - رواه ابن أبي شيبة (٣٧٦٤١)، وأبو عمرٍو الدَّانيُّ في «السُّنن الواردة في الفتن» (٥٥٨، ٥٥٩)، من طريق ابن عيينة، عن عمرو بن دينارٍ، عن أبي معبدٍ، عن ابن عبَّاسٍ به، وسندُه صحيحٌ. وقد قال الإمام أحمد بن حنبلٍ: سألت عبد الرَّحمن بن مهديٍّ: أيُّ حديثٍ أصحُّ في المهديِّ؟ قال: أصحُّ شيءٍ فيه عندي حديث أبي معبدٍ، عن ابن عبَّاسٍ. انظر: «المنتخب من علل الخلَّال» (ص٣٠٥).
ج - رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٨)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٢٨٠) أخبرني عليُّ بن أحمد الرَّزاز، أخبرنا أبو الفرج بن عليِّ بن الحسين بن مُحمَّد الكاتب، حدَّثنا أبو عبد اللَّه جعفر بن مُحمَّد بن عبيد بن عتبة الكنديُّ بالكوفة، حدَّثنا الحسين بن مُحمَّد بن عليٍّ الأزديُّ، أخبرني سلام مولى العبَّاسة بنت المهديِّ قال: حدَّثني مُحمَّد بن كعبٍ مولى المهديِّ قال: سمعت =

٣١- «إنَّ اللَّهَ فتح هذا الأمرَ بي، وسيختمه بغلامٍ من ولدك، يملؤها عدلاً كما مُلِئت جَورًا، وهو الَّذي يصلِّي بعيسى ابن مريم»(١).

= المهديَّ أمير المؤمنين يقول: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن ابن عبَّاس قال: «واللَّهِ، لو لم يبق من الدُّنيا إلَّا يومٌ لأدَالَ اللَّهُ من بني أميَّة، ليكوننَّ مِنَّا السَّفَّاح، والمنصور، والمهديُّ».

قلت: وسندُه مظلمٌ، أبو الفرج عليُّ بن الحسين بن مُحمَّد الكاتب، هو الأصبهانيُّ صاحب كتاب «الأغاني» غالٍ، وهو نادرٌ في أمويٍّ، وليس هو بثقةٍ. قال أبو مُحمَّد الحسن بن الحسين النوبختيُّ: كان أبو الفرج الأصبهانيُّ أكذب النَّاس. وقال ابن أبي الفوارس: خلط قبل موته. وقال الذَّهبيُّ: (لا بأس به).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٩٨)، «سير أعلام النُّبلاء» (١٦/ ٢٠٢).

والحسين بن مُحمَّد بن عليٍّ، وجعفر بن مُحمَّد بن عبيد بن عتبة، وسلام مولى العبَّاسة، ومُحمَّد بن كعبٍ مولى المهديِّ، لم أجد لهم ترجمةً.

(١) **موضوعٌ**:

روي عن عمَّار بن ياسرٍ، وابن عبَّاسٍ، أبي هريرة:

١ - عمَّار بن ياسرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ١١٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٥٠) وكذا ابن الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٥٧/ ١٤٣٧) عن أحمد بن الحجَّاج بن الصَّلت قال: حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا خلف بن خليفة عن مغيرة عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمَّار بن ياسرٍ، قال: بينا النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ راكبٌ إذ حانت منه التفاتةٌ، فإذا هو بالعبَّاس، فقال: «يا عبَّاس» قال: لبَّيك يا رسول اللَّه. قال: فذكره.

قلت: أورده الخطيب في ترجمة أحمد بن الحجَّاج هذا، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقد اتَّهمه الذَّهبيُّ في «الميزان» (١/ ٨٩) بهذا الحديث، فقال: رواه بإسنادٍ الصِّحاح مرفوعًا، فهو آفته، والعجيب أنَّ الخطيب ذكره في «تاريخه» ولم يضعِّفه، وكأنَّه سكت عنه لانتهاك حاله، ووافقه الحافظ في «لسان الميزان»، وقال ابن الجوزيِّ: (لا يصحُّ).

والحديث أورده السُّيوطيُّ في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٣٩٧) عن الخطيب، وسكت =

= عليه. وقال ابن عراقٍ في «تنزيه الشَّريعة» (٢/ ١٠): (أخرجه الخطيب في «التَّاريخ»). وقال ابن الجوزيِّ في «العلل»: (لا بأس بإسناده) وتعقَّبه الذَّهبيُّ في «تلخيصه» فقال: (بل هو باطلٌ، فيه أحمد بن الحجَّاج بن الصَّلت، وفيه جهالةٌ، وهو الآفة، وما رأيت لأحدٍ فيه كلامًا).

٢ - حديث ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

ورواه الخطيب في «التَّاريخ» (٣/ ٣٢٣ - ٣٢٤)، وعنه ابن الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (٢/ ٣٧٥/ ١٤٣٨) من طريق مُحمَّد بن المظفَّر، قال: نا مُحمَّد بن مخلَّد بن حفصٍ، قال: نا مُحمَّد بن نوحٍ بن سعيد بن دينارٍ المؤذِّن قال: حدَّثني أبي، قال: نا عبد الصَّمد بن عليٍّ، عن أبيه، عن جدِّه ابن عبَّاسٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ راكبًا إذ التفت إلى العبَّاس، فقال: «يا عبَّاس» قال: لبيك يا رسول اللَّه. فقال: «يا عمَّ النَّبيِّ، إنَّ اللَّه ابتدأ بي الإسلام، وسيختمه بغلامٍ من ولدك، وهو الَّذي يتقدَّم بعيسى ابن مريم».

قلت: وسنده واهٍ بمرَّةٍ، ومُحمَّد بن نوحٍ المؤذِّن: ذكره الذَّهبيُّ في «الميزان» (٤/ ٥٧) في ترجمته ضمن الأحاديث الَّتي أنكرت عليه، وقال: شيخٌ لمُحمَّد بن مخلدٍ العطَّار بخبرٍ كذبٍ في ذكر المهديِّ، رواه عن أبيه نوح بن سعيدٍ - مجهولٌ عن عبد الصَّمد بن عليٍّ، عن أبيه، عن جدِّه - مرفوعًا.. ووافقه الحافظ في «اللِّسان» (٥/ ٤٠٨).

٣ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (٥٤٠٦)، وابن الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٦٠/ ١٤٤٤). عن أبي يزيد عمرو بن يزيد، قال: حدَّثنا مُحمَّد بن مروان، عن هشام بن حسَّان، عن مُحمَّدٍ، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «يكون المهديُّ في أُمَّتي إن قصر، فسبعٌ، وإلَّا فثمانٌ، وإلَّا فتسعٌ، ينعم فيها أُمَّتي نعمةً لم ينعموا مثلها، يرسل السَّماء عليهم مدرارًا، ولا يدَّخر الأرضُ شيئًا من النَّبات، ويكون المال كدوسًا، يقوم الرَّجل فيقول: يا مهديُّ، أعطني، فيقول: خذ».

قلت: وسندُه باطلٌ. وقال ابن الجوزيِّ: مُحمَّد بن مروان، قال ابن نمير: (كذَّابٌ).

وقال النَّسائيُّ، والرازيُّ: (متروك الحديث). وقال ابن حبَّان: (لا يحل كَتْبُ حديثه إلَّا اعتبارًا).

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٨١)، وحَكَمَ عليه بالوضع.

٣٢- «ألا أُبَشِّرُكَ يا أبا الفضل؟ إنَّ اللَّهَ عز وجل افتتح بي هذا الأمرَ، وبذرِّيَّتك يختمه»(١).

٣٣- «نحنُ ولـدُ عبدِ المطَّلب سادةُ أهلِ الجنَّةِ، أنا، وحمزةُ، وعليٌّ، وجعفرٌ، والحسنُ، والحسينُ، والمهديُّ»(٢).

---

(١) **موضوعٌ**:
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣٥) من طريق لاهز بن جعفر التَّيميِّ، حدَّثنا عبد العزيز بن عبدِ الصَّمد العَمِّيُّ، أخبرني عليُّ بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيِّب، عن أبي هريرة مرفوعًا.
وقال: تفرَّد به لاهز بن جعفرٍ (وهو حديثٌ عزيزٌ).
قلت: وهو متَّهمٌ، قال فيه ابن عديٍّ: (بغداديٌّ مجهولٌ يُحدِّث عن الثِّقات بالمناكير) ثمَّ ساق له حديثًا في فضل عليٍّ، ثمَّ قال ابن عديٍّ: (وهذا باطلٌ) قال الذَّهبيُّ: (إي واللَّه، هذا من أكبر الموضوعات، وعليٌّ، فلعن اللَّه مَنْ لا يحبُّه).
والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٨٢) من هذا الوجه، وحكم عليه بالوضع، وقال: (إذا علمت حال هذا الحديث والَّذي قبله، فلا يليق نصب الخلاف بينهما، وبين الحديث الصَّحيح المتقدِّم قريبًا: «المهدي من ولد فاطمة» لصِحَّته وشِدَّة ضعف مخالفه، وعليه: لا مُسوِّغ لمحاولة التَّوفيق بينهما كما فعل بعض المتقدِّمين، والأستاذ المودودي رَحِمَهُ اللَّهُ في «البيانات» (ص١١٥، ١٦٥).

(٢) **موضوعٌ**:
روي من حديث أنسٍ، وله عنه طريقان:
أ - الطَّريق الأوَّل:
أخرجه ابن ماجه (٤٠٨٧)، وأبو إسحاق الثَّعلبيُّ في «الكشف والبيان» (٨/ ٣١٢) عن **هَدية بن عبد الوهَّاب**.
والحاكم (٣/ ٢٣٣/ ٤٩٤٠) عن **أبي بكر بن أبي العوَّام الرِّياحيِّ**.
وأبو الشَّيخ في «طبقات المُحدِّثين بأصبهان» (٢/ ٢٩٠) عن أبي جعفرٍ الرازيِّ **مُحمَّد بن هارون**، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٩٧) عن **إبراهيم بن الوليد** - يعني الجشَّاش - كلُّهم: عن **سعد بن عبد الحميد بن جعفرٍ**، عن عليِّ بن زيادٍ اليماميِّ، =

....

= عن عكرمة بن عَمَّارٍ، عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة، عن أنس بن مالكٍ، فذكره.
وأخرجه الإمام الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٤٥/ ٣٢٣) عن السِّلفيِّ، أخبرنا أحمد بن عبد الغفَّار، حدَّثنا مُحمَّد بن عليٍّ، أخبرنا إبراهيم بن عليٍّ الهجيميُّ، حدَّثنا عبد اللَّه ابن زيادٍ اليماميُّ، به. كذا اختلف في اسم شيخ سعد بن عبد الحميد بن جعفرٍ.
وجاء عند الحاكم والثَّعلبيِّ في «الكشف والبيان» (٨/ ٣١٢): «عبد اللَّه بن زيادٍ اليماميُّ»، وفي «طبقات المُحدِّثين بأصبهان» (٢/ ٢٩٠): «عبد اللَّه بن زيادٍ».
لذا لم يعرفه البوصيري، فقال في «الزَّوائد» (١٤٤٤): هذا إسنادٌ فيه مقالٌ، عليُّ بن زيادٍ لم أرَ مَنْ جرحه، ولا مَنْ وثَّقه، وباقي الرِّجال ثقاتٌ، قال المِزِّيُّ في «الأطراف»: كذا عنده، والصَّواب عبد اللَّه بن زيادٍ.
وقال ابن كثيرٍ في «النِّهاية» (ص٢٧): كذا أورده البخاريُّ في «التَّاريخ»، وابن أبي حاتمٍ في «الجرح والتَّعديل» ، وهو رجلٌ مجهولٌ، وهذا الحديث منكرٌ.
وذكره الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٩٧): عبد اللَّه بن رياح اليمانيُّ: حدَّث عن عكرمة بن عمَّارٍ. روى عنه سعد بن عبد الحميد بن جعفرٍ الأنصاريُّ. انظر «الجرح والتَّعديل» (٥/ ٦٢).
وقال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ ولم يخرِّجاه)، ورده الذَّهبيُّ بقوله: (قلت: ذا موضوعٌ).
ومُحمَّد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينارٍ أبو بكرٍ الرَّياحيُّ التَّميميُّ.
قال عبد اللَّه بن أحمد: (صدوقٌ)، وقال الدَّارقطنيُّ: (صدوقٌ، ما علمت منه إلَّا خيرًا).
مات لأيَّامٍ خلون من رمضان سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.
قال ابن حبَّان: (ربَّما أخطأ) وقال الدَّارقطنيُّ: (هو صدوقٌ) مات (٢٧٦هـ).
انظر: «تاريخ بغداد» (١/ ٣٧٢) «الثِّقات» لابن حبَّان (٩/ ١٣٤)، وسعد بن عبد الحميد ابن جعفر بن عبد اللَّه بن الحكم الأنصاريُّ الحكميُّ المدنيُّ أبو معاذٍ (نزيل بغداد).
قال ابن معينٍ: (ليس به بأسٌ، وقد كتبتُ عنه) وقال يعقوب بن شيبة: (ثقةٌ صدوقٌ صالحٌ) وقال صالح بن مُحمَّد البغداديُّ: (لا بأس به)، وقال في موضعٍ آخر: =

٣٤- «سألتُ ربِّي عز وجل أن لا يُدْخِلَ أحدًا من أهلِ بيتي النَّارَ، فأعطانيها»[١].

= (سيئ الحفظ) ذكر عن الثَّوريِّ أنَّه رآه يفتي في مسائل، ويخطئ فيها، فتكلَّم فيه الثَّوريُّ من أجل هذا، وابنه سعد أثبت منه، وقال ابن حبَّان: (كان مِمَّن يروي المناكير عن المشاهير، ومِمَّن فَحُش وَهْمُه حتَّى حسن التنكُّب عن الاحتجاج به) وقال الذَّهبيُّ: (ثقةٌ). وقال الحافظ: (صدوقٌ له أغاليط).

انظر: «المجروحين» (١/ ٣٥٧)، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٨٥)، و«تهذيب التَّهذيب» (٣/ ٤١٤)، و«التَّقريب» (٢٢٤٧).

ب - الطَّريق الثَّاني:

أخرجها أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٩٥)، وعنه الخطيب في «التَّاريخ» (٩/ ٤٣٤)، والدَّيلميُّ (٤/ ١٠٥) عن عبد اللَّه بن الحسن بن إبراهيم الأنباريِّ: حدَّثنا عبد الملك بن قريبٍ - يعني: الأصمعيَّ - قال: سمعت كدام بن مسعر بن كدام يحدِّث عن أبيه عن قتادة، عن أنسٍ به.

وقال الخطيب في ترجمة الأنباريِّ: (هذا الحديث منكرٌ جدًّا، وهو غير ثابتٍ، وفي إسناده غير واحدٍ من المجهولين).

وفي ترجمته قال الذَّهبيُّ: (عن الأصمعيِّ بخبرٍ باطلٍ في المهديِّ) يعني: هذا، وأقرَّه الحافظ في «اللِّسان» (٣/ ٢٧٠/ ١١٥٢).

وكدام بن مسعر قال ابن أبي حاتمٍ (٣/ ٢/ ١٧٤): روى عنه يحيى بن سعيد القطَّان وعبد اللَّه بن داود الخريبي.

ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فكأنَّه من أولئك المجهولين عند الخطيب.

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤٦٨٨)، من هذه الوجوه، وحَكَمَ عليه بالوضع.

(١) **موضوعٌ:**

أخرجه ابن بشران في «الفوائد» (٣٣٣) أخبرنا أبو سهل أحمد بن مُحمَّد بن عبد اللَّه بن زيادٍ القطَّان، ثنا مُحمَّد بن يونس، ثنا أبو عليٍّ الحنفيُّ، ثنا إسرائيل، عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصينٍ، قال: قال رسول اللَّه .. فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ موضوعٌ، أبو حمزة الثُّمالي اسمه ثابت بن أبي صفيَّة، ليس بثقةٍ، =

٣٥- «أنا الشَّجرةُ، وفاطمةُ فرعُها، وعليٌّ لِقَاحُها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشَّجرة في جنَّة عدنٍ، وسائرِ الجنَّة»(١).

= كما قال النَّسائيُّ وغيره، ومُحمَّد بن يونس هو الكديميُّ، وهو وَضَّاعٌ مشهورٌ.
والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (١/ ٤٩٤/ ٣٢٢)، وقال: موضوعٌ.

(١) **موضوعٌ**:

روي من حديث عبد الرَّحمن بن عوفٍ، وابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهم:

١ - عبد الرَّحمن بن عوفٍ رضي الله عنه:

أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٢/ ٣٣٦)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٦٨)، وابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (٢/ ٥) ثنا عمر بن سنان، ثنا الحسن بن عليٍّ الأزديُّ أبو عبد الغنيِّ، ثنا عبد الرَّزَّاق، عن أبيه، عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرَّحمن بن عوفٍ، عن عبد الرَّحمن بن عوفٍ أنَّه قال: ألا تسألوني قبل أن تشيبَ الأحاديث بالأباطيل. قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا شجرةٌ، وفاطمة أصلها أو فرعها، وعليٌّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، فالشَّجرة أصلها في جنَّة عدنٍ، والأصل والفرع واللقاح والورق والثَّمر في الجنَّة».

قلت: فيه الحسن بن عليٍّ بن عيسى أبو عبد الغنيِّ الأزديُّ.

قال ابن عديٍّ في «الكامل» (٢/ ٣٣٦): روى عن عبد الرَّزَّاق أحاديث لا يتابعه أحدٌ عليه في فضائل عليٍّ، وغيره.

وقال: وهذا الحديث في فضيلة عليٍّ، لا يعرف إلَّا بهذا الإسناد، ولعلَّ البلاء فيه من مينا أو عبد الرَّزَّاق، فإنَّهما في جملة من يروي الفضائل لا من أبي عبد الغنيِّ.

قال: وأبو عبد الغنيِّ هذا لم أر له من الحديث، ولم يحدِّثنا عنه أحدٌ بأكثر من خمسة أحاديث، وما رواه يحتمل.

وذكره الذَّهبيُّ في «الميزان»: الحسن بن عليٍّ بن عيسى أبو عبد الغنيِّ الأردنيُّ، عن مالكٍ وعبد الرَّزَّاق، قال ابن حبَّان: (يضع الحديث على الثِّقات، لا تحلُّ الرِّواية عنه بحالٍ).

وقال ابن عديٍّ: (له أحاديثُ لا يُتابع عليها في فضائل عليٍّ...) وقال أبو نعيمٍ والحاكم: (حدَّث عن مالكٍ أحاديث موضوعةً).

وتعقَّب ذلك ابن عساكر بأنَّه ما أدرك مالكًا. =

....

= وذكره الحافظ في «اللِّسان» (٢/ ٢٢٦) في ترجمته ضمن الأحاديث الَّتي أنكرت عليه، وتعقَّب بقوله: والحديث الَّذي أورده له ابن حبَّان قد أخرجه الدَّارقطنيُّ في الغرائب من طريقه، أخرجه من وجهين عنه، لكن زاد بين الحسن ومالكٍ: عبد الرَّزَّاق. وقال: باطلٌ، وضعه أبو عبد الغنيِّ على عبد الرَّزَّاق.

وكذا ساقه ابن عساكر في ترجمته عن ابن السَّمرقنديِّ، عن ابن النَّقُّور، عن أبي سعدٍ الإسماعيليِّ، عن ابن عديٍّ، عن عمر بن سعيد بن سنان شيخ ابن حبَّان، فالظَّاهر أنَّ عبد الرَّزَّاق سقط من النُّسخة الَّتي نقل منها الذَّهبيُّ، والخبر الَّذي أورده له ابن عديٍّ قد تابعه عليه إسحاق بن إبراهيم الدَّبريُّ، أخرجه الحاكم في «المستدرك» من حديثه، وقد اتُّهم به غير ميناء مولى عبد الرَّحمن كما ظنَّ ابن عديٍّ.

وقد توبع عليه: فيما أخرجه الحاكم (٣/ ١٧٤/ ٤٧٥٥) حدَّثنا أبو بكرٍ مُحمَّد بن حيوية بن المؤمل الهمدانيُّ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عَبَّادٍ، أنا عبد الرَّزَّاق بن همامٍ، حدَّثني أبي، عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرَّحمن بن عوفٍ، قال: خذوا عنِّي قبل أن تُشاب الأحاديث بالأباطيل، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «أنا الشَّجرة، وفاطمة فرعها، وعليٌّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشَّجرة في جنَّة عدنٍ، وسائر الجنَّة».

قال الحاكم: (هذا متنٌ شاذٌّ، وإن كان كذلك، فإنَّ إسحاق الدَّبريَّ صدوقٌ، وعبد الرَّزَّاق وأبوه وجدُّه ثقاتٌ، وميناء مولى عبد الرَّحمن بن عوفٍ، قد أدرك النَّبيَّ ﷺ وسمع منه، واللَّه أعلم).

وتعقَّبه الذَّهبيُّ في «التَّلخيص»: (ما قال هذا بشرٌ سوى الحاكم، وإنَّما ذا تابعيٌّ ساقطٌ، وأقرَّه السُّيوطيُّ في «اللآلئ» (١/ ٤٠٦)، وتبعه ابن عراقٍ في «تنزيه الشريعة» (١/ ٤١٤).

٢ - ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٦٨)، وابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (١/ ٣٢١) عن نصر بن شعيبٍ، نا موسى بن نعمان، نا ليث بن سعدٍ، عن ابن جريجٍ، عن مجاهدٍ، عن ابن عبَّاسٍ، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ بأذني، وإلَّا فصُمَّتَا، وهو يقول: «أنا شجرةٌ، وفاطمة حملها، وعليٌّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، والمحبُّون أهل البيت ورقها في الجنَّة حقًّا حقًّا». =

٣٦- «إنَّ آل مُحمَّدٍ شجرةُ النُّبوَّة، وآلُ الرَّحمة، وموضعُ الرِّسالة، ومُخْتَلَفُ الملائكة، ومَعْدِنُ العلم»(١).

= وقال ابن الجوزيِّ: (وهذا موضوعٌ، وموسى لا يعرف).
قلت: موسى بن النُّعمان، نكرةٌ لا يعرف، روى عن اللَّيث بن سعدٍ خبرًا باطلًا. «لسان الميزان» (٦/ ١٣٤).
وقال الذَّهبيُّ في «تلخيص كتاب الموضوعات» (ص١٥٣ رقم ٣٣٥): (وهذا موضوعٌ). وقال ابن عراقٍ في «تنزيه الشريعة» (١/ ٤١٤/ ٢١): (مُحمَّد بن السَّريِّ التَّمَّار في جزئه من حديث ابن عبَّاسٍ، وفيه موسى بن نعيمان لا يعرف ابن عديٍّ: من حديث عبد الرَّحمن بن عوفٍ بنحوه، وفيه مينا بن أبي مينا، واتُّهم بوضعه؛ لأنَّه كان غاليًا) قال السُّيوطيُّ: وأورده الحاكم في «المستدرك» وتعقَّبه الذَّهبيُّ، وقال - بعد كلامٍ يتعلَّق بالسند -: (أفما استحى أن يورد هذه الأخلوقات من أقوال الطُّرقية فيما يستدركُ على الشَّيخين.. ابن عدي: من حديث جابر، وفيه عثمان بن عبد اللَّه الشَّامي). قال ابن الجوزيِّ: أخذ حديث مينا، فغيَّره، وزاد فيه ونقص، وجعله من حديث جابرٍ.

(١) **موضوعٌ:**
أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٢/ ٥٤)، ومن طريقه: ابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (١/ ٣٢٠) حدَّثنا الحسين بن عليٍّ الأهوازيِّ، حدَّثنا يعمر بن سهلٍ، حدَّثنا مصعب بن مقدامٍ، حدَّثنا بحر السَّقا، عن جويبر، عن الضَّحَّاك، عن البراء بن عازبٍ، قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ به.
قال ابن عديٍّ: (ولبحرِ السَّقاء غير ما ذكرت من الحديث، وكلُّ رواياته مضطربةٌ، ويخالف النَّاس في أسانيدها، ومتونها، والضَّعف على حديثه بيِّنٌ).
وقال ابن الجوزيِّ: (هذا حديثٌ موضوعٌ على رسول اللَّه ﷺ، وجويبرٌ وبحرٌ السَّقا، متروكان بمرَّةٍ).
ووافقه ابن عراقٍ في «تنزيه الشَّريعة» (١/ ٤١٤): وفيه بحر بن كثيرٍ السَّقا، وفيه أيضًا جويبر متروكٌ.
وذكره الشَّوكانيُّ في «الفوائد المجموعة» (ص٣٩٥ رقم ١٢٦).
واضطرب في سندِهِ، وفي رفعه أيضًا، فجاء عن ابن عباسٍ موقوفًا: «نحن أهلَ البيت شجرُ النُّبوَّة، ومُختَلَف الملائكة، وأهل بيت الرِّسالة، وأهل بيتَ الرَّحمة، ومَعدن العلم». =

٣٧- «أهلُ بيتي كالنُّجومِ، بأيِّهِمُ اقتديتم اهتديتم»(١).

= أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٢٩٦) عن طريق المخلِّص، أخبرنا يحيى بن محمَّد بن صاعدٍ، حدَّثنا يوسف بن محمَّد بن سابقٍ، حدَّثنا أبو مالك الجَنْبيُّ عن جُوَيبرٍ، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباسٍ قال: فذكره.
قلت: وهو موقوفٌ منكرٌ.
عمرو بن هاشم، أبو مالكٍ الجَنْبيُّ - بفتح الجيم وسكون النُّون بعدها موحَّدة - الكوفيُّ، قال النَّسائيُّ وغيره: (ليس بالقويِّ). وقال ابن حجرٍ: (ليِّن الحديث، أفرطَ فيه ابن حبَّان).
انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٧٢)، و«تهذيب التَّهذيب» (٨/ ٩٨) «التَّقريب» (٥١٢٦)، و«المجروحين» (٢/ ٧٧)، و«الجرح والتَّعديل» (٦/ ٢٦٧)، و«الكامل» (٥/ ١٤٢)، وجويبر بن سعيدٍ الأزديُّ، أبو القاسم البلخيُّ، عداده في الكوفيِّين.
قال الحافظ: (ضعيفٌ جدًّا). انظر: «تقريب التَّهذيب» (٩٨٧)، والضَّحَّاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم، ويقال أبو محمدٍ، الخراسانيُّ، وثَّقه ابن حبَّان، وأحمد، وضعَّفه ابن معينٍ، وقال الحافظ: (صدوقٌ كثير الإرسال).
انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٩١)، و«التَّقريب» (٢٩٧٨).
وأورده ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٦٨٠)، وقال: وجاء عن ابن عباسٍ بسندٍ ضعيفٍ أنَّه قال: نحن أهل البيت . .

(١) **موضوعٌ**:
هو أحدِ متون «نسخة نبيط بن شريط» (١١) (٣٣٩)، وهي من رواية أبي نعيم الأصبهانيِّ، قال: حدَّثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الرَّيَّان المصريُّ المعروفُ باللكيِّ، قال - أنبأنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريطٍ أبو جعفرٍ الأشجعيُّ بمصر قال - حدَّثني أبي إسحاقُ بن إبراهيم بن نبيطٍ، قال: حدَّثني أبي ابنُ نبيطٍ، عن جدِّه نبيط بن شريطٍ مرفوعًا.
قلت: فذكر أحاديث كثيرةً هذا منها، وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريطٍ: ذكره الذَّهبيُّ في «الميزان» (١/ ٨٢) في ترجمته ضمن الأحاديث الَّتي أنكرت عليه، وقال: عن أبيه عن جدِّه بنسخةٍ فيها بلايا. ومن ذلك مرفوعًا: فذكره.
ووافقه الحافظ في «اللِّسان» (١/ ١٣٦). =

٣٨- «أوَّل مَنْ يرد عَلَيَّ الحوضَ: أهلُ بيتي، ومن أحبَّني من أُمَّتي»[١].

= قلت: والرَّاوي عنه أحمد بن القاسم اللَّكيُّ ضعيفٌ.
والحديث أورده الشَّوكانيُّ في «الفوائد المجموعة» (ص١٨٩ رقم ١٣٧) قال في «المختصر»: هو من نسخة نبيطٍ المكذوبة، وابن عراقٍ في «تنزيه الشَّريعة» (٢/ ٤١٩).
والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٦٢)، وحكم عليه بالوضع.

(١) **موضوعٌ**:
أخرجه ابن أبي عاصمٍ في «السُّنَّة» (٧٤٨)، وفي «الأوائل» (١٨٣) حدَّثنا **محمَّد بن يزيد الرِّفاعيُّ أبو هشامٍ**.
والطَّبرانيُّ في «الأوائل» (٣٨) عن **نعيم بن حمارٍ المروزيِّ**.
كلاهما عن **محمَّد بن فضيلٍ عن السَّريِّ بن إسماعيل، عن الشَّعبيِّ، عن سفيان بن اللَّيل، عن الحسن بن عليِّ بن أبي طالبٍ، عن عليِّ بن أبي طالبٍ قال: سمعت رسول اللَّه** ﷺ يقول.. فذكره.
قلت: آفته السَّريُّ بن إسماعيل، وهو الهمدانيُّ الكوفيُّ البجليُّ (ابن عم الشَّعبيِّ).
ضعيفٌ، وقال الحافظ: (وهو متروك الحديث).
انظر: «المجروحين» لابن حبَّان (١/ ٣٥٥)، و«تهذيب الكمال» (٣/ ٣٩٩) و(١٠/ ٢٢٧)، و«التَّقريب» (٢٢٢١).
وسفيان بن اللَّيل أبو عامرٍ الهمدانيُّ مجهولٌ، روى عنه: الشَّعبيُّ، عامر بن شراحيل، والبهيُّ وعطيَّة بن الحارث أبو روقٍ، وزيد أبو رجاءٍ.
قال العقيليُّ: (كوفيٌّ كان ممَّن يغلو، لا يصحُّ حديثه).
وقال ابن حجرٍ في «اللِّسان» نقلاً عن الأزديِّ: (مجهولٌ).
وقال النَّبهانيُّ: (حديثه لا يرويه إلَّا السَّريُّ، وهو لا شيء).
انظر: «الجرح» (٤/ ٢١٩)، و«الضُّعفاء» للعقيليِّ (٢/ ١٧٥) «الميزان» (٢/ ١٧)، و«لسان الميزان» (٤/ ٩١)، و«الثِّقات لابن حبَّان» (٤/ ٣١٩)، «المغني» (١/ ٢٦٩).
وأبو هشام الرِّفاعيُّ ليس بالقويِّ، واسمه محمَّد بن يزيد بن محمَّد بن كثيرٍ العجليُّ الكوفيُّ قاضي المدائن، وبغداد.
قال يحيى بن معينٍ: (ما أرى به بأسًا) وقال البخاريُّ: (رأيتهم مجتمعين على ضعفه).
وقال العجليُّ: (كوفيٌّ لا بأس به صاحب قرآنٍ)، وقال النَّسائيُّ: (ضعيفٌ). قال =

٣٩- «إن أوَّلَ أربعةٍ يدخلون الجنَّة: أنا، وأنتِ، والحسن، والحسين، وذرارينا خلفَ ظهورِنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا، وعن شمائلنا»[١].

= أبو حاتم: (ضعيفٌ يتكلَّمون فيه، هو مثل مسروق بن المرزبان) وقال ابن حبَّان: (كان يخطئ ويخالف). وقال أبو بكرٍ البرقانيُّ: (ثقةٌ)، وقال الحافظ: (ليس بالقويِّ).
انظر: «التَّاريخ الكبير» (١/ ٢٦١)، «الجرح والتَّعديل» (٨/ ١٢٩)، «الثِّقات» (٩/ ١٠٩)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٤)، «التَّقريب» (٦٤٠٢)، «ميزان الاعتدال» (٤/ ٦٨).
أورده ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٤٦٣)، وعزاه إلى الطبرانيِّ عن عليٍّ وقال: وهو ضعيفٌ، والَّذي صحَّ: «أوَّل من يرد عليَّ الحوضَ فقراءُ المهاجرين» فإن صحَّ الأوَّل أيضًا حمل على أنَّ أولئك أوَّل من يرد بعد هؤلاء.
وأعاده ابن حجرٍ الهيتميُّ (٢/ ٦٧٢)، وقال: (وفي حديثٍ سنده ضعيفٌ).

(١) **موضوعٌ:**
ورد من حديث أبي رافع، وعليٍّ.
١ - حديث أبي رافع رضي الله عنه:
أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (١/ ٣١٩/ ٩٥٠)، وفي (٣/ ٤١/ ٢٦٢٤) عن حرب بن الحسن الطَّحَّان: ثنا يحيى بن يعلى عن محمَّد بن عبيد اللَّه بن أبي رافعٍ، عن أبيه، عن جدِّه: أنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليٍّ.. فذكره.
قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا؛ مسلسلٌ بالضُّعفاء:
حرب بن الحسن الطَّحَّان روى عن المطَّلب بن زيادٍ، روى عنه أحمد بن يحيى الصُّوفيُّ. قال أبو حاتمٍ: (شيخٌ)، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات».
انظر: «لسان الميزان» (٢/ ١٨٤)، و«الجرح والتَّعديل» (٣/ ٢٥٢)، و«الثِّقات لابن حبَّان» (٨/ ٢١٣).
ويحيى بن يعلى - وهو الأسلميُّ القطوانيُّ - متَّفقٌ على تضعيفه، وهو من غلاة الكوفة.
قال يحيى بن معينٍ: (ليس بشيءٍ) وقال البخاريُّ: (مضطرب الحديث) وقال أبو حاتمٍ: (ضعيف الحديث ليس بالقويِّ) وذكره ابن عديٍّ: (كوفيٌّ من المخالفين) وقال =

= ابن حبَّان: (يروي عن الثِّقات المقلوبات) وقال البزَّار: (يغلط في الأسانيد).
انظر: «التَّاريخ الكبير» (٨/ ٣١١)، «الجرح والتَّعديل» (٩/ ١٩٦)، «التَّهذيب» (١١/ ٢٦٦)، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥٠)، «ضعفاء العقيليِّ» (٤/ ٤٣٥)، «المجروحين» (٣/ ١٢٠).

ومحمَّد بن عبيد اللَّه بن أبي رافعٍ مولى رسول اللَّه ﷺ القرشيِّ الهاشميِّ.
قال البخاريُّ: (منكر الحديث)، قال ابن معينٍ: (ليس بشيءٍ، ولا ابنه معمر) قال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، منكر الحديث جدًّا ذاهبٌ) وقال ابن حبَّان: (منكر الحديث جدًّا)، وذكر ابن عديٍّ أنَّه في عِداد مخالفي الكوفة، ويروي من الفضائل أشياء لا يُتابع عليها، وقال الحافظ: (ضعيفٌ).
انظر: «التَّاريخ الكبير» (١/ ١٧١)، و«الجرح والتَّعديل» (٨/ ٢)، و«الكامل» (٦/ ١١٣)، و«المجروحين» (٢/ ٢٤٩)، و«تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٦)، و«التَّقريب» (٦١٠٦).

٢ - حديث عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
وله عنه طريقان:
أ - أخرجه أبو بكرٍ القطيعيُّ في زوائد «الفضائل» (٢/ ٦٢٤/ ١٠٦٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٦٩) عن محمَّد بن يونس قال: ثنا عبيد اللَّه بن عائشة، قال: أنا إسماعيل بن عمرٍو عن عمرو بن موسى عن زيد بن عليِّ بن حسينٍ، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليِّ بن أبي طالبٍ، قال: شكوت إلى رسول اللَّه ﷺ إيَّاي، فقال.. فذكره.
قلت: وهذا موضوعٌ؛ آفته عمرو بن موسى - وهو الوجيهيُّ - وهو كما قال ابن عديٍّ: مِمَّن يضع الحديث متنًا وإسنادًا، وقال أبو حاتمٍ: ذاهب الحديث، كان يضع الحديث.
وإسماعيل بن عمرٍو - وهو الأصبهانيُّ - ضعيفٌ.
٢ - ثمَّ قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٦٩) قال عبيد اللَّه بن محمَّدٍ، ونا إسماعيل بن عمرٍو عن أجلح الكنديِّ عن حبيب بن أبي ثابتٍ، عن عاصمٍ عن عليٍّ، قال: «إنَّ محبِّينا لأقوامٌ ذُبَّلٌ شفاههم، خُمْصٌ بطونهم، تعرف الرَّهبانيَّة في وجوههم». =

٤٠- «أنا وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون، ومن أحبَّنا يوم القيامة، نأكل ونشرب حتى يُفْرَقَ بين العباد، فبلغ ذلك رجلًا من النَّاس، فسأل عنه، فأخبرته، فقال: كيف بالعرض والحساب؟ فقلت له: كيف كان لصاحب ياسين بذلك حين أدخل الجنَّة من ساعته»[١].

٤١- «نحن أهلَ بيت، لا يقاس بنا أحدٌ»[٢].

= قال عليٌّ: أخبرني رسول اللَّه ﷺ أنَّه أوَّل مَنْ يدخل الجنَّة أنا وفاطمة والحسن والحسين. قال: قلت يا رسول اللَّه، فذرارينا؟ قال: «ذرارينا من ورائنا» وهذا موصولٌ بما قبله. وأخرجه الحاكم (٣/ ١٦٤/ ٤٧٢٣) أخبرنا أبو عبد اللَّه محمَّد بن أحمد بن بطة الأصبهانيُّ، ثنا عبد اللَّه بن محمَّد بن زكريَّا الأصبهانيُّ، ثنا إسماعيل بن عمرٍو البجليُّ به.

وقال: صحيح الإسناد، وتعقَّبه الذهبيُّ قائلًا: (إسماعيل، وشيخه، وعاصم، ضُعِّفوا، والحديثُ منكرٌ من القول يشهد القلب بوضعه).

(١) **موضوع:**

أخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٣/ ٤١/ ٢٦٢٣) حدَّثنا عبد الرَّحمن بن سلم الرازيُّ، ثنا محمَّد بن يحيى بن ضريس الفيديُّ، حدَّثنا عيسى بن عبد اللَّه بن محمَّد بن عمر بن عليٍّ، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليٍّ رضي الله عنه، مرفوعًا به.

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٧٤): رواه الطَّبرانيُّ، وفيه جماعةٌ لم أعرفهم، وأورده المتقي الهنديُّ في «كنز العمال» (١٢/ ٤٦/ ٣٤١٦٥)، وزاد عزوه إلى ابن عساكر.

(٢) **موضوعٌ:**

ورد من قول عليٍّ:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٣٦١) عن إبراهيم بن جيش بن دينارٍ المعدل، نا محمَّد بن السُّري بن سهلٍ القنطريُّ، نا يحيى بن شبيبٍ، نا حميدٌ ودينارٌ قالا: ثنا أنس، قال: جاء رجلٌ إلى عليٍّ بن أبي طالبٍ، فقال: يا خير النَّاس بعد رسول اللَّه ﷺ. قال له: رأيت أبا بكرٍ وعمر؟ قال: لا. قال: لو قلت إنِّي رأيتهما =

٤٢- «نحن أهل بيتٍ، لا يوازينا أحدٌ»[١].

٤٣- «أما علمتِ أنَّ اللَّه اطَّلع إلى أهل الأرض، فاختار منها أباكِ، فأتبعه برسالته، ثم اطلع على الأرض اطلاعةً فاختار منها بَعْلكِ، فأوحى إليَّ أن أنكحكِ إيَّاه يا فاطمة، ونحن أهل بيتٍ قد أعطانا اللَّه سبعَ خصالٍ، لم تعطَ لأحدٍ قبلنا، ولا تعطى لأحدٍ بعدنا، أنا خاتم النَّبيِّين، وأنا أكرم

= لحَدَدْتك. ثمَّ قال: «خير هذه الأُمَّة بعد نبيِّها أبو بكرٍ، وعمر، نحن أهل بيتٍ لا يقاس بنا أحدٌ».

قلت: وآفته يحيى بن شبيبٍ، وهو اليماميُّ مُتَّهمٌ.

ورواه ابن عساكر في (٥٣/ ٥٨) من طريق: أبي الحسن محمَّد بن السُّرِّي الرَّازيِّ بدمشق، حدَّثنا محمَّد بن أحمد بن عبد الصَّمد، أنبأنا عليُّ بن محمَّد الكفرتوثيُّ بكفرتوثا، حدَّثنا حميدٌ الطَّويل، عن أنس بن مالكٍ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «خير هذه الأُمَّة بعد نبيِّها أبو بكرٍ وعمر».

وسنده أصحُّ، وهو المحفوظ عن عليٍّ، ذكر تفضيل الشَّيخين، دون هذه الزِّيادة المنكرة.

(١) **موضوعٌ**:

أخرجه أبو نعيمٍ في «الحلية» (٧/ ٢٠١)، وابن عساكر - الموضع السابق - عن إسماعيل بن أحمد بن داود السلمسيمي، ثنا أبو قتادة ثنا شعبة عن عطاء بن السَّائب عن البختريِّ، قال: خطب عليٌّ، فقال: «ألا إنَّ خير هذه الأُمَّة بعد نبيِّها أبو بكرٍ وعمر، فقام رجلٌ، فقال: وأنت يا أمير المؤمنين؟ فقال: نحن أهل بيتٍ، لا يوازينا أحدٌ».

وقال أبو نعيمٍ: غريبٌ من حديث شعبة، عن عطاء، تفرَّد به أبو قتادة.

وهو الحرَّانيُّ، متروكٌ.

قلت: كذا جاء البختريُّ، والصَّواب أبو البختريِّ.

وذكره المحبُّ الطَّبريُّ في «ذخائر العقبى» (١/ ١٧) عن أنسٍ رضي الله عنه، وقال: أخرجه الملا، وسكت.

النَّبيِّين على اللَّه، وأنا أحبُّ المخلوقين إلى اللَّه، وأنا أبوكِ . . .»[١] الحديث.

٤٤- «إنَّ فاطمةَ، وعليًّا، والحسنَ، والحسينَ في حظيرةِ القدسِ في قبةٍ بيضاءَ سقفُها عرشُ الرَّحمن»[٢].

---

(١) **موضوعٌ:**
أخرجه الطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٣/ ٥٧/ ٢٦٧٥)، وفي «الأوسط» (٦٥٤٠)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ١٣٠) نا محمَّد بن رزيق بن جامع المصريُّ، نا الهيثم بن حبيب، نا سفيان بن عيينة، عن عليِّ بن عليٍّ الهلاليِّ، عن أبيه قال: دخلت على رسول اللَّه ﷺ في شكاته الَّتي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، وهي تبكي حتَّى ارتفع صوتُها، فرفع النَّبيُّ ﷺ طرفه إليها، فقال: «حبيبتي، ما الَّذي يبكيكِ؟» قالت: أخشى الضَّيعة من بعدك. . . فذكره.
قلت: قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ٢٦٠): فيه الهيثم بن حبيبٍ، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وهو مُتَّهمٌ بهذا الحديث.
وقال الحافظ في «التَّهذيب» (١١/ ٩٢): روى عن ابن عيينة بإسناد الصَّحيح خبرًا طويلاً ظاهر البطلان في ذكر المهديِّ، وغير ذلك، أورده الطَّبرانيُّ في «الأوسط» عن محمَّد بن رزيق بن جامع عنه، فالهيثم هو المتَّهم به، قاله صاحب «الميزان».
وفي «لسان الميزان» (٦/ ٢٠٥) الهيثم بن حبيب عن سفيان بن عيينة بخبرٍ باطلٍ في المهديِّ هو المتَّهم به، ورواه أبو نعيم عن الطَّبرانيِّ عن محمَّد بن زريقٍ عن جامعٍ عنه. انتهى. والهيثم بن حبيبٍ المذكورُ، ذكره ابن حبَّان في الطَّبقة الرَّابعة من الثِّقات.
وفي «التَّقريب» (٧٣٦١): الهيثم بن حبيبٍ شيخٌ لمحمَّد بن رزيقٍ شيخ الطَّبرانيِّ متروكٌ.
وفي «تنزيه الشَّريعة» (١/ ٤٦١): قال الذَّهبيُّ: (موضوعٌ، والمتَّهم به الهيثم).
والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤٨٩٨)، من طرقٍ كثيرةٍ، وحكم عليه بالوضع.

(٢) **موضوعٌ:**
روي عن عمر بن الخطَّاب، وأبي موسى: =

٤٥- «خيرُ رِجالِكم عليُّ بن أبي طالب، وخيرُ شبابكم الحسنُ والحسينُ، وخير نسائكم فاطمة بنت مُحمَّدٍ ﷺ»(١).

= ١ - **حديث عمر بن الخطَّاب** رضي الله عنه:
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٢٢٩)، وابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (١/ ٣١٩) عن سمانة بنت حمدان بن موسى الأباري، قالت: حدَّثني أبي، حدَّثنا عمر ابن زيادٍ اليونانيُّ، حدَّثني عبد العزيز بن محمَّدٍ، حدَّثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطَّاب قال: قال رسول اللَّه... فذكره.
وقال ابن الجوزيِّ: هذا حديثٌ لا يصحُّ... اليونانيُّ كان كَذَّابًا، وقال الدَّارقطنيُّ: كان يضع الحديث. ووافقه الذَّهبيُّ في «تلخيص كتاب الموضوعات» (٣٣٠).
والمتَّقي الهنديُّ في «كنز العمال» (١٢/ ٤٦/ ٣٤١٦٧) وحاول رفع الحديث ابن عراقٍ في «تنزيه الشَّريعة» (١/ ٤١٦/ ٢٩)، فقال: عمرو - يعني اليونانيَّ - ذكره ابن حبَّان في «الثِّقات».
ب - **حديث أبي موسى** رضي الله عنه:
أخرجه الطَّبرانيُّ كما في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٣٥٩): قال: حدَّثنا أبو الزِّنباع، حدَّثنا زهير بن عَبَّادٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن سفيان الثَّوريِّ، عن أبي إسحاق، عن جبارٍ الطَّائيِّ، عن أبي موسى قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أنا، وعليٌّ، وفاطمة، والحسن، والحسين يوم القيامة في قُبَّةٍ تحت العرش».
قلت: أبو الزِّنباع، هو روح بن الفرج، ثقةٌ، وزهير بن عبَّادٍ هو الرَّواسيُّ، ابن عمِّ وكيع، متكلَّمٌ فيه.
وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٧٤): رواه الطَّبرانيُّ، وفيه حبَّان الطَّائيُّ، ولم أعرفه.
وقال السُّيوطيُّ: جبارٌ ضعيفٌ.
وأورده الشَّوكانيُّ في «الفوائد المجموعة» (ص ٣٨٨ رقم ١٠٩)، وعزاه إلى الطَّبرانيِّ، وقال: «هو موضوعٌ».

(١) **موضوعٌ:**
أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٩١)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٦٧) أخبرنا عليُّ بن أبي عليٍّ، حدَّثنا محمَّد بن المظفَّر الحافظ، =

٤٦- «أَيُّها النَّاس، ألا أخبركم بخير النَّاس جَدًّا وجدَّةً، ألا أخبركم بخير النَّاس عمًّا وعمَّةً، ألا أخبركم بخير النَّاس خالاً وخالةً، ألا أخبركم بخيرِ النَّاس أمًّا وأبًا؟ الحسن والحسين، جدُّهما رسول اللَّه ﷺ، وجدَّتهما خديجة بنت خويلدٍ، وأمُّهما فاطمة بنت مُحمَّدٍ رسول اللَّه ﷺ، وأبوهما عليُّ بن أبي طالبٍ، وعمُّهما جعفر بن أبي طالبٍ، وعمَّتهما أم هانئ بنت أبي طالبٍ، وخالهما القاسم ابن رسول اللَّه، وخالاتهما زينت، ورقية، وأمُّ كلثومٍ بنات رسول اللَّه، وجدُّهما في الجنَّة، وأبوهما في الجنة، وأمهما في الجنة، وعمهما في الجنة، وعمتهما في الجنة، وخالاتهما في الجنَّة، وهما في الجنَّة، ومن أحبَّهما في الجنَّة»[1].

= حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم النَّيسابوريُّ المقرئ، حدَّثنا محمَّد بن حمدوية النَّيسابوريُّ، حدَّثنا خشنام بن زنجويه، وهو يختلف معنا، قال: حدَّثنا نعيم بن عمرٍو، عن إبراهيم بن طهمان، عن حمَّاد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ .. فذكره.

قلت: ذكره الخطيب في ترجمة أحمد بن محمَّد بن إسحاق، وقال: قدم بغداد، وحدَّث بها عن محمَّد بن حمدويه النَّيسابوريُّ، روى عنه ابن المظفَّر، نعيم بن عمرٍو الكلبيُّ، مجهولٌ.

انظر: «الجرح والتَّعديل» (٨/ ٤٦٣) «لسان الميزان» (٦/ ١٧٠).

وخشنام بن زنجويه، ومحمَّد بن حمدويه، لم أجدهما. وعزاه المتَّقي في «كنز العمال» (١٢/ ٤٨/ ٣٤١٩١) إلى الخطيب، وابن عساكر - عن ابن مسعودٍ.

(١) **موضوعٌ:**

أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٦٧/ ٢٦٨٢)، وفي «معجمه الأوسط» (٦٤٦٢) ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٢٢٨).

حدَّثنا محمَّد بن عبد اللَّه بن عرسٍ المصريُّ، ثنا أحمد بن محمَّد اليماميُّ، ثنا عبد الرَّزَّاق، أنا معمرٌ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهدٍ، عن ابن عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما قالَ: صلَّى رسول اللَّه ﷺ صلاة العصر، فلمَّا كان في الرَّابعة أقبل الحسن والحسين حتَّى =

٤٧- «أنت وشيعتك تَرِدُون عليَّ الحوض، رواءً مرويِّين، مُبْيَضَّةً وُجُوهكم، وإنَّ عدوَّك يَرِدون عليَّ ظماء مقبَّحين»(١).

٤٨- «والَّذي نفسي بيده، إنَّ هذا وشيعتَه لهُمُ الفائزون يوم القيامة، ثُمَّ قال: إنَّه أوَّلكم إيمانًا معي، وأوفاكم بعهد اللَّه، وأقومكم بأمر اللَّه، وأعدلكم في الرَّعيَّة، وأقسمكم بالسَّويَّة، وأعظمكم عند اللَّه مَزِيَّةً. قال: ونزلت ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [البينة:٧]

= ركبا على ظهر رسول اللَّه ﷺ، فلمَّا سلَّم وضعهما بين يديه، وأقبل الحسين، فحمل رسول اللَّه ﷺ الحسن على عاتقه الأيمن، والحسين على عاتقه الأيسر، ثمَّ قال به.

وقال الطَّبرانيُّ: لم يروِ هذا الحديث عن عبد الرَّزَّاق إلَّا أحمد بن محمَّد بن عمرو بن يونس اليماميُّ.

وقال الهيثميُّ (٩/ ١٨٤) رواه الطَّبرانيُّ في «الكبير» و«الأوسط»، وفيهما أحمد بن محمَّد بن عمر بن يونس اليماميُّ، وهو متروكٌ.

(١) **موضوعٌ:**

أخرجه الطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١/ ٣١٩/ ٩٤٨) حدَّثنا أحمد بن العبَّاس المرِّيُّ القنطريُّ، ثنا حرب بن الحسن الطَّحَّان، ثنا يحيى بن يعلى، عن محمَّد بن عبيد اللَّه بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدِّه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لعليٍّ.. به.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا، مسلسلٌ بالضُّعفاء، وبعضهم أشدُّ ضعفًا من بعضٍ.

وتقدَّم الكلام عليه في حديث: «إنَّ أوَّل أربعةٍ يدخلون الجنَّة: أنا، وأنت، والحسن، والحسين، وذرارينا خلف».

وأورده ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٤٦٧) واقتصر على قوله: وهو ضعيفٌ. وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٣١) فيه حرب بن الحسن الطَّحَّان، عن يحيى بن يعلى، وكلاهما ضعيفٌ.

وفاته محمَّد بن عبيد اللَّه بن أبي رافع، وهو أضعفهم.

قال: فكان أصحاب مُحمَّدٍ ﷺ إذا أقبل عليٌّ قالوا: قد جاء خير البريَّة»[١].

٤٩- «وإنَّك وشيعتك في الجنَّة، وسيأتي قومٌ لهم نَبْزٌ، يُقال لهم الرَّافضة، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم، فإنَّهم مشركون»[٢].

---

(١) موضوعٌ:
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٣٧١) من طريق إبراهيم بن أنسٍ الأنصاريِّ: أخبرنا إبراهيم بن جعفر بن عبد اللَّه بن محمَّد بن مسلمة عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبد اللَّه قال: كنَّا عند النَّبيِّ ﷺ ؛ فأقبل عليُّ بن أبي طالبٍ، فقال النَّبيُّ ﷺ : «قد أتاكم أخي» ثمَّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده، ثمَّ قال. . . فذكره.
قلت: وهذا إسنادٌ مظلمٌ؛ إبراهيم بن أنسٍ الأنصاريُّ، إبراهيم بن جعفر بن عبد اللَّه بن محمَّد بن مسلمة، لم أجد لهما ترجمةً.
وأخرجه ابن جريرٍ الطَّبريُّ في «التَّفسير» (٢٤/ ٥٤٢) حدَّثنا ابن حميدٍ، قال: ثنا عيسى ابن فرقد، عن أبي الجارود، عن محمَّد بن عليٍّ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٧] فقال النَّبيُّ ﷺ : «أنت يا عليُّ، وشيعتك».
قلت: وهذا مرسلٌ؛ محمَّد بن عليٍّ: هو أبو جعفرٍ الباقر؛ الثِّقة.
وأبو الجارود - واسمه زياد بن المنذر - قال ابن معينٍ، وأبو داود : (كذَّابٌ) وذكر ابن حبَّان: أنَّه كان غاليًا يضع الحديث. وعيسى بن فرقد؛ قال فيه أبو حاتمٍ: (شيخٌ)، وابن حميدٍ اسمه محمَّدٌ؛ حافظٌ ضعيفٌ.
والحديث ذكره الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤٩٢٥) وقال: موضوعٌ.

(٢) موضوعٌ:
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٢٩) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٨٩) ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٣٣١)، وابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (١/ ٣٩٧): عن عصام بن الحكم العكبري، نا جميع بن عمر البصريُّ، نا سوَّار، عن محمَّد بن جحادة، عن الشَّعبيِّ، عن عليٍّ قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ . . فذكره.
وذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٨٩) في ترجمة عصام بن الحكم بن عيسى بن زياد بن عبد الرَّحمن أبو عصمة الشَّيبانيُّ العكبريُّ، روى عنه: ابنه عبد الوهَّاب، ومحمَّد ابن صالح بن ذريح العكبريُّ، وصالح بن أحمد القيراطيُّ، وسكت عنه، فهو مجهولٌ. =

....

= وسوَّار بن مصعبٍ: هو الهمذانيُّ شيخ أبي الجهم الكوفيِّ الأعمى، قال أحمد والدَّارقطنيُّ: (متروكٌ)، وقال يحيى بن معين: (كوفيٌّ ليس بشيءٍ).
وقال البخاريُّ: (الأعمى، منكر الحديث) وقال أحمد، (ليس بشيءٍ) وأنكر الرِّواية عنه. وقال الحاكم: يروى عن عطيَّة العوفيِّ الموضوعات.
وجميع بن عمر بن سوَّار ذكره الذَّهبيُّ في «الميزان» (١/ ٤٢١) في ترجمته ضمن الأحاديث الَّتي أنكرت عليه، وقال: متروكٌ، ذكره ابن الجوزيِّ في «الموضوعات»، وقال ابن عراقٍ في «تنزيه الشَّريعة» (١/ ٣٦٥/ ٧٤): وفيه سوَّار بن مصعبٍ الهمدانيُّ وجميع بن عمرٍو.
وذكره الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٥٥٩٠) من هذا الوجه، وقال: موضوعٌ.
ورواه سوَّار بن مصعب بسندٍ آخر عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، عن أمِّ سلمة قالت: كانت ليلتي، وكان النَّبيُّ ﷺ عندي، فأتته فاطمة فسبقها عليٌّ، فقال له النَّبيُّ ﷺ: «يا عليُّ، أنت وأصحابك في الجنَّة، أنت وشيعتك في الجنَّة، إلَّا أنَّه مِمَّنْ يزعم أنَّه يحبُّك أقوامٌ يضفزون الإسلام، ثمَّ يلفظونه، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، لهم نَبْزٌ، يقال لهم: الرَّافضة، فإنْ أدركتهم فجاهدهم، فإنَّهم مشركون» فقلت: يا رسول اللَّه، ما العلامة فيهم؟ قال: «لا يشهدون جمعةً، ولا جماعةً، ويطعنون على السَّلف الأوَّل».
أخرجه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٦٦٠٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٥٨) من طريق الفضل بن غانمٍ، ثنا سوَّار بن مصعبٍ، عن عطيَّة العوفيِّ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ.
وقال الطَّبرانيُّ: لم يرو هذا الحديث عن عطيَّة عن أبي سعيدٍ عن أمِّ سلمة إلَّا سوَّار بن مصعبٍ، وله طريقٌ أخرى: عن عليٍّ ﵁ أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في «السُّنَّة» (١٢٧٢)، وابن الأعرابيِّ في «معجمه» (١٤٩٦)، وابن عديٍّ في «الكامل» (٧/ ٢١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٣٣٥) من طريقين عن أبي جنابٍ الكلبيِّ، عن أبي سليمان الهمذانيِّ أو النخعيِّ، عن عمِّه، عن عليٍّ ﵁ قال: قال لي النَّبيُّ ﷺ: «يا عليُّ، أنت وشيعتك في الجنَّة، وإنَّ قومًا لهم نَبْزٌ يقال لهم: الرَّافضة، إن أدركتهم فاقتلهم، فإنَّهم مشركون».
قال عليٌّ ﵁: «ينتحلون حبَّنا أهل البيت، وليسوا كذلك، وآية ذلك أنَّهم يشتمون =

....

= أبا بكرٍ وعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا».

ولوصف الرَّافضة بكونهم لا يشهدون جمعةً، ولا جماعةً، ويطعنون على السَّلف الأوَّل طرقٌ واهيةٌ أذكرها باختصارٍ:

١ - عن أبي عبد الرَّحمن السُّلميِّ، عن عليٍّ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «سيأتي بعدي قومٌ لهم نَبْزٌ، يقال لهم الرَّافضة، فإذا لقيتموهم، فاقتلوهم، فإنَّهم مشركون» قلت: يا رسول اللَّه، ما العلامة فيهم؟ قال: «يقرضونك بما ليس فيكَ، ويطعنون على أصحابي ويشتمونهم».

أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٩٧٩) حدَّثنا محمَّد بن عليٍّ بن ميمون، حدَّثنا أبو سعيدٍ محمَّد بن أسعدَ التَّغلبيُّ، حدَّثنا عبثر بن القاسم أبو زبيدٍ، عن حصين بن عبد الرَّحمن عن أبي عبد الرَّحمن السُّلميِّ - عبد اللَّه بن حبيبٍ.

٢ - عن أسماء بنت عميسٍ، عن أمِّ سلمة قالت: كانت ليلتي من رسول اللَّه ﷺ وكان عندي، فاستأذنت عليه فاطمة ومعها عليٌّ، فسلَّم، فقال النَّبيُّ ﷺ «أبشر يا عليُّ، أنت وأصحابك في الجنَّة، إلَّا قومًا يزعمون أنَّهم يحبُّونك يضفزون الإسلام، ثمَّ يلفظونه، ثمَّ يضفرونه، ثمَّ يلفظونه - ثلاثًا - يُقال لهم: الرَّافضة. إن أدركتهم فقاتلهم، فإنَّهم مشركون» قالت: قلت: يا رسول اللَّه، ما العلامة فيهم؟ قال: «لا يشهدون جمعةً ولا جماعةً، ويطعنون على السَّلف الأوَّل».

أخرجه ابن الأعرابيِّ في «المعجم» (١٥٠٣)، ومن طريقه أخرجه الخطَّابيُّ في «غريب الحديث» (١/ ١٧٧)، والدَّارقطنيُّ في «العلل» (١٥/ ١٧٨) عن خنيس بن بكر بن خنيسٍ.

نا سوَّار بن مصعبٍ، عن داود بن أبي عوفٍ، عن فاطمة بنت عليٍّ، عن فاطمة الكبرى، عن أسماء بنت عميسٍ.

قلت: سندُه تالفٌ؛ فيه آفاتٌ، خنيس بن بكرٍ، قال صالح بن محمَّد جزرة: (ضعيفٌ) انتهى. وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات».

انظر «الثِّقات» لابن حبَّان (٨/ ٢٣٣) و«تاريخ بغداد» (٨/ ٣٤١)، «الجرح والتَّعديل» (٣/ ٣٩٤) «لسان الميزان» (٢/ ٤١١) وسوَّار بن مصعبٍ، متروكٌ، وسبقت ترجمته، وكان يرويه بسندٍ غير هذا عن عطيَّة عن أبي سعيدٍ، مما يزيده وهنًا. =

٥٠- «يا عليُّ، إذا كان يوم القيامة، يخرج قومٌ من قبورهم، لباسهم النُّور، على نجائب من نورٍ، أزمَّتها يواقيتُ حُمْرٌ، تَزِفُّهم الملائكة إلى المحشر» فقال عليٌّ: تبارك اللَّه، ما أكرم هؤلاء على اللَّه! قال رسول اللَّه ﷺ: «عليُّ، هم أهل ولايتك، وشيعتك، ومحبُّوك، يحبُّونك بحبِّي، ويحبُّوني بحبِّ اللَّه، هم الفائزون يوم القيامة»[١].

= ٣ - وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦٧٤٩)، والدَّارقطنيُّ في «العلل» (١٥/ ١٧٨)، ومن طريقه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتَّفريق» (١/ ٥١) وابن عديٍّ في «الكامل» (٣/ ٨٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٣٣٤).
من طريقين عن أبي الجحاف داود بن أبي عوفٍ، عن محمَّد بن عمرٍو الهاشميِّ، عن زينب بنت عليٍّ، عن فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ: قالت: نظر النَّبيُّ ﷺ إلى عليٍّ، فقال: «هذا في الجنَّة، وإنَّ من شيعته قومٌ يعلمون الإسلام، ثمَّ يرفضونه، لهم نَبْزٌ، يُسمَّون الرَّافضة، من لقيهم فليقتلهم، فإنَّهم مشركون».
قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (١٠/ ٢٢): رواه الطَّبرانيُّ، ورجاله ثقاتٌ، إلَّا أنَّ زينب بنت عليٍّ لم تسمع من فاطمة فيما أعلم، واللَّه أعلم.
والحديث وقد اختلف فيه جدًّا، وذكر ذلك الدَّارقطنيُّ في «العلل» (١٥/ ١٧٨) رقم (٣٩٣٤) وأطال وختم بقوله: والحديث شديد الاضطراب.
٤ - عن ميمون بن مهران عن عبد اللَّه بن عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «يكون قومٌ في آخر الزمان يُسمَّون الرَّافضة، يرفضون الإسلام ويلفظونه، فاقتلوهم فإنَّهم مشركون» أخرجه الطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٤٢/ ١٢٩٩٧ و١٢٩٩٨)، والبيهقيُّ في «دلائل النُّبوَّة» (٦/ ٥٤٨) عن الحجَّاج بن تميم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عبَّاسٍ.
وقال ابن الجوزيِّ: وهذا لا يصحُّ عن رسول اللَّه ﷺ. قال العقيليُّ: حجاجٌ لا يتابع على هذا الحديث، وله غير حديثٍ لا يتابع عليه. قال يحيى: وعمران بن زيدٍ لا يحتجُّ بحديثه، وهذه الأحاديث لا يصحُّ منها شيءٌ، لذا قال البيهقيُّ: وروي في معناه من أوجهٍ أخر كلُّها ضعيفةٌ، واللَّه أعلم.
(١) **موضوعٌ:**
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٣٣٢) من طريق القاسم بن جعفر بن =

٥١- عن عليٍّ قال: سألت النَّبيَّ ﷺ عن قول اللَّه ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: ٣٧] فقال: «إنَّ اللَّه أهبط آدم بالهند، وحواء بجدَّة، وإبليس بميسان، والحيَّة بأصبهان، وكان للحيَّة قوائم كقوائم البعير، ومكث آدم بالهند مائة سنةٍ باكيًا على خطيئته، حتى بعث اللَّه إليه جبريل، وقال: يا آدم، ألم أخلقك بيديَّ؟ ألم أنفخ فيك من رُوحي؟ ألم أسجد لك ملائكتي؟! ألم أزوِّجك حواء أَمَتِي؟ قال: بلى، قال: فما هذا البكاء؟ قال: وما يمنعني من البكاء، وقد أخرجت من جوار الرَّحمن! قال: فعليك بهؤلاء الكلمات، فإنَّ اللَّه قابلٌ توبتك، وغافرٌ ذنبك. قل: اللَّهمَّ إنِّي أسألك بحقِّ مُحمَّدٍ، وآلِ مُحمَّدٍ - سبحانك لا إله إلَّا أنت، عملتُ سوءًا وظلمتُ نفسي، فاغفر لي، إنَّك أنت الغفور الرَّحيم، اللَّهمَّ إنِّي أسألك بحقِّ مُحمَّدٍ وآل مُحمَّدٍ سبحانك، لا إله إلَّا أنت، عملتُ سوءًا وظلمتُ نفسي، فتُبْ عليَّ إنَّك أنت التَّوَّاب الرَّحيم، فهؤلاء الكلمات الَّتي تلقَّى آدم»(١).

= محمَّد بن عبد اللَّه بن محمَّد بن عمر بن عليِّ بن أبي طالب، حدَّثني أبي جعفر بن محمَّد عن أبيه محمَّد بن عبد اللَّه، عن أبي عبد اللَّه جعفر بن محمَّدٍ الصَّادق، عن محمَّد بن عليٍّ الباقر، عن أبيه عليِّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليٍّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب قال: قال رسول اللَّه ﷺ .. فذكره.

قلت: وفي سنده مجاهيل.

والقاسم بن جعفرٍ أبو محمَّد العلويُّ الحجازيُّ، ذكره الخطيب، قدم بغداد وحدَّث بها عن أبيه، عن جدِّه، عن آبائه نسخةً، أكثرها مناكير، روى عنه ابن الجعابيِّ، وأبو حفص بن المتيَّم، وعثمان بن عمر بن خفيفٍ المقرئ. انظر «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٤٣) «لسان الميزان» (٤/ ٤٥٩).

(١) **موضوعٌ:**

أخرجه أبو بكرٍ الأبهريُّ في «الفوائد» (١٧) حدَّثنا محمَّد بن الحسين الأشنانيُّ، =

....

= حدَّثنا أحمد بن رشدٍ الهلاليُّ قال: حدَّثنا حَمَّاد بن عمرٍو النَّصيبيُّ، حدَّثنا السَّريُّ بن خالدٍ، عن جعفر بن محمَّدٍ، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليِّ بن أبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يا عليُّ، إنِّي أوصيك بأمرٍ فاحفظه، فإنَّك لم تزل بخيرٍ ما حفظت وصيَّتي، يا عليُّ، إنَّ للمؤمن ثلاث علاماتٍ: الصَّلاة، والزَّكاة والصِّيام، وإنَّ للمتكلِّف من الرِّجال ثلاث علاماتٍ: يتملَّق إذا شهد، ويغتاب إذا غاب، ويشمت بالمصيبة، وإنَّ للمرائي ثلاث علاماتٍ: ينشط إذا كان عند النَّاس، يكسل إذا كان وحده، ويحبُّ أن يحمد في جميع الأمور. وإنَّ للمنافق ثلاث علاماتٍ: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان. وإنَّ للكسلان ثلاث علاماتٍ: يتوانى حتَّى يفرط، ويفرط حتَّى يضيِّع، ويضيِّع حتَّى يأثم. وللظَّالم ثلاث علاماتٍ: يقهر من دونه بالغلبة، ومن فوقه بالمعصية، ويقارن الظَّلمة، وينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصًا إلَّا في ثلاثةٍ: مرمة لمعاشٍ، أو خطوةٍ لمعادٍ، أو لذَّةٍ في غير محرم. يا عليُّ، إنَّ من التُّقى أن لا ترضي أحدًا بسخط اللَّه عز وجل، ولا تحمدنَّ أحدًا على ما آتاك اللَّه، ولا تلومنَّ أحدًا على ما لم يأتك اللَّه عز وجل من فضله، فإنَّ الرِّزق لا يجرُّه حرصُ حريصٍ، ولا يردُّه كرهُ كارهٍ، وإنَّ اللَّه عز وجل بحكمه، وقضائه جعل الرِّزق والفرج في اليقين والرِّضى، وجعل الهمَّ والحزن والشَّكَّ والسُّخْط. يا عليُّ، لا فقر أشدَّ من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا مصاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتَّدبير، ولا ورع كالكفِّ، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة كالتَّفكُّر. يا عليُّ، آفة الحديث الكذب، وآفة الشَّجاعة البغيُ، وآفة السَّماحة المنُّ، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر. يا عليُّ، إذا رأيت الهلال، فكبِّر ثلاثًا، وقل: الحمد للَّه الَّذي خلقني وخلقك، وقدرك منازل وجعلك آيةً للعالمين، يباهي اللَّه بك الملائكة. يا عليُّ، إذا نظرت في المرآة فكبِّر ثلاثًا، وقل: اللَّهمَّ كما حسَّنت خَلْقي حَسِّن خُلُقي. يا عليُّ، إذا هالك أمرٌ فقل: اللَّهمَّ إنِّي أسألك بحقِّ مُحمَّدٍ، وآل محمَّدٍ». قلت: يا رسول اللَّه، ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: ٣٧] الآية، ما هذه الكلمات يا رسول اللَّه؟ قال: «يا عليُّ، أهبط آدم بالهند، وأهبط حواء...» فذكره.

قلت: سنده واهٍ بمرَّةٍ، فيه حَمَّاد بن عمرٍو النَّصيبيُّ عن السَّريِّ بن خالدٍ، وهما =

٥٢- «إنَّك ستقدُمُ على اللَّه، وشيعتك راضين مرضيِّين، ويقدم عليه عدوُّك غضابٌ مُقمحين، ثُمَّ جمع عليٌّ يده إلى عنقه ليريهم كيف الأقماح»[١].

= واهيان. وأحمد بن رشدٍ الهلاليُّ مُتَّهمٌ أيضًا، هو المترجم باسم أحمد بن راشدٍ الهلاليِّ، راشد على وزن (فاعل) وقد مرَّت ترجمته.
وأورده السُّيوطيُّ في «الدُّرِّ المنثور» (١/ ١٤٧) وعزاه إلى الدَّيلميِّ في «مسند الفردوس» وقال: بسندٍ واهٍ عن عليٍّ. . فذكره.

(١) **موضوعٌ**:
أخرجه الطَّبرانيُّ في «المعجم الأوسط» (٣٩٣٤) حدَّثنا عليُّ بن سعيد الرَّازيُّ، قال: نا محمَّد بن عبيدٍ المحاربيُّ قال: نا عبد الكريم أبو يعفور عن جابرٍ عن أبي الطُّفيل، عن عبد اللَّه بن نجي، أنَّ عليًّا أُتِي يوم البصرة بذهبٍ، أو فِضَّةٍ، فنكته، وقال: ابيضِّي، واصفرِّي، وغُرِّي غيري، غُرِّي أهل الشَّام، غداً إذا ظهروا عليك. فشقَّ قوله ذلك على النَّاس، فذكر ذلك له، فأذَّن في النَّاس فدخلوا عليه، فقال: إنَّ خليلي ﷺ قال: يا عليُّ. . فذكره.
وقال الطَّبرانيُّ: لم يروه عن أبي الطُّفيل إلَّا جابرٌ، تفرَّد به عبد الكريم أبو يعفور.
قلت: وهو عبد الكريم بن يعفور أبو يعفور الجعفيُّ، كما في «تاريخ البخاريِّ» (٦/ ٩١) برواية قتيبة بن سعيدٍ عنه، وسكت عليه، وروى عنه أيضًا أبو موسى الأنصاريُّ، كما في «الجرح» (٦/ ٦١) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقال: هو من عتق الغلاة. قلت ما حاله؟ قال: هو شيخٌ ليس بالمعروف، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» (٨/ ٤٢٣).
وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٩/ ١٣١): رواه الطَّبرانيُّ في «الأوسط»، وفيه جابرٌ الجعفيُّ، وهو ضعيفٌ.
قلت: بل مُتَّهمٌ.
وعليُّ بن سعيدٍ الرَّازيُّ، ضعيفٌ ذو غرائب.
والحديث ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السُّنَّة» (٧/ ٢٥٨)، وقال: (كذبٌ موضوعٌ باتِّفاق العلماء).
والألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٥٥٨٩) وقال: (موضوعٌ).

٥٣- «عليٌّ أَصْلي، وجعفرٌ فَرْعي، أو جعفرٌ أَصْلي، وعليٌّ فَرْعي»[١].

٥٤- سجد النبيُّ خمسَ سَجَدَاتٍ ليس فيهنَّ ركوعٌ، فقال: «أتاني جبريل، فقال: يا مُحمَّدُ، إنَّ اللَّه يحبُّ فاطمةَ، فسجدتُ، ثُمَّ رفعتُ رأسي، ثُمَّ أتاني، فقال: إنَّ اللَّه يحبُّ فاطمةَ ثانيًا. فسجدتُ، ثُمَّ رفعت رأسي، ثُمَّ أتاني، فقال: إنَّ اللَّه يحبُّ الحسنَ والحسينَ، فسجدتُ، ثُمَّ رفعتُ رأسي، ثُمَّ أتاني، فقال: إنَّ اللَّه يحبُّ من أَحَبَّهما، فسجدتُ، ثُمَّ رفعت رأسي، ثُمَّ أتاني، فقال: إنَّ اللَّه يحبُّ من أحبَّهما، فسجدتُ»[٢].

---

(١) موضوعٌ:
أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (١٤/ ١٤٦/ ١٤٧٧٢) ومن طريقه كلٌّ من: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٤٢ - ٤٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ٢١٠) والضِّياء (٩/ ١٩٩/ ١٨٦)، ورواه أبو الشَّيخ في «طبقات المُحدِّثين بأصبهان» (١/ ٤٣٣) من طريقٍ عن محمَّد بن إسماعيل ابن جعفر بن إبراهيم بن محمَّد بن عبد اللَّه ابن جعفرٍ: حدَّثني عمِّي موسى بن جعفرٍ عن صالح بن معاوية، عن أخيه عبد اللَّه بن معاوية، عن أبيه معاوية بن عبد اللَّه بن جعفرٍ، عن عبد اللَّه بن جعفرٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ . . فذكره.
قلت: وهذا إسنادٌ واهٍ بِمرَّةٍ؛ وفيه عللٌ: محمَّد بن إسماعيل بن جعفرٍ؛ مجهولٌ أيضًا، وصالح بن معاوية مجهولٌ لم يترجموه، وعبد اللَّه بن معاوية، مجهول الحال في الرِّواية، وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ٢٧٣): رواه الطَّبرانيُّ، وفيه مَنْ لم أعرفهم، ووافقه المناويُّ في «فيض القدير» (٤/ ٤٦٩).
ورواه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٤) ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ٢١٠) عن زياد بن المنذر حدَّثني عبد اللَّه بن معاوية بن عبد اللَّه بن جعفرٍ، عن أبيه، عن جدِّه.
وزياد بن المنذر، وهو أبو الجارود غالٍ، متهمٌ، كما سبق.

(٢) موضوعٌ:
أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٤/ ٢٦٤)، وابن الجوزيِّ في «الموضوعات» =

٥٥- «يا عليُّ، ادْنُ مِنِّي، ضَعْ خمسك في خمسي، يا عليُّ، خُلِقْتُ أنا وأنت من شجرةٍ أنا أصلُها، وأنتَ فَرْعها، والحسن والحسين أغصانها، مَنْ تعلَّق بغصنٍ منها أدخله اللَّه الجنَّة».

زاد ابن زاطيا - أحد الرُّواة -: «يا عليُّ، لو أنَّ أُمَّتي صاموا حتَّى يكونوا كالأوتار، ثُمَّ أبغضوك، لأكبَّهم اللَّه عز وجل على وجوههم في النَّار»(١).

= (١/ ٣٢٠) ثنا عبد اللَّه بن حفصٍ، ثنا سويد بن سعيدٍ، ثنا المعتمر بن سليمان، والوليد بن مسلم، عن الأوزاعيِّ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سجدَ النَّبيُّ ﷺ خمس سجداتٍ ليس فيهن ركوعٌ . . فذكره.

قال ابن الجوزيِّ: (وقال ابن عديٍّ: وهذا حديثٌ باطلٌ بهذا الإسناد، وضعه شيخنا هذا، وهذه الألفاظ الَّتي في هذا الحديث، لا تشبه ألفاظ الأنبيا)ء.

وعبد اللَّه بن حفصٍ، الوكيل الضَّرير السَّامريُّ. قال ابن عديٍّ: (هذا حديثٌ باطلٌ بهذا الإسناد، وكذبٌ باردٌ؛ فإنَّ المعتمر لا يروي عن الأوزاعيِّ شيئًا، وكان عبد اللَّه بن حفصٍ يحدِّثنا بأحاديث لا نشكُّ أنَّه هو الَّذي وضعها).

ووافقه الذَّهبيُّ في «تلخيص كتاب الموضوعات» (٣٣٢)، وفي «الميزان» (٢/ ٤١٠) وكذا ابن عراقٍ في «تنزيه الشَّريعة» (١/ ٤٧٣)، والشَّوكانيُّ في «الفوائد المجموعة» (ص٣٩٥ رقم١٢٤).

(١) **موضوعٌ**:

أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٥/ ١٧٧)، وعنه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٦٤) حمزة بن يوسف أنا عبد اللَّه بن عديٍّ الحافظ، نا يحيى بن البختريُّ الحنائيُّ، وعليُّ بن إسحاق بن زاطيا، قالا: نا عثمان بن عبد اللَّه الشَّاميُّ، أنا ابن لهيعة، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان بعرفة، وعليٌّ تجاهه، فقال: «يا عليُّ، ادن منِّي، ضع خمسك . .» فذكره.

وفيه عثمان بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان بن عفَّان، قال ابن عديٍّ: (ولعثمان بن عبد اللَّه أحاديث موضوعاتٌ)، وقال: (وهذه الأحاديث عن ابن لهيعة الَّتي ذكرتها لا يرويها غير عثمان بن عبد اللَّه هذا، ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث أحاديث موضوعاتٌ).

وذكره الذَّهبيُّ في «ميزان الاعتدال» (٥/ ٥٤) ضمن منكراته.

٥٦- «هم خيارُ خلقِ اللَّهِ، وعترةُ نبيِّه، أخيارٌ بنو أخيارٍ»[١].

٥٧- «ألا أبشرك يا عمِّ، إنَّ من ذرِّيَّتك الأصفياءَ، ومن عترتك الخلفاءَ، ومنك المهديُّ في آخر الزَّمان، وبه ينشر اللَّه الهدى، وبه تُطْفى نيرانُ الضَّلالة، إنَّ اللَّه فتح بنا هذا الأمر، وبذرِّيَّتك يختم»[٢].

---

(١) **موضوعٌ:**
أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٥/ ١٧٧) حدَّثنا عبد اللَّه بن ناجية، ثنا أبو عمرو عثمان بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان العثمانيُّ، ثنا ابن لهيعة قال: سمعت أبا الزُّبير عن جابرٍ قال: كنا عند معاوية، فذكر عليًّا، فأحسن ذكره، وذكر ابنه وأمَّه، ثمَّ قال: وكيف لا أقول هذا لهم.. فذكره.
قلت: سنده واهٍ بمرَّةٍ، آفته عثمان بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان بن عفَّان.
قال ابن عديٍّ: (ولعثمان بن عبد اللَّه أحاديث موضوعاتٌ).
وهذه الأحاديث عن ابن لهيعة الَّتي ذكرتها لا يرويها غير عثمان بن عبد اللَّه هذا، ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث أحاديث موضوعاتٌ.

(٢) **موضوعٌ:**
أخرجه الرَّافعيُّ في «التَّدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٥) رأيت بخطِّ أبي الحسين ميمون ابن حامد البلخيِّ، ثنا إبراهيم بن عبد الصَّمد بن موسى بن محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم ابن محمَّد بن عليِّ بن عبد اللَّه بن عَبَّاسٍ، حدَّثني أبي، ثنا عبد الوهَّاب بن محمَّد بن إبراهيم الإمام، ثنا عبد الصَّمد بن عليٍّ، عن عليِّ بن عبد اللَّه، عن عبد اللَّه بن عَبَّاسٍ: قال: خرج رسول اللَّه ﷺ إلى المسجد، فوجد العَبَّاس بن عبد المطَّلب ساجدًا، فوقف حتَّى رفع رأسه، فلمَّا انتقل في صلاته قال رسول اللَّه ﷺ .. فذكره.
وأورده المتَّقي الهنديُّ في «كنز العمال» (١١/ ٣٢٢/ ٣٣٤٢٠) وعزاه إلى الرَّافعيِّ.
قلت: هذا سندٌ مظلم الأمر، ميمون بن حامد البلخي لم أعرفه.
وإبراهيم بن عبد الصَّمد بن موسى بن محمَّد أبو إسحاق الهاشميُّ العبَّاسيُّ: آخر من روى في الدُّنيا عن أبي مصعبٍ «الموطَّأ».
روى «الموطأ» عن أبي مصعبٍ، قال ابن أمِّ شيبان القاضي: رأيت سماعه بالموطأ سماعًا قديمًا صحيحًا. وقال الحافظ: (لا بأس به إن شاء اللَّه) «لسان الميزان» (١/ ٧٧). =

٥٨- «أنت معي، وشيعتك في الجنَّة»[١].

٥٩- «يدخل الجنَّة من أُمَّتي سبعون ألفًا بلا حسابٍ، ثُمَّ التفتَ إلى عليٍّ، فقال: هم شيعتك، وأنت إِمَامُهم»[٢].

= وعبد الوهَّاب بن محمَّد بن إبراهيم الإمام بن محمَّد بن عليِّ بن عبد اللَّه بن العَبَّاس ابن عبد المطَّلب: حدَّث عن: عبد الصَّمد بن عليِّ بن عبد اللَّه بن العَبَّاس، روى عنه: ابن أخيه عبد الصَّمد بن موسى بن محمَّد بن إبراهيم الهاشميِّ. «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٥) وفي السَّند من لا يعرف.

(١) موضوعٌ:
أخرجه الطَّبرانيُّ في «المعجم الأوسط» (٧٦٧٥) حدَّثنا محمَّد بن موسى، ثنا الحسن بن كثيرٍ، ثنا سلميُّ بن عقبة الحنفيُّ اليماميُّ، ثنا عكرمة بن عَمَّارٍ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال عليُّ بن أبي طالبٍ: يا رسول اللَّه، أيُّما أحبُّ إليك، أنا أم فاطمة؟ قال: «فاطمة أحبُّ إليَّ منك، وأنت أعزُّ عليَّ منها، وكأنِّي بك وأنت على حوضي، تذود عنه النَّاس، وإنَّ عليه لأباريق مثل عدد نجوم السَّماء، وإنِّي وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفرٌ في الجنَّة، إخوانًا على سُررٍ متقابلين، أنت معي، وشيعتك في الجنَّة. ثمَّ قرأ رسول اللَّه ﷺ ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧] لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه».
قلت: محمَّد بن موسى الإصطخريُّ، والحسن بن كثيرٍ، هو ابن يحيى بن أبي كثيرٍ اليماميِّ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: (مجهولٌ).
وقال الدَّارقطنيُّ: (ضعيفٌ).
انظر: «الجرح والتَّعديل» (٣/ ٣٤)، «لسان الميزان» (٢/ ٢٤٧)، قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٧٣): (رواه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» وفيه سلميُّ بن عقبة، ولم أعرفه، وبقيَّة رجاله ثقاتٌ).

(٢) موضوعٌ:
أخرجه الخطيب في «المتَّفق والمفترق» (٣/ ١٥٩) أخبرني الحسين بن محمد بن الحسن، أخو أبي محمَّدٍ الخلَّال، حدَّثني أبو صادق أحمد بن محمَّد بن عمر الرَّاسبيُّ. حدَّثنا أبو نعيمٍ عبد الملك بن محمَّد بن عديٍّ، حدَّثنا أحمد بن يحيى =

٦٠- «مثلي مثل شجرةٍ أنا أَصْلها، وعليٌّ فَرْعها، والحسن والحسين من ثَمَرها، والشِّيعة وَرَقها، فهل يخرج من الطَّيِّب إلَّا الطَّيِّبُ؟! وأنا مدينة العلم، وعليٌّ بابها، فمن أرادها فليأتِ الباب»[1].

= الأوديُّ، حدَّثنا إسماعيل بن أبان عن عمرو بن حريثٍ، وكان ثقةً، عن داود بن سليلٍ عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول اللَّه ﷺ.

قلت: وعمرو بن حريثٍ، ذكره الحافظ في «اللِّسان» (٤/ ٣٥٩): شيخ، روى عن طارق بن عبد الرَّحمن عن عمر، وذكره ابن عديٍّ في ترجمة المسعوديِّ، وقال: عمرٌو مجهولٌ، ثمَّ وجدت في «المتَّفق للخطيب»: عمرو بن حريثٍ الكوفيُّ: حدَّث عن بردعة بن عبد الرَّحمن، وعمران بن سليم وداود بن سليكٍ، روى عنه إسماعيل بن أبان وعبد العزيز بن الخطَّاب ومالك بن إسماعيل النَّهديُّ، ثمَّ ساق له. . . هذا الحديث، وقال: وهذه الزِّيادة موضوعةٌ، وأظنُّه غير الَّذي روى عنه المسعوديُّ.

(١) موضوعٌ:

أخرجه الخطيب في «تلخيصه المتشابه» (١/ ٣٠٩)، وابن مردويه - كما في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٣٤٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٣٨٣) من طريق: عَبَّاد بن يعقوب، نا يحيى بن بَشَّارٍ الكنديُّ، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمدانيِّ، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليٍّ، وعن عاصم بن ضمرةَ، عن عليٍّ، قال: قال رسول اللَّه . . فذكره.

قلت: هذا خبرٌ باطلٌ، وعلامات الوضع عليه ظاهرةٌ.

وقال الخطيب: (يحيى بن بشارٍ الكنديُّ الكوفيُّ حدَّث عن إسماعيل بن إبراهيم الهمدانيِّ، وجميعًا مجهولان).

ويحيى بن بشار الكنديُّ، ذكره الذَّهبيُّ في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٦٦) ضمن منكراته، وقال: شيخٌ لعبَّاد بن يعقوب الرَّواجني لا يعرف عن مثله، وأتى بخبرٍ باطلٍ، ووافقه الحافظ في «اللِّسان» (٦/ ٢٤٣).

وقال أبو جعفرٍ العقيليُّ: قال: لا يصحُّ في هذا المتن حديثٌ.

وعلَّقه ابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (١/ ٣٩٧) عن ابن مردويه، وقال: (وذكر ابن حبَّان: كان عبَّاد بن يعقوب غاليًا داعيةً، روى المناكير عن المشاهير، فاستحقَّ التَّرك). =

٦١- «خُلِقَ الأنبياءُ من أشجارٍ شتَّى، وخلقني وعليًّا من شجرةٍ واحدةٍ، فأنا أَصْلها، وعليٌّ فَرْعها، وفاطمة لِقاحُها، والحسن والحسين ثمرُها، فَمَنْ تعلَّق بغصنٍ من أغصانها نَجا، ومن زاغ هوى، ولو أنَّ عبدًا عبد اللَّه بين الصَّفا والمروة ألفَ عامٍ، ثُمَّ ألفَ عامٍ، ثُمَّ ألفَ عامٍ، ثُمَّ لم يدرك محبَّتنا، إلَّا أكبَّه اللَّه على منخريه في النَّار، ثُمَّ تلا: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٦][1]».

٦٢- «بشارةٌ أتتني من عند ربِّي، إنَّ اللَّهَ لمَّا أراد أن يزوِّج عليًّا فاطمةَ؛ أمر

= وأورده الشَّوكانيُّ في «الفوائد المجموعة» (ص ٣٨٠ رقم ٨٦)، وعزاه إلى ابن مردويه، عن عليٍّ مرفوعًا، وذكر أنَّ في إسناده عَبَّاد بن يعقوب، وهو من الغلاة، والحديث أورده ابن الجوزيِّ في «موضوعاته» ولم يتعقَّبه صاحب «اللآلئ».

(١) **موضوعٌ**:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٦٥) عن الطَّبرانيّ، نا الحسين بن إدريس الحريري التستري، نا أبو عثمان طالوت بن عباد البصري الصيرفي، نا فضال بن جبيرٍ، نا أبو أمامة الباهلي، قال: قال رسول اللَّه ﷺ.. فذكره.

قلت: الحسين بن إدريسٍ الحريريُّ لم أعرفه.

وطالوت بن عَبَّادٍ الصيرفيُّ الجحدريُّ أبو عثمان، ذكره الذَّهبيُّ في «الميزان» (٢/ ٣٣٤) قال: صاحب تلك النُّسخة العالية شيخٌ مُعمَّرٌ، ليس به بأسٌ. قال أبو حاتمٍ: (صدوقٌ)، وأمَّا ابن الجوزيِّ فقال - من غير ثبتٍ - : (ضعَّفه علماء النَّقل).

قلت: إلى السَّاعة أفتِّش، فما وقفت بأحدٍ ضعَّفه.

ووافقه الحافظ في «اللِّسان» (٣/ ٢٠٥) وزاد: وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» وكنَّاه أبا عثمان. وقال الحاكم في «التَّاريخ»: سئل صالح جزرة عنه، فقال: (شيخٌ صدوقٌ).

انظر: «التَّاريخ الكبير» (٤/ ٣٦٣) «الثِّقات لابن حبَّان» (٨/ ٣٢٩)، «الجرح والتَّعديل» (٤/ ٤٩٥).

وفضال بن جبيرٍ متروكٌ، قال ابن عديٍّ: (وله عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث، كلُّها غير محفوظةٍ) انظر «الكامل» (٦/ ٢١)، «المجروحين» (٢/ ٢٠٤).

مَلَكًا أن يَهُزَّ شجرةَ طوبَى، فهزَّها، فنثرت رِقَاقًا - يعني: صِكاكاً - وأنشأَ اللَّهُ ملائكةً التقطوها، فإذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخَلْق، فلا يرون محبًّا لنا - أهل البيت - محضًا؛ إلَّا دفعوا إليه منها كتابًا: براءةً له من النَّارِ؛ من أخي، وابن عمِّي، وابنتي، فِكَاك رقابِ رجالٍ، ونساءٍ من أُمَّتي من النَّار»[1].

٦٣- «مِنْ رضا مُحمَّدٍ ﷺ، ألَّا يَدْخُلَ أحدٌ من أهل بيتِه النَّار»[2].

---

(١) **موضوعٌ:**
أخرجه الخطيب (٤/ ٢١٠) من طريق عمر بن محمَّد بن إبراهيم البجليِّ: حدَّثنا أبو عليٍّ أحمد بن صدقة البيِّع: حدَّثنا عبد اللَّه بن داود بن قبيصة الأنصاريُّ: حدَّثنا موسى ابن عليٍّ: حدَّثنا قنبر بن أحمد بن قنبر مولى عليِّ بن أبي طالبٍ، عن أبيه، عن جدِّه، عن كعب بن نوفلٍ، عن بلال بن حمامة قال: خرج علينا رسول اللَّه ﷺ ذاتَ يوم ضاحكًا مستبشرًا، فقام إليه عبد الرَّحمن بن عوفٍ، فقال: ما أضحكك يا رسولَ اللَّه؟! قال. . . فذكره.
وقال: رجاله - ما بين بلال وعمر بن محمَّدٍ - كلُّهم مجهولون.
قلت: ساقه الخطيب في ترجمة أحمد بن صدقة هذا. وقال فيه الذَّهبيُّ: (تُكلِّم فيه، ولا أعرفه).
وزاد عليه الحافظ، فساق إسناده بهذا الحديث؛ إلَّا أنَّه لم يسق لفظه، فقال: (فذكر حديثًا ركيك اللَّفظِ في تزويج عليٍّ من فاطمة).
وذكره الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤٩٤٢) وقال: (موضوعٌ).

(٢) **موقوفٌ موضوعٌ:**
أخرجه الطَّبريُّ في «التَّفسير» (٢٤/ ٤٨٧) حدَّثني به عَبَّاد بن يعقوب، قال: ثنا الحكم ابن ظهيرٍ، عن السُّدِّي، عن ابن عبَّاسٍ، في قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى: ٥] قال: به.
قلت: عَبَّاد بن يعقوب، هو الأسديُّ الرَّواجنيُّ غالٍ جلدٌ، وهو وإنْ كان صدوقًا، تقدَّمت ترجمته. =

٦٤- «إنَّ عيادة بني هاشمٍ سُنَّةٌ، وزيارتهم نافلةٌ»(١).

٦٥- «مَنْ أراد التوسُّلَ إليَّ، وأن تكون له عندي يدٌ أشفع له به يوم القيامة؛ فليَصِلْ أهلَ بيتي، ويُدْخِلِ السُّرورَ عليهم»(٢).

٦٦- «مَن عَطَسَ فقال: الحمد للَّه على كلِّ حالٍ ما كان من حالٍ، وصلَّى اللَّه على مُحَمَّدٍ، وعلى أهل بيته، أخرج اللَّه من مِنْخَرِهِ الأيسرِ طائرًا يقول: اللَّهمَّ اغفر لقائلها»(٣).

٦٧- «مَنْ أحبَّ أن يبارك له في أجله، وأن يُمَتِّعَهُ بما خَوَّلَهُ، فليخْلُفْنِي في

= والحكم بن ظهيرٍ الفزاريُّ، أبو محمَّدٍ بن أبي ليلى الكوفيُّ، وقيل الحكم بن أبي خالدٍ.
وقال ابن حجرٍ: متروكٌ، رُمي بالرَّفض واتَّهمه ابن معينٍ.
انظر: «التَّاريخ الكبير» (٢/ ٣٤٥)، و«الجرح والتَّعديل» (٣/ ١١٨)، و«تهذيب الكمال» (٧/ ٩٩)، «تهذيب التَّهذيب» (٢/ ٣٦٨)، «تقريب» (١٤٤٥)، و«الكامل» (٢/ ٢٠٨)، و«المجروحين» (١/ ٢٥٠)، و«ضعفاء العقيليِّ» (١/ ٢٥٩).

(١) أورده المحبُّ الطَّبريُّ في «ذخائر العقبى» (١/ ١٥) ثمَّ قال: أخرجه ابن السَّمَّاك في الموافقة.
العوام ﵁: هل لك في أن تعود الحسن بن عليٍّ ﵄، فإنَّه مريضٌ؟ فكأنَّ الزُّبير تلكَّأ عليه، فقال له عمر: أما علمت أنَّ عيادة بني هاشمٍ فريضةٌ، وزيارتهم نافلةٌ. وفي روايةٍ: «إنَّ عيادة بني هاشمٍ سُنَّةٌ، وزيارتهم نافلةٌ».

(٢) أورده ابن حجرٍ الهيتمي في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٥١١)، وعزاه إلى الديلميِّ عن الحسين بن عليّ مرفوعًا.

(٣) **موضوعٌ:**
ذكره ابن عراقٍ في «تنزيه الشَّريعة» (٢/ ٣٣٤/ ٥٩)، وعزاه إلى الدَّيلميِّ من حديث أبي سعيدٍ، وفيه عطيَّة العوفيُّ، وقال: أورده السَّخاويُّ في «القول البديع»، وقال: سندُه ضعيفٌ، وعند ابن بشكوالٍ من حديث ابن عبَّاسٍ مثله إلى قوله الأيسر، وقال بعده: طيرٌ أكبر من الذُّباب، وأصغر من الجراد، يرفرف تحت العرش يقول: «اللَّهمَّ اغفر لقائلها» وسنده - كما قال المجد الفيروزياذي اللُّغويُّ -: (لا بأس به، إلَّا أنَّ فيه يزيد ابن أبي زيادٍ، ضعَّفه كثيرون، وأخرج له مسلمٌ متابعةً).

أهلي خِلَافَةً حسنةً»[١].

٦٨- «لكلِّ نبيٍّ كَسْبٌ قد كثَّره لولده، وذرِّيَّته، وإنِّي قد أكثرت لولدي وذرِّيَّتي»[٢].

٦٩- «خير النَّاس العرب، وخير العرب قريشٌ، وخير قريشٍ بنو هاشمٍ، وخير العجم فارس، وخير السُّودان النُّوبة، وخير الصِّبغ العُصْفُر، وخير المال العَقْرُ، وخير الخضاب الحنَّاء والكَتَم»[٣].

٧٠- «من أحبَّ أن يُنسأ في أجله، وأن يمتع بما خوَّله اللَّه، فليخلفني في أهلي خلافةً حسنةً، فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره، وورد عليَّ يوم القيامة مسودًّا وجهه»[٤].

---

(١) أورده الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢٧٢) في ترجمة: «بدر بن عبد اللَّه».
قال: روى أبو الشَّيخ في «تفسيره» من طريق قيس بن البراء، عن عبد اللَّه بن بدرٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال.. فذكره.
وأورده أبو نعيم في ترجمة جدِّ مليح بن عبد اللَّه الخطميِّ، وليس هذا من حديثه.

(٢) الدَّيلميُّ من حديث عليٍّ.
أورده ابن عراقٍ في «تنزيه الشَّريعة» (٢/ ٣٧/ ٢٤)، وقال: لم يبيِّن علَّته، وفيه الحسن ابن محمَّد بن يحيى العلويُّ، واللَّه أعلم.

(٣) **موضوعٌ:**
أورده المتَّقي الهنديُّ في «كنز العمال» (١٢/ ٤٠/ ٣٤١٠٩) عن الدَّيلميِّ - عن عليٍّ.
والشَّوكانيُّ في «الفوائد المجموعة» (١/ ٤١٤/ ١٦٨)، وقال: موضوعٌ، وفي إسناده مجهولون.
أورده ابن عراقٍ في «تنزيه الشَّريعة» (٢/ ٣٦/ ٢٣) وقال الدَّيلميُّ من حديث عليٍّ: وفيه عنبسة بن عبد الرَّحمن.

(٤) أورده المتَّقي الهنديُّ في «كنز العمال» (١٢/ ٤٦/ ٣٤١٧١)، وعزاه إلى أبي الشَّيخ في «تفسيره» وأبي نعيمٍ - عن عبد اللَّه بن بدرٍ الخطميِّ، عن أبيه. =

٧١- «مَنْ حفظني في أهل بيتي، فقد اتَّخذ عند اللَّه عهدًا»[١].

٧٢- «وعن عليٍّ - كرَّم اللَّه وجهه - قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «يرد الحوضَ أهلُ بيتي، ومن أحبَّهم من أُمَّتي كهاتين السَّبَّابتين»[٢].

٧٣- «في كلِّ خَلَفٍ من أُمَّتي عدولٌ من أهل بيتي، يَنْفُون عن هذا الدِّين تحريفَ الغالين، وانتحالَ المبطلين، وتأويلَ الجاهلين، ألا وإنَّ أئمَّتكم وَفْدُكم إلى اللَّه عز وجل، فانظروا بمن توفدون»[٣].

٧٤- «ما تزوَّجت شيئًا من نسائي، ولا زوَّجت شيئًا من بناتي إلَّا بإذنٍ جاءني به جبريل عن اللَّه عز وجل»[٤].

٧٥- «في الجنَّة درجةٌ تدعى الوسيلةَ، فإذا سألتم اللَّه فسلوا لي الوسيلة» قالوا: يا رسول اللَّه، من يسكن معك فيها؟ قال: «عليٌّ، وفاطمة،

= والمناويُّ في «فيض القدير» (٢/ ١٧٥)، وعزاه إلى الحافظ جمال الدِّين الزَّرنديِّ في نظم دُرر السبطين به.

وأورده ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٥٤٣)، ولم يذكر مَنْ خرَّجه.

(١) أورده المحبُّ الطَّبريُّ في «ذخائر العقبى» (١/ ١٨) عن عبد العزيز بإسناده أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال به. أخرجه أبو سعيدٍ والملا، وسكت.

(٢) أورده المحبُّ الطَّبريُّ في «ذخائر العقبى» (١/ ١٨)، وقال: أخرجه الملا.

(٣) أخرجه الملا.

أورد أيضًا المحبُّ الطَّبريُّ في «ذخائر العقبى» (١/ ١٧)، وعنه ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٦٧٦)، وقال: عن عمر أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال.. بلا إسنادٍ، وأشهر منه الحديث المشهور: «يحمل هذا العلم من كلِّ خلفٍ عدولُه، ينفون عنه.. » إلى آخره.

(٤) وأورده المتَّقي الهنديُّ في «كنز العمال» (١٢/ ٩٨/ ٣٤١٧٤) وعزاه إلى ابن عديٍّ، وقال: باطلٌ بهذا الإسناد، وابن عساكر - عن أنسٍ.

والحسن، والحسين»(١).

٧٦- «أوَّل مَنْ يرد عليَّ الحوض: أهل بيتي، ومن أحبَّني من أُمَّتي»(٢).

٧٧- «ما كان اللَّه ليجمع فيكم أمرين: النُّبوَّة والخلافة»(٣).

٧٨- عن ابْنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: «أعطى اللَّه عز وجل بني عبد المطَّلب سبعًا: الصَّباحة، والفصاحة، والسَّماحة، والشَّجاعة، والحِلْم، والعلم، وحبَّ النِّساء»(٤).

٧٩- «إذا كان يوم القيامة شفعت لأبي، وأمِّي، وعمِّي أبي طالبٍ، وأخٍ لي كان في الجاهليَّة»(٥).

---

(١) أخرجه ابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ٥٤) وقال ابن كثيرٍ: هذا حديثٌ غريبٌ منكرٌ من هذا الوجه.
وأورده المتَّقي الهنديُّ في «كنز العمال» (١٢/ ٤٨/ ٣٤١٩٥)، و(١٣/ ٢٧٥/ ٣٧٦١٩) وعزاه إلى ابن مردويه عن عليٍّ.

(٢) أورده المتَّقي الهنديُّ في «كنز العمال» (١٢/ ٤٧/ ٣٤١٧٨)، وعزاه إلى الدَّيلميِّ عن عليٍّ.

(٣) **موضوعٌ**:
أورده الحسينيُّ في «البيان والتَّعريف» (٢/ ١٩٣/ ١٤٧٢)، والمتَّقي الهنديُّ في «كنز العمال» (١٢/ ٤٩/ ٣٤٢٠٧)، وعزاه إلى الشِّيرازيِّ في «الألقاب» عن أمِّ سلمة، وقال الحسينيُّ: سببه عنها أنَّ عليًّا، وفاطمة، والحسن، والحسين دخلوا على النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، فسألوه الخلافة، قال.. فذكره.

(٤) أورده المحبُّ الطَّبريُّ في «ذخائر العقبى» (١/ ٨) أخرجه أبو القسم حمزة السَّهميُّ في «فضائل العباس» وسكت.

(٥) روي عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم.. فذكره.
أورده المحبُّ الطَّبريُّ في «ذخائر العقبى» (١/ ٧)، وقال: أخرجه تمَّام الرَّازيُّ في «فوائده» وفي طريقه الوليد بن مسلمة، وهو منكر الحديث، وإن ثبت، فمحمولٌ على ما ورد في الصَّحيح في أبي طالبٍ من تخفيف العذاب عنه بشفاعته صلى الله عليه وآله وسلم.

٨٠- «يا عليُّ، إنَّ اللَّه قد غفر لك، ولذرِّيَّتك، ولولدك، ولأهلك، ولشيعتك، ولمحبِّي شيعتك، فأبشر، فإنَّك الأَنْزَعُ الطَّلْقُ»[١].

* * * * *

(١) أورده ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٤٦٧) وعزاه إلى الدَّيلميِّ، وقال: (وهو ضعيفٌ).
وذكره الشَّوكانيُّ في «الفوائد المجموعة» (ص١٨٢ رقم ١٠٣)، وقال: (في إسناده وضَّاعٌ).

الباب الرابع
ما جاء في محبة آل بيت النبي ﷺ

١- «من سرَّه أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلَّى علينا، أهل البيت، فليقل: اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ النَّبيِّ وأزواجه أمَّهات المؤمنين، وذرِّيَّته، وأهل بيته، كما صلَّيتَ على آلِ إبراهيمَ إنَّك حميدٌ مجيدٌ»[(١)].

---

(١) **ضعيف:**
أخرجه أبو داود (٩٨٢)، ومن طريقه: البيهقيُّ في «الكبرى» (٢/ ١٥١) وفي «الاعتقاد» (١/ ٣٢٦)، والعقيليُّ (١/ ٣١٨)، والمزيُّ في «التَّهذيب» (١٩/ ٥٩) عن موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حبَّان بن يسارٍ الكلابيُّ، قال: حدَّثني أبو مُطرِّف عُبيد اللَّهِ بن طلحة بن عُبيد اللَّه بن كريز، قال: حدَّثني مُحمَّد بن عليٍّ الهاشميُّ، عَنِ نُعَيْم المُجْمِرِ عَن أبي هُريرة عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: فذكره.
والحديث أخرجه، البخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٣/ ٨٧) فقال: وقال موسى: حدَّثنا حبَّان بن يسارٍ... به.
قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ فيه: حبَّان بن يسارٍ الكلابيُّ أبو رويحة، ويقال أبو روح البصريُّ. قال البخاريُّ عن الصَّلت بن مُحمَّدٍ: رأيته آخر عمره، وذكر منه اختلاطًا، وقال أبو حاتم: ليس بالقويِّ، ولا بالمتروك. وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» وقال ابن عديٍّ: حديثه فيه ما فيه لأجل الاختلاط الَّذي ذكر عنه، وذكره البخاريُّ في «التَّاريخ» وذكر في اسم أبيه اختلافًا، وأعلَّ حديثه. وقال أبو داود: لا بأس به.
وقال الحافظ: صدوقٌ، اختلط.
انظر: «التَّاريخ الكبير» (٣/ ٨٥)، و«الثِّقات» لابن حبَّان (٦/ ٢٣٩)، و«الجرح والتَّعديل» (٣/ ٢٧٠)، و«ضعفاء العقيلي» (١/ ٣١٨)، و«الكواكب النَّيِّرات» (ص٢٣)، و«تهذيب الكمال» (٥/ ٣٤٧)، و«تهذيب التَّهذيب» (٢/ ١٥٣)، و«تقريب التَّهذيب» (١٠٧٩)، و«الكامل» (٢/ ٤٢٤). =

....

= وقال المزيُّ: وقد اختلف في إسناده على حبَّان بن يسارٍ.
وأما الاختلاف في إسناده والذي أشار إليه البخاري فهو كالآتي:
رواه عمرو بن عاصم عنه عن عبد الرَّحمن بن طلحة الحرَّاني قال: سمعت أبا جعفرٍ مُحمَّد بن عليِّ بن الحنفيَّة، عن عليِّ بن أبي طالبٍ مرفوعًا به.
ورواه موسى بن إسماعيل أبو سلمة عنه عن عبيد اللَّه بن طلحة بن عبيد اللَّه بن كريزٍ، قال: حدَّثني مُحمَّد بن عليٍّ الهاشميُّ عن المُجمِرِ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ نحوه.
وقال داود بن قيسٍ الفرَّاء، عن نعيمٍ المجمر عن أبي هريرة أنَّهم سألوا النَّبيَّ ﷺ: كيف يُصلَّى عليك.
وقال مالك عن نعيم بن عبد اللَّه المجمر عن مُحمَّد بن عبد اللَّه بن زيدٍ عن أبي مسعودٍ نحو ذلك، ذكرها العقيليُّ، وقال: وحديث مالكٍ أَوْلى.
وذكر البخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٣/ ٨٧) طريق داود بن قيس، ومالك السَّابقين، وقال عن الثَّاني: وهذا أصحُّ.
ورواية عمرو بن عاصم عنه قد أخرجها أيضًا البخاريُّ، والدُّولابيُّ أيضًا في «الكنى» (١/ ١٧٣)، وابن عديٍّ في «الكامل» (٢/ ٤٢٤).
وطريق داود بن قيسٍ: أخرجه النَّسائيُّ في «الكبرى» (٩٧٩٢)، وعنه: الطَّحاويُّ في «المشكل» (٥/ ٢١٢) عن نعيم بن عبد اللَّه المجمر، عن أبي هريرة، قال: قلنا: يا رسول اللَّه، كيف نصلِّي عليك؟ قال: «قولوا: اللَّهُمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ، وبارك على مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ، كما صلَّيت على إبراهيم، وآل إبراهيم، إنَّك حميدٌ مجيدٌ، والسَّلام كما قد علمتم».
قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٩١ و١٩٢): أخرجه النَّسائيُّ عن عليٍّ، لكن سنده وسند أبي هريرة مُتَّحدٌ، اختلف على راويه في سنده، وفيه مقالٌ.
وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٣١): وأخرجه النَّسائيُّ من الوجه الَّذي أخرجه منه أبو داود، ولكن وقع في السَّند اختلاف بين موسى بن إسماعيل، وبين عمرو بن عاصم - شيخ شيخ النَّسائيِّ فيه - فروياه معًا عن حبَّان بن يسارٍ، فوقع في رواية موسى عنه: عن عبيد اللَّه بن طلحة عن مُحمَّد بن عليٍّ، وفي رواية عمرو بن عاصمٍ عنه: عن عبد الرَّحمن بن طلحة عن مُحمَّد بن عليٍّ عن مُحمَّد بن الحنفيَّة عن أبيه =

....

= عليِّ بن أبي طالبٍ.
ورواية موسى أرجح، ويحتمل أن يكون لحبَّان فيه سندان!
قلت: وهذا احتمالٌ بعيدٌ عندي؛ بل الأقرب أنَّ الاختلاف من حبَّان نفسه لاختلاطه.
والحديث ذكره الدَّارقطنيُّ في «العلل» (٦/ ١٨٩/ ١٠٥٩)، وعرض الخلاف فيه، قال: رواه مالك بن أنسٍ، عن نعيم، عن مُحمَّدٍ، عن أبي مسعودٍ حدَّث به عنه كذلك القَعنبيُّ ومَعنٌ وأصحابُ الموطَّأ، وحديث مالكٍ أولى بالصَّواب.
والمحفوظ من هذا الوجه ما رواه مُحمَّد بن عبد اللَّه بن زيدٍ، عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ، أنَّه قال: أتانا رسول اللَّه ﷺ في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعدٍ: أمرنا اللَّه أن نصلِّي عليك يا رسول اللَّه، فكيف نصلِّي عليك؟ قال: فسكت رسول اللَّه ﷺ حتَّى تمنَّينا أنَّه لم يسأله، ثمَّ قال: «قولوا: اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ وعلى آلِ مُحمَّدٍ كما صَلَّيتَ على إبراهيم، وبارك على مُحمَّدٍ، وعلى آل مُحمَّدٍ كما باركت على آل إبراهيم، في العالمين، إنَّك حميدٌ مجيدٌ، والسَّلام كما قد علمتم».
أخرجه مالكٌ «الموطَّأ» (١٢٠).
وأحمد (٤/ ١١٨/ ١٧١٩٤) قال: حدَّثنا **عثمان بن عمر**.
وأحمد (١٧١٩٥) قال: وقرأت هذا الحديث على **عبد الرَّحمن**.
وأحمد (٥/ ٢٧٣/ ٢٢٧٠٩) قال: قرأت على **عبد الرَّحمن** (ح)، وحدَّثنا **إسحاق**.
والدارِميُّ (١٣٤٣) قال: أخبرنا **عبيد اللَّه بن عبد المجيد**.
ومسلم (٨٣٧) قال: حدَّثنا **يحيى بن يحيى التَّميميُّ**.
وأبو داود (٩٨٠) قال: **حدَّثنا القعنبيُّ**.
والتِّرمذيُّ (٣٢٢٠) قال: حدَّثنا إسحاق بن موسى الأنصاريُّ، حدَّثنا **معن**. والنَّسائيُّ (٣/ ٤٥)، وفي «الكبرى» (١٢٠٩ و١١٣٥٩)، وفي «عمل اليوم واللَّيلة» (٤٨) عن **ابن القاسم**.
كلُّهم (عثمان بن عمر، وعبد الرَّحمن بن مهديٍّ، وإسحاق، وعبيد اللَّه بن عبد المجيد، ويحيى بن يحيى، والقعنبيُّ، ومعن، وابن القاسم) عن **مالكٍ**، عن نعيم بن عبد اللَّه المُجمر، عن مُحمَّد بن عبد اللَّه بن زيدٍ، عَن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ، أنَّه قال: فذكره. =

= ورواه عبد الرَّحمن بن بشرٍ، عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ، قال: قيل للنَّبِيِّ ﷺ: أمرنا أن نصلِّي عليك ونسلِّم، أمَّا السَّلام فقد عرفناه، فكيف نصلِّي عليك؟ قال: «قولوا: اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ، كما صلَّيت على آل إبراهيم، اللَّهمَّ بارك على مُحمَّدٍ، كما باركت على آل إبراهيم».
أخرجه النَّسائيُّ (٣/ ٤٧)، وفي «الكبرى» (١٢١٠)، وفي «عمل اليوم واللَّيلة» (٥٠) قال: أخبرنا زياد بن يحيى، قال: حدَّثنا عبد الوهَّاب بن عبد المجيد، قال: حدَّثنا هشام بن حسانٍ، عن مُحمَّدٍ، عن عبد الرَّحمن بن بِشْرٍ، فذكره.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوى الكبرى» (٢/ ١٩٠ - ١٩٢)، وفي «مجموع الفتاوى» (٢٢/ ٤٥٤): لما سئل عن صيغ التَّسليم، قال: (هذا الحديث في الصِّحاحِ من أربعة أوجهٍ:
١ - أشهرها حديث كعب بن عجرة.
٢ - حديث أبي حميدٍ السَّاعديِّ.
٣ - حديث أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قلنا: يا رسول اللَّه، هذا السَّلام عليك، فكيف الصَّلاة عليك؟ قال: قولوا: «اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ عبدك ورسولك، كما صلَّيت على آل إبراهيم، وبارك على مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ، كما باركت على آل إبراهيم».
٤ - وفي «صحيح مسلم» عن حديث أبي مسعودٍ الأنصاريِّ - الماضي قريبًا.
ثمَّ قال: فهذه الأحاديثُ الَّتي في الصِّحاح لم أجد فيها ولا فيما نقل لفظ: «إبراهيم وآل إبراهيم» بل المشهور في أكثر الأحاديث والطُّرق لفظ: «آل إبراهيم»، وفي بعضها لفظ: «إبراهيم» وقد يجيء في أحد الموضعين لفظ: «آل إبراهيم» وفي الآخر لفظ: «إبراهيم»).
ثمَّ ختم بهذه النَّتيجة: (ولم يبلغني إلى السَّاعة حديثٌ مسندٌ بإسنادٍ ثابتٍ: «كما صلَّيت على إبراهيم، وكما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم»).
قلت: وهذا وَهْمٌ، فهو في روايةٍ عند البخاريِّ، وقد تعقَّبه الشَّيخ الألبانيُّ في «صفة صلاة النَّبيِّ ﷺ» (٣/ ٩١٨) فقال: (فقول ابن القيِّم في «الجلاء» (١٩٨) - تبعًا لشيخه ابن تيمية في «الفتاوى» (١/ ١٦٠) -: ولم يجئ حديثٌ صحيحٌ فيه لفظ: (إبراهيم وآل إبراهيم معًا غير صحيحٍ، وهو ذهولٌ عجيبٌ - لا سيَّما من مثل ابن تيمية الحافظ - =

٢- «فأَعِدَّ للفَقْرِ تَجْفَافًا، فإنَّ الفقرَ أسرعُ إلى مَن يُحِبُّنا من السَّيْلِ من أعلى الأَكَمَةِ إلى أسفَلِها»(١).

= عن كون ذلك ثابتًا في البخاريِّ؛ فضلاً عن «المسند»).

ولا يجوز التَّلفيق بين هذه الصِّيغ، فيستخرج منها صيغةٌ جديدةٌ، بل الأَوْلى المناوبة بينها كما رُوِيَتْ كلُّ صيغةٍ مُستقلَّةٍ عن سواها، وإلَّا كان فاعل ذلك محدثًا في الدِّين، كما ذهب إلى ذلك ابن تيمية، حيث قال في «الفتاوى الكبرى» (٢/ ١٩٣-١٩٦) وفي «مجموع الفتاوى» (٢٢/ ٤٥٨): (ومن المتأخِّرين مَنْ سلك في بعض هذه الأدعية والأذكار الَّتي كان النَّبيُّ ﷺ يقولوها ويعملها بألفاظٍ متنوعةٍ - ورُويت بألفاظٍ مُتنوِّعةٍ - طريقةٍ محدثةٍ، بأن جمع بين تلك الألفاظ، واستحبَّ ذلك، ورأى ذلك أفضل ما يقال ها مثاله... إذا روي: «اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ»، ورُوي: «اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ وعلى أزواجه وذرِّيَّتِهِ» وأمثال ذلك، وهذه طريقةٌ محدثةٌ لم يسبق إليها أحدٌ من الأئمَّة المعروفين... كذلك إذا قال تارةً: «على آل مُحمَّدٍ» وتارةً: «على أزواجه وذرِّيَّته» كان حسنًا كما أنَّه في التَّشهُّد إذا تشهَّد تارةً بتشهُد ابن مسعودٍ، وتارةً بِتَشهُّد ابن عبَّاسٍ، وتارةً بتَشهُّد عمر كان حسنًا، وفي الاستفتاح إذا استفتح تارةً باستفتاح عمر، وتارةً باستفتاح عليٍّ، وتارةً باستفتاح أبي هريرة، ونحو ذلك كان حسنًا.

والمقصود هنا: أنَّ النَّبيَّ ﷺ ثبت عنه أنَّه قال أحيانًا: «وعلى آل مُحمَّدٍ» وكان يقول أحيانًا: «وعلى أزواجه وذُرِّيَّته» فمن قال أحدهما، أو هذا تارةً وهذا تارةً، فقد أحسن، وأمَّا من جمع بينهما فقد خالف السُّنَّة. ثمَّ إنَّه فاسدٌ من جهة العقلِ أيضًا، فإنَّ أحد اللَّفظين يدلُّ على الآخر، فلا يجمع بين البدل والمبدل، ومن تدبَّر ما يقول وفهمه علم ذلك).

(١) ورد من طرقٍ عن: أبي ذرٍّ، وعبد اللَّه بن مُغفَّلٍ، وابنِ عبَّاسٍ، وأبي سعيدٍ الخدريِّ، وأبي هريرة، وكعب بن عجرة، وعنمة الجهني، وأنسٍ، ومُرَّة بن عَبَّادٍ.

١ - حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم (٤/ ٣٦٧/ ٧٩٤٤) قال: حدَّثنا عليُّ بن حمشاذ العدل، ثنا مُحمَّد بن غالبٍ، ثنا عفَّان، ثنا هَمَّام، حدَّثني إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أبيه، عن أبي ذرٍّ: أنَّه أتى النَّبيَّ ﷺ فقال: إنِّي أحبُّكم أهل البيت، فقال له النَّبيُّ ﷺ: فذكره.. =

....

= وقال أبو عبد اللَّه الحاكم: (هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشَّيخين، ولم يُخرِّجاه).
قلت: وهو على رسم مسلم في «صحيحه»، فقد خرَّج لإسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أبيه عن أبي طلحةَ حديثًا «قال أبو طلحة: كُنَّا قعودًا بالأفنية نتحدَّث، فجاء رسول اللَّه ﷺ، فقام علينا فقال: «ما لكم، ولمجالس الصُّعدات، اجتنبوا مجالس الصُّعدات».

٢ - حديث عبد اللَّه بن مُغفَّل رضي الله عنه :

عن أبي الوازع، عن عبد اللَّه بن مُغفَّلٍ، قال: قال رجلٌ للنَّبيِّ ﷺ: يا رسول اللَّه، واللَّه، إنِّي لأحبُّك، فقال: «انظر ماذا تقول؟!» قال: واللَّه، إنِّي لأحبُّك، فقال: «انظر ماذا تقول؟!» قال: واللَّه، إنِّي لأحبُّك - ثلاث مَرَّاتٍ - فقال: «إن كنت تُحبُّني، فأعدَّ للفقر تَجْفافًا، فإنَّ الفقر أسرع إلى مَنْ يحبُّني من السَّيل إلى منتهاه».

أخرجه التِّرمذيُّ (٢٣٥٠)، والكلاباذيُّ في «بحر الفوائد» (ص٨٤) عن **روح بن أسلم**
والتِّرمذيِّ (٢٣٥٠)، والرُّويانيُّ (٨٧٢)، والمِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٩٨) عن **نصر بن علي الجهضميِّ**.
والطَّبريِّ في «تهذيب الآثار - مسند ابْنِ عبَّاسٍ» (١/ ٢٨٣/ ٤٧٥) عن **حَجَّاج بن نصير**.
وابن حبَّان (٢٩٢٢)، والكلاباذيُّ في «بحر الفوائد» (ص٨٧) عن **أبي معشرٍ البرَّاء**.
كلُّهم (روح بن أسلم نصر بن علي الجهضميِّ وحجاج بن نصير وأبو معشر) عن **شَدَّاد بن سعيدٍ، أبي طلحة الرَّاسبيُّ** عن أبي الوازع، جابر بن عمرو، فذكره.
قال التِّرمذيُّ: (هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وأبو الوازع الرَّاسبيُّ، اسمه: جابر بن عَمرو، وهو بصريٌّ).
وقال الإمام النَّوويُّ في «رياض الصَّالحين» (ص١٧٧): قال التِّرمذيُّ: حديثٌ حسنٌ.
والحديث، صَحَّحه عبد الحقِّ في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٣٣٧) تبعًا للتِّرمذيِّ.
قلت: أبو الوازع الرَّاسبيُّ اسمه جابر بن عمروٍ، وذكر ابن أبي حاتمٍ «الجرح والتَّعديل» (٢/ ٤٩٥) عن أحمد بن حنبل قال: بصريٌّ ثقةٌ. وعن يحيىً بن معينٍ، قال: أبو الوازع ثقةٌ، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» (٤/ ١٠٣/ ٢٠١٣). =

....

= وقد احتجَّ به مسلمٌ في «صحيحه».

٣ - حديث أبي سعيدٍ الخدريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه أحمد (٣/ ٤٢)، والبيهقيُّ في «الشُّعب» (١٤٧٣) عن ابن وهبٍ، أخبرني عمرو ابن الحارث، عن سعيد بن أبي سعيدٍ الخدريِّ، عن أبيه: أنَّه شكا إلى رسول اللَّه ﷺ حاجته، فقال رسول اللَّه ﷺ: «اصبر أبا سعيدٍ، فإنَّ الفقر إلى مَنْ يحبُّني منكم أسرعُ من السَّيْلِ على أعلى الوادي، ومن أعلى الجبلِ إلى أسفَلِهِ».

قلت: «وهذا إسنادٌ منقطعٌ. عمرو بن الحارث لم يسمع من سعيد بن أبي سعيدٍ الخدريِّ». التعقيب المتواني.

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (١/ ٢٧٤): رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح، إلَّا أنَّه شبه مُرسَلٍ.

٤ - حديث ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أخرجه ابن ماجه (٢٤٤٦)، والبيهقيُّ في «الكبرى» (٦/ ١١٩)، وابن عساكر (٦/ ٣٨٥) و(٤٢/ ٣٧٤).

عن أبيه، عن حنشٍ، عن عكرمة، عن ابن عبَّاسٍ قال: أصاب نبيَّ اللَّه ﷺ خصاصةٌ، فبلغ ذلك عليًّا، فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئًا، ليُقيتَ به رسولَ اللَّه ﷺ فأتى بُستانًا لرجلٍ من اليهود، فاستقى له سبعةَ عشر دلوًا، كلُّ دلوٍ بتمرةٍ، فخيَّره اليهوديُّ من تمره سبع عشرة تمرةً عجوةً، فجاء بها إلى نبيِّ اللَّه ﷺ، فقال: «من أين هذا يا أبا الحسن؟» قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبيَّ اللَّه، فخرجتُ أَلتَمِسُ عملاً لأصيب لك طعامًا. قال: «فحملك على هذا حبُّ اللَّه ورسوله؟» قال عليٌّ: نعم يا نبيَّ اللَّه. فقال نبيُّ اللَّه ﷺ: «واللَّهِ، ما من عبدٍ يحبُّ اللَّهَ ورسوله إلَّا والفقرُ أسرعُ إليه من جريةِ السَّيلِ على وجهه، من أحبَّ اللَّه ورسوله فليُعِدَّ تَجْفَافًا».

قلت: «وهذا إسناده واهٍ بمرَّةٍ، وآفته حنشٌ، وهو حسين بن قيسٍ الرَّحبي أبو عليٍّ الواسطيُّ.

قال أحمد والنَّسائيُّ والدَّارقطنيُّ: متروكٌ، يروي عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ نسخة أكثرها مقلوبةٌ» «التعقيب المتواني» (٧٧). =

....

= ٥ - **حديث أبي هريرة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أخرجه ابن ماجه (٢٤٤٨)، والطَّبريُّ في «تهذيب الآثار - مسند ابن عبَّاسٍ» (١/ ٢٧٩/ ٤٦٧)، والبيهقيُّ في «الشُّعب» (١٤٧٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ١١٦).
من طريق مُحمَّد بن فضيلٍ، ثنا عبد اللَّه بن سعيد بن أبي سعيدٍ، عن جدِّه، عن أبي هريرة، قال: فذكر نحوه، لكنَّه لم يذكر عليًّا بل أَبْهمه، فقال: «الأنصاري».
قلت: قال البيهقيُّ: عبد اللَّه بن سعيدٍ غير قويٍّ في الحديث.
«**وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا،** آفته عبد اللَّه بن سعيد بن أبي سعيدٍ المقبريُّ، أبو عبادٍ المدنيُّ. قال أحمد بن حنبل وعمرو بن عليٍّ الفلاس: منكر الحديث، متروك الحديث» «التعقيب المتواني (٧٦).
٦ - ووردت هذه القصَّة مع اليهوديِّ، من حديث كعب بن عجرة:
أخرجه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٧١٥٧): حدَّثنا مُحمَّد بن عبد الرَّحيم، ثنا أحمد بن عيسى المصريُّ، ثنا ضمام بن إسماعيل، حدَّثني يزيد بن أبي حبيبٍ، وموسى بن وردان عن كعب بن عجرة، قال: أتيت النَّبيَّ ﷺ يومًا فرأيته مُتغيِّرًا، قلت: بأبي أنت وأمِّي، ما لي أراك مُتغيِّرًا؟
وفيه مرفوعًا، قال: «إنَّ الفقر أسرع إلى من يحبُّني من السَّيل إلى معادنه، وإنَّه سيصيبك بلاءٌ، فأعدَّ له تجفافًا»، وزاد: قال: فقده النَّبيُّ ﷺ، فقال: «ما فعل كعبٌ؟» قالوا: مريضٌ، فخرج يمشي حتَّى دخل عليه، فقال له: «أبشر يا كعب» فقالت أمه: هنيئًا لك الجنَّة يا كعب. فقال النَّبيُّ ﷺ: «من هذه المتألِّية على اللَّه؟» قال: هي أُمِّي يا رسول اللَّه. قال: «ما يدريكِ يا أمَّ كعبٍ، لعلَّ كعبًا قال ما لا ينفعه، أو منع ما لا يغنيه».
«وقال المنذريُّ (٤/ ٩٤)، والهيثميُّ (١٠/ ٣١٤): إسنادُه جَيِّدٌ.
وقوله: «معادنه»: مفردها معدن: والمعدن مركز كلِّ شيءٍ.
و«تَجْفافاً»: هو ما يوضع على ظهر الفرس ليقيه الأذى، وقد يلبسه الإنسان، فاستعير للصَّبر على شدائد الأمور» «جامع الأحاديث» (٣٨٠). =

= ٧ - **ووردت كذلك من حديث عنمة الجهنيِّ** رضي الله عنه :
أخرجه الطَّبرانيُّ (١٨/ ٨٣/ ١٥٥).
وعنه: أبو نعيم الأصبهانيُّ في «معرفة الصَّحابة» (٤/ ٢٢٥٦/ ٥٦٠٢).
حدَّثنا سليمانُ بن أحمد، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكيرٍ، حدَّثني رفيع بن خالدٍ، عن مُحمَّد بن إبراهيم بن عنمة الجهنيِّ، عن أبيه، عن جدِّه..
قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (١٠/ ٣١٣): (وعن عنمة الجهنيِّ... رواه الطَّبراني وفيه جماعةٌ لم أعرفهم).
قال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٧٣٦)، ترجمة (٦٠٨٦) عنمة الجهني): في سنده من لا يعرف.
عثمة: أبو إبراهيم الجهنيُّ، وقيل: عنمة - بالنُّون - «أسد الغابة» (٣/ ٦٠١)؛ و«الإصابة» (٣/ ١٦٣) في القسم الرَّابع من حرف العين؛ وأخرجه ابن عبد البرِّ، فقال: عنمة - بالنُّون - والد إبراهيم بن عنمة المزنيِّ «الاستيعاب» (٣/ ١٨٠).
٨ - **حديث أنس بن مالكٍ** رضي الله عنه :
أخرجه البزَّار في «مسنده - البحر الزَّخَّار» (٦٢٢٢) وأبو بكرٍ الأنصاريُّ المعروف بقاضي المارستان في «أحاديث الشُّيوخ الثِّقات» (٤٨٩)، وابن الشَّجري في «الأمالي» (٢/ ٢٠٢) الخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (٢/ ٤٧٤)، والبيهقيُّ في «الشُّعب» (١٤٧٠) من طريق إبراهيم بن المنذر: حدَّثنا بكر بن سليم الصَّواف عن أبي طوالة عن أنس بن مالك قال: أتى رجل رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنِّي أحبُّك. قال: «فاستعد للفاقة».
وأخرجه وكيعٌ في «أخبار القضاة» (١/ ١٤٧) إسماعيل الأصبهاني قوام السُّنَّة في «التَّرغيب والتَّرهيب» (٣/ ٤٢٠/ ٢٣٥٢) عن أحمد بن إسماعيل بن مُحمَّد بن نبيه السَّهمي؛ قال: حدَّثني كثير بن جعفر بن أبي بكير، أخو إسماعيل بن جعفر، عن أبي طوالة، عن أنس بن مالكٍ.
قلت: «بكر بن سليم الصَّوَّاف، أبو سليمان الطَّائفي المدنيُّ، قال أبو حاتم الرازيُّ: شيخٌ يكتب حديثه، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» وقال الذَّهبيُّ في «الكاشف» (١/ ٢٧٤): صدوقٌ» «التعقيب المتواني» (٧٧). وأبو طوالة، هو عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن، ثقةٌ. =

= وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (١٠/ ٢٧٤): رواه البزَّاز، ورجاله رجال الصَّحيح غير بكر بن سليم، وهو ثقةٌ.

٩ - حديث مُرَّةَ بن عبَّاد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أخرجه ابن قانع في «معجم الصَّحابة» (٣/ ٥٨) عن عبَّاد بن عبَّادٍ عن أبان بن أبي عياشٍ عن سعيد بن المسيَّب عن مُرَّة بن عبَّادٍ: أنَّه دخل على رسول اللَّه ﷺ فرآه واضعًا يده على بطنه، قلت: يا رسول اللَّه، ما تشكو؟ قال: «الجوع» فبكيت، فقال: «تحبُّني؟» قلت: نعم. قال: «فأعدَّ للفاقة تجفافًا».

قلت: «وهذا إسنادٌ واهٍ بمرَّةٍ، وآفته أبان بن أبي عيَّاشٍ، وهو بيِّن الأمر في الضُّعفاء، كذَّبه شعبة.

وقال أحمد بن حنبل: لا يُكتب عنه، كان منكر الحديث، ترك النَّاس حديثه، وقال يحيى بن معينٍ: هو متروك، ليس حديثه بشيءٍ» «التعقيب المتواني» (٧٩).

وقال أبو عبيدٍ في «غريب الحديث» (٣/ ٤٦٦): في حديثه عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ أحبَّنا أهلَ البيت فليُعِدَّ للفقر جِلبابًا - أو تَجفافًا». قال: وقد تأوَّله بعض النَّاس على أنَّه أراد مَنْ أحبَّنا افتقر في الدُّنيا، وليس لهذا وجهٌ؛ لأنَّا قد نرى من يحبُّهم فيهم ما في سائر النَّاس من الغنى والفقر.

ولكنَّه عندي، إنَّما أراد فَقْرَ يوم القيامة يقول: ليُعِدَّ ليوم فَقْره، وفاقته عملاً صالحًا ينتفع به في يوم القيامة، وإنَّما هذا منه على وجه الوعظ، والنَّصيحة له كقولك: من أحبَّ أن يَصْحَبني ويكون معي، فعليه بتقوى اللَّه، واجتناب معاصيه، فإنَّه لا يكون لي صاحبًا، إلَّا مَن كانت له هذه حالة، ليس للحديث وجهٌ غير هذا.

وقال الأزهريُّ في «تهذيب اللُّغة» (١١/ ٦٥): قال أبو العبَّاس، قال ابن الأعرابيِّ: الجِلبابُ: الإزار. قال: ومعنى قوله: «فليُعِد للفقر جلبابًا» يريد لفقرِ الآخرة، ونحو ذلك.

وذكره القاضي في «الشِّفاء» (٢/ ٢٨): ومن علامة تمام محبَّته زهد مُدَّعيها في الدُّنيا وإيثاره الفقر، واتِّصافه به، وقد قال ﷺ لأبي سعيدٍ الخدريِّ: «إنَّ الفقر إلى من يحبُّني منكم أسرع من السَّيل من أعلى الوادي أو الجبل إلى أسفله».

٣- «يا أبا يزيد، إنِّي أحبُّكَ حُبَّينِ؛ حُبًّا لقرابتك مِنِّي، وحبًّا لما كنتُ أعلمُ من حبِّ عمِّي إيَّاكَ»[١].

(١) قاله لعقيل بن أبي طالبٍ.
ضعيف:
روي من حديث: حذيفة، وأبي إسحاق - مرسلاً - وعقيل بن أبي طالبٍ.
أ - حديث حذيفة رضي الله عنه:
أخرجه الحاكم (٣/ ٦٦٧/ ٦٤٦٥) حدَّثنا أبو بكرٍ مُحمَّد بن عبد اللَّه الجراحيُّ بمرو، ثنا يحيى بن ساسويه، ثنا مُحمَّد بن عليٍّ، ثنا إبراهيم بن رستم، ثنا أبو حمزة عن يزيد، عن عبد الرَّحمن بن سابطٍ، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كان النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعقيلٍ: «إنِّي لأحبُّك يا عقيل حُبَّين؛ حبًّا لك، وحبًّا لحبِّ أبي طالبٍ إيَّاك». كذا قال: (عن يزيد)، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ١٨) عن إبراهيم بن مُحمَّد بن يوسف المقدسيِّ الفريابيِّ، نا عليُّ بن الحسن، عن إبراهيم بن رستم، عن أبي حمزة السُّكَّريِّ، عن جابر بن يزيد الجعفيِّ، عن عبد الرَّحمن بن سابطٍ قال: فذكره مرسلاً.
وجابر بن يزيد الجعفيُّ مُتَّهمٌ.
وإبراهيم بن رستم: لم أجده، والسَّند مظلمٌ، لا يُعوَّل على مثله.
٢ - طريق أبي إسحاق المرسل:
أخرجه الحاكم (٣/ ٦٦٧/ ٦٤٦٤)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (١٧/ ١٩١/ ٥١٠)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ١٨) عن **عليِّ بن عبد العزيز**، وابن سعدٍ في «الطَّبقات» (٤/ ٤٤).
كلُّهم: عن **الفضيل بن دكين** قال: حدَّثنا عيسى بن عبد الرَّحمن السُّلميُّ، عن أبي إسحاق أنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعقيل بن أبي طالبٍ: «يا أبا يزيد، إنِّي أحبُّك حُبَّين؛ حُبًّا لقرابتك منِّي، وحبًّا لما كنت أعلم من حبِّ عمِّي إيَّاك».
قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ٢٧٣): (رواه الطَّبرانيُّ مرسلاً، ورجاله ثقاتٌ).
قلت: والمرسل من أقسام الضَّعيف، كما هو معروفٌ في المصطلح.
٣ - عقيل بن أبي طالبٍ رضي الله عنه:
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ١٨) عن مخول بن إبراهيم أبو عبد اللَّه النَّهديُّ، نا موسى بن مطير عن ابن عقيلٍ، عن أبيه، عن جدِّه عقيل بن أبي طالبٍ =

٤- «لا تزولُ قَدَمَا عبدٍ حتَّى يُسأَلَ عن عُمُرِهِ فيما أفناه، وعن علمِهِ ما فعل به، وعن مالِهِ من أين اكتسبه، وفيما أنفقَه، وعن جسمِهِ فيما أبلاهُ، وعن حبِّنا أهلَ البيت»[١].

= قال: نازعت عليًّا وجعفر بن أبي طالب في شيءٍ، فقلت: واللَّه، ما أنتما بأحبَّ إلى رسول اللَّه ﷺ منِّي؛ إنَّ قرابتنا لواحدةٌ، وإنَّ أبانا لواحدٌ، وإنَّ أمَّنا لواحدةٌ. فقال رسول اللَّه ﷺ: «أنا أحبُّ أسامة بن زيدٍ» قلت: إنِّي ليس عن أسامة أسألك، إنَّما أسألك عن نفسي. فقال: «يا عقيل، واللَّه إنِّي لأحبُّك لخصلتين؛ لقرابتك، ولحبِّ أبي طالبٍ إيَّاك - وكان أحبَّهم إلى أبي طالبٍ - وأما أنت يا جعفر، فإن خَلْقك يُشبه خَلْقي، وأنت يا عليُّ، فأنت منِّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنَّه لا نبيَّ بعدي».

قلت: ابن عقيلٍ: هو عبد اللَّه بن مُحمَّد بن عقيلٍ.

ومخول بن إبراهيم أبو عبد اللَّه النَّهديُّ، ذكره العقيليُّ في «الضُّعفاء»، وذكره ابن حبَّان في «ثقاته»، وذكر الحافظ أنَّه ثقةٌ نُسب إلى الغلو.

«الجرح والتَّعديل» (٨/ ٣٩٩)، «لسان الميزان» (٦/ ١١)، «ضعفاء» العقيليِّ (٤/ ٢٦٢).

وموسى بن مطير بن أبي خالدٍ، قال يحيى بن معينٍ: كذَّابٌ.

انظر: «الجرح والتَّعديل» (٨/ ١٦٢)، «الضُّعفاء والمتروكين» (ص٩٥)، و«الضُّعفاء» لأبي نعيم الأصبهانيِّ (ص١٣٧).

وقال الإمام الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٤/ ٨٤): «وروي من وجوهٍ مرسلةٍ أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال لعقيلٍ: يا أبا يزيد، إنِّي أحبُّك حُبَّين».

قلت: إن كان يقصد بذلك أنَّه بمجموع هذه المراسيل يتقوَّى المتن، ففيه نظرٌ، فإنَّ الطُّرق ضعيفةٌ جدًّا، وليس فيها إلَّا طريق أبي إسحاق المرسل، فإنَّه جيِّدٌ، لكن ليس معه ما يقوِّيه.

(١) **ضعيف بذكر: «أهل البيت»**.

يروى من حديث: ابن عبَّاسٍ، وأبي ذرٍّ، وأبي برزة.

١ - فحديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما:

أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (٩٤٠٦)، وفي «معجمه الكبير» (١١/ ١٠٢/ ١١١٧٧)، وأبو إسحاق الثَّعلبي في «الكشف والبيان» (١/ ٢٠٨)، عن **عمر بن أحمد ابن القاسم النَّهاوندي**. =

= كلاهما (الطَّبرانيُّ، والنَّهاونديُّ) عن **الهيثم بن خلفٍ الدُّوريِّ** قال: حدَّثني مُحمَّد بن يزيد بن سليمان مولى بني هاشمٍ، قال: حدَّثنا حسين بن الحسين الأشقر، قال: حدَّثنا هشام بن شبرٍ، عن أبي هاشمٍ، عن مجاهدٍ، عن ابن عبَّاسٍ به.
وجاء عند الطَّبرانيِّ: (أحمد بن يزيد بن سليمان مولى بني هاشمٍ).
قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (١٠/٣٤٦): فيه حسين بن الحسن الأشقر، وهو ضعيفٌ جدًّا، وقد وثَّقه ابن حبَّانٍ، مع أنَّه يشتم السَّلف.
٢ - عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢٥٩) عن مُحمَّد بن مُحمَّد بن سليمان الباغنديِّ، نا يعقوب بن إسحاق القلوسيُّ، نا الحارث بن مُحمَّد المكفوف، نا أبو بكر بن عَيَّاشٍ، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطُّفيل، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتَّى يسأل عن أربعٍ: عن علمه ما عمل به، وعن ماله مِمَّا اكتسبه، وفيما أنفقه، وعن حُبِّنا أهل البيت» فقيل: يا رسول اللَّه، فما علامة حُبِّكم؟ فضرب بيده على منكب عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
قلت: فيه الحارث بن مُحمَّدٍ المكفوف: ذكره الحافظ في «اللِّسان» (٢/ ١٥٩) في ترجمته ضمن الأحاديث الَّتي أنكرت عليه.
٣ - عن أبي برزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
قال: قال رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا تزول قدما عبدٍ حتَّى يسأل عن أربعةٍ: عن جسده فيما أبلاه، وعمره فيما أفناه، وماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وعن حبِّ أهل البيت»، فقيل: يا رسول اللَّه، فما علامة حبِّكم؟ فضرب بيده على منكب عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
وله عنه طريقان:
أ - أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (٢١٩١) حدَّثنا أحمد قال: نا أبو يوسف القلوسيُّ، قال: نا الحارث بن مُحمَّدٍ الكوفيُّ، قال: نا أبو بكر بن عيَّاشٍ، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطُّفيل عامرٍ، عن أبي برزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ..
قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (١٠/٣٤٦): وعن أبي برزة... رواه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» وفيه أيضًا الحارث بن مُحمَّدٍ المكفوفُ.
والظَّاهر أنَّه كان يضرب فيه، فقد سبق، ورواه بسندٍ تقدَّم الكلام عليه، فجعله من =

= مسند أبي ذرٍّ.
ب - أخرجه النَّقَّاش في «فوائد العراقيِّين» (٣٤) عن أحمد بن صبيح الأسديِّ ثنا السَّريُّ بن عبد اللَّه السُّلميُّ، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث عن أبي برزة ﵁ قال: قال رسول اللَّه ذاتَ يومٍ، ونحن حوله جلوسٌ: «لا والَّذي نفسي بيده، لا تزول قدما عبدٍ حتَّى يُسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما فعل به، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه، وعن حُبِّنا أهل البيت» فقال عمر ﵁: وما آية حبِّكم من بعدك؟ قال: فوضع يده على رأس عليٍّ وحوالي جنبه، قال: «آية حُبِّنا من بعدي حبُّ هذا».
قلت: زياد بن المنذر الهمدانيُّ، ويقال النَّهديُّ، ويقال الثَّقفيُّ، أبو الجارود الأعمى الكوفيُّ، غالٍ، مُتَّهمٌ، له أتباعٌ، وهم الجاروديَّة.
قال أحمد بن حنبلٍ: (متروك الحديث). وقال يحيى بن معينٍ: (كذَّابٌ عدوُّ اللَّه، ليس يسوي فلسًا). وقال البخاريُّ: (يتكلَّمون فيه). وقال النَّسائيُّ: (متروكٌ)، وقال في موضع آخر: (ليس بثقةٍ). وقال أبو حاتم: (ضعيفٌ). وقال أبو حاتم ابن حبَّان: (كان غاليًا، يضع الحديث في مثالب أصحاب رسول اللَّه ﷺ، ويروي في فضائل أهل البيت أشياء ما لها أصولٌ، لا يحلُّ كَتْب حديثه).
وقال أبو أحمد بن عديٍّ: (عامَّة أحاديثه غير محفوظةٍ، وعامَّة ما يرويه في فضائل أهل البيت وهو من المعدودين من أهل الكوفة المغالين، ويحيى بن معينٍ إنَّما تكلَّم فيه وضعَّفه؛ لأنَّه يروي في فضائل أهل البيت، ويروي ثلب غيرهم، ويفرط، مع أنَّ أبا الجارود هذا أحاديثه عمَّن يروي عنه فيها نظرٌ).
وقال يحيى بن يحيى النَّيسابوريُّ: (يضع الحديث) وقال ابن عبد البرِّ: (اتَّفقوا على أنَّه ضعيف الحديث منكره، ونسبه بعضهم إلى الكذب).
قلت: وفي «الثِّقات» لابن حبَّان: زياد بن المنذر، روى عن نافع بن الحارث، وعنه يونس بن بكيرٍ، فهو هو، غفل عنه ابن حبَّان.
وقال الحافظ: (غالٍ، كذَّبه يحيى بن معينٍ).
انظر: «التَّاريخ الكبير» (٣/ ٣٧١)، و«الثِّقات لابن حبَّان» (٦/ ٣٢٦)، و«الجرح والتَّعديل» (٣/ ٥٤٥)، و«تهذيب الكمال» (٩/ ٥١٧)، و«تهذيب التَّهذيب» (٣/ ٣٣٢)، =

٥- «والَّذي نفسي بيده، لا يدخل قلبَ رجلٍ الإيمانُ حتَّى يحبَّكم للَّهِ ولرسولِهِ» ثمَّ قال: «يا أيُّها النَّاسُ، من آذى عَمِّي فقد آذاني، فإنَّما عَمُّ الرَّجل صِنْوُ أبيه».

وفي روايةٍ: دخل العَبَّاسُ على رسول اللَّه ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، إنَّا لنخرج فنرى قريشًا تَحدَّثُ، فإذا رأونَا سكتوا، فغضب رسول اللَّه ﷺ، ودرَّ عَرَقٌ بين عينيه، ثمَّ قال: «واللَّهِ، لا يدخلُ قلبَ امرئٍ إيمانٌ حتَّى يُحِبَّكُمْ للَّهِ، ولقرابتِي»[1].

= و«التَّقريب» (٢١٠١)، و«الكامل» (٣/ ١٨٩)، و«المجروحين» (١/ ٣٠٦).
والمحفوظ في هذا المعنى: ما رواه سعيد بن عبد اللَّه بن جريجٍ، عن أبي برزة الأسلميِّ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا تزول قدما عبدٍ يوم القيامة، حتَّى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه».
بدون ذكر أهل البيت.
أخرجه الدارميُّ (٥٣٧)، والتِّرمذيُّ (٢٤١٧) عن الأسود بن عامرٍ، حدَّثنا أبو بكر بن عَيَّاشٍ، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد اللَّه بن جريجٍ، فذكره.
والحديث ذكر ابن تيميَّة في «منهاج السُّنَّة» (٥/ ٣٦ - ٤٢) أنَّه: رواه أخطب خوارزم كما قال المخالف: أخطب خوارزم هذا له مُصنَّفٌ في هذا الباب، فيه من الأحاديث المكذوبة ما لا يخفى، وليس هو من علماء الحديث، وهذا الحديث من المكذوبات.
وذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (١٩٢٢)، وقال: (باطلٌ بهذا اللَّفظ. .) يعني بزيادة: «أهل البيت».

(١) **ضعيف:**
روي من حديث العبَّاس بن عبد المطَّلب، وله عنه طريقان:
أ - الطَّريق الأوَّل:
أخرجه أحمد (١/ ٢٠٧/ ١٧٧٣ و١٧٧٧)، و(٤/ ١٦٥/ ١٧٦٥٦)، وفي «فضائل الصَّحابة» (١٧٧٤)، والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٢٠/ ٢٨٦/ ٦٧٤)، والحاكم =

....

= (٣/ ٣٧٦/ ٥٤٣٢) عن **جرير بن عبد الحميد، أبو عبد اللَّه**.
وأحمد (٤/ ١٦٥/ ١٧٦٥٧)، وفي «فضائل الصَّحابة» (١٧٦٠) عن **يزيد بن عطاء**.
والتِّرمذيُّ (٣٧٥٨)، والنَّسائيُّ في «الكبرى» (٨١٧٦) عن **أبي عوانة**.
وأحمد في «فضائل الصَّحابة» (١٧٧٣)، والقطيعيُّ في «فضائل الصَّحابة» (١٧٩٣ و١٨٢١) عن **إسماعيل بن أبي خالدٍ**.
والقطيعيُّ في «فضائل الصَّحابة» (١٨٢٢) عن **ابن فضيلٍ**.
كلُّهم (جرير، ويزيد بن عطاء، وأبو عوانة، إسماعيل، ابن فضيل) عن **يزيد بن أبي زيادٍ**، عن عبد اللَّه بن الحارث؛ حدَّثني عبد المطَّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب؛ أنَّ العبَّاس بن عبد المطَّلب دخل على رسول اللَّه ﷺ مُغْضبًا، وأنا عنده، فقال: «ما أغضبك؟» قال: يا رسول اللَّه، ما لنا ولقريشٍ، إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوهٍ مبشرةٍ، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك. قال: فغضب رسول اللَّه ﷺ حتَّى احمرَّ وجهُه، ثمَّ قال.. فذكره.
وقال التِّرمذيُّ: (هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ).
وقال الحاكم: (هذا حديثٌ رواه إسماعيل بن أبي خالدٍ عن يزيد بن أبي زيادٍ، ويزيد، وإن لم يخرجاه، فإنَّه أحد أركان الحديث في الكوفيِّين).
وأخرجه الحاكم (٣/ ٣٧٦/ ٥٤٣٣) عن **يحيى بن سعيدٍ**.
وأخرجه الحاكم (٤/ ٨٥/ ٦٩٦١) عن **يعلى بن عبيدٍ**.
كلاهما عن **إسماعيل بن أبي خالدٍ**، عن يزيد بن أبي زيادٍ، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن العبَّاس بن عبد المطَّلب رضي الله عنه قال: فذكره.
فأسقط ذكر «عبد المطَّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب» من الإسناد.
وقال الحاكم: (وبيَّنت علل هذا الحديث بذكر «المطَّلب بن ربيعة»، ومَنْ أسقطه من الإسناد، فأغنى ذلك عن إعادته في هذا الموضع).
ب - الطَّريق الثَّاني:
عن مُحمَّد بن كعبٍ القرظيِّ قال: قال العبَّاس: كنَّا نلقى النَّفر من قريشٍ، وهم يتحدَّثون، فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول اللَّه ﷺ، فقال: «ما بالُ أقوامٍ يتحدَّثون، فإذا رأوا الرَّجلَ من أهلي قطعوا حديثهم، واللَّهِ، لا يدخل قلب رجلٍ =

٦- «شفاعتي لأمَّتي من أحبَّ أهلَ بيتي، وهم شِيعتي»[(١)].

= الإيمانُ حتَّى يحبَّهم للَّه تعالى، ولقرابتي».

أخرجه ابن ماجه (١٤٠)، والقطيعيُّ في «فضائل الصَّحابة» (١٧٩٦ و١٨٠٩)، والحاكم (٤/ ٨٥/ ٦٩٦٠) عن **مُحمَّد بن فضيلٍ**.

والقطيعيُّ في «فضائل الصَّحابة» (١٧٩٨) عن **عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعيِّ**. والقطيعيُّ في «فضائل الصَّحابة» (١٧٩٢) عن **أبي المورع**.

كلُّهم: **عن الأعمش** عن أبي سبرة النَّخعيِّ، عن مُحمَّد بن كعبٍ القرظيِّ، عن العبَّاس بن عبد المطَّلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قال الحاكم: (هذا حديثٌ يعرف من حديث يزيد بن أبي زيادٍ، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن العبَّاس. .) فذكره. وصحَّحه الحاكم.

قلت: وفيه نظرٌ من وجوهٍ:

الانقطاع: مُحمَّد بن كعب؛ قال يعقوب بن شيبة: (وُلِد في آخر خلافة عليٍّ سنة أربعين، ولم يسمع من العبَّاس).

وأبو سبرة النَّخعيُّ؛ قال ابن معينٍ: (لا أعرفه)، وأمَّا ابن حبَّان فذكره في «الثِّقات» (٥/ ٥٦٩).

ورواه أبو الضُّحى مسلم بن صبيحٍ، قال: قال العبَّاس. . . فذكره مختصرًا جدًّا. أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٢٦١).

قلت: ورجاله ثقاتٌ رجال الشَّيخين؛ ولكنَّه مرسلٌ.

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤٤٣٠) من هذا الوجه، وقال: ضعيفٌ.

(١) **ضعيف**:

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٤٦) أخبرنا أبو معاذ بن الغالب بن جعفرٍ الضَّرَّاب قال: نبأنا محمد بن إسماعيل الورَّاق قال: حدَّثني مُحمَّد بن جعفر بن مُحمَّد بن الحسن بن جعفرٍ العلويُّ، قال: أنبأنا سليمان بن عليٍّ الكاتب قال: حدَّثني القاسم بن جعفر بن مُحمَّد بن عبد اللَّه بن عمر بن عليٍّ بن أبي طالبٍ، قال: حدَّثني أبي عن أبيه عن جدِّه مُحمَّد بن عمر عن أبيه عمر بن عليٍّ، عن أبيه عليِّ بن أبي طالبٍ، قال: قال رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . . فذكره.

ذكره الخطيب في ترجمة: مُحمَّد بن جعفر بن مُحمَّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليِّ بن أبي طالبٍ عليهم السّلام. أبو الحسن العلويُّ يعرف =

٧- «لا يؤمنُ عبدٌ حتَّى أكونَ أحبَّ إليه من نفسه، وتكون عترتي أحبَّ إليه من عترتِه، وذاتي أحبَّ إليه من ذاتِه، ويكون أهلي أحبَّ إليه من أهله عترتي»(١).

= بأبي قيراطٍ، كان نقيب الطَّالبيِّين ببغداد، قال: حدَّث عن أبيه، وعن سليمان بن عليٍّ الكاتب.. روى عنه: مُحمَّد بن إسماعيل الورَّاق، ولم يذكر شيئًا يدلُّ على حاله في الرِّواية، وقال الخطيب في ترجمة القاسم بن جعفر بن محمد (١٢/ ٤٣٩): قدم بغداد وحدث بها عن أبيه عن جده عن آبائه نسخة أكثرها مناكير.

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٣٧٤٧)، من هذا الوجه، وحكم عليه بالضَّعف، ونقل كلام الخطيب أبي القاسم.

(١) **ضعيفٌ**:

أخرجه البيهقيُّ في «الشُّعب» (١٥٠٥) من طريقين عن مُحمَّد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا سعيد بن عمرو السَّكونيُّ عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى، عن أبي ليلى قال: قال رسول اللَّه ﷺ.. فذكره.

قلت: مُحمَّد بن عمران بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى الأنصاريُّ أبو عبد الرَّحمن الكوفيُّ. قال أبو حاتم: (كوفيٌّ صدوقٌ) وقال الحافظ: (صدوقٌ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٢٩)، «التَّقريب» (٦١٩٧)، «الكاشف» (٢/ ٢٠٨)، «التَّاريخ الكبير» (١/ ٢٠١).

وابن أبي ليلى: هو مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى الأنصاريُّ، أبو عبد الرَّحمن الكوفيُّ، ضعيف الحديث، قال أحمد بن حنبلٍ: (كان سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، كان فقه ابن أبي ليلى أحبَّ إلينا من حديثه، في حديثه اضطراب). وقال أيضًا: (وابن أبي ليلى يغلط في أحاديث من أحاديث الحَكَم - أي: ابن عتيبة - وضعَّفه جمهور النُّقَّاد منهم: شعبة، ويحيى القطان، وابن معينٍ، وأبو حاتمٍ، والنَّسائيُّ، وغيرهم).

انظر: «التَّاريخ الكبير» (١/ ١٦٢)، و«الجرح والتَّعديل» (٧/ ٣٢٢)، و«الكامل» (٦/ ١٨٣)، «المجروحين» (٢/ ٢٤٣)، «ضعفاء العقيليِّ» (٤/ ٩٨)، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٦٢٢)، و«التَّقريب» (٦٠٨١). =

٨- «الزموا مودَّتنا أهلَ البيت؛ فإنَّه من لقي اللَّهَ عز وجل، وهو يودُّنا؛ دخل الجنَّة بشفاعتنا، والَّذي نفسي بيده، لا ينفع عبدًا عملُه إلَّا بمعرفةِ حقِّنا»(١).

= وأبو ليلى الأنصاريُّ والد عبد الرَّحمن بن أبي ليلى صحابيٌّ روى عن النَّبيِّ ﷺ، وقال الحافظ: (صحابيٌّ، مات في خلافة عليٍّ).

انظر: «الإصابة في تمييز الصَّحابة» (١/ ١٦٨، ٧/ ٣٥٢)، و«تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٣٨) «تهذيب التَّهذيب» (١٢/ ٣٦٠)، «تقريب التَّهذيب» (١/ ٦٦٩).

وسعيد بن عمرو السَّكونيُّ صدوقٌ، من رجال التَّهذيب.

والحديث أورده ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٤٩٥)، وعزاه إلى البيهقيِّ وأبي الشَّيخ والدَّيلميِّ، وسكت.

وأخرجه الدَّيلميُّ في «مسند الفردوس» (٥/ ١٥٤/ ٧٧٩٦) عن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى.

(١) **ضعيفٌ**:

أخرجه الطَّبرانيُّ في «المعجم الأوسط» (٢٢٣٠)، حدَّثنا أحمد بن مُحمَّد المريُّ البغداديُّ قال: نا حرب بن الحسن الطَّحَّان، قال: نا حسين بن الحسن الأشقر، قال: نا قيس بن الرَّبيع عن ليثٍ عن ابن أبي ليلى، عن الحسن بن عليٍّ، أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال.. فذكره.

قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٧٢).

رواه الطَّبرانيُّ في «الأوسط»، وفيه ليث بن أبي سليم وغيره.

قلت: وفيه أكثر من ضعيفٍ، الحسين بن الحسن الأشقر الفزاريُّ أبو عبد اللَّه الكوفيُّ مخالفٌ غالٍ، قال البخاريُّ: (فيه نظرٌ) قال في موضع آخر: (عنده مناكير) قال أبو زرعة: (منكر الحديث). وقال أبو حاتم: (ليس بالقويِّ)، قال الحافظ: (صدوقٌ يهم، ويغلو).

انظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٦٦)، و«الجرح والتَّعديل» (٣/ ٤٩)، و«التَّقريب» (١٣١٨).

وقيس بن الرَّبيع الأسديُّ، أبو مُحمَّدٍ الكوفيُّ، ضعيفٌ، ضعَّفه جمهور النُّقَّاد، منهم: وكيعٌ، وابن المدينيِّ، وابن معينٍ، وأحمد، وأبو زرعة، وغيرهم. قال أبو حاتم: (عهدي به، ولا ينشط النَّاس في الرِّواية عنه، وأمَّا الآن، فأراه أحلى، ومحلُّه =

٩- «والَّذي نفسي بيده، لا يؤمن أحدهم حتَّى يُحِبَّكُم بحبِّي، أَيَرْجُونَ أن يدخلوا الجنَّة بشفاعتي، ولا ترجوها بنو عبد المطَّلب»[1]

= الصِّدق، وليس بقويٍّ، يكتب حديثه، ولا يحتجُّ به، وهو أحبُّ إليَّ من مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى، ولا يحتجُّ بحديثهما).

انظر: «الجرح» (٧/ ٩٦ - ٩٨)، و«المجروحين» (٢/ ١١٨ - ١١٩)، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٥-٣٨).

وضعَّفه ابن حجر الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٤٩٨).

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤٩١٦) وحَكَم عليه بالنَّكارة، ولم يذكر أسانيده.

(١) **ضعيفٌ**:

روي من حديث العبَّاس بن عبد المطَّلب، وابن عبَّاسٍ، وعائشة:

١ - **فأمَّا حديث العبَّاس بن عبد المطَّلب** رضي الله عنهما:

فأخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (٤٦٤٧ و٧٧٦١)، وفي «معجمه الصَّغير» (٦٦٧) و(١٠٣٧)، والحاكم (٣/ ٦٥٧/ ٦٤١٨) عن أبي الأشعث بن المقدام العجليِّ، حدَّثنا أصرم بن حوشب، حدَّثنا إسحاق بن واصلٍ الضَّبِّيُّ عن أبي جعفرٍ مُحمَّد بن عليٍّ، عن عبد اللَّه بن جعفرٍ، قال: أتى العبَّاس بن عبد المطَّلب رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول اللَّه، إنِّي أتيت قومًا يتحدَّثون، فلمَّا رأوني سكتوا، وما ذاك إلَّا أنَّهم يستثقلونني، فقال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: «قد فعلوها..» فذكره.

وقال الطَّبرانيُّ: لا يُروى عن عبد اللَّه بن جعفرٍ إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به أبو الأشعث، وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٩/ ١٧٠): وفيه أصرم بن حوشب وهو متروكٌ.

٢ - **وأمَّا حديث ابن عبَّاسٍ** رضي الله عنهما:

أخرجه ابن ابي شيبة في «المصنف» (٣٢٢١٣) حدَّثنا ابن نميرٍ، وأحمد في «فضائل الصَّحابة» (١٧٥٦)، ثنا وكيعٌ.

والطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (١١/ ٤٣٣/ ١٢٢٢٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣١٦)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٣٧) عن أبي حذيفة.

كلُّهم: عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضُّحى، عن ابن عبَّاس قال: جاء العبَّاس إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنَّك تركت فينا ضغائن منذ صنعت الَّذي صنعت. فقال النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: =

١٠- «من صَنَعَ إلى أحدٍ من ولد عبد المطَّلب يدًا، فلم يكافِئهُ بها في الدُّنيا؛ فعليَّ مكافأتُه غدًا إذا لقيني»[(١)].

= «لا يبلغوا الخير حتَّى يحبُّوكم للَّه، ولقرابتي، أترجو سَلْهبُ شفاعتي - حيٌّ من مراد - ولا يرجوها بنو عبد المطَّلب؟!».

وقال الخطيب: ورواه أبو نعيم عن الثَّوريِّ، فأرسله ولم يذكر فيه ابن عبَّاس، وكذا رواه أبو داود عمر بن سعد الحفريُّ عن سفيان مرسلًا، ثمَّ خرَّجها بسنده، وعنه ابن عساكر أيضًا.

وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٣٨): ورواه منصور بن المعتمر عن أبي الضُّحى، فأسنده عن ابن عبَّاسٍ، أخبرناه أبو البركات الأنماطيُّ، أنا أبو بكرٍ الشَّاميُّ، أنا أبو الحسن العتيقيُّ، أنا أبو يعقوب الصَّيدلانيُّ، نا أبو جعفرٍ العقيليُّ، نا مُحمَّد بن الفضل، نا مُحمَّد بن يحيى، نا عبد اللَّه بن الأجلح، عن منصورٍ، عن أبي الضُّحى مسلم بن صبيحٍ، عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال العبَّاس: يا رسول اللَّه، إنَّا لنعرف الضَّغائن في وجوه أقوامٍ. فذكر الحديث.

٣ - وأمَّا حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

فرواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣١٦)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٣٧) عن إبراهيم بن هراسة عن سفيان الثَّوريِّ، عن أبيه، عن أبي الضُّحى، عن مسروقٍ، عن عائشة قالت. . . نحوه.

وقال الخطيبُ: (لا أعلم ذكر فيه عائشة ومسروقًا عن الثَّوريِّ غير ابن هراسة، والمحفوظ عن أبي الضُّحى عن ابن عبَّاسٍ).

وهذا أخرجه القطيعيُّ في «فضائل الصَّحابة» (١٧٩١) حدَّثنا عبد اللَّه قال: حدَّثني إبراهيم بن يحيى بن سلمة بن كهيلٍ، قثنا أبي، عن أبيه، عن سلمة، عن أبي الضُّحى قال: قال العبَّاس.

قلت: إبراهيم بن يحيى بن سلمة بن كهيلٍ، لم أجده، إلَّا أن يكون إسماعيل، فهو المذكور في أبناء أبيه يحيى.

أمَّا يحيى بن سلمة بن كهيل هو الحضرميُّ أبو جعفرٍ الكوفيُّ، وذكر الحافظ أنَّه كان متروكًا، وكان غاليًا. انظر: «التَّقريب» (٧٥٦١).

(١) **ضعيفٌ**:

أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الأوسط» (١٤٤٦)، ومن طريقه: الضِّياء في «المختارة» =

١١- «لا يُحِبُّنا أهلَ البيتِ إلَّا مؤمنٌ تَقِيٌّ، ولا يبغضنا إلَّا منافقٌ شقيٌّ»(١).

= (١/ ٤٣٩/ ٣١٥)، والخطيب (١٠/ ١٠٣).

قال: حدَّثنا أحمد بن مُحمَّد بن صدقة قال: حدَّثنا مُحمَّد بن المؤمل بن الصَّبَّاح، قال: حدَّثنا يونس بن نافع بن عبد اللَّه بن أشرس المدنيُّ، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان مرفوعًا به.

وقال الطَّبرانيُّ: لا يروى هذا الحديث عن عثمان إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به يوسف بن نافعٍ.

قلتُ: قال الهيثميُّ (٩/ ١٧٣): فيه عبد الرَّحمن بن أبي الزِّناد، وهو ضعيفٌ.

ويوسف بن نافعٍ، ذكره ابن أبي حاتم في كتابه، وقال: روى عن عبد الرَّحمن بن أبي الزِّناد، روى عنهُ: جعفر بن عبد الواحد، ولم يذكر فيه جرحًا.

قال الضِّياء: يوسف بن نافعٍ؛ ذكره ابن أبي حاتمٍ، ولم يذكر فيه جرحًا.

قلت: فهو مجهولٌ.

لكنَّه لم يتفرَّد به، فقد تابعه يوسف بن يعقوب: أخرجه القطيعيُّ في «فضائل الصَّحابة» (٢/ ٩٤٧/ ١٨٣٠) حدَّثنا عبد اللَّه قال: حدَّثني هارون بن سفيان، قال: حدَّثني يوسف بن يعقوب المدينيُّ، قال: كتبت عنه بالبصرة، قثنا بن أبي الزِّناد عن أبيه عن أبان بن عثمان، قال: سمعتُ عثمان مرفوعًا به.

والحديث روي بلفظ: «مَنْ أسدى إلى هاشميٍّ أو مُطَّلبيٍّ معروفًا ولم يكافئه، كنت مكافئه يوم القيامة»، وقال السَّخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (ص٦٢١/ ١٠٥٨): لم أقف عليه، ولكن قد بيَّض له شيخنا في بعض أجوبته. قلت: قد أخرجه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» من حديث أبان بن عثمان، ورواه الجعابيُّ في «تاريخ الطَّالبيين» بلفظ: «من اصطنع إلى أحدٍ من أهل بيتي يدًا كافأته عنها يوم القيامة» كما بيَّنته في «استجلاب ارتقاء الغرف».

(١) **موقوفٌ ضعيفٌ:**

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢١١٦) قال: حدَّثنا إسحاق بن منصورٍ عن سليمان بن قرم عن عاصمٍ عن زرٍّ، قال: قال عليٌّ: فذكره قوله.

قلتُ: سليمان بن قَرْم بن معاذٍ التَّيميُّ الضَّبيُّ البصريُّ أبو داود النَّحويُّ، ومنهم من يقول: سليمان بن معاذٍ ينسبه إلى جدِّه. =

١٢- «مَنْ دَمِعَتْ عيناهُ فِينَا دَمْعَةً، أو قَطَرَتْ عيناه فينا قَطْرَةً، آتاهُ اللَّهُ عز وجل الجنَّةَ»(١).

١٣- «أدِّبوا أولادَكم على ثلاثِ خصالٍ: حُبِّ نبيِّكم، وحبِّ أهلِ بيتِه، وقراءةِ القرآنِ، فإنَّ حَمَلةَ القرآنِ في ظلِّ اللَّهِ يومَ لا ظلَّ إلَّا ظلُّهُ مع أنبيائِه، وأصفيائِه»(٢).

= وقال ابن أبي شيبة: لم يكن بالقويِّ، وهو صالحٌ. وقال أحمد: لا أرى بأسًا، ولكنَّه كان يُفْرط في التَّشيُّع. وقال ابن معينٍ: ليس بشيءٍ. وذكر ابن حبَّان أنَّه كان مخالفًا غاليًا، وكان يقلب الأخبار. وقال النَّسائيُّ: ليس بقويٍّ. وقال أبو حاتمٍ: ليس بالمتين.
ذكر ابن حجرٍ أنَّه سيِّئ الحفظ يغلو. وقال النَّوويُّ: ضعيفٌ، لكن لم يحتجَّ به مسلمٌ، بل ذكره متابعةً.
انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥١)، و«التَّقريب» (٢٦٠٠)، «الميزان» (٢/ ٢١٩).

(١) موقوفٌ ضعيفٌ:
أخرجه القَطيعيُّ في «فضائل الصَّحابة» (١١٥٤) حدَّثنا أحمد بن إسرائيل، قال: رأيت في كتاب أحمد بن مُحمَّد بن حنبلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بخطِّ يده: نا أسود بن عامرٍ أبو عبد الرَّحمن قثنا الرَّبيع بن منذرٍ عن أبيه قال: كان حسين بن عليٍّ يقول: فذكره.
قلت: أحمد بن إسرائيل، لم أجده، وذكره الطَّبريُّ في «ذخائر العقبى» (١/ ١٩) وقال أحمد في «المناقب»: وفيه نظرٌ، فهذه زيادات القطيعيِّ.

(٢) **موضوعٌ:**
أخرجه الدَّيلميُّ (١/ ١/ ٢٤) - كما في «الضَّعيفة» للألبانيِّ (٥/ ١٨١/ ٢١٦٢) عن جعفر بن مُحمَّد بن الحسين: حدَّثنا حسن بن الحسين: حدَّثنا صالح بن أبي الأسود، عن مخارق بن عبد الرَّحمن، عن جعفر بن مُحمَّدٍ، عن أبيه، عن عليٍّ مرفوعًا.
وإسناده ضعيفٌ جدًّا، فيه علل؛ الأولى: مخارق بن عبد الرَّحمن؛ لم أجد له ترجمةً.
الثَّانية: صالح بن أبي الأسود؛ قال الذَّهبيُّ: (واهٍ).
الثَّالثة: حسن بن الحسين، هو العرنيُّ الكوفيُّ؛ قال أبو حاتم: (ليس بصدوقٍ).
الرَّابعة: جعفر بن مُحمَّد بن الحسين الظَّاهر أنَّه الَّذي في «الميزان»: جعفر بن =

١٤- «﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا﴾ قال: المودَّة لآل مُحمَّدٍ ﷺ»(١).

= مُحمَّد بن جعفر بن عليِّ بن الحسين بن عليٍّ عن يزيد بن هارون وأبي نعيم. وغيرهما، روى عنه شريح بن عبد الكريم وغيره. قال الجوزقانيُّ في «الأباطيل»: (مجروحٌ).

وقال المناويُّ (١/ ٢٢٦): (ضعيفٌ؛ لأنَّ فيه صالح بن أبي الأسود له مناكير) وجعفر بن الصَّادق قال في «الكاشف» عن القطَّان: (في النَّفس منه شيءٌ).

وقال البوصيري - كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٦٨): (رواه صاحب «مسند الفردوس»).

أورده المتَّقي الهنديُّ في «كنز العمال» (١٦/ ١٨٩/ ٤٥٤٠٩)، وكذا ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الفتاوى الحديثيَّة» (١/ ٦٢)، وعزاه إلى أبي نصر عبد الكريم الشِّيرازيِّ في «فوائده» و«الفردوس» وابن النَّجَّار - عن عليٍّ، وفي «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٤٩٦) عزاه إلى الدَّيلميِّ، وسكت. والعجلونيُّ في «كشف الخفاء» (١/ ٧٦/ ١٧٤)، وزاد: قال المناويُّ: (ضعيفٌ).

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٢١٦٢)، وقال: (ضعيفٌ جدًّا).

(١) **موضوعٌ**:

أخرجه الطَّبريُّ في «التَّفسير» (٢١/ ٥٣٠)، وابن عديٍّ في «الكامل» (٢/ ٢٠٨)، والثَّعلبيُّ في «التَّفسير» (٨/ ٣١٤)، عن إسماعيل بن بنت السُّدِّيِّ، ثنا الحكم بن ظهير، عن السُّدِّيِّ، عن أبي مالكٍ، عن ابن عبَّاس: ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا﴾ [الشورى:٢٣] قال: المودَّة لأهل مُحمَّدٍ ﷺ.

قلت: الحكم بن ظهيرٍ - بالمعجمة مصغر - الفزاريُّ، أبو مُحمَّد بن أبي ليلى الكوفيُّ، وقيل: الحكم بن أبي خالدٍ.

ضعَّفه أحمد، وقال أبو زرعة: (واهي الحديث، متروك الحديث). وقال ابن عديٍّ: (عامَّة أحاديثه غير محفوظةٍ). وقال ابن حجرٍ: (متروكٌ رُمي بالرَّفض، واتَّهمه ابن معينٍ).

انظر: «الجرح والتَّعديل» (٣/ ١١٨)، و«المجروحين» (١/ ٢٥٠)، و«ضعفاء» العقيليِّ (١/ ٢٥٩)، و«تهذيب الكمال» (٧/ ٩٩)، و«تهذيب التَّهذيب» (٢/ ٣٦٨)، =

١٥- «إنَّ الإسلامَ عُرْيَانٌ، لِبَاسُهُ التَّقوَى، ورِيَاشُهُ الهُدَى، وزينته الحياءُ، وعماده الورعُ، ومِلَاكُهُ العملُ الصَّالِحُ، وأساسُ الإسلامِ حُبِّي، وحُبُّ أهلِ بيتي»[١].

١٦- «حُرِّمَتِ الجنَّةُ على من ظَلَمَ أهلَ بيتي، وآذاني في عِتْرَتِي، ومن اصطنع صَنِيعةً إلى أحدٍ من ولدِ عبد المطَّلب، ولم يُجازِهِ عليها، فأنا أُجَازِيه غَداً إذا لقيني في يوم القيامة»[٢].

= و«تقريب التَّهذيب» (١٤٤٥).

وأورد الحديث جماعةٌ من الحُفَّاظ، ولم يشيروا لضعفه، فذكره القرطبيُّ في «تفسيره» (١٦/ ٢٤) والسُّيوطيُّ في «الدُّرِّ المنثور» (٧/ ٣٤٨)، وعزاه إلى ابن أبي حاتمٍ، وصاحب «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٤٨٨).

(١) **موضوعٌ:**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٢٤١) أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد نا أبو عبد اللَّه شعيب بن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن نصر، نا عليُّ بن المظفر بن عليٍّ، قال: سمعت الشِّبليَّ يحدِّث قال: سمعت مُحمَّد بن عليٍّ الدامغنيَّ يحدِّث قال: سمعت عليَّ بن حمزة الصُّوفيَّ يحدِّث عن أبيه، قال: سمعت موسى بن جعفرٍ يقول: قال لي أبي الصَّادقُ جعفر بن مُحمَّدٍ: سمعت أبي يحدِّث عن أبيه عن عليِّ بن أبي طالبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال لي: يا عليُّ.. فذكره.

قلت: ذكره ابن عساكر في ترجمة عليِّ بن المظفَّر بن عليٍّ: أبو الحسن المنبجيُّ المعُلِّم، حدَّث بدمشق عن أبي القاسم عبدان بن حميد بن عبدان المنبجيِّ، وأبي بكرٍ الشِّبليِّ، ولم يذكر فيه شيئًا. والشِّبليُّ، هو أبو بكرٍ الصُّوفيُّ المشهور، وقد اختلفوا في اسمه، واسم أبيه، انظر ترجمته في «سير أعلم النُّبلاء» (١٥/ ٣٦٧).

وعليُّ بن حمزة لم أجده، وكذا أباه، فهذا موضوعٌ على موسى بن جعفرٍ، المعروف بالكاظم.

(٢) **موضوعٌ:**

أخرجه أبو إسحاق الثَّعلبيُّ في «الكشف والبيان» (٨/ ٣١٢)، أنا يعقوب بن السَّريُّ، =

١٧- «خمسٌ من أُوتيهن لم يُعذر على ترك عمل الآخرة: زوجةٌ صالحةٌ، وبنونَ أبرارٌ، وحسنُ مخالطةِ النَّاسِ، ومعيشةٌ في بلده، وحُبُّ آلِ مُحمَّدٍ»[١].

= ثنا مُحمَّد بن عبد اللَّه الحفيد، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن عامرٍ، أنا أبي، ثنا عليُّ بن موسى الرِّضا، ثني أبي موسى ابن جعفرٍ، أنا أبي جعفر بن مُحمَّدٍ، أنا أبي مُحمَّد بن عليٍّ، ثني أبي عليُّ بن الحسين، ثني أبي الحسين بن عليٍّ، ثني أبي عليُّ بن أبي طالبٍ ﵁ قال: قال رسول اللَّه ﷺ.. فذكره.

وعن الثَّعلبيِّ ذكره الزيلعيُّ في «تخريج الكشاف» (٣/ ٢٣٦).

قلت: وهو من نسخة الرِّضا، وهي موضوعةٌ.

قال ابن العجميِّ في «الكشف الحثيث» (ص١٤٩ رقم ٣٧٧): عبد اللَّه بن أحمد بن عامرٍ عن أبيه، عن عليِّ الرِّضا، عن آبائه بتلك النُّسخة الموضوعة). قال الذَّهبيُّ: ما تنفكُّ عن وضعه أو وضع أبيه. قال ابن الجوزيِّ في «الموضوعات» في باب: (فضل العَدَس) - وقد ذكر حديثين - فالحديث الأوَّل: المُتَّهم به: عبد اللَّه بن أحمد بن عامرٍ، أو أبوه، فإنَّهما يرويان عن أهل البيت نسخةً، كلُّها موضوعةٌ.

وأحمد بن عامرٍ الطَّائيُّ: أورده الحافظ في «اللِّسان» قال: له ذكرٌ في الأصل في ترجمة ابنه عبد اللَّه.

(١) **موضوعٌ**:

أخرجه الدَّيلميُّ (٢/ ١٩٦/ ٢٩٧٤) من طريق أبي نعيم، عن هلال بن العلاء، حدَّثنا أبي: حدَّثنا أبو إسحاق - شيخٌ كان معنا في السَّفينة - عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالدٍ، عن قيس بن أبي حازمٍ، عن زيد بن أرقم مرفوعًا.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ مفتعلٌ؛ لضعف العلاء - وهو ابن هلال بن عمر الباهليُّ - قال أبو حاتمٍ: (منكر الحديث، ضعيف الحديث، وشيخه أبو إسحاق، لم أعرفه).

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٨/ ٤٢/ ٣٥٥٣) من هذا الوجه، وحَكَمَ عليه بالضَّعف.

والأولى أنَّه موضوعٌ، وذلك لأنَّه من رواية مجهولٍ عن إمام حافظٍ مكثرٍ مثل شعبة، مع النَّظر في المتن، فإنَّه قرينةٌ أخرى على اتِّهام ذلك المجهول به، تَعصُّبًا لمذهبٍ يريد التَّرويج له، وهو من أسباب وَضْعِ الحديث. =

١٨- «معرفةُ آلِ مُحمَّدٍ براءةٌ من النَّارِ، وحبُّ آلِ مُحمَّدٍ جوازٌ على الصِّراطِ، والولايةُ لآلِ مُحمَّدٍ أمانٌ من العذابِ»[(١)].

١٩- «أثبتُكُمْ على الصِّراطِ أشدُّكم حُبًّا لأهل بيتي»[(٢)].

= وقال ابن الجوزيِّ في «الموضوعات»: هو محلُّ التُّهمة، وتكلَّم فيه البيهقيُّ في «الشُّعب».

انظر: «لسان الميزان» (١/ ١٩٠)، «الكشف الحثيث» (ص٤٦ رقم ٤٦).

(١) **موضوعٌ:**

أخرجه الكلاباذيُّ في «معاني الأخبار» (١/ ٣٠٢) حدَّثنا عبداللَّه بن مُحمَّدٍ، قال: حدَّثنا مُحمَّد بن عبيد بن خالدٍ، قال: حدَّثنا مُحمَّد بن عثمان البصريُّ، قال: حدَّثنا مُحمَّد ابن الفضيل عن مُحمَّد بن سعدٍ عن أبي طيبة، عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم به.

قلت: وهذا موضوعٌ؛ آفته مُحمَّد بن الفضل - وهو ابن عطيَّة المروزيُّ - متروكٌ؛ كذَّبه الفلَّاس وغيره، وقال أحمد: حديثه حديث أهل الكذب. ولذلك قال الحافظ في «التَّقريب»: كذَّبوه. وشيخه مُحمَّد بن سعدٍ؛ لم أعرفه، ولم يورده الدُّولابيُّ في «الكنى»!

والحديث أورده القاضي عياضٌ في «الشِّفا» (٢/ ٤٧)، وذكره السُّيوطيُّ في «الحاوي للفتاوي» (٢/ ٣٩) مُعلَّقًا بدون إسنادٍ!

وذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤٩١٧) وقال: موضوعٌ.

(٢) **موضوعٌ:**

روي من حديث عليٍّ، وله عنه طريقان:

أ - الطَّريق الأوَّل:

أخرجه ابن عديٍّ (٦/ ٣٠٢) قال: حدَّثنا مُحمَّد بن مُحمَّد بن الأشعث، حدَّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن مُحمَّدٍ، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه جعفرٍ، عن أبيه، عن جدِّه عليِّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليٍّ قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم.. فذكره.

أورده ابن عديٍّ في ترجمة مُحمَّد بن مُحمَّد بن الأشعث، وقال: وهذه النُّسخة =

٢٠- «مَن ماتَ على حبِّ آل مُحمَّدٍ؛ مات شهيدًا، ألا ومن مات على حبِّ آلِ مُحمَّدٍ؛ مات مغفورًا له.. ألا ومَنْ مات على حبِّ آل مُحمَّدٍ مات تائبًا، ألا ومن مات على حبِّ آل مُحمَّدٍ، مات مؤمنًا مستكملَ الإيمانِ، ألا ومن مات على حُبِّ آل مُحمَّدٍ؛ بشَّرَه ملكُ الموت بالجنَّة؛ ثمَّ منكرٌ ونكيرٌ، ألا ومن مات على حب آل مُحمَّد يُزَفُّ إلى الجنَّة كما تُزَفُّ العروس إلى بيت زوجها.. ألا ومن مات على حُبِّ آل مُحمَّدٍ؛ فُتِح له في قبره بابان إلى الجنَّة، ألا ومن مات على حبِّ آل مُحمَّدٍ؛ جعل اللَّه قبره مَزَارَ ملائكة الرَّحمةِ، ألا ومن مات على حُبِّ آل مُحمَّدٍ؛

= كتبتها عنه، وهي قريبةٌ من ألف حديثٍ، وكتبت عامَّتها عنه، وهذه الأحاديث وغيرها من المناكير في هذه النُّسخة، وفيها أخبارٌ مِمَّا يوافق متونها متون أهل الصِّدق، وكان مُتَّهماً في هذه النُّسخة، ولم أجد له فيها أصلاً كان يخرج إليها بخطٍّ طريٍّ، وكاغدٍ جديدٍ.

ب - الطَّريق الثَّاني:

أخرجه الدَّيلميُّ (١/ ١/ ٨٤) من طريق أبي نعيم عن الحسين بن عِلان: حدَّثنا أحمد بن حمَّاد بن سفيان، حدَّثنا الحسين بن حمران، حدَّثنا القاسم بن بهرام، عن جعفر بن مُحمَّدٍ، عن أبيه، عن عليٍّ مرفوعًا.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا، القاسم بن بهرام قال الذَّهبيُّ: له عجائب عن ابن المنكدر، وَهَّاه ابن حبَّان وغيره.

والحسين بن حمران ومَنْ دونه لم أعرفهم، لكن قال في «الفيض»: وهو ضعيفٌ، وسببه أنَّ فيه الحسين بن علان، قال في «اللِّسان» عن أصله كابن الجوزيِّ: وَضَعَ حديثًا عن أحمد بن حمَّاد. قلت: ولم أجد هذا في «اللِّسان»، ولا في أصله «الميزان»، ولا في «الموضوعات» لابن الجوزيِّ. فاللَّه أعلم.

ثمَّ وجدته في (الحسن بن علان) - «اللسان» (٢/ ٢٢١).

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤/ ٤٥٩/ ١٩٩٦) من هذه الوجوه، وحَكَمَ عليه بالوضع.

مات على السُّنَّة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آلِ مُحمَّدٍ؛ جاء يوم القيامة مكتوبًا بين عينيه: آيسٌ من رحمة اللَّه.. ألا ومن مات على بغض آلِ مُحمَّدٍ، مات كافرًا، ألا ومن ماتَ على بغض آل مُحمَّدٍ لم يشمَّ رائحة الجنَّة»[١].

٢١- «أربعةٌ أنا لهم شفيعٌ يوم القيامة: المُكْرِمُ لذرِّيَّتي، والقاضي لهم حوائجَهُمْ، والسَّاعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحبُّ لهم بقلبه ولسانه»[٢].

---

(١) موضوعٌ:
أخرجه أبو إسحاق الثَّعلبيُّ في «الكشف والبيان» (٨/ ٣١٤) أخبرنا أبو محمَّدٍ عبد اللَّه بن حامدٍ الأصبهانيُّ، أخبرنا أبو عبد اللَّه بن محمَّد بن عليِّ بن الحسين البلخيُّ، حدَّثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق، حدَّثنا مُحمَّدُ بن أسلم الطُّوسيُّ، حدَّثنا يعلى بن عبيدٍ عن إسماعيل بن أبي خالدٍ، عن قيس بن أبي حازمٍ، عن جرير بن عبد اللَّه البجليِّ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ مرفوعًا به.
قال الحافظ ابن حجرٍ في «الكافي الشَّاف في تخريج أحاديث الكشَّاف» (٤/ ١٤٥/ ٣٥٤) وذكره ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٦٦٤) عنه قال: (آثار الوضع عليه لائحةٌ، ومحمَّدٌ ومَنْ فوقه أثباتٌ، والآفة فيه ما بين الثَّعلبي ومحمَّدٍ).
قلت: ولم أعرفهما، فأحدهما قد تَقَوَّله.
والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤٩٢٠) وقال: (باطلٌ، موضوعٌ).
(٢) موضوعٌ:
أخرجه الدَّيلميُّ - كما في «كنز العمال» (١٢/ ٤٧/ ٣٤١٨٠)، وأورده المتَّقي الهنديُّ في «كنز العمَّال» (١٥/ ٣٦٦/ ٤٣٤٥٦) من طريق عبد اللَّه بن أحمد بن عامرٍ عن أبيه عن عليِّ بن موسى الرِّضا، عن آبائه عن عليٍّ.
قلت: وهي نسخةٌ موضوعةٌ تكلَّمنا عليها قبل.
والحديث أورده الشَّوكانيُّ في «الفوائد المجموعة» (١/ ٣٩٧/ ١٣١): (هو موضوعٌ كما قال في المختصر).
=

٢٢- «مَنْ أحبَّنا بقلبه، وأعاننا بيده، ولسانِه كنت أنا وهو في علِّيِّين، ومن أحبَّنا بقلبه، وأعاننا بلسانه، وكفَّ يده، فهو في الدَّرجة الَّتي تليها، ومن أحبَّنا بقلبه، وكفَّ عنَّا لسانه، ويده، فهو في الدَّرجة الَّتي تليها»(١).

٢٣- «أَحِبَّ آلَ مُحمَّدٍ، ولا تكن رافضيًّا، وأَرْجِ الأمورَ إلى اللَّهِ، ولا تكن مُرْجئًا، واعلم أنَّ ما أصابك، فمن اللَّه، ولا تكن قدريًّا، واسمع، وأَطِعْ، ولو عبدًا حبشيًّا، ولا تكن خارجيًّا»(٢).

= واقتصر الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٥١٢) على تضعيفه.
وأورده المحبُّ الطبريُّ في «ذخائر العقبى» (١/ ١٨)، وعزاه إلى عليِّ بن موسى الرِّضا، وسكت.

(١) **موضوعٌ:**
أخرجه العقيليُّ (٢/ ١٧٥) قال: حدَّثني يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدَّثنا نعيم بن حمَّادٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن فضيلٍ السَّريُّ بن إسماعيل عن الشَّعبيِّ قال: حدَّثني سفيان بن اللَّيل قال: لما قدم الحسن بن عليٍّ من الكوفة إلى المدينة أتيته، فقلت: يا مذلَّ المؤمنين! قال: لا تقل ذاك يا سفيان، فإنِّي سمعت أبي يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «لا تذهب الأيَّام، واللَّيالي حتَّى يملك رجلٌ، وهو معاوية، واللَّه ما أحبُّ أنَّ لي الدُّنيا، وما فيها وأنَّه يهراق في محجنة من دمٍ»، وسمعت أبي يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول.. فذكره.
ذكره العقيليُّ في ترجمة سفيان بن اللَّيل، وكذا ذكره الذَّهبيُّ في «الميزان» (٢/ ١٧١)، ووافقه الحافظ في «اللِّسان» (٣/ ٥٣) في ترجمته ضمن الأحاديث الَّتي أنكرت عليه، ونقل قول العقيليِّ، وغيره مِمَّن تقدَّم ذكره في ترجمته في الحديث السَّابق.

(٢) **موضوعٌ:**
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٧٨) مُعلَّقًا قال: ذكر تَمَّام بن محمَّد الرَّازيُّ، نا محمَّد بن عيسى بن عبد الكريم الطَّرسوسيُّ الخرَّاز، نا القاسم بن محمَّد ابن خالدٍ الكرمانيُّ، أنا حرب بن إسماعيل، نا حمزة بن عبيد اللَّه، نا حميد بن أبي حميدٍ الدِّمشقيُّ، عن خالد بن معدان، عن عمر بن الخطَّاب، قال: قال رسول اللَّه ﷺ.. فذكره. =

٢٤- «مودَّتهم على كلِّ مسلمٍ»(١).

= ذكره ابن عساكر في ترجمة: «حميد بن أبي حميدٍ»: حدَّث عن: خالد بن معدان، روى عنه: حمزة بن عبيد اللَّه، وحرب بن إسماعيل، وحمزة بن عبيد اللَّه، والقاسم بن محمَّد بن خالد لم أجدهم، ومحمَّد بن عيسى بن عبد الكريم مجهولٌ، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٠٥)، وعنه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٦٤)، ولم يذكرا فيه شيئًا.

(١) **موضوعٌ**:

أخرجه الحاكم (٣/ ١٨٨/ ٤٨٠٢) حدَّثنا **أبو محمَّد الحسن بن محمَّد بن يحيى** بن أخي طاهرٍ العقيقيِّ الحسنيِّ.

أخرجه الدُّولابيُّ في «الذُّرِّيَّة الطَّاهرة» (ص٧٤/ ١٢١) أخبرني **أبو القاسم كهمس بن معمر**.

كلاهما عن **إسماعيل بن محمَّد** بن إسحاق بن جعفر بن محمَّد بن عليِّ بن الحسين، حدَّثني عمِّي عليُّ بن جعفر بن مُحمَّدٍ، حدَّثني الحسين بن زيدٍ عن عمر بن عليٍّ، عن أبيه عليِّ بن الحسين قال: خطب الحسن بن عليٍّ النَّاس حين قتل عليٌّ، فحمد اللَّه، وأثنى عليه، ثمَّ قال: لقد قبض في هذه اللَّيلة رجلٌ لا يسبقه الأوَّلون بعملٍ، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول اللَّه ﷺ يعطيه رايته، فيقاتل، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتَّى يفتح اللَّه عليه. وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلَّا سبعمائة درهمٍ، فَضَلت من عطاياه، أراد أن يبتاع بها خادمًا لأهله. ثمَّ قال: أيُّها النَّاس، مَنْ عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليٍّ، وأنا ابن النَّبيِّ، وأنا ابن الوصيِّ، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النَّذير، وأنا ابن الدَّاعي إلى اللَّه بإذنه، وأنا ابن السَّرَّاج المنير، وأنا من أهل البيت الَّذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الَّذي أذهب اللَّه عنهم الرِّجس، وطهَّرهم تطهيرًا، وأنا من أهل البيت الَّذي افترض اللَّه مودَّتهم على كلِّ مسلمٍ، فقال - تبارك وتعالى - لنبيِّه ﷺ: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةً نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ﴾ [الشورى:٢٣] فاقتراف الحسنة: مودَّتنا أهل البيت.

وقال الذَّهبيُّ في «التَّلخيص»: (ليس بصحيح).

قلت: أبو محمَّد الحسن بن محمَّد بن يحيى ابن أخي طاهرٍ العقيقيِّ غالٍ، وكذَّبه =

= الذَّهبيُّ في «الميزان» (١/ ٥٢١)، وانظر «اللِّسان» (٢/ ٢٥٢).
لكنَّه متابعٌ عند الدُّولابيِّ.
وإسماعيل بن محمَّد بن إسحاق لم أجده، لكن وثَّقه النَّجاشيُّ الإماميُّ في «رجاله» (٦٠) ولا عبرة بقوله عندنا.
وعليُّ بن جعفر بن محمَّد ذكر له التِّرمذيُّ حديثًا واحدًا في الفضائل، واستغربه، ولم يوثِّقه أحدٌ، وذكره النَّجاشيُّ (٦٦٢) ولم يوثِّقه كذلك.
ومع هذا جوَّز الشَّيخ الألبانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ الاستشهاد في «الصَّحيحة» (ح٢٤٩٦).
قلت: وهذا الحديث يروى من طرق مختصرًا، وليس فيه شيءٌ من هذا الكذب والسَّماجة: عن هبيرة بن يريم؛ خطبنا الحسن بن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: «لقد فارقكم رجلٌ بالأمس لم يسبقه الأوَّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يبعثه بالرَّاية، جبريل عن يمينه، وميكائيلُ عن شماله، لا ينصرف حتَّى يفتح له» روي عن أبي إسحاق السَّبيعيِّ، واختلف فيه عليه:
١ - فقيل عنه: عن عمرو بن حبيشيٍّ، قال: خطبنا الحسن بن عليٍّ به.
قاله وكيعٌ عن إسرائيل عن أبي إسحاق.
أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ١٩٩-٢٠٠)، وفي «الفضائل» (٩٢٢ و١٠١٣)، وفي «الزُّهد» (ص١٣٣)، وعنه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٥٧٨) عن **أحمد**.
وأخرجه الخلَّال في «السُّنَّة» (٤٧١) أخبرنا **محمَّد**. وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢١١٠)، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٥٧٨) قال **عبد اللَّه بن هاشم**.
كلُّهم: عن **وكيعٍ** عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشيٍّ قال: خطبنا الحسن.
واختلف عن وكيع:
فأخرجه أحمد (١/ ١٩٩/ ١٧١٩) قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن شريكٍ، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، خطبنا الحسن. . فذكره.
قلت: وهذا اختلافٌ جديدٌ على شريكٍ:
٣ - فروي عن شريكٍ، فقال: عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال: خطب الحسن بن عليٍّ.
=

....

= أخرجه أحمد في «فضائل الصَّحابة» (١٠٢٦) قال: نا وكيعٌ عن شريكٍ، وابن أبي شيبة (٣٢٠٩٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٥٧٨)، لكن اختلف كذلك على شريكٍ:

فرواه وكيعٌ عنه عن أبي إسحاق، عن هبيرة، كما في «مسند» أحمد بن حنبل (١٧١٩)، وكذا رواه جماعةٌ:

١ - يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، أنَّ الحسن بن عليٍّ كما في «المعجم الكبير» (٣/ ٧٩/ ٢٧١٧)، والقطيعيُّ في «جزء الألف دينارٍ» (٨٤).

قلت: يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكريُّ، ويقال الكنديُّ، ويقال السُّلميُّ، مولاهم، أبو خالدٍ الواسطي البزَّاز، فيه كلامٌ من جهة حفظه، لكنَّه مُتابعٌ.

٢ - سفيان: الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٨٠/ ٢٧٢٣).

٣ - عليُّ بن عابسٍ: الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (٣/ ٨٠/ ٢٧٢٤).

٤ - والأجلح بن عبد اللَّه، كما في الطَّبرانيِّ «المعجم الكبير» (٢٧٢٥)، وابن سعد (٣/ ٣٨).

قلت: زاد الأجلح في حديثه: «ولقد قبض في اللَّيلة الَّتي عرج فيه بروح عيسى بن مريم ليلة سبع وعشرين من رمضان»، وقد تفرَّد بهذه الزِّيادة، وغيره أوثق منه، وليس في حديث سفيان الثَّوريِّ ذكرٌ لقِصَّة جبريل، وميكائيل، وهو أوثق الجميع.

٥ - عمرو بن ثابتٍ، قال: نا أبو إسحاق عن هبيرة، قال: خطبنا الحسن بن عليٍّ كما في «مسند البزَّار» (١٣٣٩).

٦ - وإسماعيل بن أبي خالدٍ، كما عند ابن سعدٍ (٣/ ٣٨)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣٢١٠٥)، وابن حبَّان (٦٩٣٦)، والطَّبرانيِّ (٢٧١٩)، وفي «حلية الأولياء» (١/ ٦٥).

٧ - وزيد بن أبي أنيسة كما في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٥٨٠).

٨ - وزيد العمِّيُّ، كما في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٥٨٠).

٩ - وشعيب بن خالد الرَّازي، كما في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٥٨٠).

١٠ - ويونس بن أبي إسحاق، النَّسائيُّ في «الكبرى» (٨٣٥٤).

قلت: فتحصَّل من هذا العرض أنَّ عددًا من الرُّواة، وَهُمْ: =

= يزيد بن عطاء، عمرو بن ثابتٍ، وإسماعيل بن أبي خالدٍ، وزيد العمِّيُّ، وزيد بن أبي أنيسة، وشعيب بن خالدٍ الرَّازيُّ - لكنَّه منكرٌ - شريكٌ في رواية، سفيان، يونس. . . إلخ.

رووه عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن الحسن بن عليٍّ.

وخالفهم إسرائيل، فرواه عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشيٍّ، عن الحسن.

وإسرائيل من الأثبات في أبي إسحاق، حتَّى قدَّمه ابن مهديٍّ على شعبة وسفيان، فطريقه أرجح، وهي ضعيفةٌ لجهالة ابن حبشيٍّ، وتدليس أبي إسحاق، ولم أعثر على سماعه عنه.

والحديث ذكره الدَّارقطنيُّ في «العلل» (١٣/ ٢٥٧ س ٣١٥٧)، وعرض الخلاف فيه، فقال: هو حديثٌ يرويه أبو إسحاق السَّبيعيُّ، واختلف عنه.

فرواه إسماعيل بن أبي خالدٍ، ويونس بن أبي إسحاق، وزيد بن أبي أنيسة، وسفيان الثَّوريُّ، وصدقة بن أبي عمران، ويزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن الحسن بن عليٍّ.

وخالفهم إسرائيل، رواه عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشيٍّ، عن الحسن.

وخالفهم شريكٌ، وقيس بن الرَّبيع، فروياه عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن الحسن بن عليٍّ.

ورواه أشعث بن سوار - من رواية ابن عيينة عنه، عن أبي إسحاق مرسلًا، عن الحسن بن عليٍّ، وعند شريكٍ فيه إسنادٌ آخر: عن عاصم بن أبي النَّجود، عن أبي رزين، عن الحسن بن عليٍّ، والمحفوظ حديث أبي إسحاق، عن هبيرة.

ويشبه أن يكون قول إسرائيل محفوظًا أيضًا؛ لأنَّه من الحُفَّاظ عن أبي إسحاق.

ويكون أبو إسحاق أخذه عن هبيرة، وعن عمرو بن حبشيٍّ جميعًا. واللَّه أعلم.

وله طريقٌ ثالثٌ:

في «مسند البزَّار» (١٣٤١) حدَّثنا أبو جعفر أحمد بن موسى التَّميميُّ، قال: نا القاسم بن الضَّحَّاك، قال: نا يحيى بن سالم عن أبي الجارود، عن منصورٍ، عن أبي رزين قال: خطبنا الحسن بن عليٍّ حين أصيب أبوه وعليه عمامةٌ سوداء، فقال به مع زياداتٍ. =

....

= وقال البزَّار: ولا نعلم روى أبو رزين عن الحسن بن عليٍّ إلَّا هذا الحديث.
قلت: القاسم بن الضَّحَّاك لم أجده!
وأبو الجارود، لم يتبيَّن لي مَنْ هو، ومن يكنى بهذه الكنية جماعةٌ، منهم:
١ - زياد بن المنذر الهمدانيُّ، هو الأعمى.
ويقال النَّهديُّ، ويقال الثَّقفيُّ الكذَّاب عند الفريقين الَّذي يلقب عند المخالفين بـ (سرحوب) يعني الشَّيطان.
٢ - النَّضر بن حميدٍ، أبو الجارود، عن أبي إسحاق. قال أبو حاتمٍ: (متروك الحديث).
٣ - ربيع بن قزيع أبو الجارود، أحد بني غطفان الكوفيُّ، سمع ابن عمر، روى عنه الثَّوريُّ وشعبة، كنَّاه ابن أبي أويسٍ، وهذا متقدِّم الطَّبقة، فهو مستبعدٌ.
٤ - مضاء بن الجارود الدِّينوري، أبو الجارود، روى عن حماد بن زيدٍ وسلَّام بن مسكينٍ، وأبي عوانة، وصالح بن بشيرٍ المرِّيُّ، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية وهشيم.
روى عنه جعفر بن أحمد الزِّنجانيُّ القصير، والنَّضر بن عبد اللَّه الدِّينوري.
قال أبو حاتمٍ: هذا شيخٌ دينوريٌّ ليس بمشهورٍ، محلُّه الصِّدق.
٥ - أبو الجارود لا يسمى في «الجرح والتَّعديل» (٩/ ٣٥٥) روى عن: جابر بن زيدٍ، روى عنه: أبو عامرٍ العقديُّ.
- يحيى بن سالمٍ، ضعيفٌ مترجمٌ في «لسان الميزان» (٦/ ٢٥٧) قال: الكوفيُّ عن إسرائيل، ضعَّفه الدَّارقطنيُّ. انتهى. وفي «ثقات ابن حبَّان» يحيى بن سالم: عن ابن عمر، روى عنه: الأعمش، وفطر بن خليفة، فليحرَّر. وقد ظهر لي أنَّه غيره، فإنَّ ليحيى بن سالمٍ الرَّاوي عن إسرائيل ذكرًا في ترجمة أشعث بن عمر بن الحسن بن صالح بن حيٍّ، وهو متأخِّر الطَّبقة عمَّن يروي عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
وأبو رزينٍ هو مسعود بن مالكٍ، الأسديُّ الكوفيُّ، مولى أبي وائلٍ الأسديِّ (من أسد خزيمة، وهو غير أبي رزين عبيد)، وقال ابن حجرٍ: (ثقةٌ).
الرَّابع:
في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٥٨٢) من طريق أبي يعلى الموصليِّ، نا الشَّاميُّ سمَّاه ابن =

....

= المقرئ: إبراهيم بن الحجَّاج، نا سكين بن عبد العزيز، نا جعفرٌ.
وقال ابن المقرئ حفصٌ، وزاد يعني ابن خالد بن جابر، وقالا: عن أبيه عن جدِّه.
قال: لما قتل عليٌّ قام حسن بن عليٍّ خطبنا، فحمد اللَّه، وأثنى عليه، ثمَّ قال: أمَّا بعد، واللَّه، لقد قتلتم اللَّيلة رجلاً في ليلةٍ تُوفِّي فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى.. وعلَّقه البخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٢/ ٣٦٢) مختصرًا جدًّا في ترجمة حفص: قال حفص بن خالد بن جابرٍ: سمع أباه عن جدِّه قال: قال الحسن بن عليٍّ: قتل عليٌّ ليلةَ نزل القرآن. سمع منه سكين بن عبد العزيز.
قلت: وهو سندٌ فيه مجاهيل: حفص بن خالد بن جابرٍ، فمن فوقه.
وحفص بن خالدٍ، ذكره الحافظ في «تعجيل المنفعة» (٢١٥) قال: وثَّقه ابن حبَّان، يعني بذكره في كتابه الثِّقات، وشرطه فيه معروفٌ، من كونه يذكر كلَّ مَنْ لم يعرفه بجرحٍ، وهو تسامحٌ منه، وذكره البخاريُّ، وابن أبي حاتمٍ، وسكتا عنه، بينما ذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» بمثل ما ذكراه، لم يزد شيئًا.
هكذا حفص بن خالد بن جابرٍ: روى عن أبيه.
روى عنه سكين بن عبد العزيز.
انظر: «التَّاريخ الكبير» (٢/ ٣٦٢)، «الجرح والتَّعديل» (٣/ ١٧٢) «الثِّقات» لابن حبَّان (٦/ ١٩٦).
خالد بن جابرٍ:
ذكره البخاريُّ، وابن أبي حاتمٍ، وسكتا عنه، بينما ذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» بمثل ما ذكراه، لم يزد شيئًا.
هكذا: خالد بن جابرٍ: عن أبيه، سمع منه ابنه حفصٌ.
انظر: «التَّاريخ الكبير» (٣/ ١٤٣)، «الجرح والتَّعديل» (٣/ ٣٢٣)، و«الثِّقات لابن حبَّان» (٦/ ٢٥٢).
أما الجدُّ: جابرٌ، فلم أجده.
وسكين بن عبد العزيز، فيه مقالٌ.
قلت: والمحفوظ في هذا الباب: قيل لعليٍّ، ولأبي بكرٍ يوم بدرٍ: «مع أحدكما =

٢٥- «يا عليُّ، إذا كان يوم القيامة، يخرج قومٌ من قبورهم، لباسهم النُّور، على نجائب من نورٍ، أزمَّتها يواقيتُ حُمْرٌ، تَزِفُّهم الملائكة إلى المحشر» فقال عليٌّ: تبارك اللَّه، ما أكرم هؤلاء على اللَّه! قال رسول اللَّه ﷺ: «عليُّ، هم أهل ولايتك، وشيعتك، ومحبُّوك، يحبُّونك بحبِّي، ويحبُّوني بحبِّ اللَّه، هم الفائزون يوم القيامة»[(١)].

= جبريل، ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال - أو قال: يشهد الصَّفَّ».

أخرجه ابن سعدٍ في «الطَّبقات الكبرى» (٣/ ١٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣١٩٥٤ و٣٦٦٥٩)، وأحمد (١٢٥٦)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٢١٧)، والبزَّار (٧٢٩)، وأبو يعلى (٣٤٠)، وتمَّام في «الفوائد» (١٠٣٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ١٢٨)، و(٤٤/ ٥٥)، والضِّياء في «المختارة» (٦٣٣ و٦٣٥ و٦٣٦) من طرق عن مسعرٍ عن أبي عونٍ، عن أبي صالحٍ الحنفيِّ، عن عليٍّ قال: فذكره.

وقال البزَّار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النَّبيِّ ﷺ إلَّا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

قلت: سنده صحيحٌ، وأبو عونٍ: هو محمَّد بن عبيد اللَّه بن سعيدٍ، وأبو صالحٍ الحنفيُّ هو عبد الرَّحمن بن قيسٍ، وكلاهما ثقةٌ.

وقال الحافظ في «فتح الباري» (٧/ ٣١٣): (صحَّحه الحاكم).

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٦/ ١٠٨) و(٩/ ٤٩): رواه أبو يعلى، والبزَّار وأحمد بنحوه، ورجال أحمد والبزَّار رجال الصَّحيح.

وفي «كنز العمال» (١٠/ ٦٨٤/ ٢٩٩٤٦) عزاه لابن منيعٍ والدَّورقيِّ وابن جريرٍ وصحَّحه، واللالكائيُّ في «السُّنَّة» والبيهقيُّ في «الدَّلائل».

وفي (١٠/ ٦٨٥) زاد عزوه للدَّورقيِّ وابن أبي داود والعشاريِّ في فضائل الصِّدِّيق.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٤٤٣٠) عن مسعرٍ أيضًا مرفوعًا، ولا منافاة بين المرفوع والموقوف؛ لأنَّ هذا أمرٌ غيبيٌّ محضٌ، ولا شبهة في كونه متلقًى من تراثٍ قديمٍ.

(١) **موضوعٌ**:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٣٣٢) من طريق القاسم بن جعفر بن =

٢٦- «من أحبَّني فليحبَّ عليًّا، ومن أحبَّ عليًّا فليحبَّ ابنتي فاطمة، ومن أحبَّ ابنتي فاطمة، فليحبَّ الحسن والحسين، وإنَّ أهل الجنَّة ليتباشرون، ويسارعون إلى رؤيتهم ينظرون إليهم، فمحبَّتهم إيمانٌ، وبغضُهم نفاقٌ، ومَنْ أبغض أحدًا من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي، فإنَّني نبيٌّ مُكرمٌ بعثني اللَّه بالصِّدق، فأحبُّوا أهلي، وأحبُّوا عليًّا عليه السلام»[١].

٢٧- «يا عليُّ، إنَّ أهل شيعتنا يخرجون من قبورهم يومَ القيامة على ما بهم من الذُّنوب، والعيوب، وُجوهُهُم كالقمر ليلة البدر، قد فُرِّجَتْ عنهم السَّوءات، وسُهِّلَتْ لهم الموارد، مستورةً عَوْرَاتُهُمْ، مُسَكَّنَةً رَوْعاتهم، قد

= محمَّد بن عبد اللَّه بن محمَّد بن عمر بن عليِّ بن أبي طالب، حدَّثني أبي جعفر بن محمَّد عن أبيه محمَّد بن عبد اللَّه، عن أبي عبد اللَّه جعفر بن محمَّدٍ الصَّادق، عن محمَّد بن عليٍّ الباقر، عن أبيه عليِّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليٍّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب قال: قال رسول اللَّه ﷺ . . فذكره.
قلت: وفي سنده مجاهيل.
والقاسم بن جعفر أبو محمَّد العلويُّ الحجازيُّ، ذكره الخطيب، قدم بغداد وحدَّث بها عن أبيه، عن جدِّه، عن آبائه نسخةً، أكثرها مناكير، روى عنه ابن الجعابيِّ، وأبو حفص بن المتيَّم، وعثمان بن عمر بن خفيفٍ المقرئ. انظر «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٤٣) «لسان الميزان» (٤/ ٤٥٩).

(١) **موضوعٌ:**
أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٤/ ٢٦٤)، ومن طريقه: ابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (١/ ٣٢٠) حدَّثنا بشر بن الوليد القاضي، حدَّثنا حزم بن أبي حزمٍ القطعيُّ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قال: قال رسول اللَّه . . فذكره.
قلت: هذا من موضوعات عبد اللَّه بن حفصٍ السَّابق ذكره.
قال ابن الجوزيِّ: (قال ابن عديٍّ: هذا حديثٌ باطلٌ، وضعه شيخنا عبد اللَّه بن حفصٍ، ووافقه الذَّهبيُّ في «تلخيص كتاب الموضوعات» (ص١٥٢) والشَّوكانيُّ في «الفوائد المجموعة» (ص٣٩٥ رقم ١٢٥).

أُعْطُوا الأمنَ، والإيمانَ، وقد ارتفعت عنهم الأحزانُ، يخاف النَّاسُ، ولا يخافون، ويحزنُ النَّاسُ، ولا يحزنون، شَرَكُ نِعالِهِم يتلألأُ»[١].

٢٨- «حُبُّ آلِ محمدٍ يومًا خيرٌ من عبادةِ سنةٍ».

٢٩- «معرفة آل مُحمَّدٍ براءةٌ من النَّار، وحبُّ آل مُحمَّدٍ جَوَازٌ على الصِّراط، والولاية لآل مُحَمَّدٍ أمانٌ من العذاب»[٢].

٣٠- «حبِّي، وحبُّ آل بيتي نافعٌ في سبع مواطن أهوالها عظيمةٌ»[٣].

---

(١) **موضوعٌ**:
أخرجه ابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (١/ ٣٢٣)، عن أبي الفتح محمَّد بن الحسين الأزديِّ، حدَّثنا عليُّ بن العبَّاس، حدَّثنا يحيى بن بشرٍ، حدَّثنا محمَّد بن عليٍّ الكنديُّ، حدَّثنا محمَّد بن سالم عن جعفر بن محمَّد بن عليٍّ، عن أبيه محمَّد بن عليٍّ، عن عليِّ ابن الحسين، عن الحسين بن عليٍّ، عن عليِّ بن أبي طالبٍ قال: قال رسول اللَّه . . . فذكره.
وقال ابن الجوزيِّ: (هذا حديثٌ موضوعٌ) قال عليُّ بن الجنيد الحافظ: (محمَّد بن سالم متروكٌ)، وقال أبو الفتح الأزديُّ: (محمَّد بن عليٍّ، ومحمَّد بن سالمٍ ضعيفان).

(٢) **موضوعاتٌ**:
أوردها ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٦٦٣) ثمَّ قال: قال الحافظ السَّخاوي: (وأحسب الثَّلاثة غير صحيحةِ الإسناد).
وحديث: «أنا شجرةٌ، وفاطمة حَمْلها، وعليٌّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، والمحبُّون أهل بيتي ورقها، وكلُّنا في الجنَّة حقًّا حقًّا».

(٣) **موضوعٌ**:
أورده المحبُّ الطَّبريُّ في «الرِّياض النَّضرة» (١/ ٢٤٤)، وعزاه إلى أبي سعدٍ في شرف النُّبوَّة: وعن أنس بن مالكٍ ﵁ قال: صعد رسول اللَّه ﷺ المنبر، فحمد اللَّه تعالى وأثنى عليه، ثمَّ قال: «ما لي أراكم تختلفون في أصحابي، أما علمتم أنَّ حبِّي وحبَّ أهل بيتي وحبَّ أصحابي فرضه اللَّه تعالى على أُمَّتي إلى يوم القيامة». ثمَّ قال: «أين أبو بكرٍ؟» قال: ها أنذا يا رسول اللَّه. قال: «ادن منِّي»، فضمَّه إلى صدره، وقبَّل =

٣١- «من أحبَّ اللَّه أحبَّ القرآنَ، ومن أحبَّ القرآن أحبَّني، ومن أحبَّني أحبَّ أصحابي، وقرابتي، ومن أحبَّ اللَّه أحبَّ المساجد، فإنَّها أفنية اللَّه، وأبنيته أَذِنَ اللَّه تعالى في رفعها، وبارك فيها، مباركةٌ مباركٌ أهلها، ميمونةٌ ميمونٌ أهلُها، محفوظةٌ محفوظٌ أهلها، هم في مساجدهم، واللَّه في حوائجهم، وهم في صلاتهم وفي ذكر ربِّهم، واللَّه محيطٌ من ورائهم، ومُتَكَفِّلٌ بأرزاقِهم»(١).

٣٢- «حبُّ بني هاشمٍ فريضةٌ»(٢).

٣٣- «لكلِّ شيءٍ أساسٌ، وأساس الإسلام حبُّ أصحاب رسول اللَّه ﷺ وحبُّ أهل بيته»(٣).

= بين عينيه، ورأينا دموع رسول اللَّه ﷺ تجري على خدِّه، ثمَّ أخذ بيده.. ثمَّ ذكر حديثًا طويلاً في صحيفتين، وفي لفظه ركاكةٌ، ومبالغاتٌ تدلُّ على وضعه.

(١) **موضوعٌ:**
أورده ابن عراقٍ في «تنزيه الشَّريعة» (٢/ ١١٥/ ١٠٣)، وعزاه للدَّيلميِّ من حديث أنس، وقال: (لم يبيِّن علَّته، وفيه موسى بن عبد الرَّحمن، وأظنُّه الثَّقفيَّ الصَّنعانيَّ، فإنَّ الذَّهبيَّ أورد هذا الحديث في ترجمته في «الميزان»، لكنَّه جعله من روايته عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عبَّاس، ونقل عن ابن عديٍّ أنَّه قال فيه، وفي حديثين آخرين من روايته بهذا السَّند: هذه الأحاديث بواطيل، واللَّه أعلم).

(٢) ذكره ابن أبي حاتمٍ في «العلل» (٢/ ٣٦٧/ ٢٦١٨)، وقال: سألت أبي عن حديثٍ رواه أبو عقيلٍ محمَّد بن حاجب المروذيُّ، عن محمَّد بن مرداس الأنصاريِّ، عن خارجة بن مصعبٍ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قال عمر: حبُّ بني هاشمٍ فريضةٌ، وزيارتُهم نافلةٌ.
ونقل عن أبيه قال: هذا حديثٌ باطلٌ، ومحمَّد بن مرداسٍ مجهولٌ.

(٣) **موضوعٌ:**
أورده السُّيوطيُّ في «الدُّرِّ المنثور» (٧/ ٣٥٠)، وعزاه إلى ابن النَّجَّار في «تاريخه» =

٣٤- «أربعةٌ أنا لهم شفيعٌ يومَ القيامةِ، المكرمُ لذريَّتي، والقاضي لهم حوائجَهم، والسَّاعي لهم في أمورِهم عندما اضطروا إليه، والمحبُّ لهم بقلبِهِ، ولسانِهِ»(١).

٣٥- «لا يؤمن عبدٌ حتَّى يحبَّني، ولا يحبُّني حتَّى يحبَّ ذوي رحمي»(٢).

= عن الحسن بن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
وعلَّته محمَّد بن مسعرٍ، ذكره الذَّهبيُّ في «ميزان الاعتدال» (٦/ ٣٣١)، ووافقه الحافظ في «اللِّسان» (٥/ ٣٨٠) في ترجمته ضمن الأحاديث الَّتي أنكرت عليه:
محمَّد بن مسعرٍ، عن محمَّد بن المنكدر، عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سمعت رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: فذكره.. الحديث بطوله. قال ابن عساكر: الحمل فيه على محمَّد بن مسعرٍ هذا.
قلت: بل في السَّند أبو بكرٍ النَّقَّاس، فكأنَّه واضعه.
وقال العجلونيُّ في «كشف الخفاء» (٢/ ١٩١/ ٢٠٦٦): عزاه السُّيوطيُّ في «الدُّرِّ المنثور» لابن النَّجَّار في «تاريخه» عن أنسٍ، ولم يبين حاله.
ونحوه في «الكشف الحثيث» (١/ ٢٤٨/ ٧٣٤).

(١) **موضوعٌ:**
أورده الحافظ في «اللِّسان» (٢/ ٤١٧) في ترجمة داود بن سليمان الجرجانيِّ الغازيِّ، وقال: عن عليِّ بن موسى الرِّضى وغيره كذَّبه يحيى بن معينٍ، ولم يعرفه أبو حاتمٍ، وبكلِّ حالٍ، فهو شيخٌ كذَّابٌ، له نسخةٌ موضوعةٌ عن عليِّ بن موسى الرِّضى، رواها عليُّ بن محمَّد بن جهرويه القزوينيُّ الصَّدوق عنه، قال: ثنا عليُّ بن موسى، أنا أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليِّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليٍّ مرفوعًا.
فذكر عدَّة متونٍ باطلةً، هذا أحدها.
وقال الشَّوكانيُّ في «الفوائد المجموعة» (١/ ١٨٩/ ١٣٥): (هو موضوعٌ، كما قال في المختصر).

(٢) أورده ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٦٦٠)، وقال: وفي حديثٍ بسندٍ ضعيفٍ أنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خرج مُغْضبًا، فرقي المنبر، فحمد اللَّه، وأثنى عليه، ثمَّ قال: «ما بال رجالٍ يؤذونني في أهل بيتي؟ والَّذي نفسي بيده، لا يؤمن عبدٌ حتَّى يحبَّني، ولا يحبُّني حتَّى يحبَّ ذوي رحمي».

٣٦- «من أحبَّ أصحابي، وأزواجي، وأحبابي، وأهل بيتي، ولم يطعن في أحدٍ منهم، وخرج من الدُّنيا على محبَّتهم كان معي في درجتي يوم القيامة»(١).

٣٧- «حبُّ آل مُحَمَّدٍ يومًا خيرٌ من عبادةِ سَنَةٍ، ومن مات عليه دخل الجنَّة»(٢).

٣٨- «مَنْ مات على حبِّ آل مُحَمَّدٍ مات شهيدًا مغفورًا له تائبًا مؤمنًا مستكمل الإيمان، يبشِّره ملك الموت بالجنَّة، ومنكرٌ ونكيرٌ يزفَّانه إلى الجنَّة كما تزفُّ العروس إلى بيت زوجها، وفتح له بابان إلى لجنَّة، ومات على السُّنَّة والجماعة، ومن مات على بغض آل مُحَمَّدٍ، جاء يوم القيامة مكتوبًا بين عينيه: آيسٌ من رحمة اللَّه»(٣).

---

(١) أورده المحبُّ الطَّبريُّ في «الرِّياض النَّضرة» (١/ ١٩٢)، وعزاه إلى الملا في «سيرته» عن ابْنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول اللَّه ﷺ.. فذكره، وسكت.
وأورده المتَّقي الهنديُّ في «كنز العمال» (١١/ ٢٤٦/ ٣٢٥٢٥)، وعزاه إلى الملا في «سيرته» عن ابْنِ عبَّاسٍ.

(٢) أخرجه الدَّيْلميُّ في «مسند الفردوس» (٢/ ١٤٢/ ٢٧٢١) عن ابن مسعودٍ، وقال ابن تيمية في «منهاج السُّنَّة» (٥/ ٧٥): (وكذلك الحديث الَّذي ذكره عن ابن مسعودٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «حبُّ آل مُحمَّدٍ يومًا خيرٌ من عبادة سَنَةٍ، ومَنْ مات عليه دخل الجنَّة» وقوله عن عليٍّ: «أنا، وهذا حُجَّة اللَّه على خلقه» هما حديثان موضوعان عند أهل العلم بالحديث، وعبادةُ سَنةٍ فيها الإيمان، والصَّلوات الخمس كلَّ يومٍ، وصوم شهر رمضان، وقد أجمع المسلمون على أنَّ هذا لا يقوم مقامه حبُّ آل محمَّدٍ شهرًا، فضلاً عن حبِّهم يومًا).

(٣) **موضوعٌ:**
أورده ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٦٦٤)، وقال: أخرجه مبسوطًا الثَّعلبيُّ في «تفسيره» قال الحافظ السَّخاويُّ: وآثار الوضع كما قال شيخنا - أي الحافظ ابن حجرٍ - لائحةٌ عليه.

٣٩- «من أحبَّنا بقلبه، وأعاننا بيده، ولسانه كنت أنا وهو في عليِّين، ومن أحبَّنا بقلبه، وأعاننا بلسانه، وكفَّ يده، فهو في الدَّرجة الَّتي تليها، ومن أحبَّنا بقلبه وكفَّ عنا لسانه، ويده، فهو في الدَّرجة الَّتي تليها»(١).

٤٠- «لا يحبُّنا أهلَ البيتِ إلَّا مؤمنٌ تقيٌّ، ولا يبغضنا إلَّا منافقٌ شقيٌّ»(٢).

* * * * *

(١) أورده ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٦٦٤)، وذكر أنَّ في سنده غاليًا في التَّشيُّع، وهالكٌ كذَّابٌ.

(٢) عن جابرٍ.
وأورده المحبُّ الطَّبريُّ في «ذخائر العقبى» (١/ ١٨)، وعزاه إلى الملا: عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم.. فذكره.
وأورده ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٥٠٠)، وعزاه إلى الملا، وسكت لكن في (٢/ ٦٦٣) قال: (قال ابن عديٍّ، وابن الجوزيِّ: موضوعٌ).

الباب الخامس
ما جاء في حال من أبغض آل بيت النبي ﷺ

١- «مَن لم يعرفْ حقَّ عترتي والأنصارِ والعربِ فهو لَأَحدُ ثلاثةٍ، إمَّا مُنافقٌ، وإمَّا لِزَنْيةٍ، وإمَّا امرؤٌ حملَتْهُ أُمُّهُ لغيرِ طُهْرٍ»(١).

٢- «لا يُبْغِضُنا أهلَ البيتِ رجلٌ، إلَّا أدخله اللَّهُ النَّارَ»(٢).

---

(١) **ضعيف جدًّا:**
أخرجه ابن عديٍّ (٣/ ٢٠٣)، وأبو الشَّيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٤١٥)، والبيهقيُّ في «الشُّعب» (١٦١٤) من طرق عن إسماعيل بن عيَّاشٍ، ثنا زيد بن جَبيرة عن داود بن حصين، عن ابن أبي رافعٍ، عن عليٍّ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: فذكره.
وقال البيهقيُّ: زيد بن جبيرة غير قويٍّ في الرِّواية.
قلت: زيد بن جَبِيرة - بفتح الجيم وكسر الموحَّدة - بن محمود بن أبي جبيرة بن الضَّحَّاك الأنصاريُّ، أبو جبيرة المدنيُّ، متَّفقٌ على ضعفه، وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، منكر الحديث جدًّا، متروك الحديث، لا يكتب حديثه)، وقال ابن حجرٍ: (متروكٌ).
انظر: «الجرح» (٣/ ٥٥٩)، و«تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٤)، «التَّقريب» (٢١٢٢).
وأورده السَّخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (١/ ٤٦)، وقال: زيدٌ غير قويٍّ في الرِّواية.

(٢) **ضعيفٌ:**
روي من حديث أبي سعيدٍ الخدريِّ، وله عنه طرقٌ:
أ - الطَّريق الأوَّل:
أخرجه ابن حبَّان (٦٩٧٨) أخبرنا الحسين بن عبد اللَّه بن يزيد القطَّان بالرَّقَّة قال: حدَّثنا هشام بن عمَّارٍ، قال: حدَّثنا أسد بن موسى قال: حدَّثنا سليم بن حيَّان، =

= عن أبي المتوكل النَّاجي، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ مرفوعًا به.
قلت: أبو المتوكِّل النَّاجي: هو عليُّ بن داود، والحسين بن عبد اللَّه بن يزيد القطَّان أبو عبد اللَّه الرَّقِّي المالكيُّ الجصَّاص الأزرق، رحَّالٌ مصنفٌ، وثَّقه الدَّارقطنيُّ. قال الذَّهبيُّ: الحافظ المسند الثِّقة.
انظر: «سير أعلام النُّبلاء» (١٤/ ٢٨٦).
وهشام بن عمَّارٍ هو ابن نصير بن ميسرة أبو الوليد الظفريُّ.
روى له: البخاريُّ، وقال الحافظ: (صدوقٌ مقرئٌ كبر، فصار يتلقَّن، فحديثه القديم أصحُّ) انظر: «تقريب التَّهذيب» (٧٣٠٣).
فهو علَّة هذا السَّند، فلا يدرى متى سمع شيخ ابن حبَّان منه.
ب - الطَّريق الثَّاني:
أخرجه الحاكم (٣/ ١٦٣/ ٤٧١٧) حدَّثنا أبو عبد اللَّه مُحمَّد بن عبد اللَّه الصَّفار، ثنا أبو عبد اللَّه مُحمَّد بن عبد اللَّه بن الحسن الأصبهانيُّ، ثنا مُحمَّد بن بكيرٍ الحضرميُّ، ثنا مُحمَّد بن فضيلٍ الضَّبِّيُّ، ثنا أبان بن جعفر بن ثعلبٍ، عن جعفر بن إياسٍ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ ﵁، مرفوعًا به.
وأبان بن جعفر بن تعلب، كذا، إنَّما هو أبان بن تغلب عن جعفرٍ، كما ذكره الحافظ في «إتحاف المهرة» (٥/ ٣٦٥/ ٥٥٩٣) عنه: ثنا مُحمَّد بن عبد اللَّه الصَّفَّار، ثن مُحمَّد بن عبد اللَّه بن الحسن، ثنا مُحمَّد بن بكيرٍ الحضرميُّ، ثنا مُحمَّد بن فضيلٍ، ثنا أبان بن تغلب، عن جعفر بن إياس. و«تغلب» قد تَصحَّف في الحاكم إلى «ثعلب»، فظهر أنَّه غلطٌ من النَّاسخ، أو الطَّابع.
وأخرجه الحسن بن رشيقٍ العسكري في «جزئه» (٨٥) حدَّثنا أبو عبد اللَّه الحسين بن عليِّ بن الحسن بن عليٍّ الحسينيُّ، حدَّثنا عيسى بن مهران، حدَّثنا الحسن بن الحسين، حدَّثنا مُحمَّد بن فضيلٍ، عن أبان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ ﵁، مرفوعًا به.
كذا سقط منه: جعفر بن إياسٍ.
وقال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرِّجاه).
ووافقه الحافظ في «إتحاف المهرة» (٥/ ٣٦٥/ ٥٥٩٣)، وعزاه لابن حبَّان أيضًا. =

....

= قلت: وقول الحاكم فيه نظرٌ، فمُحمَّد بن عبد اللَّه بن الحسن الأصبهانيُّ، لم أجده، وليس هو مُحمَّد بن عبد اللَّه بن الحسن بن بشرويه الأصبهانيَّ، مترجمٌ في «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١/ ٩٠)، ولم يذكر عنه ما يفيد في معرفة حاله.
وذكره الذَّهبيُّ في «سير أعلام النُّبلاء» (١٩/ ٢١٨)، فقال: (الإمام الحافظ، المفيد الصَّدوق).
قال: ولدت سنة خمس عشرة وأربع مائةٍ.
وأبان بن تغلب، ثقةٌ رمي بالغلوِّ.
فالحكم على السَّند متوقِّفٌ على معرفة حال هذا الأصبهانيِّ.
وأورده السُّيوطيُّ في «الدُّرُّ المنثور» (٧/ ٣٤٩)، وعزاه إلى أحمد وابن حبَّان والحاكم، ولم أجده عند أحمد!
ج - الطَّريق الثَّالث:
أخرجه البزَّار «كشف الأستار» (٤/ ١٢٢/ ٣٣٤٨).
والحاكم (٤/ ٣٩٢/ ٨٠٣٦) أخبرناه أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام، أنبأ عبيد بن حاتمٍ الحافظ المعروف بالعجل.
كلاهما عن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن البغويِّ عن داود بن عبد الحميد، ثنا عمرو بن قيسٍ الملائيُّ، عن عطيَّة العوفيِّ، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ ﵁ قال: قتل قتيلٌ على عهد النَّبيِّ ﷺ بالمدينة، فصعد المنبر خطيبًا، فقال: «ما تدرون من قتل هذا القتيل بين أظهركم؟» ثلاثًا، قالوا: واللَّه، ما علمنا له قاتلاً! فقال ﷺ: «والذي نفسي بيده، لو اجتمع على قتل مؤمنٍ أهلُ السَّماء، وأهلُ الأرض، ورضوا به لأدخلهم اللَّه جميعًا جهنَّم، والَّذي نفسي بيده، لا يبغضنا - أهل البيت - أحدٌ إلَّا أكبَّه اللَّه في النَّار».
وقال البزَّار: (أحاديث داود عن عمرٍو لا نعلم أحدًا تابعه عليها).
قلت: رواه التِّرمذيُّ باختصارٍ.
وسكت عنه الحاكم! وتعقَّبه الذَّهبيُّ بقوله: (قلت: خبرٌ واهٍ).
قلت: داود بن عبد الحميد الكوفيُّ نزيل الموصل.
قال أبو حاتمٍ: (لا أعرفه، وهو ضعيف الحديث يدلُّ حديثه على ضعفه)، وقال =

٣- «ما بالُ أقوامٍ يؤذُونَ نَسَبِي، وَذِي رَحِمي، أَلَا ومَن آذى نسبي، وذي رحمي، فقد آذاني، ومن آذاني، فقد آذى اللَّه»(١).

= العقيليُّ: (عن عمرو بن قيسٍ الملائيِّ بأحاديث لا يُتابع عليها)، وقال الأزديُّ: (منكر الحديث).

انظر: «الجرح والتَّعديل» (٣/ ٤١٨)، و«ضعفاء العقيليِّ» (٤٦٣٩) و«لسان الميزان» (٢/ ٤٢٠).

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٧/ ٢٩٦): (رواه البزَّار، وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضُّعفاء).

قلت: منهم: عطيَّة العوفيُّ.

أمَّا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن البغويُّ، فصدوقٌ ثقةٌ، من رجال البخاريِّ، انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٦٦) «الجرح» (٢/ ٢١١).

لكن الحديث صحَّحه ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٥٠٣)، والسُّيوطيُّ في «الخصائص الكبرى» (٢/ ٤٦٦) تبعًا لتصحيح الحاكم.

وذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الصَّحيحة» (٢٤٨٨) من الوجه الأوَّل، وفيه نظرٌ.

(١) **ضعيف**:

أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٧/ ٢٦٢) قال: ثنا أحمد بن مُحمَّد بن عمر بن بسطان، ثنا أحمد بن يسارٍ قال: ثنا عبد العزيز بن عبد اللَّه، حدَّثني يزيد بن عبد الملك ابن المغيرة بن النَّوفليُّ المخزوميُّ، عن سعيد بن أبي سعيدٍ المقبريِّ، عن أبي هريرة: إنَّ سبيعة بنت أبي لهبٍ جاءت إلى النَّبيِّ ﷺ فقالت: يا رسول اللَّه، إنَّ النَّاس يصيحون بي: يا ابنة حطب النَّار. قال: فقام رسول اللَّه ﷺ مغضبًا شديد الغضب، فقال.. فذكره.

ورواه ابن منده - كما في «الإصابة» (٧/ ٦٣٥) - من طريق يزيد به.

وقال ابن عديٍّ في «الكامل» (٧/ ٢٦٢): (يزيد هذا مضطرب الحديث، لا ينضبط ما يرويه، فقال مرَّةً عن سهيلٍ، وقال مرَّةً عن يزيد بن خصيفة).

وذكره الذَّهبيُّ في «الميزان» (٤/ ٤٣٤) في ترجمته ضمن الأحاديث الَّتي أنكرت عليه، ونقل قول ابن عديٍّ وقال الحافظ في «الإصابة» (٧/ ٦٣٥): وأخرج ابن منده من طريق يزيد بن عبد الملك النوفليِّ - وهو واهٍ - عن سعيدٍ المقبري عن أبي هريرة... =

٤- «من آذى شَعَرةً منِّي فقد آذاني، ومن آذاني، فقد آذى اللَّه - تبارك وتعالى»(١).

= قال: رواه مُحمَّد بن إسحاق، وغيره عن المقبريِّ، فقالوا: قَدِمتْ درَّة بنت أبي لهبٍ، فذكر نحوه.

يعني يضاف إليه علَّةٌ ثانيةٌ، وهي الاختلاف على المقبريِّ، فرواه الأوثق، والأكثر مرسلاً.

(١) **ضعيف**:

روي من حديث أنس بن مالكٍ، وعليِّ بن أبي طالبٍ:

١ - فأمَّا حديث عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه :

فأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٣٠٨) ثنا الشَّريف أبو عبد اللَّه مُحمَّد بن عليِّ بن عبد الرَّحمن العلويُّ الحسنيُّ، ثنا مُحمَّد بن الحسين التيمليُّ، ثنا عليُّ بن العبَّاس البجليُّ، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا أرطأة بن حبيبٍ الأسديُّ، عن عبيد بن ذكوان، عن أبي خالدٍ، حدَّثني زيد بن عليٍّ، وهو آخذٌ بشعره، حدَّثني عليُّ بن الحسين، وهو آخذٌ بشعره، حدَّثني الحسين بن عليٍّ وهو آخذٌ بشعره، حدَّثني عليُّ بن أبي طالبٍ، وهو آخذٌ بشعره، حدَّثني رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذٌ بشعره، قال.. فذكره.

قال المناويُّ في «فيض القدير» (٦/ ٢٥)، وفي «التَّيسير» (٢/ ٧٤٢) قال: زاد أبو نعيمٍ: «فعليه لعنة اللَّه ملء السَّماء، وملءَ الأرض..» رواه أبو نعيمٍ مسلسلاً بأخذ شعره، فقال كلٌّ منهم: حدَّثنا فلانٌ وهو آخذٌ بشعره، حتَّى قال الصَّحابيُّ: حدَّثني المصطفى، وهو آخذٌ بِشَعَرِه.

٢ - وأمَّا حديث أنس بن مالكٍ رضي الله عنه :

فأخرجه الطَّبرانيُّ في «الكبير» (٣/ ٤٢) حدَّثنا مُحمَّد بن عبد اللَّه الحضرميُّ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن صالح الأسديُّ، ثنا نافعٌ أبو هرمز، عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه ، قال: بينا رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم راقد في بعض بُيُوته على قفاه إذ جاء الحسن يدرجُ، حتَّى قعد على صدر النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ثمَّ بال على صدره، فجئت أُمِيطه عنه، فاستنبه رسول اللَّه فقال: «ويحك يا أنس! دع ابني، وثمرة فؤادي، فإنَّ من آذى هذا، فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى اللَّه» ثمَّ دعا رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم بماءٍ، فصبَّه على البول صبًّا، فقال: =

٥- «سِتَّةٌ لعنهم اللَّهُ، وَكُلُّ نَبيٍّ مُجَابٌ: المكذِّب بقدر اللَّه، والزَّائدُ في كتاب اللَّهِ، والمتسلِّط بالجبروتِ، يُذِلُّ مَن أعَزَّ اللَّه، ويُعِزُّ من أَذَلَّ اللَّهُ، والمُسْتَحِلُّ لحُرَمِ اللَّهِ، والمُستَحلُّ من عترتي ما حرَّمَ اللَّهُ، والتَّاركُ لِسُنَّتِي»(١).

= «يصبُّ على بول الغلام، ويغسل بول الجارية».
قال الهيثميُّ: (وفيه نافع أبو هرمز، وقد أجمعوا على ضعفه) «المجمع» (١/ ٦٣١).
وقال الحافظ ابن حجرٍ في «تلخيص الحبير» (١/ ٣٨): (وفي إسناده نافع أبو هرمز، وهو متروكٌ).

(١) **ضعيفٌ**:
روي من حديث عليٍّ، عمرو بن سعواء اليافعيِّ.
١ - فأمَّا حديث عليٍّ، وله عنه طريقان:
أ - الطَّريق الأوَّل:
أخرجه الحاكم (١/ ٩١/ ١٠٢)، وعنه رواه البيهقيُّ في «الشُّعب» (٤٠١١)، وفي «القضاء والقدر» (٤٢٤) عن قتيبة بن سعيدٍ، نا عبد الرَّحمن بن أبي الموال، نا عبيد اللَّه بن موهبٍ القرشيُّ، عن عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ.. فذكره.
وقال الحاكم: (قد احتجَّ البخاريُّ بعبد الرَّحمن بن أبي الموال، وهذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولا أعرف له عِلَّةً، ولم يخرِّجاه).
قلت: إسنادُه ضعيفٌ؛ عبيد اللَّه مختلفٌ فيه، وإسحاق يأتي بطاماتٍ، والمتن منكرٌ، ومعلٌّ بالإرسال. وعبيد اللَّه بن موهبٍ: هو عبيد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن موهبٍ، وقد اضطرب فيه، فرواه مرَّةً هكذا، ومرَّةً قال: عن موهبٍ، قال: سمعت عليَّ بن الحسين يحدِّث عن أبيه عن جدِّه به مرفوعًا، خرَّجه الحاكم في رقم (٣٩٤٠) كما سيأتي.
وعند البيهقيِّ، لم يذكر أبا بكر بن مُحمَّد بن عمرو بن حزمٍ في السَّند، مع أنَّه من نفس الوجه عن الحاكم نفسه، وهو هكذا في الكتب الَّتي خرَّجت الحديث من وجوهٍ أخرى، لا يذكرونه، والحديث أخرجه التِّرمذيُّ (٢١٥٤)، وابن حبَّان (٥٧٤٩)، والطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٣/ ١٢٦/ ٢٨٨٣)، وفي «الأوسط» (١٦٦٧)، =

....

= وابن بطَّة في «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية» (١٥٣١):
من طرقٍ عن قتيبة، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن زيد بن أبي الموالي المزنيُّ، عن عبيد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن موهبٍ، عن عمرة.. فذكرته.
وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٤٤ و٣٣٧) أخبرنا الحسن بن عليٍّ، حدَّثنا معلَّى بن منصورٍ الرَّازيُّ، حدَّثنا عبد الرَّحمن بن أبي الموال لم يذكروا أبا بكر بن مُحمَّد بن عمرو بن حزمٍ أيضًا في أسانيدهم.
وقال الطَّبرانيُّ: (لم يَرْوِ هذا الحديث متَّصل الإسناد عن عبيد اللَّه، إلَّا ابنُ أبي الموال).
وقال أبو عيسى: (هكذا روى عبد الرَّحمن بن أبي الموالي هذا الحديث عن عبيد اللَّه ابن عبد الرَّحمن بن موهبٍ عن عمرة عن عائشة عن النَّبيِّ ﷺ، ورواه سفيان الثَّوري وحفص بن غياثٍ، وغير واحدٍ عن عبيد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن موهبٍ، عن عليِّ بن حسينٍ، عن النَّبيِّ ﷺ مرسلاً، وهذا أصحُّ).
وقال ابن أبي حاتمٍ في «العلل» (٢/ ٩١) عن أبي زرعة قال: (حديث ابن أبي الموالي خطأٌ، والصَّحيح: حديث عبيد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن موهبٍ، عن عليِّ بن الحسين، عن النَّبيِّ مرسلٌ).
وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (١/ ١٧٦): (فيه عبيد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن موهبٍ، قال يعقوب بن شيبة: فيه ضعفٌ، وضعَّفه يحيى بن معينٍ في روايةٍ، ووثَّقه في أخرى) وقال أبو حاتمٍ: (صالح الحديث، ووثَّقه ابن حبَّانٍ، وبقيَّة رجاله رجال الصَّحيح).
وقال في (٧/ ٢٠٥): رواه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» ورجاله ثقاتٌ، وقد صحَّحه ابن حبَّان.
والحديث أورده المنذريُّ في «التَّرغيب والتَّرهيب» (١/ ٤٤) مُصحِّحًا الحديثَ حسب شرطه في الكتاب بإيراده بصيغة الجزم، وعزاه إلى الطَّبرانيِّ في «المعجم الكبير»، وابن حبَّان في «صحيحه»، والحاكم، وأقرَّه على حكمه فيه.
قلت: وفيه نظرٌ، والحديث معلٌّ بالإرسال.
والطَّريق المرسل: رواه الفاكهيُّ في «أخبار مكَّة» (١٤٨٥ - ١٤٨٦) حدَّثنا سعيد بن =

= عبد الرَّحمن قال: ثنا عبد اللَّه بن الوليد، عن سفيان، عن عبيد اللَّه بن عبد الرَّحمن ابن موهبٍ.
وحدَّثنا ابن أبي عمر قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن رجلٍ، قالا: جميعًا عن عليِّ بن حسينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النَّبيِّ ﷺ بنحوه.
والطَّحاويُّ في «المشكل» (٩/ ٨٦/ ٣٤٦٢)، عن **مُحمَّد بن يوسف الفريابيِّ**، والبيهقيُّ في «القضاء والقدر» (٤٢٤) عن **أبي نعيم**.
وابن بطَّة في «الإبانة» (١٥٣٢) عن **مُحمَّد بن كثيرٍ**.
وابن بشران في «الفوائد» (٢٣٣) عن **أبي أسامة**.
كلُّهم عن **سفيان عن عبيد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن موهبٍ**، قال: سمعت عليَّ بن الحسين مرسلًا.. وقال أبو جعفرٍ الطَّحاويُّ: فكأنَّ في هذا الحديث أخذ ابن موهبٍ إيَّاه عن عليِّ بن الحسين لا عن عمرة، ولا عن غيرها، وكان الثَّوريُّ هو الحجَّة في ذلك، والأَوْلى أن تُقبل روايته فيه عن ابن موهبٍ لسنِّه، وضبطه، وحفظه، غير أنَّ ابن أبي الموال ذكر القصَّة الَّتي ذكرها فيه من بعثة أبي بكر بن حزمٍ إيَّاه إلى عمرة في ذلك، وإملاء عمرة إيَّاه عليه عن عائشة، فقوي في القلوب لذلكٍ، واحتمل أن يكون ابن موهبٍ أخذه عن عمرة على ما حدَّث به عنها، وأخذه مع ذلك عن عليِّ بن الحسين، على ما حدَّث به عنه ممَّا قد ذكره عنه الثَّوريُّ.
قلت: وهذا لا يجري على منهج المحدِّثين.
وقد وصل هذا المرسل بعضهم، فخرجه الحاكم في رقم (٣٩٤٠) حدَّثنا أبو عليٍّ الحسين بن عليٍّ الحافظ، أنا عبد اللَّه بن مُحمَّد بن وهبٍ الحافظ، أنبأ عبد اللَّه بن مُحمَّد بن يوسف الفريابيُّ، حدَّثني أبي، حدَّثنا سفيان، عن عبيد اللَّه بن عبد الرَّحمن ابن عبد اللَّه بن موهبٍ، قال: سمعت عليَّ بن الحسين يحدِّث عن أبيه، عن جدِّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «ستَّة لعنتهم ولعنهم اللَّه، وكلُّ نبيٍّ مجابٌ؛ الزَّائد في كتاب اللَّه، والمكذِّب بقدر اللَّه، والمتسلِّط بالجبروت ليذلَّ من أعزَّ اللَّه، ويعزَّ من أذلَّ اللَّه، والتَّارك لسنتي، والمستحلَّ من عترتي ما حرَّم اللَّه، والمستحلَّ لحرم اللَّه».
قال سفيان: (اقرءوا سورة (والليل إذا يغشى) ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٥ - ١٠]). =

....

= وقال الحاكم عقبه: (هكذا حدَّثناه أبو عليٍّ، وله إسنادٌ صحيحٌ أخشى أنِّي ذكرته فيما تقدَّم).
قلت: هذا أيضًا معلولٌ، وقد رواه أصحاب سفيان مرسلاً عن عليِّ بن الحسين، كما قدَّمنا، وهم: مُحمَّد بن كثيرٍ، وأبو أسامة، وهذا الوهم في الوصل ليس من ابْنِ موهبٍ، بل من الرَّاوي عن سفيان.
والحديث خرَّجه الحاكم في (٢/ ٥٢٥/ ٣٩٤١) حدَّثناه عبد اللَّه بن جعفر بن درستويه الفارسيُّ، حدَّثنا يعقوب بن سفيان، حدَّثنا إسحاق بن مُحمَّد الفرويُّ، حدَّثنا عبد الرَّحمن بن أبي الرِّجال، عن عبيد اللَّه بن موهبٍ، عن عمرة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعًا بلفظه.
وقال الحاكم: (قد احتجَّ الإمام البخاريُّ بإسحاق بن مُحمَّدٍ الفرويِّ، وعبد الرَّحمن بن أبي الرِّجال في «الجامع الصَّحيح» وهذا أولى بالصَّواب من الإسناد الأوَّل.
قلت: على منهج الحاكم أنَّ السَّندين محفوظان، حيث بَيَّن منهجه في مواضع عدَّة أنَّ زيادة الثِّقة مقبولةٌ، وأنَّ الكلَّ محفوظٌ، والاختلاف في حديث الثِّقة لا يضرُّ، لذا ليس من طريقته التَّعليل بالوقف، والإرسال، والاضطراب. . . إلخ. . هكذا يقول في «المستدرك»، بعكس تقعيده وتأصيله في كتابه «معرفة الحديث» الَّذي يوافق فيه أهل الحديث الكبار، ويتقوَّى بمذهبهم في إرساء القواعد الحديثيَّة.
ثمَّ كرَّره الحاكم في (٤/ ٩٠/ ٧٠١١) حدَّثنا عبد اللَّه بن جعفرٍ الفارسيُّ، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا إسحاق بن مُحمَّدٍ الفرويُّ، ثنا عبد الرَّحمن بن أبي الموال، عن عبيد اللَّه ابن موهبٍ، عن أبي بكر بن مُحمَّد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به.
وقال: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاريِّ، ولم يخرِّجاه، وتعقَّبه الذَّهبيُّ بقوله: (إسحاق وإن كان من شيوخ البخاريِّ إلَّا أنَّه يأتي بطامَّاتٍ، قال فيه النَّسائيُّ: ليس بثقةٍ، وقال أبو داود: واهٍ، وتركه الدَّارقطنيُّ، وأمَّا أبو حاتمٍ فقال: صدوقٌ، وعبيد اللَّه لم فلم يحتج به أحد، والحديث منكرٌ).
قلت: فزاد في السَّند: «أبا بكر بن مُحمَّد بن عمرو بن حزمٍ»، بين عبد اللَّه بن موهبٍ، وبين عمرة. =

....

= كما في الطَّريق الأوَّل، ونقصه في الَّذي قبله، والأكثر على عدم إثباته، وعلى كلٍّ، السَّند نفسه غير محفوظٍ كما بيَّنَّا.
وذكره الحافظ في «إتحاف المهرة» (١١/ ٣٤٦/ ١٤١٦٩)، وعزاه للحاكم، ولم يتكلَّم عليه.
وتعقَّبه بقوله: وهو إسنادٌ ضعيفٌ من أجل ابن موهبٍ.
ب - الطَّريق الثَّاني:
أخرجه الخطيب البغداديُّ في «المتَّفق والمفترق» (٢/ ٣٠) عن إبراهيم بن يزيد المكتب قال: حدَّثنا أبو قتادة الحرَّانيُّ قال: حدَّثنا سفيان الثَّوريُّ، عن زيد بن عليٍّ بن الحسين، عن أبيه، عن الحسين بن عليٍّ، عن عليٍّ مرفوعًا به.
قال الخطيب: قال أبو الحسن هذا حديثٌ غريبٌ من حديث الثَّوريِّ، عن زيد بن عليٍّ بن الحسين، تفرَّد به أبو قتادة الحرَّانيُّ عنه، وما كتبناه إلَّا من هذا الوجه.
قال الدَّارقطنيُّ - كما في «أطراف الغرائب والأفراد» لابن طاهرٍ المقدسيِّ (١/ ١٨٢/ ٢٤٤): غريبٌ من حديث الثَّوريِّ عن زيد بن عليٍّ بن الحسين عن أبيه/عن الحسين تفرَّد به أبو قتادة الحرَّانيُّ عنه، ولم نكتبه إلَّا من حديث أهل حرَّان.
والحرَّانيُّ متروكٌ.
٢ - وأمَّا حديث عمرو بن سعواء اليافعيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أخرجه الطَّبرانيُّ في «معجمه الكبير» (١٧/ ٤٣/ ٨٩)، وعنه أبو نعيم الأصبهانيُّ في «معرفة الصَّحابة» (٤/ ٢٠٤١/ ٥١٢٦) حدَّثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن رشدين المصريُّ، ثنا أبو صالحٍ الحرَّانيُّ، ثنا ابن لهيعة، عن عيَّاش بن عبَّاس القتبانيِّ، عن أبي معشرٍ الحميريِّ، عن عمرو بن سعواء اليافعيِّ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «سبعةٌ لعنتهم، وكلُّ نبيٍّ مجابٌ: الزَّائد في كتاب اللَّه، والمكذِّب بقدر اللَّه، والمستحلُّ حرمة اللَّه، والمستحلُّ من عترتي ما حرَّم اللَّه، والتَّارك لسنَّتي، والمستأثر بالفيء، والمتجبِّر بسلطانه ليعزَّ من أذلَّ اللَّه، ويذلَّ من أعزَّ اللَّه».
قلت: وعمرو بن سعواء، أو شعواء اليافعيُّ، شهد فتح مصر، له ترجمةٌ في «أسد الغابة» (٤/ ٢٣٠)، و«الإصابة» (٢/ ٥٣٨/ ١٣٨٤).
وقال الهيثميُّ (١/ ١٧٦): (فيه ابن لهيعة، وهو ضعيفٌ، وأبو معشرٍ الحميريُّ لم أرَ =

٦- «نحن النُّجَباءُ، وأفراطنا أَفراط الأنبياءِ، وحِزبُنا حزبُ اللَّهِ، وحزب الفئة الباغية حزب الشَّيطان، ومن سَوَّى بيننا، وبين عدُوِّنا فليس منَّا»[1].

٧- «إيَّاكَ وَبُغْضَنَا. . لا يُبْغِضُنا ولا يَحْسُدُنَا أحدٌ إلَّا ذِيدَ عن الحوضِ يوم القيامةِ بِسِياطٍ من نارٍ»[2].

= مَنْ ذكره. .) وقال المناويُّ في «فيض القدير» (٤/ ١٢١): (رمز المصنف - يعني السُّيوطيَّ - لحسنه).
والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» تحت الحديث (٥٥٨١)، وقال: (صحَّحه جمعٌ، لكن أعلَّه التِّرمذيُّ بالإرسال، واستنكره الذَّهبيُّ، وقد بيَّنت ذلك مع تخريجه في «ظلال الجنَّة» رقم (٤٤، ٣٣٧).

(١) **موضوعٌ**:
أخرجه القطيعيُّ في «زوائده على فضائل الصَّحابة» (١١٦٠) عن **يحيى بن يعلى بن بسام الصَّيرفيِّ**، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٤٥٩) عن أبي **أحمد الزُّبيري**.
كلاهما عن **الحسن بن عمرو الفقيميِّ**، عن رشيد بن أبي راشدٍ، عن حبَّة - وهو العرنيُّ - علي، قال. . فذكره.
قلت: رشيدٌ هو الهجريُّ، قال النَّسائيُّ: (ليس بالقويِّ)، وقال ابن حبَّان: (كان يؤمن بالرَّجعة)، وقال الجوزجانيُّ: (كذَّابٌ غير ثقةٍ)، وقال البخاريُّ: (يتكلَّمون فيه)، وقال يحيى بن معينٍ: (قد رأى الشَّعبيَّ رشيدٌ الهجريَّ، وحبَّةُ العرنيُّ. وأصبغُ بن نباتةَ ليس يساوي هؤلاءٍ شيئًا).
انظر: «التَّاريخ الكبير» (٣/ ٣٣٤)، «الجرح والتَّعديل» (٣/ ٥٠٧)، و«لسان الميزان» (٢/ ٤٦٠)، و«تعجيل المنفعة» (١/ ١٣٠).
وحبَّة أيضًا نحوه في الضَّعف.

(٢) **موضوعٌ**:
أخرجه الطَّبرانيُّ في «المعجم الأوسط» (٢٤٠٥)، وفي «معجمه الكبير» (٣/ ٨١/ ٢٧٢٦) قال: حدَّثنا أبو مسلم، ثنا عبد اللَّه بن عمرٍو الواقفيُّ، ثنا شريكٌ، عن مُحمَّد ابن يزيد، عن معاوية بن حديج، قال: أرسلني معاوية بن أبي سفيان رَحِمَهُ اللَّهُ إلى الحسن بن عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أخطب على يزيد بنتًا له، أو أختًا له، فأتيته، فذكرت له =

٨- «بُغْضُ بني هاشمٍ، والأنصارِ كُفْرٌ، وبغضُ العربِ نِفَاقٌ»[١].

= يزيد، فقال: إنَّا قوم لا تُزوَّج نساؤنا حتَّى نستأمرهنَّ، فائتيها، فأتيتها، فذكرتُ لها يزيدَ، فقالت: واللَّهِ، لا يكون ذاك حتَّى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل؛ يذبِّح أبناءهم، ويستحيي نساءهم. فرجعت إلى الحسن، فقلت: أرسلتني إلى فلقةٍ من الفلق تسمِّي أمير المؤمنين: فرعون. فقال: يا معاوية، إيَّاك وبغضنا، فإنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «لا يبغضنا، ولا يحسدنا أحدٌ إلَّا ذيد يوم القيامة بسياطٍ من نارٍ».

لفظ «الكبير» و«الأوسط» مختصرٌ.

قال الطَّبرانيُّ: (لم يرو هذا الحديث عن شريكٍ إلَّا عبد اللَّه).

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (٤/ ٢٧٨) و(٩/ ١٧٢): رواه الطَّبرانيُّ، وفيه عبد اللَّه ابن عمر الواقفيُّ، وهو كذَّابٌ. الواقفيُّ كذا، وصوابه: الواقعيُّ، بـ «عين» بدل «الفاء»، وانظر: «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» (٤/ ١٤٧٦). وهو عبد اللَّه بن عمرو الواقعيُّ، بصريٌّ. قال عليُّ بن المدنيِّ: كان يضع الحديث، وكذَّبه الدَّارقطنيُّ. وقال ابن عديٍّ: روى عبد اللَّه الواقعيُّ عن أبان العَطَّار وشريكٍ، وهو إلى الضَّعف أقربُ، أحاديثه مقلوبةٌ.

وقال أبو زرعة: ليس بشيءٍ، ضعيفٌ، كان لا يصدَّق.

انظر: «الجرح والتَّعديل» (٥/ ١١٩)، «ضعفاء العقيليِّ» (٢/ ٢٨٤)، و«الكامل» (٤/ ٢٥٦)، و«لسان الميزان» (٣/ ٣٢٠).

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤٩١٨)، وقال: موضوعٌ.

(١) **موضوعٌ**:

أخرجه الطَّبرانيُّ (١١/ ١٤٥/ ١١٣١٢) قال: حدَّثنا عليُّ بن المبارك الصَّنعانيُّ، ثنا إسماعيل بن أبي أويسٍ، حدَّثني أبو حفص عمر بن حفص بن يزيد القرظيُّ عن عمرو ابن شمرٍ عن جابر بن يزيد، عن عطاء بن أبي رباحٍ، عن عبد اللَّه بن عبَّاسٍ: أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال .. فذكره.

قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد» (١٠/ ٢٧): رواه الطَّبرانيُّ، ورجاله ثقاتٌ.

وفي (٩/ ١٧٢) قال: رواه الطَّبرانيُّ، وفيه مَنْ لم أعرفهم.

قلت: عمرو بن شمرٍ الجعفيُّ الكوفيُّ المخالف أبو عبد اللَّه. قال ابن معينٍ: =

....

= (ليس بشيءٍ). وقال الجوزجانيُّ: (زائغٌ كذَّابٌ)، وقال البخاريُّ: (منكر الحديث)، وقال النَّسائيُّ والدَّارقطنيُّ وغيرهما: (متروك الحديث).
وقال السُّليمانيُّ: (إنَّ عمرًا كان يضع للغلاة).
وقال أبو حاتم: (منكر الحديث جدًّا، ضعيف الحديث، لا يشتغل به، تركوه).
وقال ابن سعدٍ: (كان ضعيفًا جدًّا متروك الحديث). وقال أبو أحمد الحاكم: (ليس بالقويِّ عندهم)، وقال الحاكم أبو عبد اللَّه: (كان كثير الموضوعات عن جابرٍ الجعفيِّ، وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابرٍ غيره، وذكره العقيليُّ والدُّولابيُّ وابن الجارود وابن شاهين في «الضُّعفاء»، وقال أبو نعيمٍ: (يروي جابرٌ الجعفيُّ الموضوعات المناكير).
انظر: «الطَّبقات الكبرى» (٦/ ٣٨٠)، و«لسان الميزان» (٤/ ٣٦٦)، و«التَّاريخ الكبير» (٦/ ٣٤٤)، و«الجرح والتَّعديل» (٦/ ٢٣٩)، و«الكامل» (٥/ ١٢٩)، و«المجروحين» (٢/ ٧٥)، «ضعفاء العقيليِّ» (٣/ ٢٧٥).
وجابر بن يزيد بن الحارث الجعفيُّ، أبو عبد اللَّه، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو مُحمَّدٍ الكوفيُّ، متروك الحديث، ويدلِّس، وكان غاليًا. قال مسلم بن الحجَّاج، والنَّسائيُّ، والدَّارقطنيُّ: (متروك الحديث)، وقال ابن معينٍ: (لا يكتب حديثه ولا كرامة)، وقال ابن سعدٍ: (كان يدلِّس، وكان ضعيفًا جدًّا في رأيه وروايته)، وأقوال النُّقَّاد في جرحه كثيرةٌ، بل رماه سعيد بن جبيرٍ، وأيوب السَّختيانيُّ، وغيرهما بالكذب.
وثبت أنَّ الثَّوريَّ، وشعبة، ووكيعاً، وغيرهم عدَّلوا ووثَّقوا جابرًا. قال سفيان الثَّوريُّ: (إذا قال جابرٌ حدَّثنا وأخبرنا فذاك)، وقال شعبة: (صدوقٌ في الحديث)، وقال وكيعٌ: (مهما شككتم في شيءٍ فلا تشكُّوا في أنَّ جابرًا ثقةٌ). ولعلَّه لم يتبيَّن لهم أمره وشدَّة ضعفه، وسوء مذهبه، أو كما قال ابن حبَّان: فإن احتجَّ محتجٌّ بأنَّ شعبة والثَّوريَّ رويا عنه، فإنَّ الثَّوريَّ ليس من مذهبه ترك الرِّواية عن الضُّعفاء، بل كان يؤدِّي الحديث على ما سمع؛ لأنْ يَرغبَ النَّاسُ في كتابة الأخبار ويطلبوها في المدن والأمصار، وأمَّا شعبة وغيره من شيوخنا فإنَّهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها، وكتبوها ليعرفوها، فربَّما ذكر أحدهم عنه الشَّيء بعد الشَّيء على جهة التَّعجُّب فتداوله النَّاس، والدَّليل =

....

= على صحَّة ما قلنا: أنَّ مُحمَّد بن المنذر قال: حدَّثنا أحمد بن منصورٍ، قال: حدَّثنا نعيم بن حَمَّادٍ، قال: سمعتُ وكيعًا يقول: قلت لشعبة: ما لك تركت فلانًا وفلانًا ورويت عن جابرٍ الجعفيِّ؟! قال: روى أشياء لم نصبر عنها، حدَّثنا ابن فارسٍ، قال: حدَّثنا مُحمَّد بن رافعٍ قال: رأيت أحمد بن حنبلٍ في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير عن جابرٍ، وهو يكتبه، فقال: يا أبا عبد اللَّه، تنهوننا عن حديث جابرٍ وتكتبونه؟! قال: نعرفه. ذكر الذَّهبيُّ أنَّه من أكابر علماء المخالفين، وثَّقه شعبةُ فشذَّ، وتركه الحُفَّاظ. قال أبو داود: (ليس في كتابي له شيءٌ سوى حديث السَّهو). وضعفه الحافظ ابن حجر.

انظر: «الطَّبقات» (٦/ ٣٤٥)، «الجرح» (٢/ ٤٩٧ - ٤٩٨)، «المجروحين» (١/ ٢٠٩)، «تهذيب الكمال» (٤/ ٤٦٥ - ٤٧٢)، «التَّهذيب» (٢/ ٤٦ - ٥١)، «التَّقريب» (٨٧٨).

وأخرج القطيعيُّ في «فضائل الصَّحابة» (١٨٩٥) حدَّثنا عبد اللَّه قال: نا عثمان بن أبي شيبة، نا حفص بن غياث، عن حجَّاج بن أرطاة، عن طلحة الأيَّامي، قال: كان يقال: بغضُ بني هاشم نفاقٌ.

قلت: وسنده ضعيفٌ، الحجَّاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النَّخعيُّ أبو أرطاة الكوفيُّ القاضي: قال ابن معينٍ، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة، وأبو حاتم: (صدوقٌ). زاد يحيى في رواية الدَّقَّاق عنه: (صالحٌ، وهو خيرٌ من جابرٍ الجعفيِّ). وقال في رواية أبي خيثمة عنه: (ليس بالقويِّ، يدلِّس عن عمرو بن شعيبٍ)، وزاد يعقوب بن شيبة: (كان أحد الفقهاء). قال يحيى القطَّان: (تركت الحجَّاج، ولم أروِ عنه؛ عمدًا، لم أرو عنه حديثًا قطُّ)، وعن زائدة قال: (اطرحوا حديث حجَّاج بن أرطأة). قال ابن سعدٍ: (كان شريفًا، وكان ضعيفًا في الحديث).

قال الذَّهبيُّ: (قَدْ يترخَّص التِّرمذيُّ، ويصحِّح لابن أرطأة، وليس بجيِّدٍ). قال ابن حجرٍ في «الفتح»: (ضعيفٌ مُدلِّسٌ).

انظر: «التَّاريخ الكبير» (٢/ ٣٧٨)، و«المختلف فيهم» لابن شاهين (ص٢٥)، «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٥٨)، و«تهذيب التَّهذيب» (١/ ٥٠١).

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٣٣٧٢) وقال: (ضعيفٌ جدًّا). والأولى الحكم بوضعه.

٩- «أيُّها النَّاسُ، مَنْ أبغَضَنَا - أهلَ البيتِ - حشرهُ اللَّهُ يوم القيامةِ يهوديًّا، وإنْ صامَ وصلَّى وزعم أنَّه مسلمٌ - احتجر بذلك من سفك دَمِهِ، وأن يؤدِّي الجزية عن يدٍ وهم صاغرون - مُثِّلَ لي أُمَّتي في الطِّين، فمرَّ بي أصحابُ الرَّاياتِ، فاستغفرتُ لعليٍّ وشيعتِهِ»(١).

---

(١) موضوعٌ:
روي من حديث جابر بن عبد اللَّه الأنصاريِّ:
وله عنه طرقٌ:
أ - الطَّريق الأوَّل:
أخرجه الطَّبرانيُّ في «المعجم الأوسط» (٤٠٠٢) حدَّثنا **عليُّ بن سعيدٍ الرَّازيُّ**.
والعقيليُّ (٢/ ١٨٠)، ومن طريقه: وابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (٢/ ٦)، ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠/ ١٤٨) حدَّثنا **إسحاق بن يحيى الدَّهقان**. كلاهما عن **حرب بن حسن الطَّحَّان**، قال: نا حنان بن سدير الصَّيرفيُّ قال: نا سديفٌ المكِّيُّ قال: نا مُحمَّد بن عليِّ بن الحسين - وما رأيت مُحمَّديًّا قطُّ يعدله - قال: نا جابر بن عبد اللَّه الأنصاريُّ، قال: خطبنا رسول اللَّه ﷺ فسمعته وهو يقول.. فذكره.
وقال الطَّبرانيُّ: لم يرو هذا الحديث عن جابرٍ إلَّا أبو جعفرٍ، ولا عن أبي جعفرٍ إلَّا سديفٌ، ولا عن سديفٍ إلَّا حنان بن سديرٍ.
قال الهيثميُّ (٩/ ١٧٢): (وفيه مَنْ لم أعرفهم).
قلت: ولوائح الوضع عليه ظاهرةٌ.
فيه: حنان بن سدير بن حكيم بن سهيل بن صهيبٍ الكنديُّ الصَّيرفيُّ، ذكره ابن حبَّان في «ثقاته».
وذكره الدَّارقطنيُّ: من شيوخ المخالفين، وقال الذَّهبيُّ: وثَّقه ابن حبَّان.
انظر: «الجرح والتَّعديل» (٣/ ٢٩٩)، «الثِّقات لابن حبَّان» (٨/ ٢١٩)، «علل الدَّارقطنيِّ» (٥/ ١٨٤)، و«المؤتلف والمختلف» له (١/ ٤٣٠)، «لسان الميزان» (٣/ ٣٠٤)، وسديف بن ميمون المكِّيُّ غالٍ، وخرج مع ابن حسن فظفر به المنصور، فقتله، قال العقيليُّ: كان من الغلاة.
ذكره العقيليُّ (٢/ ١٨٠) قال: قال حنانٌ: فدخلت مع أبي على جعفر بن مُحمَّدٍ، =

....

= فحدَّثه أبي بهذا الحديث، فقال جعفر بن مُحمَّدٍ: ما كنت أرى أبي حدَّث بهذا الحديث أحدًا ليس له أصلٌ.
ووافقه الشَّوكانيُّ «الفوائد المجموعة» (ص١٨٩ رقم ١٣٢)، والذَّهبيُّ في «تلخيص كتاب الموضوعات» (ص١٥٤ رقم ٣٣٦)، وابن عراقٍ في «تنزيه الشَّريعة» (١/ ٤١٤/ ٢)، وذكره الذَّهبيُّ في «الميزان» (٢/ ١١٥)، والحافظ في «اللِّسان» (٣/ ٩) في ترجمته ضمن الأحاديث الَّتي أنكرت عليه، ونقل قول العقيليِّ: (كان من الغلاة).
ب - الطَّريق الثَّاني:
أخرجه حمزة بن يوسف السَّهميُّ في «تاريخ جرجان» (١/ ٣٦٩) أخبرنا القاضي أبو نعيمٍ عبد الملك بن أحمد، حدَّثنا أبو زرعة أحمد بن مُحمَّد بن موسى، حدَّثنا عبد اللَّه بنُ المنهال، حدَّثنا مُحمَّد بن عبد العزيز، حدَّثنا أبو الطَّاهر أحمد بن عيسى، حدَّثني مُحمَّد بن جعفر بن مُحمَّدٍ، عن أبيه، عن أبي جعفرٍ، عن جابرٍ قال: خطب رسول اللَّه ﷺ فقال: «من أبغضنا أهل البيت بعثه اللَّه يوم القيامة يهوديًّا» قال جابرٌ: فقلت: وإن شهد أن لا إله إلَّا اللَّه، وأنَّك رسول اللَّه ﷺ؟! قال: «يا جابرُ، إنَّما احتجر بهذه الكلمة من سفك دمه، أو يؤدِّي الجزية عن يدٍ، وهو صاغرٌ، إنَّ ربِّي مثل أُمَّتي في الطِّين، وعلَّمني أسماء أُمَّتي كما علَّم آدم الأسماء، فمرَّ بي أصحاب الرَّايات، فاستغفرت لعليٍّ وشيعته».
قلت: أحمد بن مُحمَّد بن موسى: ترجمه السَّهميُّ في «تاريخ جرجان» (١/ ٥١٢/ ١٠٤٦) قال: الفارسيُّ كنيته أبو زرعة، سكن إستراباذ، مات بعد الأربعين وثلاثمائة، روى عن: عمران بن موسى السَّختيانيِّ، ومعروف بن مُحمَّد بن زيادٍ، ومُحمَّد بن حشمرد الجرجانيِّين، وغيرهم. روى عنه: أبو زرعة أحمد بن بندار العيشيُّ.
وشيخه: عبد اللَّه بن منهالٍ، لم أجده، وكذا: مُحمَّد بن عبد العزيز، أبو الطَّاهر أحمد بن عيسى، فهذا سندٌ مظلمٌ، لا يُعوَّل على مثله.
ج - الطَّريق الثَّالث:
رواه الخطيبُ البغداديُّ في «المتَّفق والمفترق» (١/ ٧١)، ومن طريقه: ابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (٢/ ٦) أنبأنا مُحمَّد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أحمد بن عليِّ بن ثابتٍ، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين النعالي قال: أنبأنا أحمد بن عبد اللَّه بن نصر =

١٠- «ويح الفراخِ فراخِ آل مُحمَّدٍ؛ من خليفةٍ مستخلفٍ مسرفٍ»[(١)].

= الذَّارع، حدَّثنا زيد بن عليِّ بن الحسين العلويُّ، والحسن بن مُحمَّد بن سعدان الكوفيُّ، قالا: حدَّثنا عمارة بن زيدٍ، حدَّثني بكر بن جارية، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيدٍ، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «معاشر المسلمين، من أبغضنا أهل البيت، بعثه اللَّه يوم القيامة يهوديًّا، وإن شهد أن لا إله إلَّا اللَّه».

قال ابن الجوزيِّ: (وهذا حديثٌ باطلٌ.. والذَّارع كَذَّابٌ).

وقال الخطيب: (كذا روى هذا الحديث الذَّارع، وعمارة بن زيدٍ قديمٌ يروي عنه: عبد اللَّه بن مُحمَّد البلويُّ عنه عن مُحمَّد بن إسحاق، واللَّه أعلم).

والحديث ذكره ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٥٠٤) وقال: (خبرٌ موضوعٌ أيضًا) كما قاله ابن الجوزيِّ، والعقيليُّ، وغير هذين مِمَّا مرَّ.

وقال الذَّهبيُّ في «تلخيص كتاب الموضوعات» (ص١٥٤رقم ٣٣٧): (إسنادٌ مظلمٌ، فيه الذَّارع الْكذَّابُ).

وقال ابن عراقٍ في «تنزيه الشَّريعة» (١/ ٤١٤/ ٢٣): (وفيه أحمد الذَّارعُ، وهو عمله).

والحديث ذكره الشَّيخ الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤٩١٩ و٦٨٦٣) من هذه الوجوه، وقال: (موضوعٌ) في الموضع الأوَّل، وفي الثَّاني: «منكرٌ جدًّا، بل موضوعٌ».

(١) أخرجه أبو نعيمٍ الأصبهانيُّ في «معرفة الصَّحابة» (٣/ ١٣٤١/ ٣٣٩٠)، والدَّيلميُّ (٤/ ١٣٣/ ٧١٤٧).

حدَّثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا المقدميُّ، ثنا عبد اللَّه بن جعفرٍ، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا؛ لضعف موسى بن عبيدة.

وعبد اللَّه بن جعفرٍ؛ الظَّاهر أنَّه ابن المدينيِّ، وهو ضعيفٌ أيضًا.

وقال الألبانيُّ في «الضَّعيفة» (٤٧٥٥): ضعيفٌ.

قلت: بالنَّظر لمتنه، فالأليق الحكم بوضعه، سيَّما، وموسى بن عبيدة، شديد الضَّعف.

١١- «من سبَّ أهل بيتي، فإنَّما يرتدُّ عن اللَّه، والإسلام»[(١)].

١٢- «من مات على بغض آل مُحَمَّدٍ، مات كافرًا»[(٢)].

١٣- «من عادانا، فلرسول اللَّه ﷺ عادَى»[(٣)].

---

(١) أورده ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٦٨٨)، وقال: ورد «مَنْ سَبَّ أهل بيتي، فإنَّما يريد اللَّهَ والإسلامَ، ومن آذاني في عترتي فعليه لعنة اللَّه، ومن آذاني في عترتي، فقد آذى اللَّه. إنَّ اللَّه حرَّم الجنَّة على مَنْ ظلم أهل بيتي، أو قاتلهم، أو أعان عليهم، أو سَبَّهم، يا أيُّها النَّاس، إنَّ قريشًا أهل أمانةٍ، فمَنْ بغاهم العواثر كبَّه اللَّه عز وجل لمنخريه».

(٢) **موضوعٌ**:
ذكر الحافظ في «الإصابة في تمييز الصَّحابة» (٢/ ٥٢٣/ ٢٧٦١) في ترجمة «رتن بن عبد اللَّه الهندي» ثمَّ البتر ندي، ويقال: المرندي، ويقال: رطن - بالطَّاء بدل التَّاء المثنَّاة - بن ساهوك بن جكندريو، هكذا وجدته مضبوطًا مجوَّدًا بخطٍّ من يُوثق به، وضبطه بعضهم بقافٍ بدل الواو، ويقال: رتن بن نصر بن كربال، وقيل: رتن بن ميدن ابن مندي. شيخٌ خفيٌّ خبرُه بزعمه دهرًا طويلاً إلى أن ظهر على رأس القرن السَّادس، فادَّعى الصُّحبة، وقد ألفتُ في أمرهِ جزءًا، وقد قيل: إنَّه مات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، ومع كونه كذَّابًا، فقد كذبوا عليه جملةً كثيرةً من أسمج الكذب، والمُحال.
وقال الحافظ: وما زلت أطلب الجزء المذكور حتَّى ظفرت به بخطِّ مؤلِّفه، فكتبتُ منه ما أردته هنا من خَطِّه بلفظه، وأوَّله: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، سبحانك هذا بهتانٌ عظيمٌ، قال شيخ الشُّيوخ، ومن خطِّه نقلتُ، واسمه محمَّد أبو القاسم بن عبد الرَّحمن بن عبد اللَّه بن عبد الكريم الحسينيُّ الكاشغريُّ، حدَّثني الشَّيخ القدوة مهبط الأسرار الرَّبَّانيَّة، منبع الأنوار السُّبحانيَّة، همام الدِّين السَّهركنديُّ، حدَّثني الشَّيخ المعمَّر بقية أصحاب سيِّد البشر خواجا رطن بن ساهوك بن جكندريق الهندي البترندي، قال: كنَّا مع رسول اللَّه ﷺ تحت شجرةٍ أيَّامَ الخريف، فهبَّت ريحٌ، فتناثر الورق حتَّى لم يبق عليها ورقةٌ، فقال... وفيه: وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ مات على بغضِ آل محمَّدٍ مات كافرًا».
وأورده ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٦٨٧): «مَنْ مات على بغض آل محمَّدٍ جاء يوم القيامة مكتوبٌ بين عينيه: آيسٌ من رحمة اللَّه..» وسكت.

(٣) أورده ابن حجرٍ الهيتميُّ في «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٦٨٧)، من قول الحسن، ولم يذكر مَنْ خرَّجه.

١٤- «إنَّ اللَّه عز وجل يُبْغِضُ الآكلَ فوق شِبَعِهِ، والغافل عن طاعة ربِّه، والتَّارك سنَّة نبيِّه، والمُخْفِر ذمَّتَهُ، والمبغض عترةَ نبيِّه، والمؤذِّي جيرانَه»[(١)].

١٥- «من أبغض أهل البيت، فهو منافقٌ»[(٢)].

١٦- «إنَّ اللَّه حرَّم الجنَّةَ على مَنْ ظلم أهلَ بيتي، أو قاتلهم، أو أغار عليهم، أو سبَّهم»[(٣)].

* * * * *

---

(١) أورده المتَّقي الهنديُّ في «كنز العمال» (١٦/ ٣٧/ ٤٤٠٢٩) عن الدَّيلميِّ - عن أبي هريرة.

(٢) أورده المحبُّ الطَّبريُّ في «ذخائر العقبى» (١/ ١٨)، وقال: أخرجه أحمد في «المناقب».

(٣) أورده المحبُّ الطَّبريُّ في «ذخائر العقبى» (١/ ١٨)، وقال: أخرجه الإمام عليُّ بن موسى الرِّضَى، يعني، عن عليٍّ رضي الله عنه، مرفوعًا به.

وهذا آخر ما تيسَّر من جمع الرِّوايات، أسأل المولى عز وجل أن ينفع بها.

والحمد للَّه ربِّ العالمين.

فهرس الأحاديث

- إنَّ اللَّه خلق الخلق، فجعلني من خيرهم من خير فرقهم.
- إنَّ اللَّه عز وجل خلق الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما.
- إنَّ اللَّه عز وجل يبغض الآكل فوق شبعه.
- إنَّ اللَّه غير معذِّبك ولا ولدك.
- إنَّ اللَّه فتح هذا الأمر بي، وسيختمه بغلامٍ من ولدك.
- إنَّ اللَّه قد غفر لك ولذرِّيَّتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك.
- إنَّ اللَّه يمنُّ على أهل دينه في رأس كلِّ مائة سنةٍ، برجلٍ من أهل بيتي.
- إنَّ النُّجوم أمان السَّماء، فإذا طمست النُّجوم أتى أهل السَّماء.
- إنَّ أوَّل أربعةٍ يدخلون الجنَّة: أنا وأنت..
- إنَّ عيادة بني هاشمٍ سُنَّةٌ، وزيارتهم نافلةٌ.
- إنَّ فاطمة وعليًّا، والحسن والحسين في حظيرة القدس.
- إنَّ لكلِّ بني أبٍ عَصَبةً ينتمون إليها إلَّا ولد فاطمة.
- إنَّ للَّه عز وجل حرماتٍ ثلاثًا، من لم يحفظهن لم يحفظ اللَّه..
- إنَّ موسى سأل ربَّه أن يطهِّر مسجده بهارون..
- أنا الشَّجرة، وفاطمة فرعها، وعليٌّ لقاحها.
- أنا سَلْمٌ لمن سالمتمْ، وحربٌ لمن حاربتم.
- أنا وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون، ومن أحبَّنا يوم القيامة
- أنت معي وشيعتك في الجنَّة
- أنت وابنتك من أهل البيت.
- أنت وشيعتك تردون عليَّ الحوض رواءً مرويِّين مبيضة..
- أنزلوا آل مُحمَّدٍ بمنزلة الرَّأس من الجسد.
- إنَّك ستقدم على اللَّه وشيعتك راضين مرضيِّين.
- إنَّكم ستبتلون في أهل بيتي بعدي.
- إنَّ اللَّه اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشًا.

- إنَّ بني سيصيبهم بعدي شِدَّةٌ؛ فبكيت، . .
- إنَّ هؤلاء أهل بيتي، أكره أن يأكلوا طيِّباتهم في حياتهم الدُّنيا.
- إنَّا أهل بيتٍ اختار اللَّه لنا الآخرة على الدُّنيا.
- إنِّي، وإيَّاك، وهذين، وهذا الرَّاقد، في مكانٍ واحدٍ، يوم القيامة.
- إنِّي تاركٌ فيكم ما إنَّ تمسَّكتم به لن تضلُّوا بعدي .
- إنِّي أحبُّك حبَّين؛ حبًّا لقرابتك.
- أهل بيتي، والأنصار عيبتي، وكرشي.
- أهل بيتي كالنُّجوم، بأيِّهم اقتديتم اهتديتم.
- أوَّل النَّاس هلاكًا قريش، وأوَّل قريشٍ هلاكًا أهل بيتي.
- أوَّل من أشفع له من أُمَّتي أهل بيتي، ثمَّ الأقرب.
- أوَّل من يرد عليَّ الحوض أهل بيتي، ومن أحبَّني من أُمَّتي.
- إيَّاك وبغضنا! لا يبغضنا ولا يحسدنا أحدٌ إلَّا ذيد عن الحوض.
- أيُّها النَّاسُ، من أبغضنا - أهل البيت - حشره اللَّه يوم القيامة يهوديًّا.
- أيُّها النَّاسُ، قد تركت فيكم ما إنَّ اعتصمتم به لن تضلُّوا: كتاب اللَّه. .
- أيُّها النَّاسُ، إنِّي لكم فَرَطٌ، وإنِّي أوصيكم بعترتي خيرًا.
- أيُّها النَّاسُ، ألا أخبركم بخير النَّاس جَدًّا وجدةً؟
- بشارةٌ أتتني من عند ربِّي.
- بغض بني هاشمٍ والأنصار كفرٌ، وبغضُ العرب نفاقٌ.
- تخرج من خراسان راياتٌ سود، لا يردُّها شيءٌ حتَّى تنصب بإيلياء.
- تركتُ فيكم ما لن تضلُّوا بعدَه إنَّ اعتصمتم به، كتاب اللَّه.
- حبُّ آل مُحمَّدٍ يومًا خيرٌ من عبادة سَنَةٍ.
- حبُّ بني هاشم فريضةٌ.
- حبِّي، وحبُّ آل بيتي نافعٌ في سبعة مواطن أهوالها عظيمةٌ.
- حرمت الجنَّة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي.

- الحمد للَّه الَّذي جعل فينا الحكمة أهل البيت.
- خلق الأنبياء من أشجارٍ شتَّى، وخلقني وعليًّا من شجرةٍ واحدةٍ.
- خمسٌ من أوتيهنَّ لم يعذر على ترك عمل الآخرة؛ زوجةٌ صالحةٌ.
- خير النَّاس العرب، وخير العرب قريشٌ.
- خير رجالكم عليٌّ، خير رجالكم عليُّ بن أبي طالبٍ.
- خيركم خيركم لأهلي من بعدي.
- دعا رسول اللَّه ﷺ عليًّا وفاطمة.
- الزموا مودَّتنا أهل البيت.
- سألت ربِّي ألَّا أتزوَّج إلى أحدٍ، ولا أزوَّج إليه إلَّا كان معي.
- سألت ربِّي عز وجل أن لا يدخل أحدًا من أهل بيتي النَّار.
- سألت ربِّي لأصهاري الجنَّة فأعطانيها البتة.
- سِتَّةٌ لعنهم اللَّه وكلُّ نبيٍّ مجابٌ.
- سترك اللَّه يا عمِّ وذرِّيَّتك من النَّار.
- سجد النَّبيُّ خمس سجداتٍ ليس فيهنَّ ركوعٌ.
- سفينة نوحٍ.
- شجرةٌ أنا أصلها، وعليٌّ فرعها.
- شفاعتي لأُمَّتي من أحبَّ أهل بيتي، وهم شيعتي.
- الصَّلاة تنتظرون؟ أما إنَّها صلاةٌ لم تكن في الأمم قبلكم.
- صلُّوا عليَّ واجتهدوا في الدُّعاء.
- ضع خمسك في خمسي يا عليُّ..
- عليٌّ أصلي، وجعفرٌ فرعي..
- فاطمة حصنت فرجها..
- فاطمة مضغةٌ منِّي، يقبضني ما قبضها.
- فأعدَّ للفقر تجفافًا، فإنَّ الفقر أسرع إلى من يحبُّنا.

- في الجنَّة درجةٌ تدعى الوسيلة، فإذا سألتم اللَّه. .
- في كلِّ خلفٍ من أُمَّتي عدولٌ من أهل بيتي.
- قال لي جبريل: قلبت مشارق الأرض.
- كان آخر وصيةٍ رسول اللَّه ﷺ. .
- كلُّ سببٍ، ونسبٍ منقطعٌ يوم القيامة إلَّا سببي ونسبي.
- لا تزول قدما عبدٍ حتَّى يسأل عن عمره فيما أفناه.
- لا تصلُّوا عليَّ الصَّلاة البتراء.
- لا يؤمن عبدٌ حتَّى أكون أحبَّ إليه من نفسه وتكون عترتي أحبَّ.
- لا يؤمن عبدٌ حتَّى يحبَّني، ولا يحبُّني حتَّى يحبَّ ذوي رحمي.
- لا يبغضنا - أهل البيت - رجلٌ إلَّا أدخله اللَّه النَّار.
- لا يحبُّنا - أهل البيت - إلَّا مؤمنٌ تقيٌّ. .
- لا يزداد الأمر إلَّا شدَّةً. .
- لكلِّ بني أمٍّ عصبةٌ ينتمون إليه إلَّا ولد فاطمة. .
- لكلِّ شيءٍ أساسٌ، وأساس الإسلام. .
- لكلِّ نبيٍّ كسبٌ قد كثره لولده وذرِّيَّته.
- اللَّهمَّ اغفر للعبَّاس، وولده مغفرةً ظاهرةً وباطنةً.
- اللَّهمَّ إليك لا إلى النَّار أنا وأهل بيتي.
- اللَّهمَّ أهلي أذهب عنهم الرِّجس وطهِّرهم تطهيراً
- اللَّهمَّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرِّجس.
- اللَّهمَّ أهل بيتي، وأنا مستودعهم كلَّ مؤمنٍ. .
- اللَّهمَّ أعيذها بك وذرِّيَّتها من الشَّيطان الرَّجيم.
- اللَّهمَّ إنَّك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك.
- اللَّهمَّ إنَّهم عترة رسولك، فهب مسيئهم لمحسنهم. .
- اللَّهمَّ إنِّي أسألك بحقِّ مُحمَّدٍ وآل مُحمَّدٍ. .

- اللَّهمَّ أهل بيتي، وعترتي فاسترهم من النَّار.
- اللَّهمَّ جنِّبني - قال مسعرٌ: ولا أدري، وقال: وأهل بيتي..
- اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ
- اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذرِّيَّته.
- اللَّهمَّ قد جعلت صلاتك ومغفرتك ورحمتك..
- لو صلَّيت صلاةً لا أصلِّي فيها على آل مُحمَّدٍ..
- لو لم يبق من الدُّنيا إلَّا يومٌ، لطوَّله اللَّه عز وجل حتَّى يملك..
- لو لم يبق من الدُّنيا إلَّا يومٌ، لطوَّل اللَّه ذلك اليوم..
- ما بال أقوامٍ يزعمون أنَّ شفاعتي لا تنال أهل بيتي..
- ما بال أقوامٍ يؤذون نسبي وذي رحمي.
- ما بال أقوامٍ يبلغني عنهم أنَّ اللَّه خلق السَّموات سبعًا..
- ما بال رجالٍ يقولون: إنَّ رحم رسول اللَّه ﷺ لا تنفع.
- ما تزوَّجت شيئًا من نسائي ولا زوَّجت شيئًا..
- ما كان اللَّه ليجمع فيكم أمرين؛ النُّبوَّة والخلافة.
- مثلي ومثل أهل بيتي، كمثل نخلةٍ نبتت في مزبلةٍ.
- المرء مع مَنْ أحبَّ
- معرفة آل مُحمَّدٍ براءةٌ من النَّار.
- من أبغض أهل البيت فهو منافقٌ.
- من أحبَّ أصحابي، وأزواجي، وأحبابي..
- من أحبَّ اللَّه أحبَّ القرآن، ومن أحبَّ القرآن أحبَّني.
- من أحبَّ أن يبارك له في أجله، وأن يمتِّعه بما خوَّله..
- من أحبَّ أن يحيا حياتي، ويموت موتتي..
- من أحبَّ أن يُنسأ في أجله، وأن يمتَّع بما خوَّله اللَّه..
- من أحبَّنا بقلبه وأعاننا بيده ولسانه، كنت أنا وهو في علِّيين.

- من أحبَّني فليحبَّ عليًا، ومن أحبَّ عليًّا فليحبَّ ابنتي فاطمة.
- من آذى شعرةً منِّي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى اللَّه.
- من أراد التَّوسُّل إليَّ، وأن تكون له عندي يد أشفع له بها.
- من تزوَّجت إليه أو تزوَّج إليَّ فحرمه اللَّه على النَّار.
- من حفظني في أهل بيتي فقد اتَّخذ عند اللَّه عهدًا.
- من دمعت عيناه فينا دمعةً، أو قطرت عيناه فينا قطرةً.
- من رضا مُحمَّدٍ ﷺ ألا يدخل أحدٌ من أهل بيته النَّار.
- من سبَّ أهل بيتي فإنَّما يرتدُّ عن اللَّه والإسلام.
- من سَرَّه أن يكتال بالمكيال الأوفى.
- من صلَّى صلاةً لم يصلِّ فيها عليَّ، ولا على أهل بيتي لم تقبل منه.
- من صنع إلى أحدٍ من أهل بيتي يدًا؛ كافيته يوم القيامة.
- من صنع إلى أحدٍ من ولد عبد المطَّلب يدًا.
- من عادانا فلرسول اللَّه ﷺ عادى.
- من عطس، فقال: الحمد للَّه . .
- من لم يعرف حقَّ عترتي والأنصار . .
- من مات على بغض آل مُحمَّدٍ مات كافرًا.
- من مات على حبِّ آل مُحمَّدٍ؛ مات شهيدًا
- منَّا الَّذي يصلِّي خلفه عيسى بن مريم.
- منَّا القائم، ومنَّا المنصور، ومنَّا السَّفَّاح.
- منَّا أهل البيت أربعةٌ؛ مِنَّا السَّفَّاح
- المهديُّ منِّي، أجلى الجبهة، أقنى الأنف.
- مودَّتهم على كلِّ مسلم.
- النُّجوم أمانٌ لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمانٌ لأُمَّتي.
- النُّجوم أمانٌ لأهل السَّماء.

- النُّجوم أمنةٌ للسَّماء.
- نحن النُّجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء.
- نحن أهل البيت شجرة النُّبوَّة، ومُختَلف الملائكة.
- نحن أهل بيتٍ لا يوازينا أحدٌ.
- نحن أهل بيت، لا يقاس بنا أحدٌ.
- نحن ولد عبد المطَّلبِ سادة أهل الجنَّة.
- هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرِّجس، وطهِّرهم تطهيرًا.
- هؤلاء أهل بيتي.
- هم خيار خلق اللَّه، وعترة نبيِّه أخيارٌ بنو أخيارٍ.
- والَّذي نفسي بيده، إنَّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة.
- والَّذي نفسي بيده، لا يدخل قلبَ رجلٍ الإيمانُ حتَّى يحبَّكم.
- والَّذي نفسي بيده، لا يؤمن أحدهم حتَّى يحبَّكم بحبِّي.
- واللَّه سائلكم عن اثنين؛ عن القرآن وعن عترتي.
- وعدني ربِّي في أهل بيتي من أقرَّ منهم بالتَّوحيد ألَّا يعذبهم.
- ويح الفراخ، فراخ آل مُحمَّدٍ، من خليفةٍ مستخلفٍ مسرفٍ.
- يا أيُّها النَّاسُ، إنَّ اللَّه أمر موسى وهارون أن يتبوءا لقومهما بيوتًا
- يا أيُّها النَّاسُ، إنِّي فرطكم، وإنَّكم واردون عليَّ الحوض.
- يا بني عبد المطَّلب، إنِّي سألت اللَّه لكم ثلاثًا..
- يا ربِّ، هذا عمِّي، وصنو أبي.
- يا عليُّ، إذا كان يوم القيامة يخرج قومٌ من قبورهم لباسهم النُّور.
- يا عليُّ، إنَّ أهل شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم.
- يا عمِّ، وأنت عمِّي وصنو أبي، وبقيَّة آبائي.
- يخرج رجلٌ يقال له السُّفيانيُّ في عمق دمشق.
- يدخل الجنَّة من أُمَّتي سبعون ألفًا بلا حسابٍ، ثمَّ التفت إلى عليٍّ..

- يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبُّهم من أُمَّتي كهاتين السَّبَّابتين.
- يقتتلُ عند كنزكم ثلاثةٌ، كلُّهم ابن خليفةٍ.
- يقترف حسنةً نزد له فيها حسنًا، قال: المودَّة لآل مُحمَّدٍ ﷺ.
- يقوم الرَّجل من مجلسه لأخيه، إلَّا بني هاشم، فإنَّهم لا يقومون لأحدٍ.